أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ
بِضَبْطِ الأَلْفَاظِ المُتَشَابِهَةِ

أسئلة وأجوبة بضبط الألفاظ المتشابهة – الجزء الثاني

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الاولى ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

أسئلة وأجوبة بضبط الألفاظ المتشابهة ج٢ ، دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٨٠ص.

١٧* ٢٤ سم

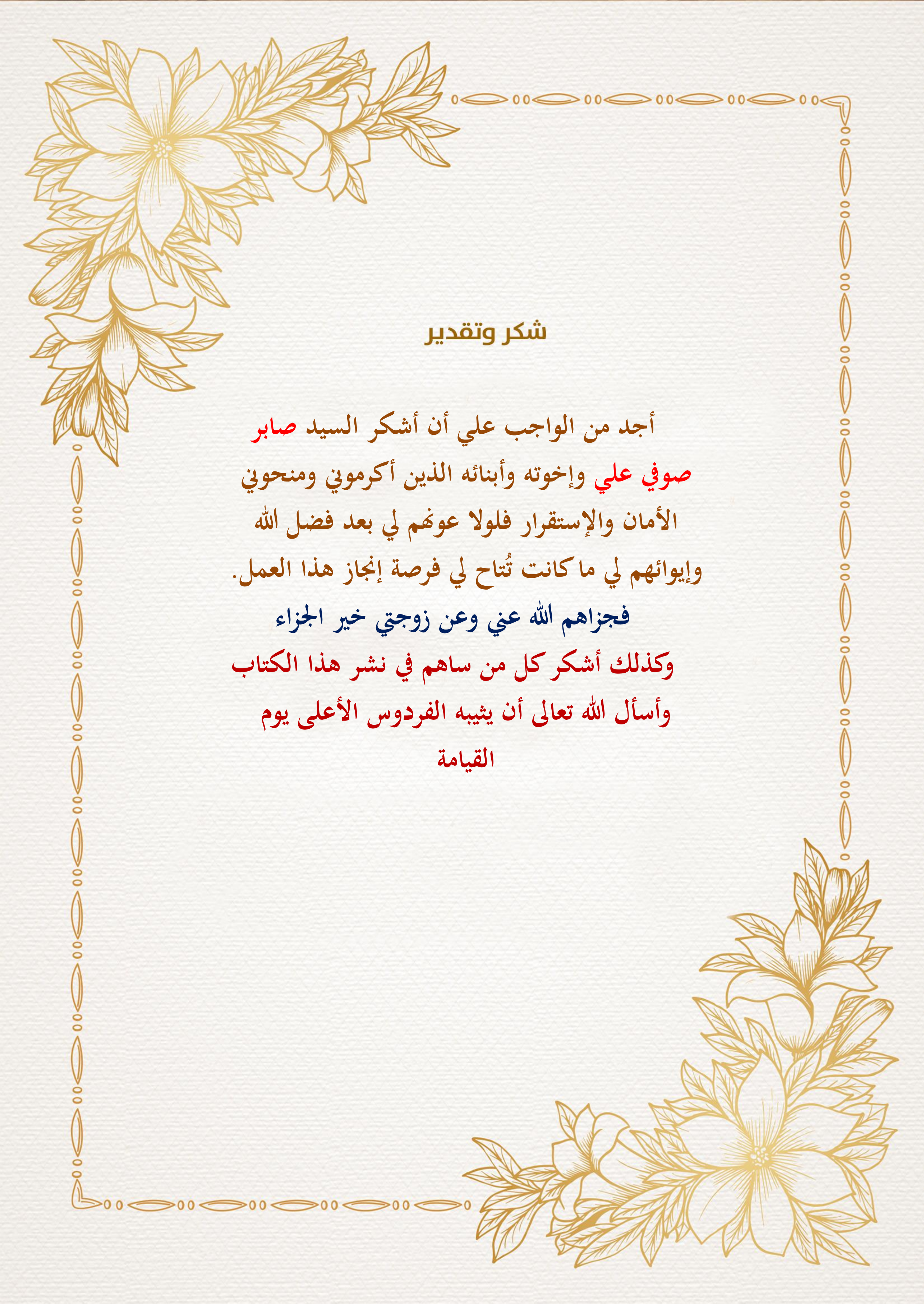
١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN:978-9933-593-96-4

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة - إقليم كوردستان

(٥٩٢) لسنة ٢٠١٨





شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب

وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة البقرة / الجزء الثالث

هذا الجزء هو استكمال للجزء الأول وبدأت به من الجزء الثالث من القرآن وحتى نهاية الجزء الرابع وتضمن (٥٢٧) سؤال وجواب .. والله ولي التوفيق:-

سؤال رقم ٥٢٧ / كم مرة وردت (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٧ / وردت (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) مرتان في البقرة والإسراء، جاء بعدها في البقرة (مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ) وبعدها في الإسراء (وَلَلْأَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (مِّنْهُم) قبل الواو من (وَلَلْأَخِرَةُ):-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ ﴾ الإسراء.

فائدة / قال الله تعالى : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، ونحن نقول عن نبينا ﷺ: إنه أشرف الأنبياء والمرسلين، مع أن الله تعالى يقول: (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ)، فكيف نوفق بين ذلك؟

المقصود بقوله تعالى: (لا نُفَرِّق بَيْن أحدٍ من رُسُلِه) البقرة/٢٨٥. يعني نؤمن بهم جميعا، لا نؤمن ببعض ونكفر ببعض، بل الجميع صادقون بارون راشدون.

وهذا لا ينافي تفاضل الأنبياء، ولا يتعارض ما تقرر من أن بعضهم أفضل عند الله من بعض.

فالتفريق المنهي عنه بين رسل الله أن يقال: هذا رسول، وهذا ليس برسول، فهذا كفر، لأن من كفر برسول فقد كفر بالله .

خلاف من فاضل بين الأنبياء كما جاءت به نصوص الكتاب والسنة فهذا تصديق وإيمان.

سؤال رقم ٥٢٨ / أين وردت (كَلَّمَ اللّهُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٢٨ / وردت (كَلَّمَ اللّهُ) مرتان في البقرة والنساء، إلا أنه في النساء أتت بزيادة الواو (وَكَلَّمَ اللّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في البقرة (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ) وفي النساء (مُوسَىٰ تَكْلِيمًا) ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: الراء من (وَرَفَعَ) مع راء البقرة، والسين من (مُوسَىٰ) مع سين النساء:-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٢٩ / اضبط مواضع (الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم) (وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٥٢٩ / وردت (الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم) مرة واحدة فقط في البقرة ووردت بالواو (وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ) مرتان في (إبراهيم – غافر)، ولاحظ اشتراك

المواضع الثلاثة بورود حرف الراء في اسماء السور (البقرة – إبراهيم – غافر):-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة / نضبط ما جاء بعد (وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ) في سورتي (إبراهيم وغافر)، في سورة إبراهيم (لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ) وفي غافر (وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا يَعْلَمُهُمْ) قبل الواو من (وَمَا ٱللَّهُ) وكذا ترتيب السور.

سؤال رقم ٥٣٠ / اضبط مواضع (يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) (يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ)؟.

الجواب رقم ٥٣٠ / وردت (يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) مرتان في البقرة والحج، بينما وردت (يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) مرة واحدة فقط بداية سورة المائدة، إذن: لدينا (يَفْعَلُ – يَحْكُمُ – يَفْعَلُ) وقاعدتها اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، إذ أن موضع (يَحْكُمُ) في سورة المائدة هو الوسط بين (البقرة والحج):-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- قَالَ تعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ۝١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ۝١٤ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٥٣١ / اضبط مواضع (أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم) (أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) (وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) (أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ) (وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم)(وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٥٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝٢٦٧ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ۝٣١ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٤٧ ﴾ يس.

٥- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠ ﴾ المنافقون.

٦- ﴿ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ۝٣٩ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتت كلمة (الرزق) إلا الموضع الثاني من البقرة أتت (مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ).

٢- في البقرة موضعان: الأول (أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاكُم) والثاني (أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ)، الراء من (مِمَّا رَزَقْنَاكُم) قبل الطاء من (طَيِّبَاتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في سورة إبراهيم (وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)، اسم السورة (إبراهيم) في حرفي الهاء والياء ونربطهما مع ياء (وَيُنفِقُواْ) وهاء (رَزَقْنَاهُمْ) وقاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في سورة يس (أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ) ورد قبلها (لَهُمْ) فنربط كلمتي (رَزَقَكُمْ) و (لَهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة فانتبه ياللبيب.

٥- في سورة المنافقون أتت بالواو (وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَاكُم) تشابهت مع الموضع الأول من سورة البقرة ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
أي أن زيادة الواو (وَأَنفِقُواْ) في سورة المنافقون، وأتى بعد كل منها (مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ)، في البقرة (يَوْمٌ) وفي المنافقون (أَحَدَكُمُ)، وأعلم أنه في كل القرآن أتت (مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ) إلا في المنافقون أتت (أَحَدَكُمُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وكما سيمر معنا في موضعها.

ملاحظة / في البقرة أتت متصلة (مِمَّا رَزَقْنَاكُم) وفي المنافقون منفصلة (مِن مَّا رَزَقْنَاكُم).

٦- هنالك تشابه نسبي بين ختام الآية في الموضع الأول من البقرة وموضع سورة ابراهيم. حيث ختمت في البقرة (لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ) وختمت في ابراهيم (لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خِلاَلٌ)، (خُلَّةٌ) في البقرة و (خِلاَلٌ) في إبراهيم، وعلى قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع

اسم السورة نربط الهاء من (خُلَّه) مع هاء البقره، ونربط الألف من (خِلاَلٌ) مع الألف من سورة إبراهيم، وفي البقرة زادت كلمة (شَفَاعَةٌ) فالزيادة للسورة الأطول. وأيضا وردت كلمة (شَفَاعَةٌ) مرتين قبل هذا الموضع فناسبت الزيادة في حين أنها لم ترد في سورة إبراهيم، وضيغة الآية في سورة البقرة أطول من ضيغة الآية في سورة إبراهيم ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٧- في النساء أتت (وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في كل القرآن وموضعها مشهور أتت بعد اية الذي ينفقون اموالهم رئاء الناس.

سؤال رقم ٥٣٢ / كم مرة وردت (من قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٢ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (من قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ)، والتي وردت أربع مرات في السور (البقرة – إبراهيم – الروم – الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (تشاور إبراهيم في بقرة للروم) وأنظر إلى اشتراك حرف الراء في جميع اسماء السور، في بقرة إبراهيم جاء بعدها (لَّا بَيْعٌ فِيهِ) ونربط بين باء البقرة وابراهيم مع باء (بَيْعٌ)، وفي الروم والشورى (لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ) وتذكر أنهما اشتركا في اسميهما بحرف الواو:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ٣١ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ٤٣ ﴾ الروم.

٤- ﴿ ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ ٤٧ ﴾ الشورى.

والموضع الوحيد في سورة المنافقون لم تأتي فيه كلمة (يَوْمٌ) بل وردت كلمة (أَحَدَكُمُ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

٥- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ ﴾ المنافقون.

سؤال رقم ٥٣٣ / كم مرة وردت (وَالْكَافِرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٣ / وردت (وَالْكَافِرُونَ) ثلاث مرات في (البقرة – الشورى – المدثر) والسور اشتركت بحرف الراء، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَالْكَافِرُونَ " ثَلَاثَةٌ يَا بَرَرَة *** تَشَاوَرَ الْمُدَّثِّرُ فِي الْبَقَرَة

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٞ لَّا بَيْعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٞ شَدِيدٞ ٢٦ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ٣١ ﴾ المدثر.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها (هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) نربط هاء البقره مع هاء (هُمُ).

٢- في الشورى (لَهُمْ عَذَابٞ شَدِيدٞ) نربط شين الشورى مع شين (شَدِيدٞ).

٣- في المدثر جاء بعدها (مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗا) نربط ميم المدثر مع ميم (مَاذَآ).

٤- قاعدة ضبط المواضع الثلاثة السابقة: ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٣٤ / أين وردت (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٤ / وردت (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) مرتان في الزهراوان البقرة – آل عمران ، (آية الكرسي وبداية عمران)، جاء بعدها في البقرة (لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ) وفي آل عمران (نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا تَأۡخُذُهُۥ) قبل النون من (نَزَّلَ):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٣ ﴾ آل عمران.

أما (اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) اضافة لموضعي الزهراوين وردت في ست مواضع أخرى في السور (النساء – التوبة – طه الموضع الأول – النمل – القصص – التغابن):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ٨ ﴾ طه.

٤- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ٢٦ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- كل المواضع أتت صدر آية إلا التوبة أتت في سياق الآية وهي أخر آية من سورة التوبة.

٢- أتت في القصص بزيادة (وَهُوَ) وهي الوحيدة في القرآن.

٣- بعدها في النساء (لَيَجْمَعَنَّكُمْ) نربط النون منها مع نون النساء.

٤- بعدها في التوبة (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) نربط التاءات من (تَوَكَّلْتُ) مع تاءات التوبة.

٥- بعدها في طه (لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ) نربط الهاء من (لَهُ) مع طه.

٦- في النمل موضع سجدة فلن تنساه.

سؤال رقم ٥٣٥ / كم مرة وردت (مَّن ذَا الَّذِي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٥ / وردت (مَّن ذَا الَّذِي) أربع مرات في (البقرة موضعان – الأحزاب – الحديد) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" مَّن ذَا الَّذِي " من الأحزاب له بقرةٌ وحديد):-

١- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

٧- تم ضبط الموضع الأول من البقرة وموضع الحديد في الجزء الأول السؤال ٤٩٣.

٨- آية الكرسي (الموضع الثاني من البقرة) أتى بعدها (يَشْفَعُ) وتذكر أنه قبلها بآية أتت كلمة (شفاعة) والتي وردت ثلاث مرات في سورة البقرة، إذن: آية الأحزاب جاء بعدها (يَعْصِمُكُم).

ملاحظة / كلمة (يَشْفَعُ) وردت بعين مضمومة مرة واحدة هنا فقط (آية الكرسي)

ووردت (يَشْفَعْ) بعين ساكنة مرتين في سورة النساء فقط وفي نفس الآية (٨٥):

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

أما (فمن ذَا الَّذِي) بالفاء فوردت مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٦٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾. ورد قبلها (فَلَا غَالِبَ) فتذكر انها أتت هنا (فَمَن) الفاء مع الفاء.

سؤال رقم ٥٣٦ / كم مرة وردت (إِلاَّ بِإِذْنِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٦ / وردت (إِلاَّ بِإِذْنِهِ) ثلاث مرات في (البقرة – هود – الحج)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة هودٍ للحجاج) :-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٥٣٧ / كم اضبط مواضع (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٣٧ / وردت (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) أربع مرات في (البقرة – طه – الأنبياء – الحج)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة طه للأنبياء والحجاج):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- جاء بعدها في البقرة وطه (وَلَا يُحِيطُونَ) وبعدها في البقرة (بِشَيْءٍ) ونربط الباء من البقرة مع باء (بِشَيْءٍ)، وبعد (وَلَا يُحِيطُونَ) في سورة طه أتت (بِهِۦ) ونربط الهاء من طه (وهي الحرف الثاني) مع الهاء من (بِهِۦ) وهي الحرف الثاني أيضا، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / كلمة (وَلَا يُحِيطُونَ) وردت فقط في هذين الموضعين في كل القرآن الكريم.

٢- وبعد (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) في سورة الأنبياء أتت كلمة (وَلَا يَشْفَعُونَ) والأنبياء يشفعون. فلن تلتبس عيك.

٣- وفي الحج جاء بعدها (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) نربط جيم الحج مع جيم (تُرْجَعُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- كل المواضع أتت صدر آية إلا آية الكرسي في سياق الآية.

سؤال رقم ٥٣٨ / كم مرة وردت (بِشَيْءٍ مِّنْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٣٨ / وردت (بِشَيْءٍ مِّنْ) ثلاث مرات في (البقرة موضعان – المائدة) (بلاء – كرسي – بلاء) أي الموضع الأول من البقرة والمائدة أتى قبلها البلاء (وَلَنَبْلُوَنَّكُم) (لَيَبْلُوَنَّكُمُ) واية الكرسي بالوسط (الموضع الثاني) :-

١- ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول من البقرة جاء بعدها (ٱلۡخَوۡفِ) والثاني (عِلۡمِهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡخَوۡفِ) قبل العين من (عِلۡمِهِۦ).

٢- في المائدة جاء بعدها (ٱلصَّيۡدِ) ونربط دال المائدة مع دال (ٱلصَّيۡدِ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٣٩ / اضبط مواضع (السَّمَاوَات وَالْأَرْض) مقترنة؟.

الجواب رقم ٥٣٩ / وردت (السَّمَاوَات وَالْأَرْض) مقترنة ١٣٣مرة، وردت كلمة (الأَرْضَ) بضاد مفتوحة ٣٤ مرة في القرآن الكريم وبضاد مكسورة ٩٥ مرة ولا داعي لحصرها، ووردت (السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) بالضم أربع مرات فقط، ونضبط التي أتت بضاد مفتوحة في القرآن الكريم :-

١- أينما وردت (خَلَقَ) اللام مفتوحة في القرآن أو (خَلَقْنَا) أو (خَلَقُوا) وأتى بعدها (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) تكون الضاد من كلمة الأرض مفتوحة.

باستثناء الاية (٦) في سورة يونس (ختام أول صفحة): ﴿ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ۝٦﴾.

٢- عدا أربعة مواضع لم يأتي ما ذكرت في النقطة رقم (١) وهذه المواضع هي (آية الكرسي في البقرة – الأنعام – الأنبياء – فاطر):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا

يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾ فاطر.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَسِعَ كُرْسِيُّهُ " وَبِالأَنْعَامِ " لِلَّذِي فَطَرَ "

" كَانَتَا رَتْقًا " فِي الأَنْبِيَاءِ وَ " أَن تَزُولَا " فِي فَطَرَ

ووردت (السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ) التاء والضاد مضمومة فقط في أربعة مواضع في القرآن الكريم (آل عمران – هود موضعين متتالين – المؤمنون) وهي سهلة ولن تلتبس عليكم:-

١- ﴿ * وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ * وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ٧١ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٥٤٠ / اضبط مواضع (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) (وَهُوَ العَلِيُّ الْكَبِيرُ)؟.

الجواب رقم ٥٤٠ / وردت (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) مرتان في البقرة والشورى، (ختام آية الكرسي – وبداية الشورى) وفي سبأ وردت (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، موضع سبأ بين البقرة والشورى فأتت فيه كلمة (الْكَبِيرُ):-

١- ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٢٣ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤ ﴾ الشورى.

أما (هُوَ العَلِيُّ الْكَبِيرُ) بدون (واو) فوردت مرتين في (الحج – لقمان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٦٢ ﴾ الحج.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٣٠ ﴾ لقمان.

أما في سورة غافر فوردت (الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ١٢ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٥٤١ / كم مرة وردت (قَد تَّبَيَّنَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤١ / وردت (قَد تَّبَيَّنَ) مرتان في البقرة والعنكبوت، أتت في العنكبوت بزيادة الواو (وَقَد تَّبَيَّنَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ٣٨ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ٥٤٢ / اضبط مواضع الكلمة (الرُّشْدُ – الرُّشْدِ)؟.

الجواب رقم ٥٤٢ / وردت (الرُّشْدُ) مرة واحدة بدال مضمومة في البقرة الآية (٢٥٩): ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾.

أما (الرُّشْدِ) بدال مكسورة فوردت مرتين في (الأعراف – بداية الجن):-

١- ﴿ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٤٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٥٤٣ / اضبط مواضع (وَمَن – مَّن – فَمَن كَفَرَ) (ومن – فَمَنْ – لِمَن يَكْفُرْ)؟.

الجواب رقم ٥٤٣ / وردت (وَمَن كَفَرَ) وردت ست مرات في خمس سور (البقرة – ال عمران – النور – النمل – لقمان موضعان)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

قَرَأَ لُقْمَانَ " وَمَن كَفَرَ " فِي الْعَوَانْ *** وَلَا تَنْسَى النُّوْرَ وَالنَّمْلَ وَآلُ عِمْرَانْ

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان.

٦- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها (فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا) ونربط القاف من (قَلِيلًا) مع قاف البقرة، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في آل عمـران (وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) وفي النمـل (وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ

رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ)، ونضبط اسم الجلا (ٱللَّهَ) في آل عمران و (رَبِّى) في النمل على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهَ) قبل الراء من (رَبِّى). ونربط العين من (عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وبها نعلم أن (كَرِيمٌ) جاءت في النمل.

٣- في النور جاء بعدها (بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) ونربط الواو والنون من (ٱلْفَٰسِقُونَ) مع الواو والنون من اسم سورة النورعلى قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- الموضع الأول من لقمان جاء بعدها (فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ) وفي الثاني (فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَإِنَّ) قبل اللام من (فَلَا).

أما (مَّن كَفَرَ) فوردت ثلاث مرات في (البقرة الموضع الثاني – النحل – الروم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَّن كَفَرَ " بِلَا وَاوٍ ثَلَاثُ آيَاتْ *** ثَانِي الْبَقَرَةِ وَنَحْلُ الرُّوْمِ قُلْهَا بِلَا شَتَاتْ

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة وردت في بداية الجزء الثالث (في سياق الآية).

٢- في النحل والروم أتت (صدر آية)، جاء بعدها في النحل (بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ) نربط نون (مِنۢ - إِيمَٰنِهِۦٓ) مع نون النحل، وفي الروم (فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ) نربط راء (كُفۡرُهُۥ) مع راء الروم.

وأما (فَمَن كَفَرَ) بالفاء فوردت مرتان في (المائدة – فاطر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَمَن كَفَرَ " فِي الْقُرْآنِ مَرَّتَانْ *** فِي الْمَائِدَةِ وَفَاطِرٍ قَدْ أَتَانْ

١- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

جاء بعدها في المائدة (بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ) وفي فاطر (فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَعۡدَ) قبل الفاء من (فَعَلَيۡهِ) وكذلك نربط الفاء من (فَعَلَيۡهِ) مع فاء فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَمَن يَكۡفُرۡ) بالواو من (وَمَن) والياء من (يَكۡفُرۡ) فوردت خمس مرات في السور (البقرة – آل عمران – النساء – المائدة – هود)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة عمران للنساء على مائدة هود):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هود.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة وهود جاء بعدها كلمة (بِهِۦ) وأتى قبلها في البقرة (يَتۡلُونَهُۥ) وفي هود (وَيَتۡلُوهُ)، إذن: صفة التلاوة سبقتها في الموضعين.

٢- في آل عمران (بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ) نربط العين من (سَرِيعُ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في النساء جاء بعدها (بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ) نربط السين

من (وَرُسُلِهِۦ) مع السين من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في المائدة أتى بعدها (بِٱلۡإِيمَٰنِ) نربط الميم من (بِٱلۡإِيمَٰنِ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (فَمَنۡ يَكۡفُرۡ) بالفاء فوردت مرتان في (البقرة والمائدة)، بعدها في البقرة (بِٱلطَّٰغُوتِ) وفي المائدة (بَعۡدُ مِنكُمۡ) ونربط الدال من (بَعۡدُ) والميم من (مِنكُمۡ) مع دال وميم المائدة، إذن: (بِٱلطَّٰغُوتِ) جاءت في البقرة:-

١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ المائدة.

أما (لِمَن يَكۡفُرُ) باللام فهي وحيدة في سورة الزخرف الآية (٣٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٤٤ / أضبط مواضع (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)؟.

الجواب رقم ٥٤٤ / وردت (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) مرتان في البقرة ولقمان، جاء بعدها في البقرة (لَا ٱنفِصَامَ لَهَا) وفي لقمان (وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا ٱنفِصَامَ لَهَا) قبل الواو من (وَإِلَى ٱللَّهِ) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ لقمان.

سؤال رقم ٥٤٥ / اضبط مواضع (يُخْرِجُهُم – وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)؟.

الجواب رقم ٥٤٥ / وردت (يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) في سورة البقرة، ووردت بالواو (وَيُخْرِجُهُم) في سورة المائدة، ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٥٤٦ / كم مرة وردت (مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٦ / وردت (مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) مرتان في (البقرة – المائدة – إبراهيم موضعان " بداية السورة والآية رقم ٥ " – الأحزاب – الحديد – الطلاق)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة إبراهيم على مائدة الحديد للأحزاب ولا تنسى الطلاق):-

١- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ﴿٤٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٩﴾ ﴾ الحديد.

٧- ﴿ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها (وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) نربط راء (كَفَرُوٓاْ) مع راء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مه حرف من اسم السورة.

٢- في المائدة جاء بعدها (بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ) نربط هاءات (بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ) مع هاء المائده، وفي الموضع الأول من سورة إبراهيم جاء بعدها (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) نربط الراء والهاء من (رَبِّهِمۡ) مع الراء والهاء التي في اسم السورة إبراهيم، اما الموضع الثاني من سورة ابراهيم جاء بعدها (وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ) أيضا نربط الراء والهاء من (رَبِّهِمۡ) مع الراء والهاء التي في اسم السورة إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مه حرف من اسم السورة.

٣- في الموضع الأول من سورة ابراهيم جاء بعدها (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) وفي الموضع الثاني (وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) قبل الواو من (وَذَكِّرۡهُم).

٤- في الأحزاب والحديد أتت صفة الرحمة (وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا) الأحزاب و (وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ) الحديد ونربط الحاء منهما مع حاء اسماء السور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مه حرف من اسم السورة.

٥- في الطلاق قبلها وبعدها عمل الصالحات (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ) قبلها، وبعدها (وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٤٧ / كم مرة وردت (أَوۡلِيَآؤُهُمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٧ / وردت (أَوۡلِيَآؤُهُمُ) مرتان في البقرة والأنعام، جاء بعدها في البقرة (ٱلطَّٰغُوتُ) وفي الأنعام (مِّنَ ٱلۡإِنسِ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلطَّٰغُوتُ) قبل الميم من (مِّنَ ٱلۡإِنسِ):-

١- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٥٤٨ / أين ورد قول الله تعالى (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٨ / ورد قول الله تعالى (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢٥٨):﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

١- في نفس الآية أتت (قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ) بلا إذ – وإذ وهي الوحيدة في القرآن.

٢- أما (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) موجود ضبطها في السؤال (٢٢٠) الجزء الأول.

٣- جميع مواضع (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ) جاءت صدر آية.

سؤال رقم ٥٤٩ / كم مرة وردت (يُحْيِي وَيُمِيتُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٤٩ / وردت (يُحْيِي وَيُمِيتُ) تسع مرات في (البقرة – آل عمران – الأعراف – التوبة – يونس – المؤمنون – غافر – الدخان – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالحصر:-

أولا: مواضع (الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ): وردت ثلاث مرات في (البقرة – المؤمنون – غافر)،

في المؤمنون سبقتها (وَهُوَ) وفي غافر (هُوَ) بلا واو ، ونضبط التي في المؤمنون بربط واو (وَهُوَ) مع واو سورة المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكما تلاحظون أن غافر ليس في اسمها حرف الواو:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَـٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ ﴾ غافر.

ثانياً: مواضع (هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ): وردت ثلاث مرات في (الأعراف – يونس – الدخان)، الموضع الوسط (يونس) اختلف عن الطرفين الذين تشابها (الأعراف – الدخان) حيث جاء قبلها (لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا) وقاعدتها اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾ الدخان.

ثالثاً: مواضع (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ): وردت مرتان في (التوبة – الحديد)، بعدها في التوبة (وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ) وفي الحديد (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الميم من (وَمَا لَكُم) قبل الهاء من (وَهُوَ):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ١١٦ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ ﴾ الحديد.

ثالثاً: موضع (وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٥٦) ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ ﴾.

ملاحظة / ورد اسم الجلال (وَٱللَّهُ) قبل وبعد (يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ).

سؤال رقم ٥٥٠ / كم مرة وردت (الَّذِي كَفَرَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٠ / وردت (الَّذِي كَفَرَ) مرتان في البقرة ومريم، قبلها في البقرة (فَبُهِتَ) وقبلها في مريم (أَفَرَءَيۡتَ)، ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: الباء من (فَبُهِتَ) مع باء البقرة، والراء من (أَفَرَءَيۡتَ) مع راء مريم:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا ٧٧ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٥٥١ / اضبط مواضع (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ – الْكَافِرِينَ – الْفَاسِقِينَ)(إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٥٥١ / أما (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) فوردت ست مرات في (البقرة – آل عمران – التوبة موضعان – الصف – الجمعة) ونضبطها بالجملة الانشائية (صّفَّ عمران بقرة التائبين يوم الجمعة):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الصف.

٦- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة.

أما (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فوردت مرتين في (البقرة – التوبة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٞ فِى ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة الصفحة ٤٣ (اليمين) أتت (وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ) ختام آية محاججة ابراهيم، وفي الصفحة المقابلة لها (اليسار) في ختام أخر آية منها (وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ) وهذه تلتبس على البعض هل يقول (ٱلظَّٰلِمِينَ) أم (ٱلۡكَٰفِرِينَ)، ونضبطها بإحدى الطرق الأتية:-

١- الموضع الأول أتت (ٱلظَّٰلِمِينَ) وفي الثاني (ٱلۡكَٰفِرِينَ) والظاء من (ٱلظَّٰلِمِينَ) قبل الكاف من (ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الصفحة (٤٣) ورد فيها حرف الظاء سبع مرات فأتت فيها كلمة (ٱلظَّٰلِمِينَ)، بينما في الصفحة (٤٤) لم يرد حرف الظاء فيها ولا مرة فأتت فيها كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ).

٣- في ختام الآية التي وردت فيها كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) أتى قبلها كلمة (مِّمَّا كَسَبُواْ) ونربط كاف (كَسَبُواْ) مع كاف (ٱلۡكَٰفِرِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- الاية التي ختمت بـ (ٱلظَّٰلِمِينَ) في قصة النمرود الظالم الذي امر بقتل الرجل بغير حق، بينما كلمة (ٱلۡكَٰفِرِينَ) ناسبت سياق الآية التي جاء فيها (وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ).

فائدة / لم ختمت الآية بقوله تعالى: (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤) لماذا لم يقل الظالمين؟ (د.فاضل السامرائى):-

هذا كافر ولو قال ظالم فالظالم ليس بالضرورة كافر فقد يكون ظالماً غير كافر إنما هذا هو كافر لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر لو قال ظالمين لا تعني أنه كافر. حتى لما قال (لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ) وصف الذين كفروا أعمالهم (كسراب بقيعة) (كرماد اشتدت به الريح).

أما (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ): فوردت أربع مرات في (المائدة – التوبة موضعان – الصف):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

١– في المائدة سبقتها كلمة (وَٱسْمَعُوا۟) نربط سين (وَٱسْمَعُوا۟) مع سين (ٱلْفَٰسِقِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢– موضعي التوبة ضبطته لوحده فيما يلي هذه النقاط لوحدها.

٣– في سورة الصف سيقت كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ) الكلمات (قَالَ - لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ - وَقَد - قُلُوبَهُمْ) نربط بين قافات هذه الكلمات مع القاف في كلمة (ٱلْفَٰسِقِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وهنا سؤال يطرح نفسه: أنه في سورة التوبة ورد فيها الثلاث آيات (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) مرتان (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) مرة واحدة (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) مرتان، فكيف نستطيع التفريق بينها بحيث لا تلتبس على حافظ القرآن، وفيما يلي أستعرض طريقة ضبطها:-

١- أما الآية (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) أتت مرتان في الآيات:-

- ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ التوبة: ١٩
- ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ التوبة: ١٠٩

احفظ موضعهما بهذه الجملة الانشائية: (سقاية الحاج أساس) سقاية الحاج للدلالة على (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ) في الآية الأولى، و كلمة أساس للدلالة على (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ) في الآية الثانية، والآيتان فيهما إنزال فئة، منزل فئة لا تستحقه وهذا ظلم (ليست السقاية وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله... الخ) وليس (من اسس بنيانه على التقوى كالذي أسسه على شفا جرف هار).

٢- أما الآية (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) فوردت أيضا مرتين في الآيات:-

- ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ

إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ التوبة: ٢٤

• ﴿ ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ التوبة: ٨٠

أنظر الى دوران حرف السين في الآيتين: الآية الأولى (كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ - وَرَسُولِهِۦ - سَبِيلِهِۦ) وفي الثانية (ٱسۡتَغۡفِرۡ - تَسۡتَغۡفِرۡ - سَبۡعِينَ - وَرَسُولِهِۦ) نربط السين من هذه الكلمات مع السين من كلمة (ٱلۡفَٰسِقِينَ).

ربط ثاني: وردت كلمة (وَرَسُولِهِۦ) في كلا الآيتين فاعلم وتنبه أنها ختمت (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ).

٣- أما الآية (وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فوردت مرة واحدة في التوبة وهذه سهلة جدا: لانه ورد في نفس الآية كلمة (ٱلۡكُفۡرِ - كَفَرُواْ) وبها تعلم أن الآية ختمت بكلمة (الْكَافِرِينَ): ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ التوبة: ٣٧

أما (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) فوردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة المنافقون الآية (٦):﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥٥٢ / أين وردت (عَلَى قَرْيَةٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٢ / وردت (عَلَى قَرْيَةٍ) مرتان في البقرة والأنبياء، بعدها في البقرة (وَهِىَ خَاوِيَةٌ) نربط الهاء من (خَاوِيَةٌ) مع هاء البقره، وبعدها في الأنبياء (أَهْلَكْنَٰهَآ) نربط الهمزة من (أَهْلَكْنَٰهَآ) مع همزة الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا .....﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٥٥٣ / اضبط مواضع (خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)؟.

الجواب رقم ٥٥٣ / وردت (خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) ثلاث مرات في (البقرة – الكهف – الحج) ونضبطها بالجملة الانشائية: (البقرة في كهف الحجاج)، جاء قبلها في البقرة والكهف كلمة (وَهِىَ) بالواو، بينما في الحج (فَهِىَ) بالفاء ونضبطها أن بداية الآية بدأت بالفاء (فَكَأَيِّن) (فاء مع فاء) على قاعدة الموافقة والمجاورة:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا .....﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحج.

ملاحظة / كلمة (خَاوِيَة) لوحدها أتت فقط في سورتي (النمل – الحاقة)،

في النمل منصوبة (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً) وانظر الى فتحة (فَتِلْكَ)، وفي الحاقة مكسورة (نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) وانظر الى كسرة كلمة (نَخْلٍ):-

١- ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓاْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥٢ ﴾ النمل.

٢- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ ﴾ الحاقة.

سؤال رقم ٥٥٤ / اضبط مواضع (قَالَ كَمْ لَبِثْتَ) (قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٥٤ / وردت (قَالَ كَمْ لَبِثْتَ) مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢٥٩): ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ..... ۝٢٥٩ ﴾، أما (قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ) فوردت مرة واحدة في أخر سورة المؤمنون الآية (١١٢): ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ۝١١٢ ﴾ ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (زيادة الميم (لَبِثْتُمْ) في المؤمنون) وأيضا نربط الميم من (لَبِثْتُمْ) مع الميم من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (قَالَ كَمْ) فقط في هذين الموضعين من القرآن الكريم.

سؤال رقم ٥٥٥ / كم مرة وردت (يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٥ / وردت (يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) ثلاث مرات في (البقرة – الكهف – المؤمنون)، في البقرة جاء قبلها (قَالَ لَبِثْتُ) للمفرد، بينما في الكهف والمؤمنون (قَالُواْ لَبِثْنَا) بالجمع:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ

بَعْضَ يَوْمٍۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ.....﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٥٥٦ / أذكر المواضع التي وردت فيها (قَالَ بَل) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٦ / وردت (قَالَ بَل) ست مرات في (البقرة – يوسف موضعان – طه – الأنبياء موضعان)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (يوسف والعوان وفي طه والأنبياء موضعان):-

١- ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ طه.

٥- ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٦ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ۝٦٣ ﴾ الأنبياء.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها (لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ) نربط الباء من (لَّبِثۡتَ) مع الباء من اسم السورة البقرة، وقاعدتها ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في سورة يوسف موضعان وتشابه الذي جاء بعدهما (سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ) وبعدها في الموضع الأول (وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ) وفي الثاني (عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ)، نربط الواو من كلمة أول (أي الموضع الأول) مع الواو من اسم الجلال (وَٱللَّهُ).

٣- في سورة طه (أَلۡقُواْ) فاحفظها يا لبيب.

٤- في الأنبياء موضعان: جاء بعد الأول (رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) وبعد الثاني (فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَّبُّكُمۡ) قبل الفاء من (فَعَلَهُۥ).

٥- كل المواضع أتت صدر آية عدا البقرة وأول يوسف.

سؤال رقم ٥٥٧ / اضبط مواضع (فَانظُرۡ إِلَىٰ) (وَانظُرۡ إِلَى)؟.

الجواب رقم ٥٥٧ / أما (فَانظُرۡ إِلَىٰ) فوردت مرتان في البقرة والروم، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَانظُرۡ إِلَىٰ " إلى بقرة الروم) اشترك حرف الراء في اسماء السورتين ونربطها مع راء (فَانظُرۡ)، بعدها في سورة الروم (ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ) نربط الراءات فيها مع راء الروم، فنعلم أن (طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ) أتت بعدها في البقرة:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم.

أما (وَانظُرْ إِلَى) بالواو فوردت ثلاث مرات في القرآن الكريم (البقرة موضعان كلاهما في نفس الآية – طه):-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها في الموضع الأول (حِمَارِكَ) وفي الثاني (ٱلْعِظَامِ) ونربط الراء من (حِمَارِكَ) مع راء البقرة وبها نعلم أنها الموضع الأول، والموضع الثاني (ٱلْعِظَامِ) نربط الألف المدية منها مع الألف المدية من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

٢– بعدها في سورة طه (إِلَٰهِكَ) نربط الهاء من (إِلَٰهِكَ) مع الهاء من سورة طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٥٨ / كم مرة وردت (آيَةً لِّلنَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٨ / وردت (آيَةً لِّلنَّاسِ) مرتان في البقرة ومريم، جاء بعدها في البقرة (وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ) وبعدها في مريم (وَرَحۡمَةً مِّنَّا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱنظُرۡ) قبل الراء من (وَرَحۡمَةً) لأنه تساوى مجيء حرف الواو في الموضعين وأخذت الحرف الثاني منهما:-

١- ﴿ أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٥٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٥٥٩ / كم مرة وردت كلمة (لَحْمًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٥٩ / وردت (لَحْمًا) أربع مرات في (البقرة – النحل – المؤمنون – فاطر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (فاطر النحل وبقرة المؤمنون)، وتشابه الذي أتى بعده في النحل وفاطر (طَرِيًّا) وسيتم ضبط الآيتين في موضعها ان شاء الله تعالى:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٥٦٠ / كم مرة وردت (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٠ / وردت (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ) مرتان في البقرة والتوبة، بعدها في البقرة (قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) نربط القاف من (قَالَ) مع قاف البقرة، وفي التوبة أتى بعدها (أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ) نربط الهاء من (أَنَّهُۥ) مع الهاء من اسم التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ

وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٥٦١ / كم مرة وردت (رَبِّ أَرِنِي) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦١ / وردت (رَبِّ أَرِنِي) مرتان في البقرة والأعراف، في البقرة طلب ابراهيم ان يرى كيفية احياء الموتى، وفي الأعراف طلب موسى أن يرى ربه حيث جاء بعدها (أَنظُرْ إِلَيْكَ) نربط الهمزة منهما مع همزة الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥٦٢ / اضبط مواضع (مَّثَلُ – وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) (الَّذِينَ – وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٦٢ / وردت (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) أولا لدى الآية (٢٦١): ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ﴾، أما الآية (وَمَثَلُ الَّذِين

يُنفِقُونَ) وردت ثانيا لدى الآية (٢٦٥): ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ هذه المواضع الوحيدة في القرآن التي أتت فيها كلمة (مَّثَلُ) أتت زيادة الواو في الموضع الثاني (وَمَثَلُ) ونضبطها على قاعدة الزياد للموضع المتأخر.

أما (الَّذِينَ يُنفِقُونَ) فوردت بلا اقتران كلمة (مَّثَلُ) معها أربع مرات في السور (البقرة موضعان – آل عمران – النساء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" الَّذِينَ يُنفِقُونَ " أَرْبَعَةٌ يَاقُرَّاءْ *** بَقَرَتِيْنِ لِـ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- جميع المواضع بلا واو إلا موضع النساء جاء بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- جميع المواضع جاء بعدها (أَمْوَٰلَهُم) إلا في آل عمران أتى (فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- في البقرة موضعين: الأول أتى مجملا (فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ) وعدم اتباعه بالمن،

ووافق الآية التي قبلها حيث أتى فيها أيضا (فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) مع السنابل، أما الثاني فجاء مفصلا (بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ) والمجمل قبل المفصل،

فائدة / (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم) جاءت مرتين في سورة البقرة، قدم (في سبيل الله) أولا (أي الموضع الأول) اي أعط الشرط في الاول قبل ان تنفق ليل ونهار سرا وعلانية..

ملاحظات /

١- في البقرة لدينا في الصفحة (٤٤) و بداية الصفحة (٤٥) أتت (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ) وعلى هذه الشاكلة (مَّثَلُ) ثم بلا (مَّثَلُ) ثم (وَمَثَلُ)، أي: (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) (الَّذِينَ يُنفِقُونَ) (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ) فانتبه يا لبيب.

٢- في سورة الأنفال أتت (يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) الآية (٣٦) ولكن سياق الآية عن الكفار الذين ينفقون الاموال ليصدوا عن سبيل الله:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ٣٦ ﴾.

سؤال رقم ٥٦٣ / اضبط مواضع الكلمة (مَا أَنفَقُواْ)؟.

الجواب رقم ٥٦٣ / وردت (مَا أَنفَقُواْ) خمس مرات في (البقرة – النساء – الممتحنة ثلاث مواضع)، وفي النساء بزيادة الواو والباء (وَبِمَا أَنفَقُواْ) فقط وهي وحيدة في آية انفاق الرجال على النساء، ونضبط المواضع الخمسة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَا أَنْفَقُواْ " خَمْسَةٌ يَا إِخْوَانْ *** بَقَرَةٌ لِلنِّسَاءِ بَعْدَ الامْتِحَانْ

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٦٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ ﴾ الممتحنة.

٤- ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٥٦٤ / كم مرة وردت كلمة (أَذًى) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٤ / وردت (أَذًى) ثمان مرات في (البقرة أربع مواضع – آل عمران موضعان – النساء)، في البقرة أحفظ هذه الجملة (أذى من رأسه وفي المحيض وقول المعروف خير من المن) وهي جميع المواضع الأربعة التي وردت فيها كلمة (أَذًى)، وفي آل عمران (لن يضروكم – ولتسمعن) وفي النساء في أية صفة صلاة الحرب، ونضبط جميع المواضع بالجملة الانشائية: (أربع بقرات لـ عمران والنساء):-

١- ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ * قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ آل عمران.

٦- ﴿ * لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٧- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٦٥ / اضبط مواضع (وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٦٥ / وردت (وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) خمس مرات في البقرة فقط، ونضبط مواضعها بهذه الجملة الانشائية: (مِلَلُ من أسلم وأنفقوا الأموال مرتين بلا ربا) ومعنى (ملل) أي الآية (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ...)، ومعنى (من أسلم) الآية (بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ....)، ومعنى (وأنفقوا الأموال مرتين) الآيتين (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ...)، ومعنى (بلا ربا) أي في الصفحة التي تكلمت فيها الآيات عن الربا:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾﴾ البقرة.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾ البقرة.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾﴾ البقرة.

سؤال رقم ٥٦٦ / كم مرة وردت (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٦ / وردت (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) مرتان في السور (البقرة – مُحَمَّد)، وأتت بزيادة الواو في سورة مُحَمَّد (وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٥٦٧ / اضبط مواضع (وَمَغْفِرَةٌ – وَمَغْفِرَةً)؟.

الجواب رقم ٥٦٧ / وردت (وَمَغْفِرَةٌ) بالضم أربع مرات في (البقرة – الأنفال – مُحَمَّد – الحديد)، جميع المواضع أتى قبلها تنوين ضم، في البقرة (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ)، وفي الأنفال (دَرَجَٰتٌ)، وفي سورة مُحَمَّد (وَأَنْهَٰرٌ) وفي الحديد (عَذَابٌ شَدِيدٌ) لذا فانتبه أن (وَمَغْفِرَةٌ) بتنوين الضم:-

١- ﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾ الأنفال.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ محمد.

٤- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

أما (وَمَغْفِرَةً) بالنصب وردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٩٦) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٦٨ / اضبط مواضع (غَنِيٌّ حَلِيمٌ)(غَنِيٌّ حَمِيدٌ)(غَنِيٌّ كَرِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٥٦٨ / وردت (غَنِيٌّ حَلِيمٌ) مرة واحدة في البقرة لدى الآية (٢٦٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾.

أما (غَنِيٌّ حَمِيدٌ) فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة – إبراهيم – لقمان – التغابن) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة إبراهيم لـ لقمان يوم التغابن) في سورة إبراهيم أتت بزيادة اللام (لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) وهي وحيدة في القرآن وتذكر أن اسم السورة ليس فيه حرف اللام فأتت (لَغَنِيٌّ) فيها باللام وباقي السور في اسمها لام فأتت (غَنِيٌّ)، تشابه الذي أتى قبلها في ابراهيم ولقمان (فَإِنَّ ٱللَّهَ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿١٢﴾ ﴾ لقمان.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۖ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿٦﴾ ﴾ التغابن.

أما (غَنِيٌّ كَرِيمٌ) مرة واحدة في النمل لدى الآية (٤٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ ﴾.

ملاحظة /

١- كل المواضع التي أتت فيها كلمة (غَنِيٌّ) أتى قبلها اسم الجلال (ٱللَّهَ) عدا الموضع الذي اتى بها صفة (كَرِيمٌ) أتى قبلها (رَبِّي).

٢- في البقرة يوجد لدينا موضعين: الأول ختم (غَنِيٌّ حَلِيمٌ) والثاني ختم (غَنِيٌّ حَمِيدٌ)، نربط اللام من (حَلِيمٌ) مع اللام من كلمة أول (أي الموضع الأول)، إذن: (حَلِيمٌ) اولا وفي الثاني (حَمِيدٌ).

فائدة / الآية الأولى﴿ ۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ﴾. لما ذكر في الآية الأولى الأذى ناسب ذكر الحلم لأن الحليم لا يعجل بالعقوبة ولا يغضب سريعاً إذا أُوذي فلما ذكر الأذى ناسب ذكر الحِلم.

أما الآية الثانية﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ هـذه لـيس فيهـا أذى وإنما إنفـاق مـا هـو خـلاف الأَوْلى، أنـت أنفقـت مـن الخبيـث والله غـني عـن هـذا. الله تعـالى قـال (وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ) والناس يجب أن تنفق الطيب وليس الخبيث الرديء، أنت تنفق الخبيث في سبيل الله والله غني عـن هـذا. الآيـة الأولى فيهـا أذى فناسـب ذكـر الحليم وهذه فيها خلاف الأَوْلَى في الإنفاق فالله غني وحميد فذكر فيها (حَمِيدٌ) لأنه يجب أن تفعل حتى تُحمد على ما تُنفق. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٦٩ / كم مرة وردت (لاَ تُبْطِلُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٦٩ / وردت (لاَ تُبْطِلُواْ) مرتان في (البقرة – مُحَمَّد)، في سورة مُحَمَّد بزيادة الـواو (وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في البقـرة (صَدَقَٰتِكُم) نـربط القـاف منهـا مـع قـاف البقـرة، وفي سـورة مُحَمَّد جـاء بعـدها (أَعۡمَٰلَكُمۡ) نربط الميمات منها مع ميمات اسم السورة (محمد):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٣﴾ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٥٧٠ / كم مرة وردت (رِئَاء النَّاسِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٠ / وردت (رِئَاء النَّاسِ) ثلاث مرات في (البقرة – النساء – الأنفـال) ونضبطها بالجملة الانشـائية: (" رِئَاء النَّاسِ " ياقـراء بقـرة الأنفـال

للنساء)، وفي الأنفال فقط أتت بزيادة الواو (وَرِئَاء النَّاسِ):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ٤٧ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٥٧١ / كم مرة وردت (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧١ / وردت (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ) مرتان في البقرة والأعراف:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٥٧٢ / أين وردت (مِمَّا كَسَبُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٢ / وردت (مِمَّا كَسَبُواْ) أربع مرات في (البقرة موضعان – إبراهيم – الشورى)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين لإبراهيم بعد الشورى):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٢٠٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٦٤ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٨ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة الموضع الأول في ختام الحزب الأول من الجزء الثاني.

٢- الموضع الثاني من البقرة (لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْ)، وفي ابراهيم (لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖ)، في اية البقرة تقدمت (عَلَىٰ شَيۡءٖ) وفي نفس الآية أتت (عَلَيۡهِ تُرَابٌ) فنربط بين (عَلَيۡهِ) و (عَلَىٰ) فتكون (عَلَىٰ شَيۡءٖ) متقدمة في البقرة على كلمة (مِمَّا كَسَبُواْ)، أما في سورة ابراهيم فتأخرت (عَلَىٰ شَيۡءٖ) وتقدمت (مِمَّا كَسَبُواْ) نربط ميم (مِمَّا كَسَبُواْ) مع ميم إبراهيم فتقدمت (مِمَّا كَسَبُواْ) في سورة ابراهيم، أيضا نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عَلَىٰ شَيۡءٖ) في البقرة قبل الميم من (مِمَّا كَسَبُواْ) في إبراهيم.

فائدة / آية البقرة في سياق الانفاق والصدقة، والمنفق معطٍ وليس كاسب فتأخر الكسب، بينما في ابراهيم فهي في سياق العمل والعامل كاسب فتقدم الكسب.

٣- في سورة الشورى جاء قبلها (مُشۡفِقِينَ) نربط بين شين (مُشۡفِقِينَ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٧٣ / اضبط مواضع (أُكُلَهَا – أُكُلُهَا)؟.

الجواب رقم ٥٧٣ / أما (أُكُلَهَا) بلام مفتوحة وردت ثلاث مرات في (البقرة – إبراهيم – الكهف)، والأصل في القرآن أن ترد فيها اللام مفتوحة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأ " أُكُلَهَا " ثَلاثَةٌ فِي *** بَقَرَةُ إِبْرَاهِيم فِي الْكَهْفِ

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة قبلها (فَـَٔاتَتْ) وفي الكهف (ءَاتَتْ) زيادة الفاء في البقرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا البقرة ليس فيها فاء فجاءت فيها بزيادة الفاء (فَـَٔاتَتْ) اما الكهف ففي اسمها فاء فلم تأت فيها الفاء (ءَاتَتْ).

٢- في سورة إبراهيم جاء قبلها كلمة (تُؤْتِىٓ) نربط الياء منها مع الياء من اسم السورة (إبراهيم) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأما (أُكُلُهَا) بلام مضمومة فوردت مرة واحدة فقط في سورة الرعد الآية (٣٥) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى

مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾.

سؤال رقم ٥٧٤ / حدد المواضع التي أتت فيها كلمة (ضِعْفَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٥٧٤ / وردت (ضِعْفَيْنِ) ثلاث مرات في (البقرة – الأحزاب موضعين)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" ضِعْفَيْنِ " تجدها في البقرة وبالأحزاب موضعين):-

١- ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة سياق الآية الكلام فيها عن جنة أتت اكلها ضعفين (جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا).

٢- بينما موضعي الأحزاب جاء في مضاعفة العذاب.

سؤال رقم ٥٧٥ / أين وردت (فَإِن لَّمۡ) صدر آية؟.

الجواب رقم ٥٧٥ / وردت (فَإِن لَّمۡ) خمس مرات في (البقرة موضعان – يوسف – النور – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَإِن لَّمْ " خَمْسَةٌ فِي النَّصْ *** بِقَرَتَيْنِ لِ يُوسُفَ وَنُور ثُمَّ القَصَصْ

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط والفوائد /

١- موضعي البقرة تم ضبطهما في الجزء الأول السؤال (٣٣).

٢- في يوسف جاء بعدها (تَأْتُونِي بِهِۦ) أي أخ يوسف، ونربط الياء من (تَأْتُونِي) مع الياء في اسم السورة (يوسف) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في النور جاء بعدها (تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا) في الاستئذان بدخول بيوت الناس.

٤- في القصص جاء بعدها (يَسْتَجِيبُواْ لَكَ) السين من (يَسْتَجِيبُواْ) والصاد من القصص من أحرف الصفير.

ملاحظة / أما (فَإِن لَّمْ) التي وردت في سياق الآيات فهي ثمان مرات ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٥٧٦ / في البقرة الآية (٢٦٦): (أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ

مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاء فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) قد يحدث لبس في هذه الآية حيث قد تأتى جملة قبل جملة، فكيف نضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٦ / الضابط فيها هو فهم المعنى أو تقسيم الجمل، وكما يلي:-

أولا: تمنى جنة من نخيل وأعناب.

ثانياً: جريان الأنهار في الجنة وهذا سبب في إنبات كل الثمرات (وكل الثمرات إشارة إلى نوع الثمرة نفسها فضلاً عن تنوعها، والنخيل والأعناب هما الأشجار التي تحيط بالحديقة نفسها لا مجرد أشجار الحديقة).

ثالثاً: كبر السن مع وجود ذرية ضعفاء وهو نوع من الابتلاء حتى في وجود تلك الحديقة الغنّاء حيث ستصبح مطمعاً للطامعين. وتقدم كبر السن على الذرية الضعفاء أبلغ في المصيبة .

رابعاً: تتضح المصيبة أكثر عندما يصيب الحديقة إعصار فيه نار فيحرقها.

سؤال رقم ٥٧٧ / اضبط مواضع (جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ - وَعِنَبٍ) (جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)؟.

الجواب رقم ٥٧٧ / أما (جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) وردت مرة واحدة فقط في سورة البقرة الآية (٢٦٦) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾.

أما (جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (٩١)
ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾﴾.

أما (جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) فوردت مرتين في السور (المؤمنون – يس)
ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ " *** فِي الْمُؤْمِنُون وَيَس يَا أَصْحَابْ

١- ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾﴾ المؤمنون.

٢- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾﴾ يس.

الضبط والفوائد /

١– لاحظ قوله تعالى في سورة المؤمنون (فَأَنشَأْنَا - جَنَّٰتٍ - وَأَعْنَٰبٍ).

٢– ولاحظ قوله تعالى في سورة يس (وَجَعَلْنَا - جَنَّٰتٍ - وَأَعْنَٰبٍ).

ملاحظة / نصف القرآن الأول جاء بقول (جَنَّةٌ) بالإفراد من (البقرة إلى الإسراء)، ونصف القرآن الثاني بقول (جَنَّٰتٍ).

سؤال رقم ٥٧٨ / كم مرة وردت (مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٧٨ / وردت (مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ) ست مرات في (البقرة – الأعراف – الرعد – النحل موضعان – مُحَمَّد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (بقرة الأعراف والنحل لـ رعد و مُحَمَّد) في موضعي الرعد وأول النحل جاء بالواو (وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) وضع رابطا لها أن كلتا الآيتين ختمتا (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)، وكذلك الموضع الثاني من سورة النحل ختمت بـ (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) ولكي نضبط الموضع الأول والثاني من سورة النحل نربط واو كلمة أول (اقصد به الموضع الأول) مع الواو من (وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ).

١- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ ﴾ محمد.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة بعد (مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ) جاء (وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ) نربط الباء والهاء من (وَأَصَابَهُ) مع الباء والهاء من البقره على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأعراف بعدها (كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ) نربط الراء من (نُخْرِجُ) مع الراء من الأعراف قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الرعد بعدها (جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ) نربط العين من (جَعَلَ) مع

العين من الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- الموضع الأول من النحل جاء قبلها (يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ) أنواع النبات الذي سيخرج بالاضافة الى كل الثمرات، أما الموضع الثاني خاص بالنحل أن يأكلوا من كل الثمرات: (ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ).

٥- في سورة مُحَمَّد بعدها (وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ) نربط الميمات من (وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ) مع الميمات من اسم سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٧٩ / اضبط مواضع (يَعِدُكُمُ – يَعِدُكُمْ - يَعِدُكُمْ - أَيَعِدُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٧٩ / ونضبط المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر:-

أولاً: مواضع (يَعِدُكُمُ): وردت مرتين فقط في السور (البقرة – الأنفال):-

١- ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة بعدها (ٱلۡفَقۡرَ) نربط القاف والراء منها مع القاف والراء من البقرة، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأنفال بعدها (ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ) نربط الهمزة من اسم الجلال (ٱللَّهُ) مع الهمزة من الأنفال، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ثانياً: مواضع (يَعِدُكُمْ): وردت بميم ساكنة مرتان مرات في (البقرة " نفس الآية السابقة ولكنها اتت ثانيا " – غافر):-

١- ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١– في البقرة بعدها (مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا) نربط الراء والتاء المربوطة من كلمة (مَّغۡفِرَةٗ) مع الراء والتاء المربوطة من البقرة، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢– في سورة غافر بعدها (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ) نربط الراء والفاء (مُسۡرِفٞ) مع الراء والفاء من اسم سورة غافر، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ثالثاً: موضع (يَعِدْكُمْ): بدال وميم ساكنتين وردت مرة واحدة فقط في سورة طه الآية (٨٦): ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴿٨٦﴾ ﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. وتذكر أنه أتى قبلها استفهام (أَلَمۡ).

رابعاً: موضع (أَيَعِدُكُمْ): سبقتها همزة استفهام وميم ساكنة وردت مرة واحدة فقط في سورة المؤمنون الآية (٣٥): ﴿ أَيَعِدُكُمۡ أَنَّكُمۡ إِذَا مِتُّمۡ وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ ونضبطها أيضا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ولاحظ مجيء (أَنَّكُمْ - أَنَّكُمْ) بعدها في نفس الآية، فاربط بين الهمزات على قاعدة الموافقة والمجاورة أيضا.

سؤال رقم ٥٨٠ / كم مرة وردت كلمة (بِالْفَحْشَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٨٠ / وردت (بِالْفَحْشَاء) ثلاث مرات في (البقرة – الأعراف – النور) ونضبطها بالجملة الانشائية: ("بِالْفَحْشَاء " ثلاث بقرة الأعراف لـ نور بلا خلاف)، في جميع الآيات يأتي فيها كلمات الأمر (وَيَأْمُرُكُم - لَا يَأْمُرُ - يَأْمُرُ)، في البقرة والنور جاء فيها أن الشيطان يأمر بالفحشاء، بينما في الأعراف (الموضع الوسط) سبقها كلمة (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً):-

١- ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ ﴾ النور.

سؤال رقم ٥٨١ / كم مرة وردت (خَيْرًا كَثِيرًا)؟.

الجواب رقم ٥٨١ / وردت (خَيْرًا كَثِيرًا) مرتان في البقرة والنساء، في البقرة جاءت في الحكمة ومن يؤتها فقد اوتي خيرا كثيرا، وفي النساء في عدم كره النساء:-

١- ﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٨٢ / اضبط مواضع (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) (وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ)؟.

الجواب رقم ٥٨٢ / وردت (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) مرتان في الزهراوان البقرة – آل عمران –:

١- ﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٧ ﴾ آل عمران.

أما (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) أيضا وردت مرتين في (الرعد – الزمر):–

١- ﴿ ۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩ ﴾ الزمر.

يتبين لنا أن (يَذَّكَّرُ) في الزهراوان، و (يَتَذَكَّرُ) في الرعد والزمر وهما موضعان متأخران فنضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

يبقى لدينا أنه مع (يَذَّكَّرُ) أتى معها (وَمَا) و (إِلاَّ) وهذه الزيادة نضبطها على

قاعدة الزيادة للسور الأطول (البقرة و آل عمران) واقتصرت (إِنَّمَا) فقط مع الكلمة التي أتت بزيادة التاء (يَتَذَكَّرُ).

أما (وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ) وردت مرة واحدة فقط في سورة إبراهيم، أما (وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ) بالتاء أيضا وردت مرة واحدة في سورة ص، ونضبط زيادة حرف التاء من (وَلِيَتَذَكَّرَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

سؤال رقم ٥٨٣ / اضبط مواضع (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ)؟.

الجواب رقم ٥٨٣ / وردت (وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – المائدة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة عمران على المائدة "وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ"):-

١- ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٥٨٤ / اضبط مواضع (إِن – وَإِن تُبْدُواْ)؟.

الجواب رقم ٥٨٤ / وردت (إِن تُبْدُواْ) ثلاث مرات في (البقرة الموضع الأول – النساء – الأحزاب) وبزيادة الواو (وَإِن تُبْدُواْ) وردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من سورة البقرة (أخر صفحة) وهذا الموضع هو الوحيد الذي جاء في وسط الآية ونربط واو وسط مع واو (وَإِن)، بينما المواضع الثلاثة الأخرى أتت فيه (إِن تُبْدُواْ) صدر آية، ونضبط جميع المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" إِن تُبْدُواْ " بقرتين لنساء الأحزاب):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٥٨٥ / كم مرة وردت كلمة (الصَّدَقَاتِ)؟.

الجواب رقم ٥٨٥ / وردت (الصَّدَقَاتِ) ست مرات في (البقرة موضعان – التوبة أربع مواضع) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين لأربعة تائبين):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة بعدها في الموضع الأول (فَنِعِمَّا هِيَ) وبعدها في الثاني (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَنِعِمَّا هِيَ) قبل الواو من اسم الجلال (وَٱللَّهُ).

٢- الموضع الأول والثالث من التوبة أتى قبلها اللمز (يَلْمِزُكَ) (يَلْمِزُونَ) أما الثاني فهو الوحيد الذي أتت فيه التاء بالضم (ٱلصَّدَقَٰتُ) وهو أصناف الناس المستحقين للزكاة.

٣- أما الموضع الرابع والأخير فأتت قبلها وبعدها مصدر التوبة (ٱلتَّوْبَةَ) (ٱلتَّوَّابُ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٨٦ / اضبط مواضع (فَنِعِمَّا – نِعِمَّا)؟.

الجواب رقم ٥٨٦ / وردت (فَنِعِمَّا) مرة واحدة في سورة البقرة، أما (نِعِمَّا) فوردت أيضا مرة واحدة في سورة النساء، ونضبط التي في البقرة والتي أتت بزيادة الفاء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، بعدها في البقرة (هِيَ) وفي النساء (يَعِظُكُم بِهِۦٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهاء من (هِيَ) قبل الياء من (يَعِظُكُم بِهِۦٓ):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٨٧ / أين ورد قوله تعالى (فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ثم اضبطه؟.

الجواب رقم ٥٨٧ / ورد قوله تعالى (فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ثلاث مرات في (البقرة –

الأنفال – التوبة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ " ثلاثة يا أحبة بقرة الأنفال والتوبة):-

١- ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في البقرة (وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ) نربط الراء من (وَيُكَفِّرُ) مع راء البقرة.

٢- بعدها في الأنفال (وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ) نربط الهمزة من (وَإِن) مع همزة الأنفال.

٣- بعدها في التوبة (وَإِن تَوَلَّيْتُمْ) نربط التاء من (تَوَلَّيْتُمْ) مع تاء التوبة.

٤- كل ما تم ضبطه في النقاط الثلاثة الأولى هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٨٨ / أين وردت الآيات التالية ثم حاول ضبطها (وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ) (وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) (يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) (وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) (نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) (لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٥٨٨ / أما قوله تعالى (وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ) فورد مرة واحدة في البقرة في اخفاء الصدقات الآية (٢٧١):﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾. ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فوائد /

١- زادت هنا كلمة (مِّن) لأن الصدقات سبب لتكفير بعض السيئات.

٢- جاءت زيادة (مِّن) فقط في سورة البقرة ولم تأت في أي موضع أخر ونضبطها على قاعدة الزيادة للسوة الأطول.

أما (وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) بالواو فوردت في الأنفال، وأما (يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) بلا واو فوردت في سورة التحريم، زيادة الواو للسورة الأطول أي سورة الأنفال:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ التحريم.

فوائد /

١– في آية الأنفال جاء الأمر فيها بتقوى الله، وتقوى الله أمر جامع لكل أعمال البر لذا جاء بعدها (وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) أي جميعها.

٢– في آية التحريم سبقها (تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا) والتوبة النصوح تكفر جميع السيئات لذا جاء بعدها (يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ).

أما (وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الفتح الآية (٥): ﴿لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٥﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) بالنون فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٣١): ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ونربط النون من (نُكَفِّرْ) مع النون من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (١٢): ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٩٥):﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة وضبط / يوجد لدينا صفحتان متقابلتان في سورة البقرة وهما (٤٥) و (٤٦)، في الصفحة (٤٥) الآية (٢٦٥):﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ ختمت (وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ) والصفحة (٤٦) الآية (٢٧١): ﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٧١﴾ ﴾ ختمت (وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ) ونضبطهما بما يلي:-

١- نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَصِيرٌ) قبل الخاء من (خَبِيرٌ).

٢- نربط الباء والصاد من (أَصَابَهَا) (يُصِبۡهَا) مع الباء والصاد من كلمة (بَصِيرٌ) من الآية الأولى (٢٦٥) والتي وردت في نفس الاية، ونربط الخاء والراء من (خَيۡرٌ) مع الخاء والراء من كلمة (خَبِيرٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥٨٩ / اضبط مواضع (وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٍ)(وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٍ)؟.

الجواب رقم ٥٨٩ / وردت (وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٍ) ثلاث مرات كلها في البقرة وفي آيات متتالية:-

١- ﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ﴾ البقرة.

نربط الراء من (خَيْرٍ) مع الراء التي في البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَيْءٍ) فوردت مرتين في السور (ال عمران – الأنفال):-

١- ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١– بعد الآية الأولى في البقرة جاء (لِلْفُقَرَآءِ) وبعد الثانية (ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ) نربط القافات من (لِلْفُقَرَآءِ) و (يُنفِقُونَ) مع القاف من اسم سورة البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة.

٢- تشابه الذي جاء بعد الموضع الثاني من البقرة مع موضع الأنفال (يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ) فانتبه يا لبيب.

٣- بعدها في الموضع الثالث من البقرة الآية (٢٧٣) وفي آل عمران تشابها (فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ).

٤- بعد (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ) في آل عمران جاء (كُلُّ ٱلطَّعَامِ) نربط العين من (ٱلطَّعَامِ) مع العين من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في الأنفال بغد الآية (٦٠) جاء (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ) نربط الهمزة والنون من (وَإِن) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / في الآيات ٢٧٢ ، ٢٧٣ يحدث لبس بين (وَمَا تُنفِقُواْ – وَمَا تُنفِقُونَ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالتأمل للمعنى:-

دوران (وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ): البدء بإستفادة النفس وهو أبلغ في البيان (وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡ)، (وَمَا تُنفِقُونَ) بين (وَمَا تُنفِقُواْ) فى الموضع الأول.

ضبط نهاية الآيات:-

الآية الأولى بيان أخر لإستفادة النفس (وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ) وبضبط موضع يتضح الأخر، آية (لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ) بدأت بنهى

(ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ) وأنتهت بنهى (لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗا) لضبط ترتيب صفاتهم فى الآية.

سؤال رقم ٥٩٠ / اضبط مواضع (ابْتِغَاء وَجْهِ)؟.

الجواب رقم ٥٩٠ / وردت (ابْتِغَاء وَجْهِ) ثلاث مرات في (البقرة – الرعد – الليل)، في الطرفين (البقرة والليل) أتى قبلها (إِلَّا) ولم تأت في سورة الرعد الموضع الوسط، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ ۞ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٢ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ ﴾ الليل.

سؤال رقم ٥٩١ / اضبط مواضع (لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ)(لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا)؟.

الجواب رقم ٥٩١ / وردت (لِلْفُقَرَاء الَّذِينَ أُحصِرُواْ) مرة واحدة في سورة البقرة الآية (٢٧٣):﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٢٧٣ ﴾.

أما (لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا) فوردت في سورة الحشر الآية (٨):﴿ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ٨ ﴾.

زيادة (الْمُهَاجِرِينَ) في سورة الحشر ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أما ضبط (أُحْصِرُواْ) البقرة و (أُخْرِجُواْ) الحشر فنضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (أُحْصِرُواْ) قبل الخاء من (أُخْرِجُواْ).

سؤال رقم ٥٩٢ / كم مرة وردت الكلمة (ضَرْبًا)؟.

الجواب رقم ٥٩٢ / وردت (ضَرْبًا) مرتان في البقرة والصافات:-

١- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ ﴾ الصافات.

الفوائد /

١- في البقرة: (لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ) يعني: سفرا للتسبب في طلب المعاش، والضرب في الأرض: هو السفر.

٢- في الصافات: (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ): فمال على آلهة قومه ضربا لها باليمين بفأس في يده يكسرهن.

سؤال رقم ٥٩٣ / أين وردت كلمة (أَغْنِيَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥٩٣ / وردت (أَغْنِيَاء) ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – التوبة)، في البقرة وحيدة بالنصب، وباقي المواضع بالضم، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَغْنِيَاءُ " آل عمران لهم بقرة التائبين)-

١- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ التوبة.

ملاحظة / وردت (ٱلْأَغْنِيَآءِ) مرة واحدة في القرآن في سورة الحشر الآية (٧):﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ٥٩٤ / اضبط مواضع الكلمة (بِسِيمَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٩٤ / وردت (بِسِيمَاهُمْ) خمس مرات في (البقرة – الأعراف موضعان – مُحَمَّد – الرحمن) جاء قبلها في كل المواضع أحد مصادر المعرفة (تَعْرِفُهُم - يَعْرِفُونَ - يَعْرِفُونَهُم - فَلَعَرَفْتَهُم - يُعْرَفُ):-

١- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ ﴾ مُحَمَّد.

٥- ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

٢- في الأعراف في آيات المناداة بين أصحاب الجنة وأصحاب النار (موضعان) في نفس الصفحة.

٣- في سورة مُحَمَّد بداية أخر صفحة من السورة.

٤- وفي سورة الرحمن (يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ).

سؤال رقم ٥٩٥ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٩٥ / (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ) وردت مرتان في البقرة والنساء، بعدها في البقرة (ٱلرِّبَوٰاْ) نربط الراء من (ٱلرِّبَوٰاْ) مع الراء من البقرة، وبعدها في النساء (أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا) نربط الهمزة من (أَمْوَٰلَ) مع الهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٥٩٦ / اضبط مواضع (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ)؟.

الجواب رقم ٥٩٦ / (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ) وردت أربع مرات في (البقرة – آل عمران موضعان – مُحَمَّد)، ثاني عمران وموضع سورة مُحَمَّد صدر آية:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٢٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ٢٦ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاءت في آيات الربا (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْ..).

٢- في ال عمران موضعين: بعدها في الأول (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ...) وبعدها في الثاني (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ...) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: النون من (لَن) قبل الياء من (لَيۡسَ).

٣- في سورة مُحَمَّد بعدها (لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِ) نربط الميم من (مَا نَزَّلَ) مع الميم من اسم سورة محمد.

سؤال رقم ٥٩٧ / كم مرة وردت (مَّوۡعِظَةٞ مِّن)؟.

الجواب رقم ٥٩٧ / وردت (مَّوۡعِظَةٞ مِّن) مرتان في البقرة ويونس، قبلها في

البقرة (جَآءَهُۥ) بالهاء فأتى بعدها (رَّبِّهِۦ) بالهاء، وقبلها في يونس (جَآءَتۡكُم) بالكاف والميم فأتى بعدها (رَّبِّكُمۡ) بالكاف والميم:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٥٩٨ / اضبط مواضع (وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) البقرة، و (وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) المائدة؟.

الجواب رقم ٥٩٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط / بعدها في البقرة (فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ) وبعدها في المائدة (فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ) تساوى مجيء حرف الفاء بعدها في

الموضعين، فنأخذ الحرف الثاني بعد الفاء، في البقرة (فَأُوْلَٰٓئِكَ) وفي المائدة (فَيَنتَقِمُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَأُوْلَٰٓئِكَ) قبل الياء من (فَيَنتَقِمُ).

سؤال رقم ٥٩٩ / اضبط مواضع (وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ)(وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ)؟.

الجواب رقم ٥٩٩ / وردت (وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ) في المواضع التالية:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- وردت (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ) بدون (وَآتُوُا الزَّكَاةَ) خمس مرات في (الأعراف – الرعد – فاطر موضعين – الشورى) ونضبطها : ("وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ " لِلْ فاطر مرتين .. وشاور رعد في الأعراف)، ومعنى (للـ فاطر مرتين) أي أنها وردت في سورة فاطر مرتين، ومعنى (وشاور) أي سورة الشورى.

٢- في الأعراف وردت قبلها كلمة (يُمَسِّكُونَ) وهذه من الكلمات المشهورة بالقرآن وتعلق بالأذهان أن الميم مفتوحة والسين مشددة فتذكر أن بعدها (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ).

٣- في فاطر الموضع الأول تذكرها لدى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ....).

٤- تشابهت آيتا سورتي (الرعد و فاطر الموضع الثاني) بما جاء بعدها (وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) جاء بعدها في الرعد (وَيَدْرَؤُونَ) وفي فاطر (يَرْجُونَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، اذ أن (الواو من وَيَدْرَؤُونَ قبل الياء من يَرْجُونَ)، وايضا أنظروا الى بداية أية الرعد (وَالَّذِينَ صَبَرُواْ) بدأت بالواو فجاءت (وَيَدْرَؤُونَ)، وآية فاطر في بدايتها (يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ) فيها ياء فجاءت (يَرْجُونَ).

٥- في الشورى أتى بعدها (وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ) وهذه سهلة اربط الشورى مع (شُورَىٰ) التي وردت في الآية.

أما (وَأَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ) وردت في المواضع التالية:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- وردت الآية (وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ) في أربعة مواضع بتاء مفتوحة من كلمة (وَءَاتَوُاْ) في السور (البقرة – التوبة ٥ و ١١ – الحج)
وتضبط بالجملة الانشائية: (الذين يأكلون الربا.. في الأشهر الحرم .. إن تابوا " وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ " مكناهم في الأرض) ومعنى (الذين يأكلون الربا) آية الربا في سورة البقرة، ومعنى (في الأشهر الحرم) أي سورة التوبة الموضع الأول، ومعنى (إن تابوا) أي التوبة الموضع الثاني، ومعنى (مكناهم في الأرض) أي سورة الحج.

٢- في الحج بدون (واو) أي (أَقَامُواْ).

٣- هذه المواضع هي الوحيدة التي اتت فيها (وَءَاتَوُاْ) بتاء مفتوحة.

سؤال رقم ٦٠٠ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٦٠٠ / وردت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ) سبع مرات في السور (البقرة – آل عمران – المائدة – التوبة – الأحزاب – الحديد – الحشر)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة عمران على مائدة الحديد لأحزاب التائبين يوم الحشر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحديد.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع السبعة بجملة انشائية من سياق الآيات حتى نحفظ مواضعها بدقة: (ذروا الربا يا مسلمون وابتغوا الوسيلة وكونوا مسددين برسوله لغد).

٢- معنى (ذروا الربا) موضع البقرة (وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ).

٣- معنى (يا مسلمون) موضع آل عمران (حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ).

٤- معنى (وابتغوا الوسيلة) موضع المائدة (وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ).

٥- معنى (وكونوا) موضع التوبة (وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ).

٦- معنى (مسددين) موضع الأحزاب (وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا).

٧- معنى (برسوله) موضع الحديد (وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ).

٨- معنى (لغد) موضع الحشر (وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ).

سؤال رقم ٦٠١ / اضبط مواضع الكلمة (وَذَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٦٠١ / وردت (وَذَرُواْ) أربع مرات في (البقرة – الأنعام – الأعراف – الجمعة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَذَرُواْ " بقرة الأنعام عُرْفًا يوم الجمعة)، ومعنى (عُرْفًا) أي الأعراف، فقط في الأنعام أتت صدر آية:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة بعدها (مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟) نربط القاف من (مَا بَقِىَ) والراء من (ٱلرِّبَوٰٓا۟) مع قاف وراء البقرة.

٢- في الأنعام بعدها (ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ) نربط الميم من (ٱلْإِثْمِ) مع ميم الأنعام.

٣- في الأعراف بعدها (ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ) نربط الهمزة من (ٱلَّذِينَ) مع همزة الأعراف.

٤- في الجمعة بعدها (ٱلْبَيْعَ) نربط العين من (ٱلْبَيْعَ) مع عين الجمعة.

٥- ربطنا جميع المواضع السابقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٠٢ / كم مرة وردت (مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٠٢ / وردت (مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) أربع مرات في (البقرة – التوبة ثلاث مواضع)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ " أربع بقرةٌ لـ ثلاثة تائبين فاسمع)، في البقرة في صفحة آيات الربا والحرب من الله ورسوله ان لم يتركوا التعامل بالربا، في التوبة الموضع الأول والثاني جاءا في بداية سورة التوبة الآيات (١ و ٢)، الموضع الثالث من التوبة مشهور جدا في التعلق بالدنيا والأهل والاولاد والعشيرة وترك الجهاد في سبيل الله:-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٢٤ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٦٠٣ / كيف تضبط (وَإِن تُبْتُمْ) البقرة، (فَإِن تُبْتُمْ) التوبة؟.

الجواب رقم ٦٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ۝٢٧٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- نلاحظ ورودها بالواو في سورة البقرة (وَإِن) وفي التوبة وردت بالفاء (فَإِن) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- بعدها في البقرة (فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ) وبعدها في التوبة (فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (فَلَكُمْ) قبل الهاء من (فَهُوَ)، وكذل ترتيب السور.

٣- أيضا نربط الراء من (رُءُوسُ) مع راء البقرة، ونربط الهاء والواو من (فَهُوَ) مع

الهاء والواو من التوبه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٠٤ / كم مرة وردت الكلمة (فَلَكُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٠٤ / وردت (فَلَكُمْ) ثلاث مرات في (البقرة – آل عمران – النساء)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَلَكُمْ " بقرة عمران يا نساء):-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ ۚ....﴿١٢﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٦٠٥ / اضبط مواضع الكلمة (رُؤُوسُ)؟.

الجواب رقم ٦٠٥ / وردت (رُؤُوسُ) مرتان في الصافات والعوان[البقرة]:-

١- ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٦٠٦ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ يَوْماً) التي وردت فقط في البقرة؟.

الجواب رقم ٦٠٦ / وردت (وَاتَّقُواْ يَوْماً) ثلاث مرات، الموضع الأول والثاني تم ضبطها في السؤال (٧١) من الجزء الأول أما الموضع الثالث جاء في أخر آية من صفحة الربا:-

١- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١ ﴾ البقرة.

سؤال رقم ٦٠٧ / اضبط مواضع كلاًّ من الآيات التالية (كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) (كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ)؟.

الجواب رقم ٦٠٧ / يتم ضبط المواضع السابقة كما يلي:-

١- من بداية القرآن الى سورة غافر وردت كلمة (مَّا كَسَبَتْ) بلا باء عدا سورة الرعد جاءت فيها (بِمَا كَسَبَتْ) في الآية (٣٣): ﴿ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣ ﴾.

٢- ومن سورة غافر الى نهاية القرآن وردت كلمة (بِمَا كَسَبَتْ) بالباء.

٣- بقي لدينا (مَّا عَمِلَتْ) وردت في ثلاثة مواضع في القرآن (آل عمران الموضع الثاني – النحل – الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عمران له نحل الزمر):-

١- ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠ ﴾ الزمر.

٤- بقي أن نضبط مواضع (مَّا عَمِلَتْ) في الآيات التي جاءت فيها حتى لا ننساها، في ال عمران جاء قبلها (يَوْمَ تَجِدُ) وفي النحل أتى قبلها (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ) وانظر الى مشاركة كلا الموضعين بحروف (التاء والجيم والدال) (تَجِدُ – تُجَادِلُ)، فلن تنساها بعد اليوم بإذن الله تعالى.

٥- بقي لدينا موضع الزمر وهو سهل أيضاً تذكر أنه جاء في أخر صفحة من سورة الزمر، ثانيا تذكر سياق الآيات بعدها (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا ...) (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ...) وهي مواضع وحيدة في القرآن وهي أتت قبلها تماماً في الآية (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ).

ملاحظة ١ / وردت (أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ) مرة واحدة فقط في الأنعام الآية (٧٠):﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٧٠ ﴾ ولم يأت قبلها (كُلُّ) ونضبطه على قاعدة العناية في الآية الوحيدة.

ملاحظة / (وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) وردت في القرآن ١١ مرة ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٦٠٨ / اضبط مواضع (وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا)(وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ) التي وردت في سورة البقرة؟.

الجواب رقم ٦٠٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ ..... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد /

١- في آية الدين جاءت (وَلَا يَبۡخَسۡ) وانظر الى الكلمات قبلها التي أتت بالياء (وَلۡيَكۡتُب - يَأۡبَ - يَكۡتُبَ - وَلۡيُمۡلِلِ).

٢- الموضع الثاني (وَلَا تَكۡتُمُواْ) أتت بعدها (يَكۡتُمۡهَا) والتي أتت فيس ياق كتمان الشهادة.

سؤال رقم ٦٠٩ / اضبط مواضع (مِنْهُ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٦٠٩ / وردت (مِنْهُ شَيْئًا) ثلاث مرات في (البقرة – النساء – الكهف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنْهُ شَيْئًا " ثَلَاثَةٌ فِي *** بَقَرَةُ النِّساءِ فِي الْكَهْفِ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا..... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة أتت في آية الدين في عدم البخس (وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا).

٢- في النساء بعدها (أَتَأۡخُذُونَهُۥ) نربط الهمزة منها مع الهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الكهف بعدها (وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا) نربط الفاء من (وَفَجَّرۡنَا) مع الفاء من الكهف، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦١٠ / كم مرة وردت كلمة (بِالْعَدْلِ)؟.

الجواب رقم ٦١٠ / وردت (بِالْعَدْلِ) ست مرات في (البقرة موضعان – النساء – النحل موضعان – الحجرات)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرتين للنساء " بِالْعَدْلِ " ونحلتين في الحجرات):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ......٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦ ﴾ النحل.

٤- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٩٠ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- موضعي البقرة وردا في آية الدين.

٢- في النساء في أداء الأمانات.

٣- في النحل: الموضع الأول تذكرها لدى (أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ) والثاني آية مشهورة جدا (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ...).

٤- في الحجرات: ان اقتتل طائفتين من المؤمنين فأصلحوا بينهم (وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا).

سؤال رقم ٦١١ / اضبط كل من (وَاسْتَشْهِدُواْ) البقرة، (فَاسْتَشْهِدُواْ) النساء؟.

الجواب رقم ٦١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ......۝٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ۝١٥ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- بالواو في البقرة (وَٱسْتَشْهِدُواْ) وبالفاء في النساء (فَٱسْتَشْهِدُواْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- في البقرة (شَهِيدَيْنِ) وفي النساء (أَرْبَعَةً) أي أربعة شهداء، ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٦١٢ / اضبط مواضع (من رِّجَالِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٦١٢ / وردت (من رِّجَالِكُمْ) مرتان في بقرة الأحزاب، جاء بعدها في البقرة (فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ) وفي الأحزاب (وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَإِن لَّمْ) قبل الواو من (وَلَٰكِن) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ .....٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ٤٠ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٦١٣ / كم مرة وردت كلمة (رَجُلَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٦١٣ / وردت (رَجُلَيْنِ) أربع مرات في (البقرة – النحل – الكهف – القصص) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرةٌ ونحل لـ " رَجُلَيْنِ " وكهف القصص):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ

وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ .....﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ ﴾ القصص.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة أتت في آية الدين.

٢- في النحل والكهف أتت في موضع ضرب المثال، (وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا) وفي الكهف (وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا).

٣- وفي القصص لما دخل موسى عليه السلام المدينة وجد رجلين (يَقۡتَتِلَانِ)، نربط القاف من (يَقۡتَتِلَانِ) مع قاف القصص.

سؤال رقم ٦١٤ / أين وردت كلمة (إِحۡدَاهُمَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦١٤ / وردت (إِحۡدَاهُمَا) خمس مرات في (البقرة موضعان – القصص موضعان – الحجرات)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" إِحۡدَاهُمَا " خمس مرات – قصة البقرتين والحجرات) وجميع المواضع سهلٌ تذكرها:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ...﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة أتت مرتين في آية الدين بالنسبة لشهادة النساء.

٢- في القصص بعدها في الموضع الأول (تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ) وبعدها في الثاني (يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تَمۡشِي) قبل الياء من (يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُ).

٣- في الحجرات إذا بغت إحدى الطائفتين على الأخرى.

سؤال رقم ٦١٥ / أين وردت كلمة (صَغِيرًا)؟.

الجواب رقم ٦١٥ / وردت (صَغِيرًا) مرتان في البقرة والإسراء:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ..﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ٦١٦ / اضبط مواضع الكلمة (أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٦١٦ / وردت (أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ) مرتان في البقرة والأحزاب، بعدها في البقرة (وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ) نربط القاف منها مع قاف البقرة، وبعدها في الأحزاب (فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ) نربط الهمزة من (فَإِن) مع همزة الأحزاب:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ....﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٦١٧ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً) في سورة البقرة، (إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ٦١٧ / المواضع هي:-

٣- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم ..... ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ.....﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَـٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- نضبط الموضعين أولا على قاعدة الترتيب الهجائي: الحاء من (حَاضِرَةً) قبل العين من (عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡ).

٢- نربط التاء المربوطة من كلمة (حَاضِرَةً) مع التاء المربوطة من البقرة، ونربط النون من (عَن تَرَاضٍ مِّنكُمۡ) مع نون النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦١٨ / اضبط مواضع (وَأَشۡهِدُوٓاْ)؟.

الجواب رقم ٦١٨ / (وَأَشۡهِدُوٓاْ) وردت مرتان بهمزة بقطع ومرة واحدة بهمزة وصل وكما هو موضح في الآيات:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- في الطرفين (البقرة والطلاق) بهمزة قطع (وَأَشْهِدُوا)، والموضع الوسط في هود بهمزة وصل (وَاشْهَدُوا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في البقرة (إِذَا تَبَايَعْتُمْ) وبعدها في الطلاق (ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذَا) قبل الذال من (ذَوَيْ).

ملاحظة / الآية في سورة هود سياقها في قصة هود عليه السلام ووردت في هود: إذن: كلمة (وَاشْهَدُوا) احفظها أنها أتت في قصة هود.

سؤال رقم ٦١٩ / اضبط مواضع (فُسُوقَ – الْفُسُوقَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٦١٩ / وردت كلمة (فُسُوقَ) مرتان في القرآن كلاهما في العوان[البقرة]، ومواضعها سهلة مشهورة (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ) وآية الدين:-

١- ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم .... وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ البقرة.

أما (الْفُسُوقَ) معرفة بالألف واللام فوردت مرتان في الحجرات فقط في نفس الصفحة لدى الآيات:-

١- ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ۝٧ ﴾ الحجرات.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١١ ﴾ الحجرات.

الضبط / الموضع الأول بالواو (وَٱلْفُسُوقَ) نربط الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، والموضع الثاني بلا واو.

سؤال رقم ٦٢٠ / اضبط مواضع (وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٦٢٠ / وردت (وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ست مرات في السور (البقرة – النساء – النور موضعين – الحجرات – التغابن) (البقرة للنساء ونورٌ في الحجرات يوم التغابن " وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ "):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم .... وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ۝١٧٦ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

٦- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة ختام آية الدين.

٢- في الناسء أخر آية من السورة.

٣- في النور الموضع الأول ختام آية مشهورة (ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ)، والموضع ختام السورة.

٤- في الحجرات قبلها (قُلۡ أَتُعَلِّمُونَ) وختمت (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ).

٥- وأخيرا موضع التغابن أن كل مصيبة فان الله يعلمها فختمت (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ).

ملاحظة / جاء في ختام آية الدين : ﴿......... وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ﴾ والآية التي بعدها ختمت ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ

ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾ نربط كلمة عليم التي ختمت بها الآيتين حتى لا يلتبس علينا التقديم والتأخير بأن نجعل عليم مكان تعملون، ثانيا آية الدين هي أطول آية في القرآن الكريم فناسبها (بِكُلِّ شَيۡءٍ).

سؤال رقم ٦٢١ / اضبط مواضع (وَإِن كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٦٢١ / وردت (وَإِن كُنتُمْ) ست مرات في السور (البقرة ثلاث مواضع – النساء – المائدة موضعين)، أول وثالث البقرة فقط أتت صدر آية، في آيتي النساء والمائدة تشابهتا من حيث مضمون الآية (من حيث الصلاة والوضوء والتيمم)، ووردت مرتين في نفس آية المائدة:-

١- ﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٦٢٢ / اضبط مواضع (كُنتُمْ عَلَى - وَكُنتُمْ عَلَى - فَكُنتُمْ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٦٢٢ / وردت (كُنتُمْ عَلَى) في سورة البقرة (بداية أخر صفحة من السورة)، أما (وَكُنتُمْ عَلَى) وردت في سورة آل عمران (آية الاعتصام بحبل الله)، وأما (فَكُنتُمْ عَلَى) فوردت في سورة المؤمنون، ولاحظ أن (كُنتُمْ) وردت هكذا اولا بلا أي زيادة ثم بزيادة الواو ثم في الموضع الأخير بالفاء، ونضبط الموضع الثاني والثالث على قاعدة الواو قبل الفاء:-

١- ﴿ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ٦٦ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٦٢٣ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٢٣ / وردت (وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) مرتان في سورتي النور والعوان [البقرة] الطرفين، وبينهما (أي الموضع الوسط) في سورة المؤمنون وردت (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور.

أما في سورة يوسف فهو الموضع الوحيد الذي تقدمت فيه (عَلِيمٌ) على (يَعْمَلُونَ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٢٤ / اضبط مواضع (لِلّه – وَلِلّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٦٢٤ / وردت (لِلّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) خمس مرات في السور (البقرة – الحشر – الصف – الجمعة – التغابن)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (في الجمعة بقرة للنساء وحشروا صفا يوم التغابن)، ومعنى (وحشروا) أي سورة الحشر، و (صفا) أي سورة الصف:-

١- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾ الحشر.

٤- ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾ الصف.

٥- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾ الجمعة.

٦- ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ التغابن.

أما (وَلِلّه مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) بالواو وردت ست مرات في السور (آل عمران موضعين – النساء ثلاث مواضع – النجم) ونضبطها بالجملة الانشائية: :

(نجمٌ لـ عمران والنساء) وانتبه أنها وردت مرتين في آل عمران وثلاث مرات في النساء.

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾ النساء.

٦- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾ ﴾ النجم.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران موضعين: بعد الأول (وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ) وبعد الثاني (يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ) نربط الواو من (وَإِلَى ٱللَّهِ) مع واو كلمة أول (اقصد بها الموضع الأول) ونربط الياء من (يَغْفِرُ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

٢- كل المواضع في سورة النساء جاءت (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) فيما عدا الآية (١٧٠) جاءت (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾، والآية (١٣١) بدايتها بالواو (وَلِلَّهِ) وفي وسطها بلا واو (لِلَّهِ):﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾﴾ النساء.

ملاحظة / في سورة النحل الآية (٤٩) بزيادة (يَسْجُدُ)، (وَلِلّه يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ):﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / (مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ) (مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) (مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ) (مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) هذه مسألة إعادة اسم الموصول (ما ، من) في القرآن الكريم وذلك في ثلاثة مواطن:-

١- أن ينص السياق على كل (مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ) عندها يعاد اسم الموصول كقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ٨٧ ﴾ النمل و ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨ ﴾ الزمر و ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ١٨ ﴾ الحج، الجميع (فزع وصعق وسجد) فأُعيد اسم الموصول.

٢- إذا كان السياق يبين إحاطة علم الله بكل شيء وأنه لا يغيب ولا يند عن علمه غائبة كقوله تعالى:﴿ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٩ ﴾ آل عمران.

٣- إذا كان الخطاب بعد الآية موجها لأهل الأرض مباشرة كقوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ.... ٢ ﴾ الحشر: ١ – ٢ وقوله تعالى ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ٢ ﴾ الصف: ١ – ٢.

سؤال رقم ٦٢٥ / اضبط الآيتين التاليتين (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ) البقرة، (قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ) آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٢٥ / مواضع الآيات:-

١- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة: (تُبۡدُواْ) وفي آل عمران (تُخۡفُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (تُبۡدُواْ) قبل الخاء من (تُخۡفُواْ)، وأيضا نربط الباء من (تُبۡدُواْ) مع باء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- المحاسبة في سورة البقرة هي على ما يُبدي الإنسان وليس ما يُخفي ففي سياق المحاسبة قدّم الإبداء أما في سورة آل عمران فالآية في سياق العلم لذا قدّم الإخفاء لأنه سبحانه يعلم السر وأخفى. د. فاضل السامرائي.

٣- المحاسبة مشتقة من الحسبان وهو العدّ ويحاسبكم أي يعدّه عليكم ثم أطلق هذا اللفظ على ما ينجم عن العدّ والإحصاء وهو المؤاخذة والمجازاة فحساب الله تعالى هو إحصاء لأعمالك وأفعالك ثم مجازاتك على ذلك.

سؤال رقم ٦٢٦ / اضبط مواضع (فَيَغْفِرُ – يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء)(يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء)(يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ٦٢٦ / وردت (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) مرة واحدة فقط في القرآن في سورة البقرة الآية (٢٨٤) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾.

أما (يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) فوردت ثلاث مرات في السور (آل عمران

– المائدة الموضع الأول – الفتح)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (المائدة أولًا لـِ عمران بعد الفتح) وقلت أولًا للدلالة على الموضع الأول من سورة المائدة:-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٢٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ١٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٤ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران قبلها (وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ) وفي الفتح (وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ)، الصيغة الأطول في السورة الأطول أي سورة آل عمران، وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- في آل عمران بعدها (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) وفي الفتح (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) لاحظ الزيادة في السورة المتأخرة في الترتيب (الفتح) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أيضا موافقة فواصل الآي في سورة الفتح للايات قبل (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)، قبلها (عَظِيمًا – خَبِيرًا – بُورًا – سَعِيرًا) وبعدها (قَلِيلًا) فناسبت (رَّحِيمًا) فواصل الآيات قبلها وبعدها، وقاعدتها موافقة فواصل الآي.

٣- في المائدة أتت (وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) بعد (يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء) ولاحظ زيادة (وَمَا بَيْنَهُمَا) هنا واربط أنها أتت متأخرة وليس قبلها.

أما (يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء) تقدم العذاب على المغفرة مرة واحدة في القرآن الموضع الثاني من سورة المائدة الآية (٤٠):﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / (يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء)(يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء)
هذه من مسائل التقديم والتأخير في القرآن، القرآن الكريم يقدم ماله العناية في السياق قدمت المغفرة أربع مرات كلها في سياق المؤمنين وقدم العذاب مرتين في سياق العصاة وإقامة الحدود أو الكفار.

لماذا تقدم العذاب على المغفرة في الموضع الثاني من سورة المائدة؟

يجب أن ننظر إلى سياق الآيات قبلها: رب العالمين أرحم بعباده من آبائهم وأمهاتهم، تكلّم رب العالمين عن جرائم خطيرة بشعة إذا استشرت في أي مجتمع تُنهيه، تُلقي الخوف والرعب وعدم الاستقرار تكلم رب العالمين عن جريمتين عظيمتين الأولى قطع الطريق الحرابة: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ ثم قال بعدها: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ (القتل والصلب وتقطيع الآيدي ... الخ) من العذاب، وبعدها التوبة والمغفرة (إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ) إذن: العذاب سبق المغفرة، الثاني وراءها مباشرة السارق: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ ثم قال بعدها: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ

بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ قطع الآيدي عذاب وبعدها التوبة مغفرة كل هذا ناسب أن تأتي الآيات بعدها بتقديم العذاب على المغفرة.

أما (يُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء) فوردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت الآية (٢١):﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /تقدم العذاب على الرحمة لأن سياق وذلك لأنها في سياق إنذار ابراهيم لقومه ومخاطبة نمرود وأصحابه وأن العذاب وقع بهم في الدنيا. فقد أنذر ابراهيم قومه قائلاً: (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١٧) العنكبوت) ثم قال: (وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٨)) وهددهم بعد بقوله (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)) فأنت ترى أن السياق يقتضي تقديم العذاب هنا..

سؤال رقم ٦٢٧ / كم مرة وردت (وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٦٢٧ / وردت (وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) تسع مرات في (البقرة أخر صفحة – ال عمران موضعان – المائدة ثلاث مواضع – الأنفال – التوبة – الحشر):-

١- ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ المائدة.

٧- ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ ﴾ الأنفال.

٨- ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ التوبة.

٩- ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ في كل المواضع ورود كلمة (شيء – شيئا – يشاء) في سياق الآيات التي ختمت بـ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) عدا آيتي عمران وثاني المائدة.

٢- لدى البقرة تذكر أنها أتت في أخر صفحة من السورة.

٣- البقرة لدى (وَإِن تُبۡدُواْ) واول عمران (قُلۡ إِن تُخۡفُواْ).

٤- آيتي عمران جاء فيها ذكر السماوات والأرض فانتبيه يا لبيب.

٥- ثاني المائدة تذكر قبلها (فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ).

٦- أول المائدة لدى (لَّقَدۡ كَفَرَ) وثالثها لدى (أَلَمۡ تَعۡلَمۡ).

٧- وفي الأنفال بداية الجزء العاشر.

٨- في التوبة لدى (إِلَّا تَنفِرُواْ).

٩- في الحشر (وَمَآ أَفَآءَ) الأولى، والثانية بلا واو (ما أفاء).

سؤال رقم ٦٢٨ / كيف تضبط (لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ)(لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ٦٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٨٤ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

في البقرة الموضع الأول (لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ) وكذلك موضع آل عمران

أي (الطرفين) وبينهما الموضع الوسط (الموضع الثاني من البقرة) أتت (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: المتشابهين بـ (مِّنْهُمْ) والوسط (مِّن رُّسُلِهِۦ).

ملاحظة / في سورة النساء أتت (بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ) الآية (١٥٢): ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٢٩ / اضبط مواضع (مِّن رُّسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ٦٢٩ / وردت (مِّن رُّسُلِهِ) مرتان في الزهراوان [البقرة – آل عمران]:-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

بعدها في البقرة (وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) نربط القاف من (وَقَالُواْ) مع قاف البقرة، وبعدها في آل عمران (مَن يَشَآءُ) نربط الميم من (مَن) مع ميم عمران، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٣٠ / كم مرة وردت (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٣٠ / وردت (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) أربع مرات في (البقرة – النساء – المائدة – النور)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة النساء على مائدة نور وقالوا "

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ") قبلها في البقرة (وَقَالُواْ) وفي النساء (قَالُواْ) وزيادة الواو نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وفي المائدة قبلها (إِذْ قُلْتُمْ) واتى قبلها (عَلَيْكُمْ - وَاثَقَكُم) فناسبت (قُلْتُمْ)، وفي النور سبقها (أَن يَقُولُواْ) وقد أتى قبلها في نفس الآية (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) فناسبها (أَن يَقُولُواْ) أي المؤمنين:-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٦٣١ / كم مرة وردت (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)؟.

الجواب رقم ٦٣١ / وردت (وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) مرتان في (البقرة – الممتحنة):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ

تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٤ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٦٣٢ / اضبط مواضع (حَمَلْتَهُ – فَحَمَلَتْهُ – حَمَلَتْهُ)؟.

الجواب رقم ٦٣٢ / أما (حَمَلْتَهُ) بلام ساكنة وتاء مفتوحة وردت مرة واحدة فقط في أخر سورة البقرة الآية الأخيرة منها ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٢٨٦﴾.

وأما (فَحَمَلَتْهُ) بالفاء وبلام مفتوحة وتاء ساكنة وردت مرة واحدة فقط في سورة مريم الآية ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ۝٢٢ ﴾.

أما (حَمَلَتْهُ) بلام مفتوحة وتاء ساكنة وردت مرتين في (لقمان – الأحقاف):-

١- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ۝١٤ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝١٥ ﴾ الأحقاف.

الضبط والفوائد /

جاء بعدها في الموضعين كلمة (أُمُّهُۥ) إلا أنه في لقمان بعدها (وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ) وبعدها في الأحقاف (كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗا)، نربط النون من كلمة (وَهۡنًا) مع النون

من اسم سورة لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن كلمة (كُرْهًا) جاءت في الأحقاف.

سؤال رقم ٦٣٣ / اضبط مواضع (عَلَى الَّذِينَ مِن)؟.

الجواب رقم ٦٣٣ / وردت (عَلَى الَّذِينَ مِن) مرتان فقط في البقرة:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦ ﴾ البقرة.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول جاء بعدها (قَبۡلِكُمۡ) وورد قبلها (عَلَيۡكُمُ) فاربط بين (كم) في الكلمتين، الموضع الثاني جاء بعدها (قَبۡلِنَا) وورد قبلها (تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ) فاربط بين (نا) في هذه الكلمات وبين (نا) كلمة (قَبۡلِنَا).

٢- الآية الأولى في بداية آيات الصيام، والثانية أخر البقرة.

سؤال رقم ٦٣٤ / اضبط مواضع (مِن قَبْلِنَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٤ / وردت (مِن قَبۡلِنَا) مرتان في البقرة والأنعام، بعدها في البقرة (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ) وبعدها في الأنعام (وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَبَّنَا) قبل الواو من (وَإِن)، وأيضا نربط الراء من (رَبَّنَا) مع راء البقرة، والهمزة

والنون من (وَإِن) مه الهمزة والنون من الأنعام، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٦٣٥ / كم مرة وردت (وَاغْفِرْ لَنَا- فَاغْفِرْ لَنَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٥ / وردت (وَاغْفِرْ لَنَا) بالواو ثلاث مرات في (البقرة – الممتحنة – التحريم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَاغْفِرْ لَنَا " ثلاثةٌ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمْ *** بَقَرَةُ المُمْتَحِنَةِ وَالتَّحْرِيمْ

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الممتحنة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ التحريم.

أما (فَاغْفِرْ لَنَا) بالفاء فوردت أربع مرات في (آل عمران موضعين – الأعراف – المؤمنون)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فَاغْفِرْ لَنَا " أربعةٌ في القرآن – أعراف المؤمنون وفي عمران اثنتان):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

١– بعدها في موضعي آل عمران (ذُنُوبَنَا) وبعد (ذُنُوبَنَا) في الموضع الأول (وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ) وبعدها في الثاني (وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (وَقِنَا) قبل الكاف من (وَكَفِّرْ) في ترتيب الحروف.

٢– بعد موضعي الأعراف والمؤمنون أتى (وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ) وبعدها في الأعراف (ٱلْغَٰفِرِينَ) نربط الفاء من (ٱلْغَٰفِرِينَ) مع فاء الأعراف، وبعدها في المؤمنون (ٱلرَّٰحِمِينَ) نربط الميم من (ٱلرَّٰحِمِينَ) مع ميم المؤمنون، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / بين موضعي آل عمران أتت (اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) بلا فاء الآية (١٤٧):

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٦٣٦ / اضبط مواضع (وَارْحَمْنَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٦ / وردت (وَارْحَمْنَا) ثلاث مرات في (البقرة – الأعراف – المؤمنون)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَارْحَمْنَا " ثلاثةٌ يا مسلمون بقرة الأعراف للمؤمنون)، قبلها في البقرة (وَٱغۡفِرۡ لَنَا) بالواو وفي الأعراف والمؤمنون بالفاء (فَٱغۡفِرۡ لَنَا) ونضبط التي في البقرة على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٦٣٧ / أين وردت كلمة (مَوْلَانَا)؟.

الجواب رقم ٦٣٧ / وردت (مَوْلَانَا) مرتان في التوبة والعوان[البقرة]، بعدها في البقرة (فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) وبعدها في التوبة (وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَٱنصُرۡنَا) قبل الواو من (وَعَلَى) في ترتيب الحروف، وأيضا نربط الراء من (فَٱنصُرۡنَا) مع راء البقرة ونربط الواو من

(وَعَلَى) نربطها مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ التوبة.

فائدة / (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها) (لا يكلف الله نفسًا إلا ما آتاها)

آية البقرة في سياق العمل ألا ترى بعدها (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت...)

فقال (إلا وسعها) آية الطلاق في سياق القدرة على النفقة ألا ترى قبلها (لينفق ذو سعة من سعته....) فقال (إلا ما آتاها).

سورة آل عمران / الجزء الثالث

سؤال رقم ٦٣٨ / اضبط مواضع (نَزَّلَ عَلَيْكَ – أَنزَلَ عَلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٦٣٨ / وردت (نَزَّلَ عَلَيْكَ) في بداية سورة آل عمران الآية (٣):﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾، أما (أَنزَلَ عَلَيْكَ) وردت في نفس الصفحة الآية (٧):﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧﴾، ونضبط الموضعين على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي أن (أَنْزَلَ) بزيادة الهمزة في الموضع الثاني.

فائدة ١ / الفرق بين نزّل وأنزل أنه نزّل تفيد الاهتمام نظير وصى وأوصى وكرّم وأكرم ففي المواطن التي فيها توكيد واهتمام بالسياق يأتي بـ (نزّل) والتي دونها يأتي بـ (أنزل). د. فاضل السامرائي.

فائدة ٢ / (وأنزل التوراة والإنجيل) (من قبل أن تنزّل التوراة) (أنزل) إذا كان المنزّل جاء جملة واحدة، كحال التوراة والإنجيل، لذا يأتي معهم الفعل (أنزل) أما (نزّل) بالتضعيف إذا كان المنزل جاء على دفعات كحال القرآن الكريم، أو يأتي الفعل في سياق التحدي كما في الآية الثانية.

فائدة ٣ / أما القرآن الكريم فيصدق عليه اللفظان (نزّل وأنزل): أنزل القرآن الكريم من السماء السابعة للسماء الدنيا جملة واحدة ليلة القدر.

ونزّل القرآن الكريم من السماء الدنيا الى الأرض منجما بحسب الوقائع والحوادث.

وبذلك يزول الاشكال.

وأخيرا /

يذكر ابن الأثير رحمه الله: "أن التحول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية، اقتضت ذلك، وهو لا يتوخاه في كلامه إلا العارف برموز

الفصاحة والبلاغة الذي اطلع على أسرارها، وفتش عن دفائنها، ولا تجد ذلك في كل كلام، فإنه من أشكل ضروب علم البيان، وأدقها فهماً، وأغمضها طريقاً".

والذي يعنينا من كلام ابن الأثير هو أن كل تحول في بناء الكلمة يصاحبه تحول في معناها، وهذا أمر غير خاف على أهل العربية عموماً، والواقفين على بلاغتها على وجه الخصوص.

وتأسيساً على هذا الملحظ، نتوقف هنا عند فعلين وردا بصيغتين مختلفتين في مواضع عديدة ومتفرقة من القرآن الكريم، وهما الفعل {نزل }، و{ أنزل }. وهذان الفعلان ورد كل منهما في آية على حدة في مواضع، كما وردا مجتمعين في آية واحدة في موضعين، نقف عليهما في أثناء هذا المقال.

ومن المواضع التي ورد فيها هذان الفعلان في آية واحدة قوله تعالى: { نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل } (آل عمران:٣).

وقد توقف عدد من المفسرين عند هذين الفعلين في هذه الآية، وأعملوا الفكر والنظر ليروا فيما إذا كان ثمة فرق بينهما، أم أن الأمر لا يخرج عن كونه مجرد تنوع لفظي، لا يحمل أي دلالة ذات بال؟ وكان حاصل آرائهم بهذا الصدد وفق التالي:

الرأي الأول: أن التعبير بلفظ (التنزيل) { نزل }، مرده إلى أن القرآن نزل متتابعاً على فترات، استغرقت ما يزيد عن عشرين سنة، بينما كان التعبير بلفظ (الإنزال) { أنزل }، مرده إلى أن التوارة والإنجيل نزلا دفعة واحدة، ولم ينزلا على فترات، كما كان من شأن القرآن. وأوضح من عبر عن هذا الرأي الزمخشري ، ثم تابعه عليه بعض المفسرين: يقول الزمخشري : "فإن قلت: لِمَ قيل: نزل الكتاب، وأنزل التوراة والإنجيل؟ قلت: لأن القرآن نزل منجماً، ونزل الكتابان جملة".

ثم جاء الرازي وتابع الزمخشري في هذا الرأي، فقال: "إن التنزيل مختص بالنزول على سبيل التدريج، والإنزال مختص بما يكون النزول فيه دفعة واحدة". وقال أيضاً: "ولفظة (نزل) تدل على التفريق، وأما لفظة (أنزل) فتدل على الجمع". وعلى أساس هذا التفريق بين الفعلين فسَّر الرازي قوله تعالى: { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن } (البقرة:١٨٥)، إذ لما كان المراد هنا – بحسب ما رجحهالرازي – نزول

القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا دفعة واحدة، كان من المناسب التعبير بلفظ (الإنزال) دون (التنزيل).

وهذا الرأي يشدُّ من أزره قوله سبحانه في آية أخرى: { ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت } (محمد:٢٠)، فقد اجتمع الفعلان معاً في هذه الآية { نزلت }، و{ أنزلت }، فلما كان المؤمنون هم الذين يودون نزول السورة – وطَلَبُهم نزولها إنما هو على ما اعتادوه من التفريق والتفصيل – كان من الملائم هنا التعبير بفعل (التنزيل) { نزلت }، ولما كان المراد تحصيلها بجملتها بعد كمال نزولها، كان من الملائم التعبير بفعل (الإنزال) { أنزلت }، فجاء التعبير في كل موضع بما هو أنسب للمعنى.

وقد نوقش هذا الرأي من جهتين:

أولهما: أن التعبير بفعل (الإنزال) ورد في بعض الآيات القرآنية مراداً به القرآن الكريم، كقوله تعالى: { الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب } (الكهف:١).

وأجيب عن هذا، بأن التعبير بـ { نزل } يختلف عن التعبير بـ { أنزل } إذا اجتمعا، فهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا يمكن أن يجتمعا، فيمكن التعبير بـ (التنزيل)، ويراد به (الإنزال)، ويمكن التعبير بـ (الإنزال)، ويُقصد به (التنزيل).

ثانيهما: ما ذكره ابن عاشور من أن التوراة والإنجيل نزلا مفرقين، كشأن كل ما ينزل على الرسل في مدة الرسالة؛ إذ لا يُعرف أن كتاباً نزل على رسول دفعة واحدة.

الرأي الثاني: أن التغاير بين الفعلين ليس من باب أن القرآن نزل على دفعات، والتوراة والإنجيل نزلا دفعة واحدة، بل الأمر مرجعه إلى قوة أحد الفعلين؛ إذ إن الفعل المضعف يدل دلالة أقوى على الحدث من الفعل غير المضعف، فقولك: (فسَّر) أقوى من (فَسَر)، و(فرَّق) أقوى من (فَرَق)، و(كسَّر) أقوى من (كسر)، فالفعل المضعف يدل على تقوية الفعل، ويكون المقصود هنا بيان فضل القرآن وهيمنته على غيره من الكتب، كما قال تعالى: { وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من

الكتاب ومهيمنا عليه } (المائدة:٤٨). قال ابن عاشور موضحاً هذا المنحى: "إن العدول عن التعدية بالهمز، إلى التعدية بالتضعيف، لقصد ما عُهد في التضعيف من تقوية معنى الفعل، فيكون قوله: { نزل عليك الكتاب } أهمَّ من قوله: { وأنزل التوراة }؛ للدلالة على عظم شأن نزول القرآن".

الرأي الثالث: أن الفعل (أنزل) يُستعمل في حق التوراة والإنجيل من جهة أنهما نزلا دفعة واحدة، بينما يُستعمل الفعلان { نزل } و{ أنزل} معاً في حق القرآن من جهة أن القرآن نزل دفعة واحدة إلى السماء الدنيا، ثم نزل على دفعات على قلب رسول الله ﷺ، وقد عبر عن هذا الرأي الآلوسي بقوله: "التعبير بأنزل فيهما للإشارة إلى أنه لم يكن لهما إلا نزول واحد، وهذا بخلاف القرآن، فإن له نزولين، نزول من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من سماء الدنيا جملة واحدة، ونزول من ذلك إليه صلى الله عليه وسلم منجماً في ثلاث وعشرين سنة على المشهور، ولهذا يقال فيه: { نزل } و{ أنزل }، وهذا أولى مما قيل: إن { نزل } يقتضي التدريج { وأنزل } يقتضي الإنزال الدفعي".

الرأي الرابع: أن الأمر لا يعدو أن يكون من باب التنويع والتغيير في اللفظ، من غير أن يحمل دلالات أُخر، وقد تبنى هذا الرأي أبو حيان في "تفسيره"، حيث قال: "غاير بين { نزل } و{ أنزل }، وإن كانا بمعنى واحد، إذ التضعيف للتعدية، كما أن الهمزة للتعدية". وقد ردأبو حيان قول الزمخشري – السابق الذكر –، وقال بهذا الصدد: "التفرقة بين { نزل } و{ أنزل }، لا تصح؛ لأن التضعيف في (نزل) ليس للتكثير والتفريق، وإنما هو للتعدية، وهو مرادف للهمزة".

وحريٌّ بنا بعد الوقوف على آراء المفسرين حول هذين الفعلين، أن نشير إلى أمرين اثنين:-

أحدهما: أن بعض المفسرين لم يتعرض لذكر أي فرق بين هذين الفعلين، ما يُفهم من هذا المسلك أن الفعلين عنده بمعنى واحد، وهذا هو صنيع الطبري وابن كثير وغيرهما.

ثانيهما: أن هذه الآراء لا تعدو كونها اجتهادات قد تكون صائبة وقد تكون خاطئة، وقد يتفق القارئ معها وقد يخالفها، لكن تبقى في نهاية المطاف رؤية اجتهادية، لا

يليق التقليل من شأنها، بل المطلوب تقديرها، سواء اتفقنا معها أو خالفنها.

سؤال رقم ٦٣٩ / اضبط مواضع (عَلَيْكَ الْكِتَابَ – إِلَيْكَ الْكِتَاب)؟.

الجواب رقم ٦٣٩ / وردت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) سبع مرات في (آل عمران موضعان – النساء الموضع الثاني – النحل موضعان – العنكبوت الموضع الثاني – الزمر الموضع الثاني) ونضبطها بالجملة الانشائية: (النحل لِ نساء عمران والعنكبوت للزمر)، موضعي عمران في نفس الصفحة الأولى من السورة، وموضعي النحل جاء فيهما (وَهُدًى وَرَحْمَةً):-

١- ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝١١٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٦٤ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝٨٩ ﴾ النحل.

٦- ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥١ ﴾ العنكبوت.

٧- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ ٤١ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- موضعي عمران تم ضبط الذي أتى قبلهما في السؤال السابق.

٢- قبلها في النساء (وَأَنزَلَ ٱللَّهُ) وتذكر أن الآية نفسها بدأت (وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ) فاربط بينهم أي ورود اسم الجلال (ٱللَّهِ).

٣- أول النحل والعنكبوت والزمر جاء قبلها (أَنزَلۡنَا)، بينما الموضع الثاني من النحل (وَنَزَّلۡنَا)، وبعد (عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) في أول النحل أتى (إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ) وبعدها في الثاني (تِبۡيَٰنًا لِّكُلِّ شَيۡءٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا) قبل التاء من (تِبۡيَٰنًا).

٤- بعدها في أول عمران (بِٱلۡحَقِّ) وبعدها بالزمر (لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ) بزيادة كلمة (لِلنَّاسِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) فوردت خمس مرات في (النساء – المائدة – القصص – العنكبوت – الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نساء المائدة وقصة زمر العنكبوت):-

١- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمًا ١٠٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٤٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- الأصل أن يأتي قبل (إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) كلمة (أَنزَلۡنَآ) في النساء والعنكبوت والزمر وفي المائدة بالواو (وَأَنزَلۡنَآ) واحفظها بأنها الوحيدة بالواو، وفي سورة القصص جاء قبلها (يُلۡقَىٰٓ) ونربط بين قاف القصص مع قاف (يُلۡقَىٰٓ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعد (إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) في النساء والمائدة والزمر (مائدة زمر النساء) جاءت كلمة (بِٱلۡحَقِّ).

الخلاصة /

١- في آل عمران والنحل قولا واحدا أتت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) بالعين، حيث وردت في كل منهما مرتان، العين والحاء مخرجها واحد من وسط الحلق فـ (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) أتت في السورتين (ال عمران والنحل) والتي بها (عَلَيْكَ) بالعين ولن تلتبس عليكم.

٢- في النساء أتت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، وأتت (إِلَيْكَ الْكِتَابَ) مرة واحدة، في الآية التي أتت فيها (عَلَيۡكَ) ورد في بدايتها كلمة (عَلَيۡكَ) (وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ...) وكذا في ختامها (.....وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا) فهنا أتت (عَلَيْكَ الْكِتَابَ) ولن تلتبس عليك أبدا وقاعدتها الموافقة والمجاورة، أما الآية التي أتت فيها (إِلَيۡكَ

الْكِتَاب) فلم يرد فيها حرف العين مطلقا﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ١٠٥ ﴾.

٣- في العنكبوت أتت (عَلَيْكَ الْكِتَاب) مرة واحدة، وأتت (إِلَيْكَ الْكِتَاب) مرة واحدة، في الآية التي أتت فيها (عَلَيْكَ) ورد فيها كلمة (عَلَيْهِمْ) (أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ....) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما الآية التي أتت فيها (إِلَيْكَ الْكِتَاب) فلم يرد فيها حرف العين مطلقا﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧ ﴾.

٤- في الزمر أتت (عَلَيْكَ الْكِتَاب) مرة واحدة، وأتت (إِلَيْكَ الْكِتَاب) مرة واحدة، في الآية التي أتت فيها (عَلَيْكَ) ورد فيها كلمة (عَلَيْهَا – عَلَيْهِمْ) (إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما الآية التي أتت فيها (إِلَيْكَ الْكِتَاب) فلم ترد فيها (عليه أو عليهم)﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢ ﴾ الزمر.

٥- اتى قبلها الانزال في كل المواضع سواء مع (عَلَيْكَ الْكِتَاب) أو (إِلَيْكَ الْكِتَاب) بالهمزة عدا موضعين في أول عمران (نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا.....) وثاني النحل (...وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ...) أي مع مواضع العين (عَلَيْكَ الْكِتَاب) أما مع (إِلَيْكَ الْكِتَاب) فكلها بالهمزة.

٦- الأصل مع (عَلَيْكَ الْكِتَاب) و (إِلَيْكَ الْكِتَاب) أن يأتي الإنزال إلا في سورة القصص جاء قبلها (يُلْقَىٰٓ) ونربط بين قاف القصص مع قاف (يُلْقَىٰٓ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٧- في كل من (النساء والعنكبوت والزمر) وردت في المواضع الأولى من هذه

السـور أمـا (عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) فقـد وردت في المواضـع الثانيـة منهـا، ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: أي أن الهمزة من (إِلَيۡكَ) قبل العين من (عَلَيۡكَ).

فائـدة / و (على) أقـوى مـن (إلى) وتأتي (على) في الغالـب في العقـوبات (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) الذاريات) وفيها معنى الاستعلاء هي استعلاء ولذلك كان فيها معنى الشدة والقوة، أما (إلى) فليست كذلك وإنما تفيد منتهى الغاية فقط. يقول الله تعالى مرة (لولا أنزل عليه ملك) ومرة (لولا أنزل إليه ملك) نلاحظ أن السياق يختلف وهناك فرق بين إليه وعليه، قال: (وَقَالُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأمْرُ ثُمَّ لاَ يُنظَرُونَ (٨) الأنعام) فيها تهديد، (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (٧) أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٨) الفرقان) ليس فيها تهديد. الأقوى (على) إذن نزّل أقوى من أنزل وعلى أقوى من إلى. الآن ننظر الآيات موضع السؤال: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤) النحل) (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤) النحل) أنزلنا إليك وأنزلنا عليك، الفعل أنزل واحد ولكن اختلف حرف الجر. ننظر أي الموطنين أقوى؟ (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤) النحل) و (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤) النحل) هنا عندنا (ما) و(إلا) هذه أقوى، والثانية فيها هدى ورحمة إذن (ما وإلا وهدى ورحمة) أيهما أولى بـ (عليك) من حيث منطوق اللغة؟ الآية الثانية التي فيها (عليك). الآية الأخرى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩) النحل) قال عليك. وفي الآية الثانية قال: (اخْتَلَفُواْ فِيهِ) وهنا قال: (تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) في الآية الثانية التبيان في الذي اختلفوا فيه وفي هذه الآية التبيان لكل شيء إذن يستعمل معها نزّلنا

عليك. هناك قال: (وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤) وهنا قال (وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩) فنضع نزّلنا مع الآية الثالثة. د. فاضل السامرائي.

ملاحظة / يوجد لدينا ثلاث مواضع ورد فيها (الْكِتَاب بِالْحَقِّ) من غير أن يرد قبلها (إِلَيْكَ) أو (عَلَيْكَ) في (البقرة موضعان – الشورى):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّۦنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٦٤٠ / اضبط مواضع (الْكِتَاب بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٦٤٠ / وردت (الْكِتَاب بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) مرتان في (آل عمران – المائدة) بعدها في آل عمران (وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ) وبعدها في المائدة (مِنَ ٱلْكِتَٰبِ) نربط الميم من (مِنَ) مع الميم من اسم سورة المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٦٤١ / اضبط مواضع (التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ)؟.

الجواب رقم ٦٤١ / وردت (التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ) ثمان مرات في السور (آل عمران ثلاث مواضع – المائدة ثلاث مواضع – الأعراف – التوبة):-

١- ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٤٨ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٦٥ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ۝٦٦ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٦٨ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١١٠ ﴾ المائدة.

٧- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ الأعراف.

٨- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها بالجملة الانشائية: (عرف التائبون ثلاثة موائد لـ عمران) وكلمة ثلاثة أتت قبل موائد (أي المائدة) وقبل عمران وقصدت بها أنها أتت في كلا السورتين ثلاث مرات.

٢- ثاني عمران وثالث المائدة أتت بالواو (وَٱلتَّوْرَىٰةَ) وأتى قبلها تعليم الكتاب والحكمة فلا تنسها (وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ) في عمران و (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ) في المائدة.

٣- الموضع الأول والثاني من سورة المائدة أتى قبلها اقامة التوراة والانجيل (أَقَامُواْ) قبلها في الموضع الأول و (تُقِيمُواْ) قبلها في الموضع الثاني.

٤- في الأعراف لدى (ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ)ز

٥- الوعد الحق جاء قبلها في التوبة (وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى).

سؤال رقم ٦٤٢ / اضبط مواضع الآيات (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ – يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ) في آل عمران (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا) في النساء؟.

الجواب رقم ٦٤٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢١ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦ ﴾ النساء.

الضبط /

١- الموضع الأول من آل عمران (كَفَرُواْ) والثاني (يَكۡفُرُونَ) نربط الياء من كلمة ثاني (أقصد الموضع الثاني) مع الياء من كلمة (يَكۡفُرُونَ) وبهذا نعلم أن كلمة (كَفَرُواْ) أتت في الموضع الأول.

٢- بعدها في الموضع الأول (لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ) وبعدها في الثاني (وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَهُمۡ) قبل الواو من (وَيَقۡتُلُونَ).

٣- جاءت زيادة النون والألف من كلمة (بِـَٔايَٰتِنَا) في سورة النساء وهي الموضع المتأخر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٦٤٣ / اضبط مواضع (لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ)؟.

الجواب رقم ٦٤٣ / وردت (لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ) ست مرات في (آل عمران – فاطر موضعان – ص – الشورى موضعان):-

١- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ٧ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾ ص.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع التي أتى فيها (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) سبقتها الكلمات التالية: (ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟) في آل عمران واول فاطر، و (يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ) في ثاني فاطر، و (ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ) في سورة ص، و(يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ) أول الشورى، و(وَٱلْكَٰفِرُونَ) ثان الشورى، إذن: (كفر – ومكر – وضلال – ومحاجة) كل هذه المعاني استوجبت أن يكون لأصحابها العذاب الشديد.

٢- الموضع الأول من الشورى بزيادة الواو (وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) ونربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) مع الواو من كلمة (وَلَهُمْ).

سؤال رقم ٦٤٤ / أين وردت الآيات التالية ثم اضبطها (وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَام) (إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَام) (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ)؟.

الجواب رقم ٦٤٤ / وردت (وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ) مرتان في (آل عمران – المائدة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ " في المائدة وعمران):-

١- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٩٥ ﴾ المائدة.

أما (إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة إبراهيم الآية (٤٧):﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ٤٧ ﴾.

نربط الهمزة المكسورة من (إِنَّ) مع الهمزة المكسورة من إبراهيم.

أما (أَلَيْسَ اللّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الزمر الآية (٤٧): ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٦ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٖ ذِي ٱنتِقَامٖ ٣٧ ﴾ نربط بين (أَلَيۡسَ ٱللَّهُ) في الآية التي قبلها مع (أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٖ ذِي ٱنتِقَامٖ)، وجاءت هنا (ذِي) بالياء وهي الوحيدة.

سؤال رقم ٦٤٥ / أين وردت الكلمة (لَا يَخۡفَىٰ)؟.

الجواب رقم ٦٤٥ / وردت (لَا يَخۡفَىٰ) مرتان في (آل عمران – غافر)، بعدها في آل عمران (عَلَيۡهِ شَيۡءٞ) وبعدها في غافر (عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٦٤٦ / اضبط المواضع التي وردت فيها (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

السَّمَاء)(فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ)(الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ)؟.

الجواب رقم ٦٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٦١ ﴾ يونس.

٣- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٣٨ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝٢٢ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٢٢ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- وردت هذه الآية (فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء) أربع (٤) مرات في السور (آل عمران – يونس – ابراهيم – العنكبوت) وفي الحديد بدون (السَّمَاء).

٢- ونضبطها : (عمران قال لِ يونس " الْأَرْض قبل السَّمَاء " في ابراهيم والعنكبوت)، ويقول الدكتور فاضل السامرائي: التقديم والتأخير في السَّمَاء والأرض: أن الكلام في عن أهل الأرض فناسب أن يقدم الأرض على السماء.

٣- في آل عمران ويونس وإبراهيم ورد قبلها مصدر من كلمة الخفاء: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ) في ال عمران و (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ) ومعنى (وَمَا يَعْزُبُ) أي لا يغيب عن علمه، لا يخفى عليه، ولا يبعد عنه. في يونس و (رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ) في إبراهيم.

٤- في سورة الحديد جاءت فقط (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي) بدون كلمة (السَّمَاء) بل جاء بعدها (أَنفُسِكُمْ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ) فوردت في المواضع التالية:-

١- ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١- وردت الأرض قبل السماوات في موضعين اثنين في كتاب الله عز وجل (ابراهيم " أخر صفحة من السورة " و طه " بداية السورة ").

٢- نضبطها بالجملة الانشائية: (إبراهيم قال لِ طه " الْأَرْض قبل السَّمَاوَاتُ").

٣- الضاد من كلمة (الأَرْضِ) مكسورة في سورة إبراهيم، ومفتوحة في سورة طه (الْأَرْضَ)، بينما تاء (وَالسَّمَاوَاتُ) مضمومة في سورة ابراهيم ومكسورة في سورة طه (وَالسَّمَاوَاتِ).

سؤال رقم ٦٤٧ / اضبط مواضع الكلمة (الأَرْحَامِ) باختلاف تشكيلاتها؟.

الجواب رقم ٦٤٧ / وردت (الأَرْحَامِ) الميم مكسورة خمس مرات في (آل عمران – الأنفال – الحج – لقمان – الأحزاب):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٥ ﴾ الحج.

٦- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ۝٣٤ ﴾ لقمان.

٧- ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ۝٦ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- جاء قبل كلمة (الأَرْحَامِ) في آل عمران كلمة (يُصَوِّرُكُمْ) نربط الراء والميم منها مع الراء والميم من اسم السورة عمران، على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه من حرف من اسم السورة.

٢- في أنفال الأحزاب جاؤ قبلها (وَأُوْلُواْ) نربط الهمزة واللام منها مع الهمزة واللام من اسماء السور (الأنفال – الأحزاب) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه من حرف من اسم السورة.

٣- في الحج جاء قبلها (وَنُقِرُّ) وانظر الى الكلمات قبلها في نفس اللآية ودوران حرف القاف (خَلَقْنَٰكُم - عَلَقَةٍ - مُّخَلَّقَةٍ) نربط بين القافات في هذه الكلمة مع القاف من كلمة (وَنُقِرُّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في لقمان جاء قبلها (وَيَعْلَمُ) نربط اللام والميم منها مع اللام والميم من اسم لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه من حرف من اسم السورة.

أما (الأَرْحَامُ) الميم مضمومة فوردت مرة واحدة في سورة الرعد ولاحظ الكلمات في الآية التي سبقتها والتي بعدها أنها مضمومة (يَعْلَمُ - تَحْمِلُ - كُلُّ -تَغِيضُ - تَزْدَادُ).

أما (وَالأَرْحَامَ) الميم مفتوحة فوردت مرة واحدة في سورة النساء (بداية السورة) وهذه مشهورة ولن تلتبس عليك، وهي الوحيدة التي سبقتها واو.

سؤال رقم ٦٤٨ / أين وردت (كَيْفَ يَشَاء) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٤٨ / وردت (كَيْفَ يَشَاء) ثلاث مرات في (آل عمران – المائدة – الروم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" كَيْفَ يَشَاءُ " ثلاثةٌ فِي الْقُرْآن *** مَائِدَةُ الرُّومِ لِ عِمْرَان

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ

وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ المائدة.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ الروم.

سؤال رقم ٦٤٩ / أين وردت (لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)؟.

الجواب رقم ٦٤٩ / وردت مرتان فقط في سورة آل عمران، بعدها في الموضع الأول (هُوَ ٱلَّذِى) وبعدها في الثاني (إِنَّ ٱلدِّينَ)، نربط الواو من كلمة أول (وأقصد به الموضع الأول) مع الواو من كلمة (هُوَ ٱلَّذِى)، ونربط الياء من كلمة ثاني (وأقصد به الموضع الثاني) مع الياء من كلمة (إِنَّ ٱلدِّينَ):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ......﴿٧﴾ آل عمران.

٢- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ....﴿١٩﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٦٥٠ / اضبط المواضع التي وردت فيها (أُمُّ – أُمِّ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٦٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٧﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٣٩﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- وردت (أُمُّ الْكِتَابِ) مرتين بميم مضمومة في السور (آل عمران – الرعد) واشترك حرفي (الراء والعين) في اسم السورتين، ومرة بميم مكسورة (أُمِّ الْكِتَابِ) في (الزخرف) وجاءت مكسورة لأنه قبلها (في).

٢- (هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ - وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا)، النون (هُنَّ) مع نون عمران، والعين والدال من (وَعِندَهُ) مع العين والدال من الرعد، والفاء من (فِي) مع فاء الزخرف.

لمسة بيانية /

* لماذا قال الحق: { هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ }؟ ولم يقل: هن أمهات الكتاب؟

لك أن تعرف أيها المؤمن أنه ليس كل واحدة منهن أما، ولكن مجموعها هو الأم، ولتوضيح ذلك فلنسمع قول الحق:{ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ }[المؤمنون: ٥٠].لم يقل الحق: إنهما آيتان؛ لأن عيسى عليه السلام لم يوجد كآية إلا بميلاده من أمه دون أب أي بضميمة أمه، وأم عيسى لم تكن آية إلا بميلاد عيسى أي بضميمة عيسى. إذن فهما معاً يكونان الآية، وكذلك { هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ } فالمقصود بها ليس كل محكم أُمّا للكتاب، إنما المحكمات كلها هي الأم، والأصل الذي يَرُدُّ إليه المؤمن أيَّ متشابهٍ. ومهمة المحكم أن نعمل به، ومهمة المتشابه أن نؤمن به؛ بدليل أنك إن تصورته على أي وجه لا يؤثر في عملك. الشيخ الشعراوي.

سؤال رقم ٦٥١ / اضبط مواضع (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ)(فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ)؟.

الجواب رقم ٦٥١ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) حيث وردت (١١) مرة (البقرة ١٠ – المائدة ٥٢ – الأنفال ٤٩ – التوبة ١٢٥ – الحج ٥٣ – النور ٥٠ – الأحزاب ١٢ ، ٦٠ – مُحَمَّد ٢٠ ، ٢٩ – المدثر ٣١) ولا داعي

لحصرها، فقط أنوه إلى أنه موضع سورة النور أتى بزيادة الهمزة (أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) وهي الوحيدة في القرآن،

إذن فقط أذكر موضع (فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) والتي وردت مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (٧) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٥٢ / أين وردت الكلمة (فَيَتَّبِعُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٥٢ / وردت (فَيَتَّبِعُونَ) مرتان في (آل عمران – الزمر):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٦٥٣ / اضبط مواضع (وَالرَّاسِخُونَ – الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)؟.

الجواب رقم ٦٥٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط / في ال عمران بزيادة الواو (وَٱلرَّٰسِخُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٦٥٤ / اضبط مواضع (يَقُولُونَ آمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٦٥٤ / وردت (يَقُولُونَ آمَنَّا) مرتان في (آل عمران – النور)، وفي النور جاءت بزيادة الواو (وَيَقُولُونَ) ونربط زيادة الواو فيها مع الواو التي في سورة النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وفي النور أتت صدر آية:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النور.

سؤال رقم ٦٥٥ / كم مرة وردت (آمَنَّا بِهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٥٥ / وردت (آمَنَّا بِهِ) ست مرات في (آل عمران – القصص – سبأ – الملك – الجن موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قصص الجن وسبأ مُلْكٌ لِـ عمران) لاحظ أنها لم ترد إلا مرة واحدة من بداية القرآن الى الجزء العشرون في (آل عمران) فقط، والخمسة الباقية من الجزء العشرون والى نهاية الجن، ووردت بزيادة الفاء مرة واحدة (فَآمَنَّا بِهِ) في بداية

سورة الجن ووردت بلا فاء في نهاية نفس الصفحة فانتبه يا لبيب:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الملك.

٥- ﴿ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾ الجن.

٦- ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾ الجن.

الضبط والفوائد /

١- في القصص قبلها (قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ) وفي سبأ (وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٦٥٦ / اضبط مواضع (كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا) آل عمران و (كُلًّ مِّنْ عِندِ اللهِ) في النساء؟.

الجواب رقم ٦٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ۝٧٨ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

(كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا) وردت (رَبِّنَا) في آل عمران، نربط الراء من (رَبِّنَا) مع الراء من اسم عمران وكذلك بعدها (وَمَا يَذَّكَّرُ) وفيها راء أيضا فاربطها مع راء عمران، وبهذا نعلم أن اسم الجلال (ٱللَّهِ) جاء في سورة النساء، وبعدها (فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ) نربط الهمزة منها مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٥٧ / اضبط مواضع (مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً)؟.

الجواب رقم ٦٥٧ / وردت (مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً) مرتان في (آل عمران – الكهف) بعدها في ال عمران (إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ) نربط النون من (إِنَّكَ) مع نون عمران، وبعدها في الكهف (وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) نربط الهاء من (وَهَيِّئْ) مع الهاء من اسم سورة الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٦٥٨ / أين وردت (إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٥٨ / وردت (إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ) مرتان في (آل عمران – ص)، جاء بعدها في ال عمران (رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ) وفي ص أتى بعدها (فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَبَّنَآ) قبل الفاء من (فَسَخَّرْنَا):-

١- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ٦٥٩ / اضبط المواضع التي وردت فيها (رَبَّنَا إِنَّكَ)؟.

الجواب رقم ٦٥٩ / وردت (رَبَّنَا إِنَّكَ) ست مرات في (آل عمران موضعان – يونس – إبراهيم – الحشر – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عمران ويونس قالا " رَبَّنَا إِنَّكَ " امتحنت إبراهيم قبل الحشر) معنى (امتحنت) أي الممتحنة، والضابط له معنى: أن الله تعالى امتحن ابراهيم في اسماعيل لما أراد ذبحه وهذا كله قبل يوم الحشر أي في الحياة الدنيا:-

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحشر.

٦- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- موضعي آل عمران وإبراهيم وردت صدر آية.

٢- بعد الموضع الأول في ال عمران جاء (جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٍ لَّا رَيۡبَ فِيهِ) وبعدها في الثاني (مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جَامِعُ) قبل الميم من (مَن).

٣- في سورة يونس جاء بعدها (ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ) نربط الياء من (ءَاتَيۡتَ) مع الياء من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في إبراهيم (تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ) نربط الميم من (تَعۡلَمُ) مع الميم من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعدها في الحشر (رَءُوفٞ رَّحِيمٌ) نربط الراء منهما مع الراء من الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- بعدها في الممتحنة (أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) نربط النون من (أَنتَ) والحاء والميم من (ٱلۡحَكِيمُ) مع النون والحاء والميم من الممتحنة.

سؤال رقم ٦٦٠ / اضبط مواضع (لِيَوۡمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ) التي وردت في آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٍ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ۝٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٍ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝٢٥ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ) وبعدها في الثاني (وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَوُفِّيَتۡ).

سؤال رقم ٦٦١ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)(إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)؟.

الجواب رقم ٦٦١ / المواضع هي:-

١- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ٣١ ﴾ الرعد.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول من آل عمران وموضع الرعد (الطرفين) أتت (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ) وبينهما في الموضع الوسط (الموضع الثاني من آل عمران) أتت (إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- في سورة الزمر أتت الآية:﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ٢٠ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٦٦٢ / اضبط مواضع (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٦٢ / وردت (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ) خمس مرات فيها، كل المواضع أتت صدر آية عدا الموضع الأول، ونضبط جميع المواضع بهذه الجملة الانشائية: ("إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ " بآيات الله هم وقود النار لأنهم كفروا بعد إيمانهم وماتوا على الكفر وأولئك أصحاب النار):-

١- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١٦ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول بداية السورة، والثاني بداية الصفحة الثانية من السورة.

٢- في الموضع الثاني والأخير وردت فيها (لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا) إلا أنه ختمت الآية الأولى (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ) والثانية (وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ) وذكرتها على الترتيب في الجملة الانشائية.

٣- الموضع الثالث والرابع آيات متتالية (كفر بعد أيمان) ثم (موت على الكفر).

ملاحظة ١ / (لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا) وردت في موضع ثالث اضافة لموضعي عمران في سورة المجادلة الآية (١٧):﴿ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٧ ﴾. تشابه ختام الآية هنا مع ختام الموضع الثاني من آل عمران إلا أنه في آل عمران بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ومن الجدير بالذكر أن الموضع الأول

أتى بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ). والسياق أوضح فى الضبط سورة المجادلة ليس فى بدايتها (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وليس فى نهايتها حرف الواو قبل (أُوْلَٰٓئِكَ).

ملاحظة ٢ / الآية (أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ) فقط أتت في مواضع رابع وهو سورة التوبة الآية (٥٥):﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ۝٥٥ ﴾ إذن: جملتها الانشائية: ("أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم " أربع أتت في عمران والتوبة والمجادلة ثبتت).

ملاحظة ٣ / الآية (مِّنَ اللهِ شَيْئًا) وردت تسع مرات في (آل عمران موضعان١٠، ١١٦ – المائدة موضعان ١٧ ، ٤١ – الجاثية ١٩ – الأحقاف ٨ – الفتح ١١ – المجادلة ١٧ – التحريم ١٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٦٦٣ / اضبط مواضع (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٦٦٣ / يلتبس على الكثير من الحفاظ مواضع الآيات (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) والتي وردت ثلاث مرات في (آل عمران – الأنفال موضعان):-

١- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝١١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٥٢ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَۚ وَكُلٌّ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ۝٥٤ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد / اللبس يحدث في ما بعدها:-

١- لدينا ﴿كَذَّبُواْ – كَفَرُواْ – كَذَّبُواْ﴾ لاحظوا أن الموضع الأول والثالث أتت ﴿كَذَّبُواْ﴾ والوسط (الموضع الثاني) جاءت ﴿ كَفَرُواْ ﴾ ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعد ﴿ كَذَّبُواْ ﴾ في آل عمران جاءت ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ ونربط نون وألف ﴿بِآيَاتِنَا﴾ مع نون وألف آل عمران. وأول الأنفال بعد ﴿ كَفَرُواْ ﴾ جاءت ﴿بِآيَاتِ اللّهِ﴾ ولاحظ أن اسم الجلال الله ورد ثلاث مرات في نفس الآية وعليه تذكر انها ﴿بِآيَاتِ اللّهِ﴾. وفي الموضع الثاني من الانفال بعد ﴿كَذَّبُواْ﴾ جاءت ﴿ بآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ وهنا لم يرد اسم الجلال الله مطلقا فتذكر انه جاءت ﴿ بآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾.

٣- ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ جاءت في آل عمران وأول الأنفال، أما في ثاني الأنفال أتت ﴿ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي حيث ان الخاء من ﴿ فَأَخَذَهُمُ ﴾ قبل الهاء ﴿فَأَهْلَكْنَاهُم﴾.

٤- ﴿ وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ختمت آية آل عمران، واشتهرت سورة آل عمران بقلة التركيب اللفظي. بينما في أول موضع الأنفال جاءت ﴿ إِنَّ اللّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ بزيادة ﴿ إِنَّ – قَوِيٌّ ﴾، ونضبطها أن الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة١ / وردت (وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) في موضع رابع اضافة لما ذكر في سورة الدخان الآية (٣٧):﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

ملاحظة٢ / الآية (فَأَخَذَهُمُ اللّهُ) وردت أيضا اضافة لموضع ال عمران والأنفال الموضع الأول في سورة غافر الآيات (٢١ – ٢٢): ﴿ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبْلِهِمْۚ كَانُواْ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت

تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

ونضبطها بالجملة الانشائية: ("فَأَخَذَهُمُ اللّهُ " أربعة يا ذاكر أنفال عمران وغافر).

سؤال رقم ٦٦٤ / اضبط مواضع (وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ)؟.

الجواب رقم ٦٦٤ / وردت (وَاللّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) مرتان في آل عمران والأنفال، واحفظ موضعهما بهذه الجملة الانشائية: (كدأب من زين لهم الشيطان) (كدأب أي موضع آل عمران، (زين لهم الشيطان) موضع الأنفال:-

١- ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

سؤال رقم ٦٦٥ / اضبط مواضع (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٦٦٥ / وردت (قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ) مرتان في آل عمران والأنفال، بعدها في آل عمران (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ) وفي الأنفال جاء بعدها (إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ) نربط الفاء من (يُغْفَرْ) مع الفاء من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأنفال.

ملاحظة / وردت (قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا) مرة واحدة في القرآن في سورة الجاثية الآية (١٤) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٦٦ / اضبط مواضع (جَهَنَّم وَبِئْسَ الْمِهَادُ)؟.

الجواب رقم ٦٦٦ / وردت (جَهَنَّم وَبِئْسَ الْمِهَادُ) ثلاث مرات في (آل عمران موضعان – الرعد)، الموضع الثاني من آل عمران قبلها (مَأْوَىٰهُمْ) وقبلها في الرعد (وَمَأْوَىٰهُمْ) بالواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ اشتراك حرفي الراء والعين في اسم السورتين (آل عمران – الرعد):-

١- ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

سؤال رقم ٦٦٧ / اضبط مواضع (قَدْ - لَقَدْ كَانَ)؟.

الجواب رقم ٦٦٧ / وردت (قَدْ كَانَ) مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٣):﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (لَقَدْ كَانَ) فوردت ست مرات في السور (يوسف موضعان – الأحزاب – سبأ – الممتحنة)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" لَقَدْ كَانَ " في يوسف امتحان لأحزاب سبأ):-

١- ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- في يوسف الموضعين جاء بعدها كلمة (فِي) الأول (فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ) في بداية القصة والسورة والثاني (فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) في نهاية السورة.

٢- (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ) وردت في موضعين (الأحزاب والممتحنة)، في الأحزاب (فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) وفي الممتحنة (فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) الزيادة في سورة الأحزاب ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣- في سبأ أتت (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ) وفيها اسم السورة وهذه سهلة.

سؤال رقم ٦٦٨ / اضبط مواضع (آيَةٌ فِي – آيَةٍ فِي)؟.

الجواب رقم ٦٦٨ / وردت (آيَةٌ فِي) مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٣): ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ ﴾.

أما (آيَةٍ فِي) فوردت أيضا مرة واحدة في سورة يوسف الآية (١٠٥):﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٦٦٩ / أين وردت الكلمة (فِئَتَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٦٦٩ / وردت (فِئَتَيْنِ) مرتان في (آل عمران – النساء) بعدها في آل عمران (الْتَقَتَا) وبعدها في النساء (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا) ونضبطهما

على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلْتَقَتَا) قبل الواو من (وَٱللَّهُ):-

١- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٦٧٠ / اضبط مواضع الكلمة (بِنَصْرِهِ)؟.

الجواب رقم ٦٧٠ / وردت (بِنَصْرِهِ) ثلاث مرات في (آل عمران – الأنفال موضعان):-

١- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

جاء قبلها في المواضع الثلاثة مصدر كلمة (التأييد) وعلى الترتيب، في آل عمران (يُؤَيِّدُ)، الموضع الأول من الأنفال (وَأَيَّدَكُم) بالجمع مع المؤمنين والثاني (أَيَّدَكَ) بالإفراد الكلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم.

سؤال رقم ٦٧١ / اضبط مواضع (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً)؟.

الجواب رقم ٦٧١ / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً) ثلاث مرات في القرن الكريم في السور (آل عمران – النور – النازعات):-

١- ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ النازعات.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران والنور تشابه الذي أتى بعدها (لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ)، واشتركت السورتين في حرفي النون الراء في اسمائهما، ولاحظ سياق الآيات (لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ) ورد فيها ما يحتاج للابصار في ال عمران (يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ) وفي النور (يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ)، ومن الجدير بالذكر يوجد لدينا موضع ثالث أتت فيه (يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ) في الآية (٢) من سورة الحشر: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾.
وفي غير هذه المواضع الثلاثة أتت (أولي الألباب).

٢- أمَّا في النازعات فجاء بعدها (لِّمَن يَخْشَىٰٓ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، سياق الآيات في السورة يتطلب الخشية من الله عز وجل لأنه في قول فرعون (فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾).

سؤال رقم ٦٧٢ / اضبط مواضع (مِنَ ٱلنِّسَآءِ)؟.

الجواب رقم ٦٧٢ / وردت (مِنَ ٱلنِّسَآءِ) ست مرات في السور (آل عمران – النساء ثلاث مواضع – النور – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" مِنَ

النِّسَاء " ثلاث ونور الأحزاب لِـ عمران) من النساء ثلاث أي وردت ثلاث مرات في النساء وباقي السورة فقط مرة واحدة.:-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

٥- ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- وأول الشهوات حبا (النساء) في آية آل عمران (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ).

٢- بداية سورة النساء الموضع الأول (مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ)، والموضع الثاني نهاية الجزء الرابع (وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم) وبداية الجزء الخامس موضع ثالث من سورة النساء (وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ).

٣- في النور القواعد من النساء وهذه سهلة مشهورة.

٤- وأخيرا في الأحزاب أن نساء النبي ﷺ لسن كأحدٍ من النساء (يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ).

سؤال رقم ٦٧٣ / اضبط مواضع (الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ – الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)؟.

الجواب رقم ٦٧٣ / وردت (الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) فقط في سورة آل عمران الآية (١٤):﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ وأما (الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) فوردت أيضا مرة واحدة فقط في سورة التوبة الآية (٣٤) في الذين يكنزونهما:﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ ﴾ .

سؤال رقم ٦٧٤ / اضبط مواضع (وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ–الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ– أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ)؟.

الجواب رقم ٦٧٤ / وردت (وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ) فقط في سورة آل عمران الآية (١٤): ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ أما (الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ) فوردت مرة واحدة في الموضع

الأول من الأنعام الآية (١٣٦): ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَـٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

وورد (أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ) في الموضع الثاني من الأنعام الآية (١٣٨):﴿وَقَالُوا۟ هَـٰذِهِۦٓ أَنْعَـٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَـٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

إذن: (وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ–الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ– أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ)، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، العين من عمران والتي هي مفصولة كاسم لانها تكتب (آل عمران) مع عين (وَٱلْأَنْعَـٰمِ)، فتكون متقدمة فيها، بينما الانعام التي جاءت في سورة الأنعام أتت متأخرة وكذا سورة الأنعام متأخرة في ترتيب السور عن ال عمران.

سؤال رقم ٦٧٥ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ) (وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) (وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٦٧٥ / المواضع هي:–

١- ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول من آل عمران (وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ) والثاني (وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ) الحسن أتى في الموضعين في الأول بعدها (ٱلۡمَـَٔابِ) والثاني (ٱلثَّوَابِ) نربط الهمزة من (ٱلۡمَـَٔابِ) مع الهمزة من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) ونربط الثاء من كلمة (ٱلثَّوَابِ) مع الثاء من كلمة ثاني (وأقصد بها الموضع الثاني) بينما في التغابن (وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ).

٢- نضبط المواضع الثلاثة بهذه الجملة الانشائية: (مآب الثواب أجره عظيم).

سؤال رقم ٦٧٦ / اضبط مواضع الآيات التالية (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم – قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم– قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ – قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم – هَلْ أُنَبِّئُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٦٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ١٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٦٠ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٢ ﴾ الحج.

٥- ﴿ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ٢٢١ ﴾ الشعراء.

الضبط والفوائد /

١- كلمة (أَؤُنَبِّئُكُم) وحيدة في آل عمران، وكذلك كلمة (نُنَبِّئُكُمْ) وحيدة في سورة الكهف، فنضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- اما في (المائدة – الحج – الشعراء) أتت كلمة (أُنَبِّئُكُم)، وبزيادة الهمزة والفاء في سورة الحج (أَفَأُنَبِّئُكُم). ونضبطها بالجملة الانشائية: (مَائِدَةُ الْشُّعَرَاءِ لِلْحُجَّاجْ).

٣- في كل المواضع أتت معها (قُلْ) عدا سورة الشعراء.

٤- ثلاثة مواضع أتت معها (هَلْ) (المائدة – الكهف – الشعراء) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" هَلْ " المائِدَةُ فِي كَهْفِ الْشُّعَرَاءْ).

٥- بعدها في آل عمران (بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ)، وفي المائدة (بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ) والحج (بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ) بزيادة الميم من (ذَٰلِكُمُ) ونضطبها مع التي في المائدة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٦- وضبطت المواضع بهذه الأبيات:-

" أَؤُنَبِّئُكُم " وَحِيْدَةٌ فِي عِمْرَانْ
وَفِي الْكَهْفِ قُلْ " نُنَبِّئُكُمْ " مَعَ الْخُسْرَانْ
وَفِي مَائِدَةِ الْشُّعَرَاءِ قَلْ " أُنَبِّئُكُم "
وَمَوْضِعُ الْحَجِّ وَسَطٌ اخْتَلَفَ " أَفَأُنَبِّئُكُم "

الشرح/

" نُنَبِّئُكُمْ " مَعَ الْخُسْرَانْ = قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. سورة الكهف.

وَمَوْضِعُ الْحَجِّ وَسَطٌ اخْتَلَفَ " أَفَأُنَبِّئُكُم " = سورة الحج هي وسط بين المائدة والشعراء ونضبط زيادة الهمزة والفاء على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٦٧٧ / اضبط مواضع (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا)؟.

الجواب رقم ٦٧٧ / وردت (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) ثلاث في السور (آل عمران – يوسف – النحل) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نحل عمران ويوسف " لِلَّذِينَ اتَّقَوْا "):-

١- ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران بعدها (عِندَ رَبِّهِمْ) نربط العين والنون من (عِندَ) مع العين والنون من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في يوسف بعدها (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) وفي النحل (مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) قبل الميم من (مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ).

سؤال رقم ٦٧٨ / أين وردت (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٧٨ / وردت (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّهِ) مرتان في التوبة وعمران:-

١- ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

جاءت زيادة (أَكْبَرُ) في سورة التوبة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الباء من كلمة (أَكْبَرُ) مع الباء من اسم سورة التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٧٩ / اضبط مواضع (وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)؟.

الجواب رقم ٦٧٩ / وردت (وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) مرتان في آل عمران، وتذكرها لدى (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم - فَإِنْ حَآجُّوكَ) ولا يوجد في القرآن غيرهما:-

١- ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ

بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران.

فائدة ١/ بعد الآية الأولى (ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا) وبعد الآية الثانية (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) وقد يحدث لبس بين الحفاظ: والضابط ذكر الإيمان بعد الآية الأولى وذكر الكفر بعد الآية الثانية (والإيمان يسبق الكفر).

فائدة ٢/ في سياق الآيات والتي قبلها نلاحظ ورود حرف العطف بين الصفات؟ لقد اختاره الله سبحانه وتعالى لبيانه الجليل إيذاناً بمعنى خصوصي ما كان ليتحصّل لو حُذِف حرف العطف وهذا القصد هو الإشارة إلى كمال الموصوف وهو قوله (وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ) في كل صفة بحيث تنزل كل صفة منزلة مستقلة وما ذاك إلا لقوة الموصوف في تلك الصفة وكأنه يقول: والله بصير بالعباد الصابرين، والله بصير بالعباد الصادقين، والله بصير بالعباد القانتين وهكذا. هذا هو المعنى الذي نستفيده من تكرار حرف العطف بين هذه الصفات. من برنامج (ورتل القرآن ترتيلا).

سؤال رقم ٦٨٠ / كم مرة وردت (الَّذِينَ يَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٨٠ / وردت (الَّذِينَ يَقُولُونَ) خمس مرات في السور (آل عمران – النساء – الفرقان موضعان – المنافقون)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (آل عمران " الَّذِينَ يَقُولُونَ " تفرق نساء المنافقون) ومعنى (تفرق) أي سورة الفرقان، وانتبه إلى زيادة الواو في موضعي سورة الفرقان فقط (وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ٧٥ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ٧ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- كل المواضع اتى بعدها (رَبَّنَآ) عدا الموضع الأخير (سورة المنافقون) لانه قول عن المنافقون فلم يقولوا (رَبَّنَآ).

٢- بعدها في آل عمران (رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا) نربط الراء والنون من (رَبَّنَآ) مع الراء والنون من عمران وأيضا تتابع حرف النون بعدها (إِنَّنَآ ءَامَنَّا) نربطها مع نون عمران، والميم (ءَامَنَّا) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في سورة النساء (وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ) هم (ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ) نربط السين من كلمة (وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ) مع السين من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضعين في الفرقان: بعد الأول (رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ) وبعد الثاني (رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (رَبَّنَا) قبل الهاء من (هَبۡ لَنَا).

٥- في المنافقون جاء بعدها (لَا تُنفِقُواْ) نربط النون والفاء والقاف منها مع نون

وفاء وقاف المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٨١ / اضبط مواضع (رَبَّنَا إِنَّنَا – رَبَّنَا إِنَّا)؟.

الجواب رقم ٦٨١ / وردت (رَبَّنَا إِنَّنَا) بنونين ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – طه):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ٤٥ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران موضعين: بعد الأول (ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا) وبعد الثاني (سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَامَنَّا) قبل السين من (سَمِعۡنَا).

٢- وفي طه الكلام تثنية عن (موسى وأخيه): (قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ).

أما (رَّبَّنَا إِنَّا) بنون واحدة فوردت أربع مرات في السور (القصص – الأحزاب – الصافات – القلم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" رَّبَّنَا إِنَّا " أربعة بلا شتات – قلم الأحزاب وقصة الصافات):-

١- ﴿ وَإِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ ٥٣ ﴾ القصص.

٢- ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ٦٧ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ القلم.

الضبط والفوائد /

١- في القصص والقلم أتى بعدها (كُنَّا) واشترك حرف القاف في اسم السورتين،

بعدها في القصص (مِن قَبۡلِهِۦ) نربط القاف من كلمة (قَبۡلِهِۦ) مع قاف القصص، وبعدها في القلم (ظَٰلِمِينَ) نربط الميم منها مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحزاب (وردت في أخر صفحة من السورة) جاء بعدها (أَطَعۡنَا سَادَتَنَا) نربط الهمزة من كلمة (أَطَعۡنَا) مه همزة الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الصافات جاء بعدها (لَذَآئِقُونَ) لاحظ دوران حرف القاف في الآية (فَحَقَّ - قَوۡلُ) نربط القافات منها مع قاف (لَذَآئِقُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٦٨٢ / اضبط مواضع (رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا – رَبَّنَا آمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٦٨٢ / وردت (رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا) مرة واحدة فقط في سورة آل عمران (الموضع الأول) الآية (١٦) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٦﴾.

أما (رَبَّنَا آمَنَّا) فوردت ثلاث مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الانشائية: ("رَبَّنَا آمَنَّا " أن مائدة عمران للمؤمنين) السور الثلاث اشترك في اسماءها حرف الميم:-

١- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٥٣﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨٣ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٠٩ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران أتت بزيادة (وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ) قبل (فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ) عن المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- في المؤمنون عباد الله المؤمنون يدعون ربهم (فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ).

٣- ما بعد (فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ) قد يحدث لبس والضابط فهم المعنى فى كلتا الآيتين حيث المعنى فى الآية الأولى في آل عمران: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ۝٥٤ ﴾ هو قول الحواريين كذباً على نبى الله عيسى بانهم أمنوا فجاءت الأية الثانية لتوضح أن الله يمكرُ بهم وهم لا يشعرون (هم يمكرون بكذبهم والله يمكر بهم).

أما الأية الثانية في المائدة: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٤ ﴾ فهى تتحدث عن بعض القسيسين والرهبان الذين أمنوا فجاءت الأية الثانية تأكيداً وتكميلاً لكلامهم (إيمان بعض القسيسين وتوضيح سبب الإيمان).

سؤال رقم ٦٨٣ / اضبط مواضع (الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ) آل عمران (وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ) الأحزاب؟.

الجواب رقم ٦٨٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ۝١٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ.....۝٣٥ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

في ال عمران جاءت (ٱلصَّٰبِرِينَ) قبل (وَٱلصَّٰدِقِينَ)، بينما في الأحزاب العكس أتت (وَٱلصَّٰدِقِينَ) قبل (وَٱلصَّٰبِرِينَ)، نربط الراء من (ٱلصَّٰبِرِينَ) مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وبها نعلم أن (ٱلصَّٰبِرِينَ) تقدمت في عمران وتأخرت في الأحزاب.

سؤال رقم ٦٨٤ / أين وردت كلمة (بِالأَسْحَارِ)؟.

الجواب رقم ٦٨٤ / وردت (بِالأَسْحَارِ) مرتان في (آل عمران – الذاريات) جاءت بزيادة الواو في سورة الذاريات (وَبِالأَسْحَارِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ١٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٦٨٥ / اضبط المواضع التي وردت فيها كلمة (قَآئِمَاً)؟.

الجواب رقم ٦٨٥ / وردت (قَآئِمَاً) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – يونس – الجمعة):-

١- ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٧٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (بِٱلۡقِسۡطِ) وبعدها في الموضع الثاني (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِٱلۡقِسۡطِ) قبل الذال من (ذَٰلِكَ).

٢- في يونس لدى الآية (وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ) نربط السين منها مع السين من يونس، وفي الجمعة لدى الآية (وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً) الجيم من (تِجَٰرَةً) مع جيم الجمعة.

سؤال رقم ٦٨٦ / اضبط مواضع (إِنَّ الدِّينَ)؟.

الجواب رقم ٦٨٦ / وردت (إِنَّ الدِّينَ) مرتان في (آل عمران – الذاريات) وبزيادة الواو (وَإِنَّ الدِّينَ) في الذاريات ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في آل عمران (عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ) وبعدها في الذاريات (لَوَٰقِعٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عِندَ) قبل اللام من (لَوَٰقِعٞ).-

١- ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴿٦﴾ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٦٨٧ / اضبط مواضع (فَإِنْ حَآجُّوكَ - فَمَنْ حَآجَّكَ) في سورة آل عمران؟.

الجواب رقم ٦٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول (فَإِنْ حَآجُّوكَ) وفي الموضع الثاني (فَمَنْ حَآجَّكَ) نربط الهمزة من كلمة (فَإِنْ) مع الهمزة (أول) ونربط الواو من كلمة (حَآجُّوكَ) مع الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) وبهذا نعلم أن (فَإِنْ حَآجُّوكَ) جاءت في الموضع الأول و(فَمَنْ حَآجَّكَ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٦٨٨ / اضبط مواضع (وَمَنِ اتَّبَعَنِ) آل عمران (وَمَنِ اتَّبَعَنِي) سورة يوسف؟.

الجواب رقم ٦٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران بحذف الياء من كلمة (ٱتَّبَعَنِ) وباثباتها في يوسف (ٱتَّبَعَنِي) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- اسم سورة يوسف فيها ياء وكلمة (ٱتَّبَعَنِي) فيها فانتبه يا لبيب.

٣- بعدها في ال عمران (وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ) نربط اللامات من (وَقُل لِّلَّذِينَ) مع اللام من آل عمران، وبعدها في يوسف (وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) نربط السين من (وَسُبْحَٰنَ) مع السين من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٨٩ / أين وردت (وَقُل لِّلَّذِينَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٨٩ / وردت (وَقُل لِّلَّذِينَ) مرتان في (آل عمران – هود) بعدها في آل عمران (أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ) وبعدها في سورة هود (لَا يُؤْمِنُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ) قبل اللام من (لَا يُؤْمِنُونَ) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٦٩٠ / اضبط مواضع (وَالأُمِّيِّينَ – الأُمِّيِّينَ)؟.

الجواب رقم ٦٩٠ / وردت (وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ) مرة واحدة في الموضع الأول من آل عمران ونربط الواو منها مع واو كلمة أول، أما (الأُمِّيِّينَ) فوردت في الموضع الثاني من آل عمران – وبداية سورة الجمعة):-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٦٩١ / اضبط مواضع (فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاَغُ)؟.

الجواب رقم ٦٩١ / (فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاَغُ) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – الرعد – النحل):-

١- ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران (وَّإِن تَوَلَّوْاْ) بالواو، وقبلها في النحل (فَإِن تَوَلَّوْاْ) بالفاء: ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- في الرعد بعدها (وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ) نربط العين من (وَعَلَيْنَا) مع العين من الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٦٩٢ / اضبط مواضع (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٦٩٢ / وردت (فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ثلاث مرات (آل عمران – التوبة – الإنشقاق) (قتل – ويكنزون الذهب والفضة – وكفر وتكذيب) هذه الأمور الثلاثة التي وردت في الآيات واستوجب لهم البشرى بالعذاب الأليم، ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب عمران قبل الانشقاق):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ الانشقاق.

فائدة / وردت مفردة البشارة في القرآن الكريم في الامور السارة و المحزنة و يتوصل الى المراد منها من خلال القرائن الحافة بالكلام: و البِشارَةُ المطْلَقَةُ لا تكون إلَّا بالخير، و إنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة كقوله تعالى: "فَبَشِّرْهُم بعذاب أَليم"؛ و التَّبْشِيرُ يكون بالخير و الشر كقوله تعالى :﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾. ثم إنه لم ترد مفردة " بشارة " في القرآن الكريم و إنما جاءت مشتقاتها، كمفردة "بشرى" وَ ما جَعَلَهُ اللَّهُ إلاَّ بُشْرى لَكُمْ". والبشرى هنا و في آيات أخرى دلت على التبشير بالامر السار و الامور المحبذة للنفس، و أما مفردة " بشّر" فقد وردت في القرآن بكلا المعنين، ففي قوله تعالى ﴿ وبشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَار ﴾ البقرة ٢٥ اشارة الى التبشير بالشيء السار و المحبب للنفس، و

أما قوله تعالى ﴿ بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾ النساء ١٣٨، وقوله سبحانه ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ﴾ فهي بشارة بما يسوء النفس ويزعجها، و في الحقيقة انها جاءت هنا لتنم عن نوع من الطعن و التوبيخ قال صاحب تفسير التحرير والتنوير: و فعل « بشّرهم » مستعار للإنذار و الوعيد على طريقة التهكم لأن حقيقة التبشير: الإخبار بما يسرّ و ينفع. فلما علق بالفعل عذاب أليم كانت قرينة التهكم كنار على علم.

وذلك لان الكفار لما تمادوا في غيهم و عنادهم فلم تنفع معهم الموعظة و لم تلن قلوبهم للحق من هنا جاء الخطاب الالهي على نحو التهكم و مبشراً إياهم بما يستقبلهم من العذاب الاليم.

سؤال رقم ٦٩٣ / اضبط مواضع (وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٦٩٣ / وردت (وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ) خمس مرات في (آل عمران ثلاث مواضع – النحل - الروم) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نحل الروم ل عمران " وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ "):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

الموضع الاول من ال عمران سبقتها اية قتل النبيين وأكيد أن من يقتلهم فلا ناصر لهم، والموضع الثاني والثالث من آل عمران سبقها (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، الثاني بعد إذ قال الله يا عيسى اني متوفيك..، والثالث أخر آية من من الصفحة الأخيرة من الجزء الثالث، ونضبطها بالجملة: (حبطت أعمال الذين كفروا وماتوا على الكفر) ومعنى (حبطت أعمال) أي الموضع الأول (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ ...) ومعنى (الذين كفروا) أي الموضع الثاني (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ....)، ومعنى (وماتوا على الكفر) أي الموضع الثالث (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ...).

سؤال رقم ٦٩٤ / اضبط مواضع (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٦٩٤ / وردت (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ) ثلاث مرات في (آل عمران – النساء موضعان):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران جاء بعدها (يُدۡعَوۡنَ) نربط العين منها مع عين عمران على قاعدة ربط حرف مالموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعي النساء: الأول (يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ) وفي الثاني (يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الشين من (يَشۡتَرُونَ) قبل الواو من (يُؤۡمِنُونَ)، والهمزة من (ٱلضَّلَٰلَةَ) قبل الباء من (بِٱلۡجِبۡتِ)، وانتبه إلى أن الموضعين وردا في صفحتين متقابلتين (٨٥ و ٨٦).

٣- بالمحصلة: في ال عمران (يُدۡعَوۡنَ) وأول النساء (يَشۡتَرُونَ) وثاني النساء (يُؤۡمِنُونَ) ونضبطها بهذه الجملة: (دعا فاشترى فآمن).

فائدة / (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ (٢٣) آل عمران) لقد جاءت الآية بعبارة (أوتوا الكتاب) فما المعنى الذي أضافته عبارة (نصيباً)؟

إن النصيب هو القسط والحظ وقد جاءت نكرة للدلالة على التهاون بهم والتقليل من شأنهم. وجاءت (من) بمعنى التبعيض زيادة في ذلك التهاون والتقليل تعريضاً بأنهم لا يعلمون من كتابهم إلا حظاً يسيراً. برنامج (ورتل القرآن ترتيلاً).

سؤال رقم ٦٩٥ / اضبط مواضع (لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٦٩٥ / وردت (لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ) أربع مرات في (آل عمران – النحل – النور موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ " أَرْبَعَةٌ يَا نُورْ*** النَّحلُ لِ عِمْرَانَ كَذَلِك نُوْر

قلت نور مرتين في البيت للدلالة أنها وردت مرتين في سورة النور:-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

١- في النحل تذكرها لدى أخر صفحة من السورة.

٢- في النور وردت مرتين في نفس الصفحة (٣٥٦).

سؤال رقم ٦٩٦ / أين وردت (ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٦٩٦ / وردت (ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ) مرتان مرات في (آل عمران – النور)، بعدها في آل عمران (وَهُم مُّعْرِضُونَ) نربط العين والراء والنون من (مُّعْرِضُونَ) مع العين والراء والنون من عمران، وبعدها في النور (مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ) نربط النون من (مِّنۢ) مع النون من النور على قاعدة ربط حرف مالموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ النور.

ملاحظة / في الآية التالية من سورة النور (٤٨) وردت فيها إذا هم معرضون والتي تشابهت مع موضع آل عمران: ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ

مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وفي الموضعين ورد قبلها الدعوة (يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ) ال عمران و (وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) النور فجاء بعد الدعوة الإعراض.

سؤال رقم ٦٩٧ / اضبط مواضع (وَهُم مُّعْرِضُونَ)؟.

الجواب رقم ٦٩٧ / وردت (وَهُم مُّعْرِضُونَ) ثلاث مرات في (آل عمران – الأنفال – التوبة) (" وَهُم مُّعْرِضُونَ " ثلاث أنفال عمران للتائبين بلا خلاف):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ التوبة.

فائدة /

لاحظ في جميع المواضع التي ختمت بـ (وَهُم مُّعْرِضُونَ) سبقتها كلمات التولي: (يَتَوَلَّىٰ) آل عمران و (لَتَوَلَّواْ) الأنفال و (وَتَوَلَّواْ) التوبة.

سؤال رقم ٦٩٨ / اضبط مواضع (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ)؟.

الجواب رقم ٦٩٨ / وردت (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ) أربع مرات في (البقرة – آل عمران موضعان – مُحَمَّد) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ " أن بقرة عمران لِـ مُحَمَّد):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ محمد.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة وأول عمران أتى قبلها مصدر لكلمة المس: (مِنَ ٱلْمَسِّ) في البقرة و (لَن تَمَسَّنَا) في آل عمران.

٢- بعدها في أول عمران (لَن تَمَسَّنَا) وفي الثاني (لَيْسَ عَلَيْنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: النون من (لَن) قبل الياء من (لَيْسَ).

٣- ثاني عمران ومحمد أتت صدر آية.

سؤال رقم ٦٩٩ / اضبط مواضع (لَن تَمَسَّنَا النَّارُ)؟.

الجواب رقم ٦٩٩ / وردت (لَن تَمَسَّنَا النَّارُ) مرتان في الزهراوان [البقرة – آل عمران] :
وقدتم ضبط ما بعدهما في الجزء الأول السؤال (١١٧):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةًۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٧٠٠ / أين وردت (فَكَيْفَ إِذَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٧٠٠ / وردت (فَكَيْفَ إِذَا) أربع مرات في (آل عمران – النساء موضعان – مُحَمَّد) وبالترتيب أتى بعدها (جَمَعْنَاهُمْ – جِئْنَا – أَصَابَتْهُم – تَوَفَّتْهُمُ):-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ﴾ محمد.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران بعدها (جَمَعْنَاهُمْ) نربط النون والعين والميم منها مع العين والنون والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في النساء الموضع الأول (جِئْنَا) والثاني (أَصَابَتْهُم) نربط الهمزة منهما مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، في الموضع الأول تكررت كلمة (وَجِئْنَا) وفي الثانية إذن أتت ال(مُّصِيبَةٌ).

٣- في سورة مُحَمَّد بعدها (تَوَفَّتْهُمُ) نربط الميم منها مع الميم من اسم السورة محمد، قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٠١ / أين وردت الكلمة (جَمَعْنَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ٧٠١ / وردت (جَمَعْنَاهُمْ) مرتان في (آل عمران – الكهف)،

إلا أنه في الكهف بزيادة الفاء (فَجَمَعْنَاهُمْ) ونضبطها بإحدى طريقتين: الأولى على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، والثانية: ربط الفاء من (فَجَمَعْنَاهُمْ) مع فاء الكهف:-

١- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٧٠٢ / اضبط مواضع (قُلِ اللَّهُمَّ)؟.

الجواب رقم ٧٠٢ / وردت (قُلِ اللَّهُمَّ) مرتان في (آل عمران – الزمر)، بعدها في آل عمران (مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ) نربط الميم واللام منهما مع الميم من آل عمران، وبعدها في الزمر (فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ) نربط الراء من (فَاطِرَ) مع الراء من الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ٧٠٣ / أين وردت الكلمة (تُؤْتِي)؟.

الجواب رقم ٧٠٣ / وردت (تُؤْتِي) مرتان في (آل عمران – إبراهيم)، بعدها في آل عمران (ٱلْمُلْكَ) نربط اللام والميم منها مع اللام والميم من آل عمران، وبعدها في إبراهيم (أُكُلَهَا) نربط الهمزة والهاء منها مع الهمزة والهاء من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۢ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

سؤال رقم ٧٠٤ / اضبط مواضع الكلمة (تَنزِعُ)؟.

الجواب رقم ٧٠٤ / وردت (تَنزِعُ) مرتان في (آل عمران – القمر)، إلا أنها في آل عمران بزيادة الواو (وَتَنزِعُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، في آل عمران أتت بالوسط ونربط الواو من وسط مع واو (وَتَنزِعُ)، بينما في القمر جاءت صدر آية:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴿٢٠﴾ ﴾ القمر.

سؤال رقم ٧٠٥ / اضبط مواضع (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٧٠٥ / وردت (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مرتان في (آل عمران – التحريم)، بعدها في آل عمران (تُولِجُ ٱلَّيۡلَ) وبعدها في إبراهيم (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تُولِجُ) قبل الياء من (يَٰٓأَيُّهَا) وكذا ترتيب السور:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ .....﴿٢٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا

نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٧٠٦ / اضبط المواضع (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)؟.

الجواب رقم ٧٠٦ / وردت (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) فقط في (آل عمران) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ ﴾.

أما (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) فوردت أربع مرات في (الحج – لقمان – فاطر – الحديد)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (حج لقمان بعد أن فطر الحديد):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالياء وكما هو موضح في المواضع السابقة.

٢- تشابه الذي أتى بعدها في لقمان وفاطر (وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)، إلا أنه في لقمان بزيادة (إِلَىٰٓ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- في فاطر والحديد أتت صدر آية.

سؤال رقم ٧٠٧ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ)(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ)(وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ)؟.

الجواب رقم ٧٠٧ / الأصل في القرآن أن تأتي بالياء وردت (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) حيث وردت ثلاث مرات في (الأنعام – يونس – الروم)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (أنعام الروم لـ يونس):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الروم.

الضبط / ي كل المواضع أتت (وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ) إلا في الأنعام أتت بالميم (وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكرها لدى بداية الربع الأخير من الجزء السابع (إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ).

ووردت مرة واحدة بالتاء في آل عمران الآية (٢٧):﴿ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / يستعمل القرآن الكريم بُنية الكلمة استعمالاً في غاية الدقة والجمال: ومن ذلك استعمال الفعل والاسم. فمن المعلوم أن الفعل يدل على الحدوث والتجدد

والاسم يدل على الثبوت، تقول: هو يتعلم وهو متعلم. فـ (يتعلم) يدل على الحدوث والتجدد بخلاف: (متعلم) فإنه يدل على أنَّ الأمر تم وثبت وأن الصفة تمكنت في صاحبها. ومثله: هو يجتهد ومجتهد. وربما كان الأمر لم يحدث بعد ومع ذلك يؤتى بالصيغة الاسمية للدلالة على أن الأمر بمنزلة الحاصل المستقر الثابت وذلك نحو قولك: أتراه سيفشل في مهمته؟ فتقول: هو فاشل وذلك لوثوقك بما قراراته أي: كأن الأمر تم وحصل وإن لم يحدث فعلاً، ومن هذا الضرب قوله تعالى: {إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً} [البقرة: ٣٠]. فهو لم يجعله بعد ولكن ذكره بصيغة اسم الفاعل للدلالة على أن الأمر حاصل لا محالة فكأنه تم واستقر وثبت. ومثله قوله تعالى لنوح عليه السلام: {وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ} [هود: ٣٧] فلم يقل: سأغرقهم أو إنهم سيغرقون. ولكنه أخرجه مخرج الأمر الثابت أي: كأن الأمر استقر وانتهى. ومثله قوله تعالى في قوم لوط عليه السلام: {وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَاذِهِ الْقَرْيَةِ} [العنكبوت: ٣١] ولم يقولوا: سنُهلك. فذكرها بالصيغة الاسمية للدلالة على الثبات أي: كأن الأمر انتهى وثبت. فخلاصة الأمر أن الفعل يدل على الحدث والتجدد والاسم يدل على الثبوت والاستقرار. وقد استعمل القرآن الكريم الفعل والاسم استعمالاً فنياً في غاية الفن والدقة. فمن ذلك قوله تعالى: {يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذالِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} [الأنعام: ٩٥]. فاستعمل الفعل مع الحي فقال: (يخرج) واستعمل الاسم مع الميت فقال: (مخرج) وذلك لأن أبرز صفات الحي الحركة والتجدد فجاء معه بالصيغة الفعلية الدالة على الحركة والتجدد، ولأن الميت في حالة همود وسكون وثبات جاء معه بالصيغة الاسمية الدالة على الثبات فقال: { وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ } [الأنعام: ٩٥]. وقد تقول: ولماذا قال في سورة آل عمران: {وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ} [آل عمران: ٢٧] بالصيغة الدالّة على التجدد في الموطنين؟ فنقول: إنَّ السياق في آل عمران يختلف عنه في الأنعام، وذلك أن السياق في آل عمران وهو في التغيير والحدوث والتجدد عموماً، فالله سبحانه يؤتي مُلْكه مَنْ يشاء أو ينزعه منه، ويُعِزُّ من يشاء أو يُذِله، ويغير الليل والنهار، ويخرج الحي من الميت،

ويخرج الميت من الحي، وغير ذلك من الأحداث، فالسياق كله حركة وتغيير وتبديل فجاء بالصيغة الفعلية الدالة على التجدد والتغيير والحركة. قال تعالى: { قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [آل عمران: ٢٦-٢٧]. في حين أن السياق في سورة الأنعام مختلف وليس السياق في التغييرات وإنما هو في صفات الله تعالى وقدرته وتفضله على خلقه. قال تعالى: {إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} [الأنعام: ٩٥-٩٦]. فأنت ترى أنه بدأ الآية بالجملة الاسمية وكان مُسْنَدها اسماً أيضاً ثم جاء بعده باسمين آخرين هما (مخرج الميت) و (فالق الإصباح) ثم ذكر أنه (يخرج الحي) بالصورة الفعلية لما ذكرت من حركة الحي بخلاف ما في الآية آل عمران من دلالة على التغير والحركة. فالسياق مختلف ولذا تتوالى الأفعال في هذه الآية، فوضع كل صيغة في المكان اللائق بها. حسن غازي عكروك السعدي.

ملاحظة / ختام الآية في آل عمران (وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ) وهذه وحيدة في القرآن بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٧٠٨ / اضبط مواضع (الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٠٨ / وردت (الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء موضعان):-

١- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

في النساء أتت في موضعين في صفحتين متتاليتين (١٠٠ - ١٠١)، الموضع الأول سياق الآيات عن المنافقين حيث بدأت ﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾ وجاءت بعدها (ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ...) والصفحة التالية بعد ذبذبة المنافقين أتت (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ.....) نصيحة للمؤمنين في عدم اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، إذن: في أخر صفحتين من الجزء الخامس في سياق المنافقين أتت الآيتين.

سؤال رقم ٧٠٩ / اضبط (وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ) التي وردت في آل عمران؟.

الجواب رقم ٧٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- (وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ) اللبس يقع في الآية التي بعدها هل هي (وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ) أم (وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ) ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: حين تكلم الله سبحانه وتعالى عن عدم اتخاذ الكافر ولي في

الدنيا ذكَّرَنا بأنه الرجوع اليه يوم الحساب جاءت (وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ)،
وحين تكلم عن الاخرة ذكر بأنه (رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ).

٢- ضبط تتابع الآيات بوجود حرف مشترك بين كلمتين فى آيتين متتاليتين:
الموضع الأول ختم (وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ) وبعده بدأت الآية (قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِى صُدُورِكُمْ) نربط الصاد من (ٱلْمَصِيرُ) مع صاد (صُدُورِكُمْ) وختم الموضع الثاني (وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ) وبعده بدأت الآية (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ) نربط الباء من (بِٱلْعِبَادِ) مع الباءات في (تُحِبُّونَ - فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٧١٠ / اضبط المواضع التالية (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ)(يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)(يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٧١٠ / أما (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) وردت أربع مرات في (آل عمران – المائدة – الحجرات – المجادلة) مع التنبه إلى أنه وردت فقط بالواو (وَيَعْلَمُ) في أول موضع في القرآن وهو سورة آل عمران ونضبطها بأن نربط الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) مع الواو من كلمة (وَيَعْلَمُ):-

١- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الأربعة بالجملة الانشائية: (جادل أهل الحجرات في مائدةٍ لـِ عمران).

٢- في كل المواضع سياق الآيات تحدثت عن علم الله عز وجل سواء أن كان في صدوركم أو جعل الكعبة قياما للناس وتعليم الدين ويعلم النجوى، وختمت في كل المواضع (ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) مناسبة لسياق الآيات، عدا موضع عمران ختمت (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

٣- في المائدة والمجادلة (الطرفين) سبقتها (أَنَّ ٱللَّهَ) وفي الوسط (وَٱللَّهُ) آية الحجرات ونضبطهما على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين. طبعا الطرفين بعد استبعاد موضع آل عمران التي اتت بها بالواو (وَيَعْلَمُ).

أما (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) فوردت مرتين في السور (العنكبوت – التغابن) واشتركت جروف التاء والباء والنون من اسماء السورتين:-

١- ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ ﴾ التغابن.

ملاحظة / وردت (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) تسع مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٢٨٤ – آل عمران ٢٩ ، ١٨٩ ، المائدة ١٧ ، ١٩ ، ٤٠– الأنفال ٤١ – التوبة ٣٩ – الحشر ٦) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٧١١ / ما الفرق بين (ما عملت) و (ما كسبت) ؟.

الجواب رقم ٧١١ / الآيتان هما (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ (١١١) النحل) قال وتوفى كل نفس ما عملت وفي آيات أخرى قال (وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٨١) البقرة) وآل عمران (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٥)). في آية النحل قال (ماعملت). في سياق الأموال يقول (ما كسبت) وفي سياق العمل يقول (ما عملت). في آل عمران (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ (١٦١) آل عمران) الغل هو الأخذ من المغنم قبل اقتسام الغنائم، وهو متعلق بالأموال والكسب فقال (ما كسبت)، في البقرة في سياق الأموال (وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ (٢٨١) البقرة) وقبلها أمور مادية من ترك الربا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) البقرة) الربا كسب حرام، آية المعسِر (وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٢٨٠))، آية الدين ((٢٨٢) البقرة) في سياق الأموال فناسب ذكر الكسب أما آية النحل ليس لها علاقة بالكسب وقال قبلها (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٠) النحل) ليس فيها كسب فالجهاد والفتنة والصبر ليست كسباً. ففي سياق الأموال قال كسب وفي سياق الأعمال قال عمل. الكسب منوط بالمال في الغالب ولهذا يقول تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ (١٣٤) البقرة) جعلها كالأموال وككسب الإنسان. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٧١٢ / أين وردت الكلمة (مِن سُوَءٍ – مِن سُوَءِ)؟.

الجواب رقم ٧١٢ / وردت (مِن سُوَءٍ) تنوين كسر ثلاث مرات في (آل عمران – يوسف – النحل الموضع الأول):-

١- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝٣٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٥١ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٢٨ ﴾ النحل.

ووردت (مِن سُوَءِ) بالكسر مرتان فقط في (النحل الموضع الثاني – الزمر):-

١- ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٥٩ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ۝٤٧ ﴾ الزمر.

ملاحظة / في آية (٣٠) من آل عمران: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۝٣٠ ﴾ يحدث لبس في هذه الآية من تقديم كلمتي (بَيْنَهَا) و (وَبَيْنَهُۥٓ) الواحدة مكان الأخرى ولضبطها أنظر الى بداية الآية كلمة (نَفْسٍ) أتت أولاً و (سُوٓءٍ) أتت ثانيا، إذن: نقدم (بَيْنَهَا) أي المقصود بها (نَفْسٍ) وهي أتت أولاً، وكلمة (وَبَيْنَهُۥٓ) المقصود به الـ (سُوٓءٍ) والتي أتت ثانيا. فنقدم (بَيْنَهَا) على (وَبَيْنَهُۥٓ).

سؤال رقم ٧١٣ / أين وردت الكلمة (أَمَدًا)؟.

الجواب رقم ٧١٣ / وردت (أَمَدًا) ثلاث مرات في (آل عمران – الكهف – الجن) ونضبطها بالجملة الانشائية: (مكث عمران في كهف الجن " أَمَدًا "):-

١- ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٧١٤ / أين وردت الكلمة (فَاتَّبِعُونِي)؟.

الجواب رقم ٧١٤ / وردت (فَاتَّبِعُونِي) مرتان في (آل عمران – طه) بعدها في سورة طه (وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى) نربط الميم من (يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ) مع الميم من عمران ونربط الطاء من (وَأَطِيعُوٓا۟) مع الطاء من طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٧١٥ / اضبط مواضع الآيات التالية (وَيَغْفِرْ – يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (لِيَغْفِرَ – يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٧١٥ / أما مواضع (وَيَغْفِرْ – يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) فوردت ثلاث مرات في (آل عمران – الأحزاب – الصف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

وَاقْرَأْ " يَغْفِرْ " بَعْدهَا " لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ " فِي *** أَحْزَابُ عِمْرَانَ فِي الْصَّفِّ

في موضعي عمران والأحزاب أتت بزيادة الواو (وَيَغْفِرْ) لاحظ أنها جاءت في وسط الآيات ونربط الواو من وسط مع الواو من (وَيَغْفِرْ)، بينما في الصف أتت صدر آية فجاءت بغير الواو (يَغْفِرْ):-

١- ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ﴾ الصف.

وأما مواضع (لِيَغْفِرَ – يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) أيضا وردت ثلاث مرات في السور (إبراهيم – الأحقاف – نوح) ونضبطها بالجملة الانشائية: (إبراهيم والأحقاف وفي نوح بلا خلاف)، الموضع الوحيد في سورة إبراهيم بزيادة اللام (لِيَغْفِرَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الأحقاف.

٣- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ نوح.

فائدة ١/

لو تتبعنا سياق الآيات في الثلاث الأولى (وَيَغْفِرْ – يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) نلاحظ أنها أتت في المؤمنين ولكن ليس كل المؤمنين، فغفران الذنوب كلها له مقدمات وأسباب هي في آية آل عمران حب الله وتمام الإتباع للرسول أدى الى أن يحبهم الله، وفى آية

الأحزاب إذا تحققت التقوى وأصبح العبد لا يقول إلا قولا سديدا، والأمر واضح في آية الصف فقد وصلوا إلى ذروة سنام الأمر وهو الجهاد في سبيل الله، وعموما اللفظ (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) خاص فقط بأمة مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلَّم.

أما الآيات الثلاث الأخرى التي اتت فيها من (لِيَغْفِرَ – يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) في آية ابراهيم وآية نوح نلاحظ أن قبلها دعوة للإيمان والتقوى وطاعة الرسول وبعدها وعد بالتأخير الى أجل مسمى، ولما كان الأجل المسمى قد حدد سلفا اذا آمنوا يصلوا إليه ولكن عدم إيمانهم يؤدى الى هلاكهم بسنة شرعية وهو ما حدث. فنفهم أنه في الدعوة " يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ " التي تستوجب عذاب الهلاك في الدنيا،

فائدة ٢ /

المتحدث في الآيات الثلاث الأولى (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) هو رب البشر جل وعلا فحذفت (من) لأن الله عز وجل هو القادر على الجزم بمغفرة جميع الذنوب.

أما المتحدث في الثلاث آيات (يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ) هم البشر وعلى الترتيب (قَالَتْ رُسُلُهُمْ) (يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ) (قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) ولكونهم بشر فلا يستطيعون الجزم بمغفرة جميع الذنوب فأتت (من) والله تعالى أعلى وأعلم.

فائدة ٣ /

المغفرة للمؤمنين مغفرة كليه (كل الذنوب)..اذا استغفر جميعها..

أما المغفرة للكافرين مغفرة جزئيه (بعض الذنوب)..لان الكفر ذنب لا مغفرة له (إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا {النساء/٤٨}).

سؤال رقم ٧١٦ / اضبط مواضع الآيات التالية (أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ) (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ)؟.

الجواب رقم ٧١٦ / أما مواضع (أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ) فوردت مرتين في سورة ال عمران:-

١- ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ " اثْنَتَانِ فِي الْقُرْآنْ **** تَجِدْهُمَا فِي آلِ عِمْرَانْ

الضبط والفوائد / نضبط كلمة (الرَّسُولَ) بما تمتاز به السورة وهو كثرة دوران الكلمة في السورة حيث (دارت ٦ مرات فيها كلمة الرَّسُولَ)، واشتهرت آل عمران بقلة التركيب اللفظي حيث لم تتكرر كلمة (أَطِيعُواْ) وبروز الألف واللام كما هي بارزة في اسم السورة (آل عمران ، الرَّسُولَ). ولاحظوا أن بين الآيتين ١٠٠ آية، الاولى رقمها (٣٢) والثانية (١٣٢)، الموضع الثاني بزيادة الواو (وَأَطِيعُواْ) ونضبطها على قاعدة الزياد للموضع المتأخر.

أما مواضع (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ):-

١- ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط / وردت ثلاث مرات في سورة الأنفال ومرة في المجادلة ، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " ثَلَاثَةٌ فِي الأَنْفَالْ **** وَالرَّابِعَةُ فِي " قَدْ سَمِعَ " بِلَا جِدَالْ

فائدة / دوران كلمة (وَرَسُولَهُ) خمس مرات في سورة الأنفال وبمعرفة الآية الأولى من سورة الأنفال تُضبط الآيتين الأخريين. وكل المواضع أتت بزيادة الواو (وَأَطِيعُواْ) الا الموضع الثاني من الأنفال الذي بدأ بالنداء للمؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ٤٦).

أما مواضع (أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ):-

وردت ٥ مرات في السور (النساء ٥٩ ، المائدة ٩٢ ، النور ٥٤ ، مُحَمَّد ٣٣ ، التغابن ٢٣) وهي :-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٥٤ ﴾ النور.

٤- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣ ﴾ محمد.

٥- ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٢ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:-

نُوْرٌ لِمَنْ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ الرَّسُوْلَ مُحَمَّدَا ***** لَهُمْ مَائِدَةُ النِّسَاءِ بِلَا غُبْنٍ أَبَدَا

٢- لاحظ أن كلمة (قُلْ) لم تأت قبل كلمة أَطِيعُوا في جميع المواضع السابقة إلا في موضعين اثنين وهما الآية ٣٢ ال عمران ، والآية ٥٤ النور وهذه الآيات وردت لفظة (قُل) في الآيات التي سبقتها فانتبه لها:-

{ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣١ قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ آل عمران/٣٢}.

{ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٥٣ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ النور/٥٤}.

٣- لاحظ أن الواو سبقت الآية (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) في موضعين فقط هما المائدة والتغابن وقد تشابه ما جاء بعدهما (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ) إلا إنه أية سورة المائدة هي الوحيدة التي جاء بعدها (وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٤- المواضع التي بدأت بالنداء للمؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) أتت بلا إضافات لا (واو) ولا (قل) وهي آية (النساء - محمد) (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ).

فائدة / (قل أطيعوا الله والرسول ...) (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) تعبير عام في القرآن إذا لم يكرر العامل (أطيعوا) فالسياق خاص بالله تعالى وحده وإذا تكرر العامل(أطيعوا) فالسياق مشترك بين الله تعالى والرسول عليه السلام؛ لأن إعادة العامل تقتضي المغايرة.

قال البقاعي في نظم الدرر: وعظم رتبة نبيه ﷺ بإعادة العامل فقال (وأطيعوا الرسول)، قال الطيبي: أعاد الفعل في قوله (وأطيعوا الرسول) إشارة إلى استقلال الرسول ﷺ بالطاعة، قال الألوسي: إعادة العامل تقتضي المغايرة.

لمسة بيانية للدكتور فاضل السامرائي:-

ما دلالة تكرار كلمة أطيعوا الله وأطيعوا الرسول في سورة النساء وعدم ذكرها مع أولي الأمر؟

قال تعالى في سورة النساء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩}) لم يقل تعالى وأطيعوا أولي الأمر منكم لأن طاعة أولي الأمر تبعية وليست مستقلة وإنما هي تابعة لطاعة الله وطاعة الرسول (ﷺ) فأولي الأمر ليس لهم طاعة مستقلة ولكن طاعتهم تبعية بحسب طاعتهم لله ولرسوله (ﷺ) . كما أن طاعة أولي الأمر ليست بنفس منزلة طاعة الله ورسوله ومن المحتمل التنازع بين أولي الأمر .

وهناك سؤال آخر في هذه الآية وهو لماذا يرد في القرآن أحياناً أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأحياناً أخرى يرد وأطيعوا الله والرسول؟

في القرآن قاعدة عامة وهي أنه إذا لم يتكرر لفظ الطاعة فالسياق يكون لله وحده في آيات السورة ولم يجري ذكر الرسول (ﷺ) في السياق أو أي إشارة إليه كما جاء في سورة آل عمران (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {١٣٢}). والأمر الآخر أنه إذا لم تكرر لفظ الطاعة فيكون قطعياً قد ذُكر فيه الرسول في السياق كما في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {٥٩} النساء) و (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ {٩٢} المائدة) و (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ {١} و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ {٢٠} الأنفال) و (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا

حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {٥٤} النور) و(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ {٣٣} محمد) و (أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ {١٣} المجادلة) و (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ {١٢} التغابن) وهذا ما جرى عليه القرآن كله كقاعدة عامة

سؤال رقم ٧١٧ / اضبط مواضع (فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٧١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الروم.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (فَإِنَّ ٱللَّهَ) وفي الروم (إِنَّهُۥ)، في عمران بأطول صيغة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٧١٨ / اضبط مواضع (إِذْ قَالَتِ – وَإِذْ قَالَتِ)؟.

الجواب رقم ٧١٨ / أما مواضع (إِذْ قَالَتِ) فوردت ثلاث مرات في السور (ال عمران موضعان – التحريم)، موضعي آل عمران في قصة مريم، الأول في امها لما نذرت ما في بطنها، والثاني لما بشرت الملائكة مريم بالمسيح عليه السلام وأتت صدر آية في الموضعين، أما موضع التحريم اتى وسط الآية في قصة امرأت فرعون:-

١- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ ﴾ التحريم.

وأما مواضع (وَإِذْ قَالَتِ) فوردت أيضا ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الأحزاب) كلها أتت صدر آية، في عمران لدى اصطفاء مريم واود التنبيه هنا أن (وَإِذْ قَالَتِ) أتت بالوسط بين الآيتين التي فيهما (إِذْ قَالَتِ) بلا واو نربط الواو من كلمة الوسط مع الواو من (وَإِذْ قَالَتِ)، وفي الأعراف بعدها (أُمَّةٌ) نربط الهمزة منها مع همزة الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الأحزاب أتت كلمة (طَّآئِفَةٌ) ونضبط كلمتي (أُمَّةٌ) و (طَّآئِفَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أُمَّةٌ) قبل الطاء من (طَّآئِفَةٌ) وكذا ترتيب السور:–

١- ﴿ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٦٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ١٣ ﴾ الأحزاب.

ملاحظات /

١– الموضع الثاني والثالث من آل عمران أتى بعدها كلمة (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ) إلا أنه في الموضع الأول قبلها (وَإِذْ قَالَت) بالواو والثاني بلا واو

(إِذۡ قَالَتِ) نربط الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول) مع الواو من (وَإِذۡ قَالَت) فلم تأت في الواو في الموضع الثاني.

٢- بعد (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ) في الموضع الأول أتت كلمة (ٱصۡطَفَىٰكِ) وبعدها في الثاني أتت كلمة (يُبَشِّرُكِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱصۡطَفَىٰكِ) قبل الياء من (يُبَشِّرُكِ).

سؤال رقم ٧١٩ / اضبط مواضع (إِنِّي نَذَرۡتُ)؟.

الجواب رقم ٧١٩ / (إِنِّي نَذَرۡتُ) وردت مرتين في السور (ال عمران – مريم) ومن اسماء السور نعلم أن الموضع الأول خاص بزوجة عمران والثاني خاص بـ مريم، بعدها في سورة مريم (لِلرَّحۡمَٰنِ) نربط الراء والميم منها مع الراء والميم من اسم مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ٢٦ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٧٢٠ / اضبط مواضع (قَالَتۡ رَبِّ)؟.

الجواب رقم ٧٢٠ / (قَالَتۡ رَبِّ) وردت أربع مرات في السور (ال عمران موضعان – النمل – التحريم):-

١- ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٤ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ ﴾ التحريم.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (إِنِّي وَضَعۡتُهَآ) وبعدها في الثاني (أَنَّىٰ يَكُونُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَضَعۡتُهَآ) قبل الياء من (يَكُونُ).

٢- بعدها في الموضع الأول من ال عمران وفي النمل أتت كلمة (إِنِّي) وبعدها في آل عمران (وَضَعۡتُهَآ) نربط العين منها مع عين عمران، وبعدها في النمل (ظَلَمۡتُ نَفۡسِي) نربط اللام والميم من (ظَلَمۡتُ) مع اللام والميم من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في سورة التحريم الآية مشهورة عن قول امرات فرعون (ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ) وهذه لن تلتبس عليكم.

فائدة / لفظ (امرأة) إذا اقترنت ببعلها يوقف عليها بالتاء (امرأت) وقد وردت في سبع مواضع في القرآن الكريم:-

(إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥) آل عمران)، (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ (٣٠) يوسف)، (قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ (٥١) يوسف)، (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٩) القصص)، (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠) التحريم)، (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) التحريم).

أما إذا ورد لفظ امرأة بدون بعلها يوقف عليها بالهاء:-

(وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ (١٢) النساء)، (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ (١٢٨)النساء)، (إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) النمل)، (وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (٥٠) الأحزاب.

ملاحظة / وردت (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) في القرآن الكريم تسع مرات في السور (آل عمران ٣٦ ، ١٦٧ – النساء ٢٥ ، ٤٥ – المائدة ٦١ – الأنعام ٥٨ – يوسف ٧٧– النحل ١٠١ – الانشقاق ٢٣) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٧٢١ / اضبط مواضع (الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)؟.

الجواب رقم ٧٢١ / وردت (الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) مرتين في السور (ال عمران – النحل)، في آل عمران لما استعاذت امرأت عمران بالله من الشيطان الرجيم في ذريتها، وفي النحل عند قراءة القرآن الكريم:-

٥- ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ آل عمران.

٦- ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٧٢٢ / اضبط مواضع (الْمِحْرَابَ – الْمِحْرَابِ)؟.

الجواب رقم ٧٢٢ / وردت (الْمِحْرَابَ) الباء مفتوحة مرتين في السور (آل عمران الموضع الأول – ص)، ووردت (الْمِحْرَابِ) الباء مكسورة مرتين في السور (آل عمران الموضع الثاني – مريم) حيث ورد قبلها (فِي) و (مِنَ) حروف جر:-

١- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ ﴾ ص.

ملاحظة / في موضعي آل عمران الآيات (٣٧) نهاية الصفحة٥٤ و (٣٩) بداية الصفحة ٥٥.

سؤال رقم ٧٢٣ / اضبط مواضع (وَجَدَ عِندَهَا)؟.

الجواب رقم ٧٢٣ / وردت (وَجَدَ عِندَهَا) مرتين في السور (ال عمران – الكهف)، إلا أنه في الكهف بزيادة الواو (وَوَجَدَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / بعدها في آل عمران (رِزْقًا) وبعدها في الكهف (قَوْمًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رِزْقًا) قبل القاف من (قَوْمًا).

وأيضا نربط الراء من (رِزْقًا) مع الراء من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / كلمة (عِندَهَا) لوحدها وردت في موضع ثالث إضافة للموضعين السابقين في سورة النجم الآية (١٥):﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٧٢٤ / اضبط مواضع (رَبِّ هَبْ لِي)؟.

الجواب رقم ٧٢٤ / وردت (رَبِّ هَبْ لِي) ثلاث مرات في السور (ال عمران – الشعراء – الصافات):-

١- ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الصافات.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران الآيات عن زكريا عليه السلام، بينما الآيات في الشعراء والصافات عن قصة إبراهيم عليه السلام.

٢- بعدها في آل عمران (مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةً) نربط الميم والنون من كلمة (مِن) مع الميم والنون من عمران، وبعدها في الصافات (مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) نربط الصاد والألف من (ٱلصَّٰلِحِينَ) مع الصاد والألف من الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الشعراء أتى بعدها (حُكۡمٗا) والحاء منها والعين من الشعراء هذين الحرفين مخرجهما من وسط الحلق على القاعدة التجويدية.

٤- نضبط جميع المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" رَبِّ هَبْ لِي " ثَلَاثُ آيَاتْ *** عِمْرَان وَشُعَرَاءُ الْصَّافَّاتْ

سؤال رقم ٧٢٥ / ما سبب التذكير مرة والتأنيث مرة مع الملائكة في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٧٢٥ / قال تعالى في سورة ص (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ٧٣) وجاءت الملائكة هنا بالتذكير، وفي سورة آل عمران (فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ ٣٩) جاءت الملائكة بالتأنيث.

٤- الحكم النحوي: يمكن أن يؤنّث الفعل أو يُذكّر إذا كان الجمع جمع تكسير كما في قوله تعالى (قالت الأعراب آمنا) و (قالت نسوة في المدينة) فيجوز التذكير والتأنيث من حيث الحكم النحوي.

اللمسة البيانية: أما لماذا اختار الله تعالى التأنيث في موطن والتذكير في موطن آخر فهو لأن في الآيات خطوط تعبيرية هي التي تحدد تأنيث وتذكير الفعل مع الملائكة.

وهذه الخطوط هي:-

١- في القرآن الكريم كله كل فعل أمر يصدر إلى الملائكة يكون بالتذكير (اسجدوا، أنبئوني، فقعوا له ساجدين).

٢- كل فعل يقع بعد ذكر الملائكة يأتي بالتذكير أيضاً كما في قوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) و (الملائكة يشهدون) (الملائكة يسبحون بحمد ربهم).

٣- كل وصف إسمي للملائكة يأتي بالتذكير (الملائكة المقرّبون) (الملائكة باسطوا أيديهم) (مسوّمين، مردفين، منزلين)

٤- كل فعل عبادة يأتي بالتذكير (فسجد الملائكة كلهم أجمعين) (لا يعصون الله

ما أمرهم) لأن المذكر في العبادة أكمل من عبادة الأنثى ولذلك جاء الرسل كلهم رجالاً.

٥- كل أمر فيه شِدّة وقوة حتى لو كان عذابين أحدهما أشدّ من الآخر فالأشدّ يأتي بالتذكير (ولو ترى إذا يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق) (يتوفى) جاءت بالتذكير لأن العذاب أشد (وذوقوا عذاب الحريق) أما في قوله تعالى (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (توفتهم) جاءت بالتأنيث لأن العذاب أخفّ من الآية السابقة. وكذلك في قوله تعالى (ونزّل الملائكة تنزيلا) بالتذكير وقوله تعالى (تتنزّل عليهم الملائكة) بالتأنيث وقوله (تنزل الملائكة والروح فيها من كل أمر) بالتأنيث.د.فاضل السامرائي.

٦- لم تأت البشارة بصيغة التذكير أبداً في القرآن الكريم فكل بشارة في القرآن الكريم تأتي بصيغة التأنيث كما في قوله تعالى (فنادته الملائكة) و (قالت الملائكة).

الفعل مع الملائكة بالتذكير
١- كل فعل أمر يصدر إلى الملائكة يكون نحو قوله تعالى (اسجدوا، أنبئوني، فقعوا له ساجدين)
٢- كل فعل يقع بعد ذكر الملائكة يأتي بالتذكير نحو قوله تعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) و (الملائكة يشهدون) (الملائكة يسبحون بحمد ربهم)
٣- كل وصف إسمي للملائكة نحو قوله تعالى (الملائكة المقرّبون) (الملائكة باسطوا أيديهم) كذا (مسوّمين، مردفين، منزلين)
٤- كل فعل عبادة

<table>
<tr><td>نحو قوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعين)
(لا يعصون الله ما أمرهم)
ذلك لأن الذكر في العبادة أكمل وعليه كان كل الرسل رجالاً</td></tr>
<tr><td>٥- كل أمر فيه شِدّة وقوة حتى لو كان عذابين أحدهما أشدّ من الآخر فالأشدّ يأتي بالتذكير الأشد في العذاب (ولو ترى إذا يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق) فكلمة (يتوفى) جاءت بالتذكير لأن العذاب أشد (وذوقوا عذاب الحريق)(ونزّل الملائكة تنزيلا) بالتذكير</td></tr>
<tr><td>أما مواضع الفعل مع الملائكة بالتأنيث</td></tr>
<tr><td>١- لما تكون هناك آية فيها عذاب فـ الأخف في العذاب يأتي بالتأنيث في قوله تعالى (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) (توفتهم) جاءت بالتأنيث لأن العذاب فيها أخفّ. وقوله تعالى (تتنزّل عليهم الملائكة) بالتأنيث وقوله (تنزل الملائكة والروح فيها من كل أمر)</td></tr>
<tr><td>٢- كل بشارة في القرآن الكريم تأتي بصيغة التأنيث كما في قوله تعالى (فنادته الملائكة) و (قالت الملائكة).</td></tr>
</table>

إذن: يتضح مما سبق أنه في موضعين اثنين فقط يأتي الفعل مع الملائكة بالتأنيث:-

١- كل أمر يكون فيه شدة أو قوة فالأخف يأتي بالتأنيث.

٢- البشارة في كل القرآن بالتأنيث.

فائدة /{فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ } لماذا جاء القول الحق هنا بأن الملائكة هي التي نادته؟ هل كل الملائكة اجتمعوا أو نادوا زكريا؟ (الشيخ مُحَّد متولي الشعراوي):-

لا، لأن جبريل عليه السلام الذي ناداه . لقد جاء هذا القول الحق لنفطن إلى شيء هو، أن الصوت في الحدث -كالإنسان - له جهة يأتي منها، أما الصوت القادم من الملأ الأعلى فلا يعرف الإنسان من أين يأتيه، إن الإنسان يسمعه وكأنه يأتي من كل الجهات، وكأن هناك ملكا في كل مكان.

سؤال رقم ٧٢٦ / اضبط مواضع (نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٢٦ / وردت (نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) مرتين في السور (ال عمران – الصافات)، إلا أنه في آل عمران بزيادة الواو (وَنَبِيًّا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، في عمران المقصود به النبي يحيي بن زكريا عليهما السلام، وفي الصافات المقصود به اسحق بن إبراهيم عليهما السلام:-

١- ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٧٢٧ / اضبط مواضع (قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ) في آل عمران (قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) في سورة مريم؟.

الجواب رقم ٧٢٧ / في آل عمران قدم زكريا الحديث عن نفسه ونضبطه أن عمران اسم السورة مذكر فقدم نفسه هنا في آل عمران (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ)، بينما في سورة مريم قدم زكريا الحديث عن امرأته (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) ومريم مؤنث فقدم فيها المؤنث امرأته فيها، وأيضا لموافقة فواصل الآيات التي قبلها وبعدها (خَفِيًّا – شَقِيًّا – وَلِيًّا – رَضِيًّا – سَمِيًّا – عِتِيًّا – شَيْئًا – سَوِيًّا – وَعَشِيًّا).

سؤال رقم ٧٢٨ / ما هو الفرق بين (غلام) و (ولد) في قصة زكريا عليه السلام ومريم عليها السلام، ولماذا قال زكريا (أنّى يكونُ ليْ غلامٌ) و قالت مريم (أنّى يكون ليْ ولَدٌ) فذكر زكريّا الغلامَ ، وذكرت مريم الولدَ؟.

الجواب رقم ٧٢٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۝٤٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٧ ﴾ آل عمران.

أما بالنسبة إلى استعمال الغلام مع زكريا فهو المناسب ، لأنّ الله تعالى بشّره بيحيي، قال تعالى : (فنادَته الملائكةُ وهوَ قائمٌ يصلي في المحراب أنّ الله يبشرُكَ بيحْيَي مصدقاً بكلمةٍ من اللهِ) آل عمران ٣٩ ويحيي غلام.

أمّا بالنسبة إلى استعمال الولد مع مريم ، فهو المناسب أيضاً ،ذلك أنّ الله بشّرها بكلمة منه اسمه المسيح ، قال تعالى : (إذ قالت الملائكةُ يامريم إنّ الله يبشّرك بكلمةٍ منْهُ اسْمُهُ المسيْحُ عيسى ابْنُ مريَمَ) و (الكلمة) التي بشّرها الله بها أعمّ من (الغلام) الذي بشّر الله به زكريا ، فهي تصح لكلّ ما أراد الله أنْ يكون ، قال تعالى (إنما أمرهُ إذا أرادَ شيْئاً آنْ يقولَ لهُ كنْ فيكونُ) يس٢٨

وبالتالي (الولد) أعم من (الغلام): فالولد : يُقال للذكر والأنثى، والمفرد والجمع قال تعالى : (إنْ ترنِ أنا أقلّ منْك مالاً وولداً) الكهف ٣٩ فلمّا بشّرها بـ (الكلمة) وهي عامة ، سألت بما هو أعمّ من الغلام وهو (الولد) فناسب العمومُ العمومَ ، والخصوصُ الخصوصَ.

أما في سورة مريم (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) قالت (غلام) لأنه سبقها تبشير الملك لها بالغلام (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا /١٩)

ولماذا قال الله تعالى مخاطباً زكريا: (كذلِكَ اللهُ يفعلُ مايشاءُ) آل عمران ٤٠

وقال مخاطباً مريم : (كذلِكِ اللهُ يَخْلقُ ما يشاءُ) آل عمران٤٧

الجواب : وأما قوله مخاطباً زكريا (كذلِكَ اللهُ يفعلُ مايشاءُ) ذلك أن (الفعل) أيسر من (الخلق)، فالفعل عام، ألا ترى أنه قد يقول لك قائل : لمَ فعلت كذا؟ ولم تفعل كذا فتقول : أنا أفعل ما أشاء ولايصح أن تقول أنا أخلق ماأشاء فإنك لا تستطيع ذلك.

هذا: وإن إيجاد الذرية من أبوين مهما كان شأنهما كما في خلق يحيى أيسر من إيجادهما من أمّ بلا أب في خلق عيسى فناسب ذكر(الفعل) الذي هو أيسرُ من الخلقِ مع زكريا وناسب ذكر (الخلق) مع مريم التي لم يمسسها بشرٌ. د.فاضل السامرائي.

فائدة ١ / استبعاد زكريا لم يكن لأمر خارق بل نادر بعيد فحسن التعبير بـ (يفعل)، واستبعاد مريم كان لأمر خارق فكان ذكر (الخلق) أنسب.

فائدة ٢ / اذا صنع الله عز وجل كائنا من مواد معتادة يقول (يفعل)، أما إذا أوجد كائنا من غير الأسباب المعتادة فيقول (يخلق).

وتبشير مريم أشد غرابة من تبشير زكريا فجاء الخلق مع مريم والفعل مع زكريا لأن الخلق أشد قوة من الفعل.

فائدة ٣ / (أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ) الوحيدة في القرآن في ال عمران وباقي المواضع (أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ).

سؤال رقم ٧٢٩ / اضبط مواضع (اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء)؟.

الجواب رقم ٧٢٩ / وردت (اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاء) مرتين في السور (ال عمران – الحج) جاء بعدها في آل عمران (قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةً) وبعدها في الحج (هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قَالَ) قبل الهاء من (هَٰذَانِ):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۝٤٠ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ۝٤١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ۝١٨ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ۝١٩ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٧٣٠ / اضبط مواضع (ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا) آل عمران (ثَلاَثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) مريم؟.

الجواب رقم ٧٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ۝٤١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ۝١٠ ﴾ مريم.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران لاحظ الهمزة من (أَيَّامٍ) و (إِلَّا رَمْزًا) ونربطها مع الهمزة من آل عمران، ونربط الراء من (رَمْزًا) مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- الهمزة من (أَيَّامٍ) في آل عمران قبل اللام من (لَيَالٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في آل عمران أتت (ثَلَاثَةَ) مع كلمة (أَيَّامٍ) لاحظ تأنيث كلمة (ثَلَاثَةَ) لأن القاعدة تقول أن العدد يخالف المعدود في التذكير والتأنيث، وأتت كلمة (أَيَّامٍ) بالتذكير لتوافق اسم السورة ال عمران بالتذكير، وأتت كلمة (لَيَالٍ) بالتأنيث في سورة مريم لتوافق اسم السورة بالتأنيث مريم.

٤- في آل عمران زادت (وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ) ولم تأت في سورة مريم ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٧٣١ / أين وردت (وَاذْكُر رَّبَّكَ)؟.

الجواب رقم ٧٣١ / وردت (وَاذْكُر رَّبَّكَ) ثلاث مرات في السور (ال عمران – الأعراف – الكهف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَاذْكُر رَّبَّكَ " يا عمران في كهف الأعراف)، وأيضا نضبطها بسياق الآيات وعلى الترتيب: ("وَاذْكُر رَّبَّكَ " كثيرا في نفسك إذا نسيت):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٧٣٢ / اضبط مواضع (بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ - بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ)؟.

الجواب رقم ٧٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران وغافر (الطرفين) أتت (بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ) بينما الموضع الوسط في سورة ص أتت (بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الضابط قلة الألفاظ فى سورة آل عمران حيث لم ترد كلمة (بِحَمۡدِ رَبِّكَ) التى وردت فى سورة غافر، ونضبطها أيضا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة / الفرق بين العشي و الإبكار و العشي و الإشراق:-

الإبكار: معناه أول شيء يقوم به الإنسان في الصباح الباكر بعد أن نام طوال الليل، و قد تم إقرانها مع أمر لسيدنا ذكريا في سورة آل عمران بأن يقوم بالتسبيح في

الليل و عند الاستيقاظ من النوم، و في المرة الثانية كانت مرتبطة بأمر لسيدنا مُحَمَّد ﷺ بالتسبيح في نفس هذا التوقيت وهذا كان في سورة غافر، وفي المرتين نجد أن من تلقى الأمر بشر ينام و يستيقظ، أما الإشراق: فكان الأمر مرتبط بجبال تسبح مع سيدنا داود و الجبال بالطبع لا تنام فهي جماد و لهذا كان الأمر لها في الإشراق أي عند شروق الشمس، و مما سبق نفهم الفرق بين التعبيرين ودقة القرآن في التعبير، ونعلم جيدا أنه لا ينطق عن الهوى وما هو إلا وحي أوحي به إلى سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم من قبل خالق الكون سبحانه وتعالى.

ملاحظة / في الموضع الثاني من سورة ص الآية (٣١) وردت كلمة (بِٱلۡعَشِيِّ) لوحدها بدون غبكار او اشراق: ﴿ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ۝٣١ ﴾.

سؤال رقم ٧٣٣ / ما دلالة تقديم السجود على الركوع في الخطاب لمريم في الآية (٤٣) من سورة آل عمران: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٣ / الجواب للدكتور فاضل السامرائي:-

الأحكام تُذكر عموماً للإناث والذكور إلا إذا كان الحكم خاصاً بالنساء مثل قوله تعالى مخاطباً مريم في سورة آل عمران: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ {٤٣}) وفي تأخير الركوع هنا دلالة مع أنه يأتي قبل السجود في الصلاة وهذا لأنه تعالى جاء بالكثرة قبل القِلّة لأن في كل ركعة سجدتين وركوع واحد لذا قدّم السجود على الركوع في الآية. وفي الأحكام على المرأة الاقتداء بالرجال مع التخفّي.

طيب: لماذا وردت كلمة (وَاسْجُدِي) التي وردت لمريم مرة واحدة في القرآن؟

لم تتكرر لأنه لو خاطب أيّ أنثى أخرى وأمرها بالسجود لقال اسجدي وهناك

كلمات عديدة لم تتكرر في القرآن مثل (الصمد - والنفاثات - والفلق – وغاسق - ووقب - وضيزى) ولو اقتضى الأمر لكررها.

ما اللمسة البيانية في ترتيب القنوت والركوع والسجود في الآية: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)؟.

أما اللمسة البيانية في الآية: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) هذه كلها لم تتكرر لأنه لم يخاطب بها أنثى لكن هذه الآية متدرجة من الكثرة إلى القلة، اقنتي عموم العبادة في الأصل، قنت أي عبد وخضع (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا (٩) الزمر)، واسجدي أقل من القنوت واركعي أقل لأن السجود أكثر من الركوع ولكل ركعة سجدتان وهناك سجود ليس في الصلاة كسجود السهو والتلاوة والشكر فالسجود أكثر من الركوع. لماذا التدرج من الكثرة إلى القلة؟ في آية أخرى تدرج من القلة إلى الكثرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٧٧) الحج). في الآية قال واركعي مع الراكعين والراكعين مذكّر وصلاة المرأة في بيتها أكثر، لما قال مع الراكعين (مع الرجال في المساجد) مفضولة ولو صلّت في بيتها لكان أفضل. لما قال مع الراكعين أخّرها وقدّم ما هو أفضل. الرسول (ﷺ) قال لا تمنعوا النساء مساجد الله لكن صلاتها في البيت أفضل. في آية أخرى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) بدأ من القلة إلى الكثرة وهذا بحسب ما يقتضيه السياق.

سؤال رقم ٧٣٤ / اضبط مواضع (مَعَ الرَّاكِعِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٤ / وردت (مَعَ الرَّاكِعِينَ) مرتين في السور الزهراوين، لاحظوا نفس رقم الآيات في السورتين رقم (٤٣)، في البقرة قبلها بالجمع (وَٱرْكَعُواْ) ناسبت سياق الآية، وفي آل عمران خاصة بـ مريم (وَٱرْكَعِي):-

١- ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٧٣٥ / اضبط مواضع الآيات التالية (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ) (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ) (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ) (وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ) (نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٥ / أما مواضع (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ) و (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ) فهي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

١- في الطرفين (موضع آل عمران ويوسف) أتت (ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) بينما في الوسط (موضع هود) أتت (تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ

إِلَيۡكَ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: في الوسط أتت (تِلۡكَ - نُوحِيهَآ) بينما في الطرفين (ذَٰلِكَ - نُوحِيهِ).

٢- ال عمران ويوسف بينهما علاقة أنهم أحفاد ابراهيم عليهم السلام، فبينهما تقارب في الألفاظ ولاحظ بعدها (وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ)، وهود ليس من أحفاد ابراهيم عليه السلام فجاءت الألفاظ في سورته مختلفة.

فائدة / ما الفرق بين قوله تعالى في سورة يوسف (ذلك من أنباء الغيب) وفي سورة هود (تلك من أنباء الغيب)؟

كلمة القَصص مذكر مثل كلمة عدد، وكلمة قَصص مذكر و هي ليست جمع قصة وإنما القَصص هنا بمعنى السرد أي بمعنى اسم المفعول أي المقصوص.

وقد جاء في سورة يوسف قوله تعالى في أول السورة: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَـذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ{٣}) وهي قصة واحدة هي قصة يوسف عليه السلام فجاءت الآية باستخدام (ذلك) (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُواْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ{١٠٢})، أما في سورة هود فقد جاء فيها مجموعة من قَصص الأنبياء فاقتضى أن تأتي الآية باستخدام (تلك) (تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَـذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ{٤٩}). (د. فاضل السامرائي).

أما مواضع (ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ) (وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ) (نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء مَا قَدْ سَبَقَ) فهي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ١٢٠ ﴾ هود.

٣- ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ٩٩ ﴾ طه.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الثلاثة بالجملة الانشائية وعلى الترتيب: (أنباء قرى الرسل قد سبق)، أي الموضع الأول من هود (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ) والثاني (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ) وموضع طه (مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَ)

٢- الموضع الثاني من سورة هود وموضع طه تشابها في:(نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ) تقدم القص على أنباء، واختلف الموضع الأول من هود (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ) تقدمت الأنباء على القصص.

٣- مع كلمة (ذَٰلِكَ) الكاف في أخر الكلمة أتت كلمة (نَقُصُّهُۥ) أي تأخر القص، ومع (وَكُلًّا) و (كَذَٰلِكَ) الكاف اول الكلمة تقدم القص (نَّقُصُّ عَلَيۡكَ).

ملاحظة / لاحظ أنه اتت ثلاث مواضع في سورة هود: الأول (تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ) والثاني (ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ) والثالث (وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٧٣٦ / أين وردت الكلمة (يَخۡتَصِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٦ / وردت (يَخۡتَصِمُونَ) أربع مرات في السور (ال عمران – الشعراء – النمل – ص) ونضبطها بالجملة الانشائية: (شعراء عمران " يَخۡتَصِمُونَ " في نملٍ لـ صاد):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ۝٤٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ۝٩٦ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ ۝٤٥ ﴾ النمل.

٤- ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ٦٩ ﴾ ص.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران و ص (أي الموضع الأول والأخير) أتى قبلها كلمة (إِذۡ).

٢- في ال عمران الخصومة كانت على كفالة مريم، وفي الشعراء الخصومة في النار بعد أن كبكبوا فيها، وفي النمل الخصومة بين فريقين من قوم صالح، وفي ص أي : لولا الوحي من أين كنت أدري باختلاف الملأ الأعلى؟ يعني : في شأن آدم وامتناع إبليس من السجود له، ومحاجته ربه في تفضيله عليه.

سؤال رقم ٧٣٧ / كيف نضبط مواضع (الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) (الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ)؟.

الجواب رقم ٧٣٧ / الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ) وردت ثلاث مرات في السور ال عمران – النساء موضعين):-

١- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٤٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

مما يلتبس على الحفاظ ضبط مواضع اسم (عِيسَى)، لاحظوا اسم (عِيسَى) ورد

فيه حرفي العين والسين، نربط العين من (عِيسَى) مع عين عمران، ونربط السين من (عِيسَى) مع سين النساء، بمعنى: أنه إذا كنت تقرأ في سورتي (آل عمران والنساء) فتذكر أنه أتت (ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ).

أما (الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) فوردت أيضا أربع مرات في سورة المائدة وواحدة في التوبة:-

١- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًاۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- لاحظوا أن سورتي المائدة والتوبة لا يوجد في اسميهما حرفي (العين والسين) ولذا لم يأتي فيهما اسم (عِيسَى).

٢- الموضع الأخير (أي سورة التوبة) أتى بزيادة الواو (وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة / ما اللمسة البيانية في ذكر عيسى مرة والمسيح مرة وابن مريم مرة في القرآن الكريم؟ (د. فاضل السامرائي)

لو عملنا مسحاً في القرآن الكريم كله عن عيسى نجد أنه يُذكر على إحدى هذه الصيغ:

- المسيح: ويدخل فيها المسيح ، المسيح عيسى ابن مريم، المسيح ابن مريم (لقبه).
- عيسى ويدخل فيها: عيسى ابن مريم وعيسى (اسمه).
- ابن مريم (كُنيته).

حيث ورد المسيح في كل السور سواء وحده أو المسيح عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم لم يكن في سياق ذكر الرسالة وإيتاء البيّنات أبداً ولم ترد في التكليف وإنما تأتي في مقام الثناء أو تصحيح العقيدة. (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) آل عمران) (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) النساء) (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) المائدة) وكذلك ابن مريم لم تأتي مطلقاً بالتكليف (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آَيَةً وَآَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠) المؤمنون) (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) الزخرف).

أما عيسى في كل أشكالها فهذا لفظ عام يأتي للتكليف والنداء والثناء فهو عام (وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٤٦) المائدة) (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مريم) ولا نجد في القرآن كله آتيناه البينات إلا مع لفظ (عيسى) (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ

جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) الزخرف) ولم يأت أبداً مع ابن مريم ولا المسيح. إذن فالتكليف يأتي بلفظ عيسى أو الثناء أيضاً وكلمة عيسى عامة (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) المائدة) فالمسيح ليس اسماً ولكنه لقب وعيسى اسم أي يسوع وابن مريم كنيته واللقب في العربية يأتي للمدح أو الذم والمسيح معناها المبارك. والتكليف جاء باسمه (عيسى) وليس بلقبه ولا كُنيته.

سؤال رقم ٧٣٨ / أين وردت الكلمة (وَجِيهًا)؟.

الجواب رقم ٧٣٨ / وردت (وَجِيهًا) مرتين في السور (ال عمران – الأحزاب):-

١- ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٧٣٩ / اضبط مواضع (فِي الْمَهْدِ)؟.

الجواب رقم ٧٣٩ / وردت (فِي الْمَهْدِ) ثلاث مرات في السور (ال عمران – المائدة – مريم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فِي الْمَهْدِ " ثَلاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** مَائِدَةٌ لِ مَرْيَمَ وَعِمْرَانْ

١- ﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَـٰبَ

وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾ مريم.

ملاحظة / في ال عمران والمائدة أتى بعدها كلمة (وَكَهْلًا).

فائدة / (وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا (٤٦) آل عمران) هل كهلاً يعني شيخاً؟

هي دون الشيخ. الكهل هو قبل الشيخوخة بعد الشباب عند الأربعين أو قبيل الأربعين وسيدنا المسيح لم يبلغ الشيخوخة هو رُفع ولم يكن شيخاً وإنما هو كهل وقالوا كان في الثلاثة والثلاثين هذه بداية الكهولة. الشيخ أكبر يبدأ من الستين. الكهل الأشهر هو عند الأربعين وقبلها وبعدها كلها كهولة ما لم يبلغ درجة الشيخوخة. الكهولة بعدها مباشرة فترة الشيخوخة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٧٤٠ / اضبط مواضع (الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ)؟.

الجواب رقم ٧٤٠ / (الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ) وردت مرتين في السور (آل عمران – المائدة)، في اية آل عمران (وَيُعَلِّمُهُ) خطاب للغائب، بينما في المائدة الخطاب للمتكلم (وَإِذْ عَلَّمْتُكَ):-

١- ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ

بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١١٠﴾ المائدة.

فائدة / (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ) ما المقصود بالكتاب؟ هل كان المقصود بذلك الكتاب الكتب المتقدمة، كالزبور، والصحف الأولى، كصحف إبراهيم عليه السلام؟

(الشيخ مُحَمَّد متولي الشعراوي):-

إن ذلك قد يكون صحيحا، ومعنى { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ } أن الحق قد علمه ما نزل قبله من زبور داود، ومن صحف إبراهيم، وبعد ذلك توراة موسى الذي جاء عيسى مكملا لها. وبعض العلماء قد قال: أُثِرَ عن عيسى عليه السلام أن تسعة أعشار جمال الخط كان في يده. وبذلك يمكن أن نفهم { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ } أي القدرة على الكتابة. وما المقصود بقوله: إن عيسى عليه السلام تلقى عن الله بالإضافة إلى { وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ } أنه تعلم أيضا { الْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ } وكلمة الحكمة عادة تأتي بعد كتاب منزل، مثال ذلك قوله الحق:{ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً }[الأحزاب: ٣٤]. آيات الله المقصود هنا هو القرآن الكريم، والحكمة هي كلام الرسول عليه الصلاة والسلام.

سؤال رقم ٧٤١ / كم مرة وردت (إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)؟.

الجواب رقم ٧٤١ / وردت (إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) مرتين في السو(آل عمران ٠ الإسراء)، جاء بعدها في آل عمران (أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ) وبعدها في الإسراء (فِي ٱلۡكِتَٰبِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنِّي) قبل الفاء من (فِي ٱلۡكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ ....﴿٤٩﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤﴾ ﴾ الإسراء.

سؤال رقم ٧٤٢ / اضبط مواضع (قَدْ جِئْتُكُم) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٧٤٢ / (قَدْ جِئْتُكُم) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الزخرف)، اشتركت جميع السور بحرف الراء، وعمران والأعراف بحرف الراء والعين:-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرَۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِۖ .....﴿٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (بِـَٔايَةٖ) وبعدها في الأعراف (بِبَيِّنَةٖ) وبعدها في الزخرف (بِٱلْحِكْمَةِ) ونضبط جميع المواضع الثلاثة على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (بِـَٔايَةٖ) قبل الباء من (بِبَيِّنَةٖ) قبل الحاء من (بِٱلْحِكْمَةِ).

ملاحظة / في نفس الصفحة الآية (٥٠) أتت أيضا كلمة (بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ) ولكن قبلها (وَجِئْتُكُم) وبهذا تعلم أن كلمة (بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ) تكررت في آل عمران وتضبط من خلالها كلمة (بِـَٔايَةٖ):﴿وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾.

سؤال رقم ٧٤٣ / اضبط مواضع (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ) آل عمران و (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ) المائدة؟.

الجواب رقم ٧٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ١١٠ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران (فَأَنفُخُ فِيهِ) وفي المائدة (فَتَنفُخُ فِيهَا) ونضبطهم على قاعدة التذكير والتأنيث: سورة آل عمران مذكر جاء فيها (فَأَنفُخُ فِيهِ) وسورة المائدة مؤنث جاء فيها (فَتَنفُخُ فِيهَا)، وأيضا من خلال استقراء المواضع المتشابهة وعلى ضوء هذه القاعدة يكون المذكر متقدما على المؤنث.

٢- آية آل عمران من كلام عيسى عليه السلام في ابتداء تحديه بالمعجزة المذكورة ولم تكن صورة بعد فحسن التذكير بالإفراد، أما آية المائدة فهو من كلام الله تعالى له

يوم القيامة معدداً نعمه عليه بعدما مضت فحسن التأنيث لجماعة ما صوره من ذلك ونفخ فيه.

٣- في آية آل عمران هذا كلام عيسى عليه الصلاة والسلام (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا) هنا (فيه) أي في هذا الطين. يعني ذكر أصل التكوين حتى يذكرهم أن هذا طين جعلت منه طيراً، عندنا قراءة (فيكون طائراً) يطيرأو من الطيور. هنا يريد أن يكلمهم عن معجزة،والشيءالمعجز إذا قدّمه حالة واحدة تكفي، يأتي بطين يصنع منه كالطير ينفخ فيه فيكون طيراً ويطير، هذه تكفي في الحجة على صدق نبوءته،. فلما كان يتحدث عن حاله معهم ذكر حالة واحدة وكان الإشارة إليها بالتذكير (فأنفخ فيه) أي في هذا الطين الموجود بين أيديكم.

آية المائدة كانت في تعداد نعم الله عز وجل على عيسى عليه الصلاة والسلام ولذلك جاءت (إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) كله اذكر هذا واذكر هذا، نُظِر فيه إلى الهيئة وجاء التأنيث لأن التأنيث أصلح للتعدد. لما تقول لغير العاقل "الشجرات فيها" لما تقول (فيها) يعني متعددة كأن الهيئة صارت أكثر من حالة فهي إذن في مجال بيان تعداد نعم الله سبحانه وتعالى عليه فاختار التأنيث لأن التأنيث أليق مع جمع غير العاقل. تعداد النِعم كثير يعني هو يذكر له نعماً كثيرة: اذكر كذا واذكر كذا (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي). لما قال (فيها) معناه صارت هيئات متعددة لأن الإشارة بضمير المؤنث (فيها) يشير إلى هذا التعدد، فهذا هو الاختيار. هو من حيث اللغة

الأصل أنه إذا نظر إلى الهيئة أنّث وإذا نظر إلى الطين ذكّر فمرة نظر إلى الهيئة ومرة نظر إلى الطين. لكن الذي قوّى اختيار النظر إلى الهيئة أن ضمير المؤنث يشار به إلى المتعدد فجاء بضمير المؤنث في موضع تعداد النعم لأن فيه تعداد للنعم فاختير التأنيث. هذا جزء من السؤال، واتضح الفرق بين (بإذني) و(بإذن الله) لأن جهة الكلام مختلفة. (د. حسام النعيمي).

٤- قوله (ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم) كونه عليه الصلاة والسلام رسول يقتضي مرسِلاً فعيسى عليه الصلاة والسلام هو مرسَل وليس مرسِل فإذا كان مرسَلاً فلا بد أن يكون هناك من أرسله وهو الله تعالى. إذن كل الأفعال التي تؤيد صدق الرسالة لا بد أن تكون ممن أرسله لا من الرسول نفسه والمعجزات التي صاحبت عيسى عليه الصلاة والسلام هي من قِبل الله تعالى وليس من نفسه.

ثانياً: قوله تعالى (أني قد جئتكم بآية من ربكم) الآية هي المعجزة والعلامة والبرهان فالذي جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام هو آية من الله تعالى لذا قال (من ربكم) واختيار لفظ من ربكم ليستثير الإيمان فيهم ونوازع اليقين ونلاحظ الفرق بين استعمال كلمة ربكم في هذه القصة واستعمال كلمة (الله) في قصة موسى مع بني اسرائيل (إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة) وهذا لأن بني اسرائيل يميلون الى التكذيب والاعتراض لذا جاءت الآيات كلها تشير إلى أن الأمر من الله تعالى (إن الله يأمركم، إنه يقول).

ثالثاً: قوله (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ) قوله (بإذن الله) نقلت الفعل من دائرة الامكان بالنسبة لعيسى إلى دائرة القدرة والاستطاعة لله تعالى.

رابعاً: قوله تعالى (وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ) تكرير قوله (بإذن الله) تنسب الفعل إلى الله تعالى وهذا يدل على أن المعجزات كانت من

قبل الله تعالى وليس من قِبل عيسى عليه الصلاة والسلام. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٧٤٤ / اضبط مواضع (فِي بُيُوتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٧٤٤ / وردت (فِي بُيُوتِكُمْ) مرتين في (آل عمران) فقط، جاء بعدها في الموضع الأول (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً) وفي الموضع الثاني (لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل اللام من (لَبَرَزَ):-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ۝٤٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٥٤ ﴾ آل عمران.

ملاحظة / يوجد لدينا في القرآن (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً) وردت ٢٠ مرة و (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) وردت ٢٤ مرة ولا داعي لحصرها، ولكن بعض السور جاءت فيها الصيغتين وسوف يتم ضبطها في مواضعها ان شاء الله، اقصد فقط السور التي اتت فيها الصيغتين حتى لا تلتبس على الحفاظ.

سؤال رقم ٧٤٥ / اضبط مواضع (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ – حَرَّمَ عَلَيْكُمُ)؟.

الجواب رقم ٧٤٥ / وردت (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ) الحاء مضمومة مرتين في السور (آل عمران – المائدة)، إلا أنه في المائدة بزيادة الواو (وَحُرِّمَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ المائدة.

أما (حَرَّمَ عَلَيْكُمُ) الحاء مفتوحة فوردت ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – النحل)، وتشابه الذي جاء قبلها بعدها في البقرة والنحل: قبلها (إِنَّمَا) وبعدها (ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ):-

١- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ النحل.

سؤال رقم ٧٤٦ / اضبط مواضع (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ)؟.

الجواب رقم ٧٤٦ / وردت (فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ) عشر مرات في السور (آل عمران – الشعراء ثمان مواضع – الزخرف) وسأوضح فقط موضعي ال عمران والزخرف فقط لانه باقي المواضع الثمانية كلها في سورة الشعراء:-

١- ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾ الزخرف.

كلا الموضعين في قصة عيسى عليه السلام.

ملاحظة / في سورة نوح الآية (٣):﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٧٤٧ / اضبط مواضع (اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ – وَرَبَّكُمْ – وَرَبِّكُم) (اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٧٤٧ / وردت (اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) خمس مرات في السور (آل عمران – المائدة موضعان – هود – مريم) بينما وردت (اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) مرة واحدة بزيادة (هُوَ) فقط في سورة الزخرف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ مريم.

٦- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- بالنسبة للسور (ال عمران – مريم – الزخرف) تشابهت الآيات فيها، ولكن في مريم بزيادة الواو (وَإِنَّ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين أي في عمران والزخرف (إِنَّ)، وفي الزخرف بزيادة (هُوَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، إذ أنها متأخرة في الترتيب عن الى عمران ومريم.

٢- موضعي المائدة أتت (وَرَبَّكُمْ) بفتح الباء والكاف فقط فانتبه يا لبيب.

٣- في الأنعام أتت (وَرَبِّكُمْ) بكسر الباء فقط في هذا الموضع.

فائدة ١/ (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ آل عمران) – (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ مريم) – (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ الزخرف) ما الفرق بين الآيات الكريمات؟ (د. أحمد الكبيسي):-

يقول رب العالمين عن سيدنا عيسى عليه السلام قال لبني إسرائيل (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ آل عمران) ثلاث آيات آية بآل عمران يقول (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) من غير واو (إن الله ربي) الآية الثانية (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ

لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ مريم) هنا في واو (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) ففي سورة مريم فيها إضافة واو أما في الآية الأولى من غير إضافة واو وهي آيتين نفس النسق ما في فرق غير هذه الواو، الآية الثالثة في الزخرف (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ الزخرف) هذه الآية جاءت بثلاث صيغ بثلاث سور (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) هذه صيغة إن الثانية (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) هذه فيها واو، الثالثة (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) تكررت هذه الآيات ثلاث مرات وكل مرة فيها زيادة الثانية فيها زيادة واو والثالثة فيها زيادة هو ما الفرق؟ (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) هذا للتأكيد رجل يسأل من ربك؟ تقول له إن الله ربي حينئذٍ هذا الرجل الذي سألك قلت له إن الله ربي أكدت له أنت كان بإمكانك أن تقول له الله ربي لكن لكي تؤكد له المعنى قلت إن الله ربي، طيب هذا جواب لسائل. الثانية (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي) لو تقرأ الآيات التي قبلها تراها تماماً بالضبط هكذا مرة سيدنا عيسى يعرض نفسه لا يجادله أحد قال (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) حينئذٍ سيدنا عيسى عليه السلام كان يعظهم جاء يعلمهم الدين إن الله ربي وربكم بالتأكيد. في الآية الثانية صار نقاش بينه وبينهم قالوا نحن نريد آية أخرى مش معقول أنت عبد من عباد الله أنت فلان الفلاني أنت ابن الله فقال لا (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) هذه الواو مع إن للمنكر واحد تقول له أنت ناجح لا يصدق فأقول له إنك ناجح تأكيد لاحظ إذا ما صدق تقول له وإنك ناجح هذه كأنها واو قسم فالأولى لسائل والثانية لمنكِر. إذاً قلنا بأن هذه الآيات الثلاث التي تتكلم عن حوار سيدنا عيسى عليه السلام مع قومه الأولى يؤكد لهم (إِنَّ

اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) ثم مرت سنين على الدعوة المسيحية من السماء وصار فيها خلافين كما هو معروف في القرآن الكريم وفي الإنجيل والتوراة حينئذٍ نقول قال رب العالمين (ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ مريم) يتكلم عن هؤلاء الذين قالوا أنت ابن الله فقال (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ مريم) أنا عبد من عباد الله إلى أن قال (ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) يجادلون (مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ) قال لهم (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) هذا جوابٌ لمنكِرٍ قالوا لا أنت لست عبداً من عباد الله أنت ابنه أنت إله أيضاً هذا منكر. الحالة الثالثة فرقة ثانية تقول (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (٦٣) الزخرف) بعض وليس كله بل بعض انظر إلى دقة القرآن الكريم ما استطاع لهم أن يبين لهم كل الذي يختلفون فيه وكأن هذا من قدر هذا الكون لا يمكن لأحدٍ أن يوحد بين أتباعه بالكامل ليس في وسع بشر من الأنبياء أو الرسل أو غيرهم أن يوحد أتباع دين من الأديان على ما أنزل الله من الحق لا بد من الاختلاف (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ هود) ولذلك خلقهم سيدنا عيسى مرسل (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ الزخرف) (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي) هنا هذا لماذا قال ذلك؟ لأن اليهود قالوا أن المسيح هذا ابن الله فما أفردوا الربوبية. ما الذي قاله سيدنا إبراهيم؟ (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ الشعراء) كلمة هو عن المرض فقط لا تظن أن الطبيب هو الذي

شافاك الطبيب سبب، المشافي هو الله (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) قال يطعمني ويسقيني الخ (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) لأن الطعام والسقي تعرف هذه من الله لكن الشفاء يمكن تقول لا من الطبيب أو الدواء نعم هذه أسباب لكن المشافي الذي وضع قوة الشفاء في هذا الدواء هو الله عز وجل.

فائدة ٢/ (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) في آل عمران ومريم، وفي الزخرف بزيادة هو (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ) وذلك أن آيتي ال عمران ومريم تقدم من الآيات الدالة على توحيد الرب تعالى وقدرته وعبودية المسيح له ما أغنى عن التأكيد، وفي الزخرف لم يتقدم مثل ذلك فناسب توكيد انفراده بالربوبية وحده. (كشف المعاني).

ملاحظة / كلمة (فَاعْبُدُوهُ) في الأنعام ويونس اضافة الى مواضع (ال عمران ومريم والزخرف)، أي أنها وردت خمس مرات في القرآن الكريم:-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ يونس.

سؤال رقم ٧٤٨ / أين وردت (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٧٤٨ / وردت (مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ) مرتين في السور (آل عمران – الصف) بعدها في ال عمران (ءَامَنَّا بِٱللَّهِ) وبعدها في الصف (فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَامَنَّا) قبل الفاء من (فَـَٔامَنَت)، وأيضا نربط الفاء من (فَـَٔامَنَت) مع الفاء من اسم سورة الصف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ۝٥٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ۝١٤ ﴾ الصف.

سؤال رقم ٧٤٩ / اضبط (وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) (وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٤٩ / وردت (إِنِّي نَذَرْتُ) مرتين في السور (آل عمران):-

١- ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ۝٥٢ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ۝٦٤ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٦٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ۝١١١ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط أولاً كلمة (وَاشْهَدْ – اشْهَدُواْ) حيث وردت في الطرفين (وَاشْهَدْ) بينما في الوسط (أي الموضع الثاني من آل عمران) أتت (اشْهَدُواْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- نضبط (بِأَنَّا – بِأَنَّنَا): في آل عمران أتت (بِأَنَّا) في الموضعين، بينما في

المائدة أتت (بِأَنَّنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نضبط موضع المائدة بأنه الوحيد الذي أتى بنونين (بِأَنَّنَا) وقاعدته العناية بالآية الوحيدة.

٣- تمتاز سورة آل عمران بقلة التركيب اللفظي فجاءت (بِأَنَّا) فيها بأقصر صيغة.

فائدة / آية المائدة في خطاب الله تعالى لهم أولاً وفي سياق تعدد نعمه عليهم، فتاسب سياقه تأكيد انقيادهم إليه أولاً عند إيحائه إليهم.

أما آية آل عمران حكاية عن عيسى عليه السلام لا في سياق تعدد النعم أنه سألهم عما أقروا به لله تعالى فقال (مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ) فكان ذلك منهم اقراراً ثانيا لرسوله بمثل ما أقروا به لله تعالى أولاً، فاكتفى بـ (بِأَنَّا) لحصول المقصود.

٤- بعد الموضع الأول من ال عمران (رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ) وبعد الثاني (يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (رَبَّنَآ) قبل الياء من (يَٰٓأَهْلَ).

سؤال رقم ٧٥٠ / اضبط مواضع (وَمَكَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٧٥٠ / وردت (وَمَكَرُواْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النمل – نوح) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَمَكَرُواْ " على عمران في النمل ونوح):-

١- ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ ﴾ نوح.

فائدة / ما هو المكر في قوله تعالى (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٥٤) آل عمران) ولماذا سماه الله تعالى المكر؟ (د.حسام النعيمي)

المكر في اللغة معناه التدبير، أن يدبر الشيء يرتبه. (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ

الْمَاكِرِينَ) هم دبروا والله عز وجل يدبّر وهو خير المدبرين.

سؤال رقم ٧٥١ / اضبط مواضع (وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ – وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى – وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٥١ / أولاً: (وَاللّهُ خَيْرُ) وردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – الأنفال – طه – الجمعة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (الأنفال لـ عمران وطه يوم الجمعة)، أما (وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) وردت مرتين في السور (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٣٠ ﴾ الأنفال.

ملاحظة / في آل عمران سبقها (وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ) وفي الأنفال (وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (سورة الأنفال متأخرة في الترتيب عن سورة آل عمران).

أما (وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) وردت مرة واحدة فقط في سورة طه الآية (٧٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ٧٣ ﴾.

أما (وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) وردت مرة واحدة فقط في أخر آية من سورة الجمعة الآية (١١) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١ ﴾.

سؤال رقم ٧٥٢ / اضبط مواضع (إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى)؟.

الجواب رقم ٧٥٢ / (إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة موضعان):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًاۖ........﴿١١٠﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّۚ ..... ﴿١١٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران أتت بدون (ٱبْنَ مَرْيَمَ) والتي أتت فقط في سورة المائدة في الموضعين.

٢- الموضع الأخير (وهو الموضع الثاني من المائدة) أتت بزيادة الواو (وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / في الآية (١١٢) أتى قبلها (ٱلْحَوَارِيُّونَ):﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

فائدة ١/ لماذا جاء نداء الله تعالى لعيسى (يا عيسى) في سورة آل عمران (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) وليس (يا عيسى إبن مريم) كما في سورة المائدة ؟ (د. حسام النعيمي):

عيسى عليه الصلاة والسلام نودي أربع مرات في القرآن الكريم كله. في ثلاث مرات يناديه الله سبحانه وتعالى في مرة قال (عيسى) مجرّداً وفي مرتين (يا عيسى إبن مريم) والمرة الأخرى نودي فيها على لسان الحواريين (يا عيسى إبن مريم). في النداء مرة واحدة نودي بإسمه المجرّد بأداة النداء يا. لما تنادي إنساناً بإسمه المجرّد هناك صورتان: الأعلى ينادي الأدنى (الأعلى منصباً وجاهاً) عندما يناديه بإسمه المجرّد هذا نوع من التحبب والتقرّب. والمناسبة هنا مناسبة توفّي فلا بد أن يرقق الكلام معه أنه أنت قريب مني لأن هذا معناه قُرب فقال (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) هناك مانع في غير القرآن أن يقول: يا عيسى إبن مريم، لا ينفع معناه. يا عيسى أنت قريب مني أنا سأتوفّاك وسأرفعك إليّ ففي هذا الموضع لا يحتاج إلى أن يذكر أمّه. فيها نوع من التحبب لأنه يريد أن يتوفاه فناداه بالتقرّب (يا عيسى) ولا مجال لذكر أمه هنا.

فائدة ٢ / (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ (٥٥) آل عمران) ما دلالة متوفيك؟ (د. فاضل السامرائي):-

التوفي ليس هو الموت، الإشكال عند متوفيك، قد يفهمون أن التوفي هو الموت. الموت هو حالة من حالات التوفّي التوفي ليس بالضرورة الموت (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢) الزمر) الله يتوفى الأنفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها قالوا القبض عن التصرف الإختياري في حالة النوم هو ليس مختاراً فقبضه عن التصرف الإختياري ومن معاني التوفي في اللغة النوم فالتوفي ليس معناه الموت قد يكون من المعاني. الموت انتهاء الحياة القبض الكامل (فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ (١٥) النساء) الموت نزع الروح من

الجسد بصورة نهائية دون إعادة في النوم فيها إعادة قبض الروح وذهب في ملكوت الله كما في الحديث تخرج الروح فتذهب وتأتي تحت العرش وربنا يطلعها على ما شاء وهذه عن الرؤى الصادقة. متوفيك أي قبضه عن التصرف في الدنيا اختياراً لكنه لم يمت. التوفي ليس معناه الموت حصراً، ورافعك إليّ لكنه ليس ميتاً حصراً كالنائم يتوفاه بروحه لكن جسده باق. (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ (٩٧) النساء) هذا بمعنى الموت. إذن: التوفي بمعنى الموت وبمعنى القبض عن التصرف في الحياة وفي الآية متوفيك أي قبضه عن التصرف في الحياة. عندنا كلام في اللغة إذا كان هنالك أثر صحيح عن الرسول نقطع به لكن من حيث اللغة التوفي ليس معناه الموت ضرورة ولكن من أحد معانيه الموت. في اللغة وفي القرآن (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) لما تموت انتهى قبض روحها (وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) والتي لم تمت يتوفاها في منامها المنام توفّي فيسمك التي قضى عليها الموت (أي يأخذها) ويرسل التي هي نائمة. متوفيك هنا لا تعني بالضرورة الموت إلا إذا كان هناك أثر صحيح عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، إذن: من حيث الدلالة لا تعني الآية أن عيسى عليه الصلاة والسلام مات من حيث اللغة إلا إذا كان هناك دليل والدلالة الدقيقة تتأتى من حيث السياق.

سؤال رقم ٧٥٣ / اضبط مواضع (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٧٥٣ / وردت (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – الأنفال – الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ " أَرْبَعَةٌ فِي الْكِتَابِ الحَمِيدْ *** أَنْفَالُ عِمْرَانَ وَالحَدِيدْ

ونضبط الذي أتى قبلها من كلمات في السور الثلاث بهذه الجملة الانشائية: (مطهرك طرفا ويغلبوا ألفاً بلا فدية)، ومعنى (مطهرك) أي (وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، ومعنى (طرفا) أي (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ) ومعنى (ويغلبوا ألفاً) أي (يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) ومعنى (بلا فدية) أي (فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ).

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوْلَىٰكُمْۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٧٥٤ / اضبط مواضع (جَاعِلٌ – وَجَاعِلُ – جَاعِلِ)؟.

الجواب رقم ٧٥٤ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم ونضبط كل منها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةًۖ .....﴿٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ٧٥٥ / اضبط مواضع (مَرْجِعُكُمْ – فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ – بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ – بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ – إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا)؟.

الجواب رقم ٧٥٥ / سأورد لكم المواضع أولا ثم كيفية ضبطها:–

١- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٤٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠٥ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّىۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٠ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ١٦٤ ﴾ الأنعام.

٦- ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٣ ﴾ يونس.

٧- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨ ﴾ العنكبوت.

٨- ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَاۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًاۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٥ ﴾ لقمان.

٩- ﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝٧ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

أولا / فيما يخص ختام الآيات (تَعْمَلُونَ) و (تَخْتَلِفُونَ):-

١- في كل المواضع أتت (تَعْمَلُونَ) إلا في آل عمران وأول المائدة وثاني الأنعام أتت (تَخْتَلِفُونَ)، اشتركت ال عمران والمائدة بأنه أتت في نفس الآية كلمة (فَاحْكُم) (الحكم فيما اختلفوا)، وفي الأنعام بدأت الآية (أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِي) وانتهت (تَخْتَلِفُونَ) والغين والخاء من نفس المخرج (أدنى الحلق)، و بعد (كُنتُمْ) لم تأتي (فِيهِ) إلا مع كلمة (تَخْتَلِفُونَ)، أي متى أتت (تَعْمَلُونَ) لا تأتي معها (فِيهِ).

ثانيا / فيما يخص (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ – إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا – ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ – ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ):-

١- (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ) وردت ثلاثا في (آل عمران – العنكبوت – لقمان)، في آل عمران معروف موضعها حول وفاة عيسى عليه السلام، بينما في العنكبوت ولقمان أتت في الآيات التي تُوصي بالوالدين فانتبه لها وختمت نفس الشي (إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ). ولاحظ في الآيات

في سورة آل عمران ولقمان أنه وردت (إِلَيَّ) قبلها في سياق الآية، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر أيضاً:-

" إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ ******** عِمْرَانَ وَالْعَنْكَبُوْتِ ثُمَّ لُقْمَانْ

٢- (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) وردت مرتين فقط كلاهما في المائدة فقط، وهذه تحفظ بكل سهولة ويسر. هي الوحيدة التي ورد فيها اسم الجلال (الله) عز وجل.

٣- (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ) وردت ثاني الأنعام والزمر. واشتركت الآيتان أنه أتت فيهما قبلها (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى). ولاحظ في الأنعام أنه تكررت (رَبُّ) قبلها مرتين. وفي الزمر وردت في نفس الصفحة (رَبُّكُمْ) ثلاث مرات باختلاف التشكيل.

٤- (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) وردت وحيدة فقط أول الأنعام. تعاقبت (ثُمَّ) هنا في هذه الآية فانتبه لها.

٥- (ثُمَّ إِلَينَا مَرْجِعُكُمْ) وردت وحيدة فقط في سورة يونس. وانتبه الى بداية الصفحة (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) فاربط بين (أَذَقْنَا) و (إِلَينَا).

ثالثا / فيما يخص (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) و (فَيُنَبِّئُكُم - ثُمَّ يُنَبِّئُكُم – فَنُنَبِّئُكُم - فَأُنَبِّئُكُم):-

١- (فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) وحيدة فقط في آل عمران، وأتت معها (فِيمَا) وهي الوحيدة في هذا الموضع وباقي المواضع (بِمَا).

٢- (فَيُنَبِّئُكُم) وردت أربع مرات في السور (موضعي المائدة – ثاني الأنعام – الزمر). ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر :-

" فَيُنَبِّئُكُم " أَرْبَعَةً قَرَأَهَا عُمَرْ ******* مَائِدَتَانِ وَثَانِي الأَنْعَامِ وَالزُّمَرْ

٣- (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم) وحيدة فقط ثاني الأنعام: قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- (فَنُنَبِّئُكُم) وحيدة فقط في يونس: قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٥- (فَأُنَبِّئُكُم) وردت مرتين في العنكبوت و لقمان (مواضع الوصية بالوالدين) فلا تنساها.

فائدة / (ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥)) ال عمران الوحيدة في القرءان فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وباقى القرءان فأنبئكم، ثم الحكم فى الإختلاف لجعلهم عيسى هو الله أو ابن الله تعالى الله عما يقولون، ثم البدء بقوله: (فأما الذين كفروا) قبل (وأما الذين أمنوا وعملوا الصالحات) لبشاعة جرمهم والذى لا يُرجى معه رحمه إذا ماتوا على هذا الإعتقاد الفاسد المفسد .

سؤال رقم ٧٥٦ / اضبط المواضع التي أتت فيها (عَذَابًا شَدِيدًا – مهينا – عظيما – نكراً – وأبقى – كبيراً – ضعفاً – صعدا – قريباً – أليما)؟.

الجواب رقم ٧٥٦ / أما (عَذَابًا شَدِيدًا) وردت سبع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الإسراء – النمل – فصلت – المجادلة – الطلاق) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف عمران نمل اسراء ولاتجادل في الطلاق بعد الفصل) ومعنى (عرف) أي الأعراف، ومعنى (الفصل) أي فصلت:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ۝٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ۝١٦٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ إِلَّا نَحۡنُ مُهۡلِكُوهَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَوۡ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا شَدِيدٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ۝٥٨ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ۝٢١ ﴾ النمل.

٥- ﴿ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ فصلت.

٦- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ المجادلة.

٧- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران الذين لم يتبعوا عيسى عليه السلام.

٢- تشابه الذي أتى قبل سورتي المجادلة والطلاق (أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ) وهما السورتين الأخيرتين في الترتيب.

٣- في النمل مع الهدهد لما سأل عنه سليمان ولم يجده.

أما (عَذَابًا مهيناً) وردت أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: (ثلاث نساء من الأحزاب):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد / وردت (عَذَابًا مُّهِينًا) في النساء ثلاث مرات ويحدث لبس بينها وبين (عذاباً أليماً) و (عذاباً عظيما) متى تأت (مهيناً) ومتى تأت (أليماً) ومتى تأت (عظيما)، ونضبطها بالطريقة التالية: أنه في كل المواضع التي أتت فيها

(عَذَابًا مُّهِينًا) سبقها (وَأَعۡتَدۡنَا - أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ) عدا موضع وحيد جاء ختامها (عذاباً أليماً) في الآية (١٦١) والتي فيها النهي عن الربا (وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)، إذن: كل المواضع التي فيها (وَأَعۡتَدۡنَا - أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ) ختمت بـ (مهيناً) عدا اية النهي عن الربا ختمت (عذاباً أليماً) وفيما عداها في سورة النساء أتت (عَذَابًا مُّهِينًا).

ملاحظة / في سورة الأحزاب وردت (عذاباً أليماً) ختام الآية (٨) وليس (عَذَابًا مُّهِينًا) وهذه خاصة بسورة الأحزاب: ﴿ لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ ﴾ سبقتها (وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ) فانتبه يا لبيب. أما التي ختمت (عَذَابًا مُّهِينًا) مع الذين يؤذون الله ورسوله فلا تنسها.

أما (عذاباً عظيماً) فموضع وحيد في النساء وفي كل القرآن وهي الآية (٩٣) قتل المؤمن عمدا وهذه لن تلتبس عليكم لانها آية مشهورة: ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾ ﴾.

أما (عَذَابٗا نُّكۡرٗا) وردت مرتين في السور (الكهف – الطلاق):-

١- ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- نربط الكاف من الكهف مع كاف (نُّكۡرٗا) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الطلاق: بدأت الآية (وَكَأَيِّن) نربط الكاف منها مع كاف (نُّكۡرٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (عَذَابًا وأبقى) وردت مرة واحدة فقط في سورة طه الآية (٧١):﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (عَذَابًا كَبِيرًا) وردت مرة واحدة فقط في سورة الفرقان الآية (١٩):﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (عَذَابًا ضعفاً) وردت مرتين في السور (الأعراف – ص):-

١- ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ ﴾ ص.

أما (عَذَابًا صَعَداً) وردت مرة واحدة فقط في سورة الجن الآية (١٧): ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (عَذَابًا قَرِيباً) وردت مرة واحدة فقط في سورة النبأ الآية (٤٠): ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الباء من (قَرِيبًا) مع الباء من اسم سورة النبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وما بقي من المواضع أتت (عَذَابًا أَلِيماً) تكررت ١٤ مرة في القرآن الكريم في السور (النساء ١٨ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ١٧٣ – التوبة ٣٩ ، ٧٤ – الإسراء ١٠–

الفرقان ٣٧ – الأحزاب ٨ – الفتح ١٦ ، ١٧ ، ٢٥– المزمل ١٣– الإنسان ٣١) ولا داعي لحصرها، المهم أن تضبط باقي المواضع التي تم ذكرها وفي غيرها أتت (عذابا أليما).

سؤال رقم ٧٥٧ / اضبط مواضع (وَأَمَّا – فَأَمَّا - أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات)؟.

الجواب رقم ٧٥٧ / الآية (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) بالواو وردت في ال عمران و (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات) وردت في سورة السجدة ولا يوجد غيرهما في القرآن، ونضبط كل منها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذه مواضعها:-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٩ ﴾ السجدة.

أما التي وردت بالفاء (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات) فهي ثلاثة في السور (النساء – الروم – الجاثية) وهذا هو الأصل أي أن ترد بالفاء، لذا نحصر المواضع التي اتت بالواو وبلا واو ولا فاء والباقي أتت بالفاء:-

١- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ۝١٧٣ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ۝١٥ ﴾ الروم.

٣- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ۝٣٠ ﴾ الجاثية.

ملاحظة / وردت (فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) مرتين فقط في السور (آل عمران – النساء) جاء بعدها في ال عمران (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في النساء (وَيَزِيدُهُم مِّن

فَضۡلِهِۦ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱللَّهُ) قبل الياء من (وَيَزِيدُهُم)، وفي فاطر الآية (٣٠) باللام (لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ) وهذه وحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ۝٣٠ ﴾.

سؤال رقم ٧٥٨ / اضبط مواضع (وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ – إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٥٨ / وردت (وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) مرتان كلاهما في آل عمران، جاء بعدها في الموضع الأول (ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ) وبعدها في الموضع الثاني (وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الواو من (وَلِيُمَحِّصَ):-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٧ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٥٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٤٠ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝١٤١ ﴾ آل عمران.

أما (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) فوردت مرة واحدة فقط في الآية (٤٠) من سورة الشورى ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٤٠ ﴾.

سؤال رقم ٧٥٩ / اضبط مواضع (مِنَ الآيَاتِ)؟.

الجواب رقم ٧٥٩ / وردت (مِنَ الآيَاتِ) مرتين في السور (آل عمران – الدخان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْآيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ الدخان.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران: ذلك الذي نقصُّه عليك في شأن عيسى، من الدلائل الواضحة على صحة رسالتك، وصحة القرآن الحكيم الذي يفصل بين الحق والباطل، فلا شك فيه ولا امتراء. (التفسير الميسر).

٢- أما في الدخان: قوله (وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُبِينٌ) يقول تعالى ذكره: وأعطيناهم من العِبر والعِظات ما فيه اختبار يبين لمن تأمله أنه اختبار اختبرهم الله به. واختلف أهل التأويل في ذلك البلاء, فقال بعضهم: ابتلاهم بنعمه عندهم. ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر, قال: ثنا يزيد, قال: ثنا سعيد, عن قتادة, قوله (وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُبِين) أنجاهم الله من عدوّهم, ثم أقطعهم البحر, وظلَّل عليهم الغمام, وأنزل عليهم المنّ والسلوى. وقال آخرون: بل ابتلاهم بالرخاء والشدّة. (تفسير الطبري).

سؤال رقم ٧٦٠ / اضبط مواضع (مِن تُرَابٍ)؟.

الجواب رقم ٧٦٠ / وردت (مِن تُرَابٍ) ست مرات في السور (آل عمران – الكهف – الحج – الروم – فاطر - غافر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِن تُرَابٍ " أَتَتْ فِي الْرُّومِ وَفَاطِرٍ *** وَكَهْفُ عِمَرَانَ وَالحَجُّ لِلْغَافِرِ

١- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ .... ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة / في جميع المواضع سبقها مصدر (الخلق).

سؤال رقم ٧٦١ / أين وردت (كُن فَيَكُونُ) دون أن يأتي معها (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٧٦١ / وردت (كُن فَيَكُونُ) أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – الأنعام – النحل – يس) ونضبطها بالجملة الانشائية: (الأنعام لـ عمران ثانيا والنحل لـ يس) ومعنى (لـ عمران ثانيا) أي الموضع الثاني من سورة آل عمران، لأن الموضع الأول (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) ومواضع (إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) تم ضبطها في الجزء الأول السؤال (٢٠٦):-

١- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۞ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۞ ﴾ يس.

الضبط والفوائد /

في النحل (أَن نَّقُولَ لَهُۥ) وفي يس (أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ): النحل فيها نون ونربطها مع نون (نَّقُولَ)، ويس فيها ياء ونربطها مع ياء (يَقُولَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٦٢ / اضبط مواضع (فَقُلْ تَعَالَوْاْ – قُلْ تَعَالَوْاْ)؟.

الجواب رقم ٧٦٢ / وردت (فَقُلْ تَعَالَوْاْ) مرة واحدة في آل عمران، ووردت (قُلْ تَعَالَوْاْ) مرة واحدة في الأنعام، وكما تلاحظون أنه في آل عمران أتت بزيادة الفاء (فَقُلْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ۞ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ... ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ٧٦٣ / اضبط مواضع الكلمة (نَدْعُ) التي وردت بحذف الواو؟.

الجواب رقم ٧٦٣ / وردت (نَدْعُ) مرتين في السور (آل عمران – العلق):-

١- ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾ العلق.

الضبط والفوائد /

١- في العلق بزيادة السين (سَنَدْعُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- اشترك حرفي اللام والعين في اسم السورتين (ال عمران – العلق).

٣- بعدها في ال عمران (أَبْنَآءَنَا) وبعدها في العلق (ٱلزَّبَانِيَةَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (أَبْنَآءَنَا) قبل اللام من (ٱلزَّبَانِيَةَ).

ملاحظة / في آية المباهلة في سورة ال عمران ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ يحدث لبس بترتيب الأبناء ثم النساء ثم الأنفس ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (أَبْنَآءَنَا) قبل السين من (وَنِسَآءَنَا) قبل الفاء من (وَأَنفُسَنَا).

سؤال رقم ٧٦٤ / اضبط مواضع الآيات التالية (لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)(فَلَعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَافِرِينَ)(لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٦٤ / أما (لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) وردت مرة واحدة في آل عمران (ختام آية المباهلة) الآية (٦١): ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ) فوردت أيضا مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية (٨٩): ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما الآية (لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) فوردت مرتين في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٧٦٥ / أين وردت (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ)؟.

الجواب رقم ٧٦٥ / وردت (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ) خمس مرات في السور (آل عمران – النمل – الصافات موضعان – الواقعة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (وقع النمل على عمران في الصافات):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط الذي جاء بعد (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ) بهذه الجملة الإنشائية: (قصص الفضل فوزٌ والبلاء حق)، ومعنى (قصص) أي (ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ) آل عمران، ومعنى (الفضل) أي (ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ) النمل، ومعنى (فوزٌ) أي (ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) الصافات الموضع الأول، ومعنى (والبلاء) أي (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ) الصافات الموضع الثاني، ومعنى (حق) أي (حَقُّ ٱلۡيَقِينِ) الواقعة.

٢- في النمل جاء بعدها (ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ) لاحظ كلمة (ٱلۡفَضۡلُ) على نفس وزن

النمل واشترك حرف اللام بينهما، في الصافات الموضع الأول (ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) نربط الفاء من كلمة (ٱلۡفَوۡزُ) مع فاء الصافات وبهذا نعلم أنها أتت في الموضع الأول وفي الثاني جاء (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ) مع قصة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، وفي الواقعة (حَقُّ ٱلۡيَقِينِ) نربط القافات من الكلمتين مع القاف من الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٦٦ / كم مرة وردت (الْقَصَصُ) على اختلاف التشكيلات؟.

الجواب رقم ٧٦٦ / وردت (الْقَصَصُ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – يوسف – القصص) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف عمران قصة يوسف):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٧٦٧ / اضبط مواضع (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ – وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ)؟.

الجواب رقم ٧٦٧ / وردت (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللّهُ) مرتين في السور (آل عمران – ص) أي في الطرفين، بينما وردت (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ) في سورة المائدة وهو الموضع الوسط، ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ ﴾ ص.

فائدة / في المائدة جاء ذكر (إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ) والتأكيد عليه لأنه سبقها قول الذين كفروا أن الله ثالث ثلاثة (استغفر الله).

سؤال رقم ٧٦٨ / اضبط مواضع (وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ)؟.

الجواب رقم ٧٦٨ / وردت (وَإِنَّ اللّهَ لَهُوَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران الحج موضعان في نفس الصفحة):-

١- ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- في ال عمران جاء بعدها (ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) نربط العين من (ٱلْعَزِيزُ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أول موضع من الحج (خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ) وسبقها في الآية نفسها (لَيَرْزُقَنَّهُمُ

ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنًا) الرزق مع الرزق على قاعدة الموافقة والمجاورة. فناسب ختم الآية (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ).

٣- الموضع الثاني من سورة الحج بين أن الله له وحده ملك ما في السماوات وملك ما في الأرض، وإن الله لهو الغني الذي لا يفتقر إلى أي مخلوق من مخلوقاته، المحمود في كل حال (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ).

سؤال رقم ٧٦٩ / اضبط الآيتين المتتاليتين (فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ)(فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) من سورة آل عمران؟.

الجواب رقم ٧٦٩ / المواضع هي:-

﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٣ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤ ﴾ آل عمران: ٦٣ – ٦٤

الضبط والفوائد /

بعد (فَإِن تَوَلَّوۡاْ) في الموضع الأول جاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ) وبعدها في الموضع الثاني جاء (فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَإِنَّ) قبل القاف من (فَقُولُواْ)

سؤال رقم ٧٧٠ / اضبط مواضع (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ – يَا أَهْلَ الْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٧٧٠ / أولا: مواضع (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ):-

١- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ٩٨ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٩ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ٥٩ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۖ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٦٨ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ٧٧ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- وردت (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) ست (٦) مرات فقط في سورتين (آل عمران – المائدة) ثلاث في كل منها، كلها جاءت صدر آية.

٢- مواضع آل عمران الموضع الأول في ربع (فلما أحس عيسى) بثبوت (قُلْ) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا)، وفي ربع (كل الطعام) موضعين متتالين (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ – قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ)، ونجمعها (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ – لِمَ تَكْفُرُونَ – لِمَ تَصُدُّونَ).

٣- في المائدة: نضبطها بسياق الآيات: (هَلْ تَنقِمُونَ ولَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ فـ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ) ومعنى (هَلْ تَنقِمُونَ) أي (قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ) ومعنى (ولَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) أي (قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ) ومعنى (فـ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ) أي (قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ).

لمسات بيانية /

ما دلالة الفعل (تعالوا) في قوله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ (٦٤) آل عمران)؟ (ورتل القرآن ترتيلاً):-

ألا تجد أن في هذه الآية رفعة وسمواً فتأمل صيغة الأمر بفعل (تعالوا) والأصل فيه طلب الاجتماع في مكان عالٍ وهو هنا (الكلمة) وهو تمثيل رائع حيث جعل كلمة التوحيد تشبه المكان المراد به الارتفاع وهو مكان سامٍ يسمو بمن يلحق به.

(فَإِن تَوَلَّوْاْ (٦٤) آل عمران) جيء في هذا الشرط بحرف (إن) ولم يأت بغيره وما ذاك إلا لأن التولّي بعد نهوض الحجة وما قبلها من الأدلة غريب الوقوع وهذا من المعاني التي تفيدها (إن) التي جاءت في قوله تعالى (فإن تولوا) فتأمل!. (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ (٩٨) آل عمران) انظر كيف تنوع الخطاب القرآني بأساليب الإنشاء وما ذلك إلا لأغراض أرادها من ورائه، فأولاً جاء بالأمر (قُل) إهتماماً بالمقول وافتتح المقول بالنداء تسجيلاً عليهم ثم بالاستفهام إنكاراً لكفرهم بآيات الله تعالى فتذوق تفنن التعبير القرآني ودلالاته.

{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَاللّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ (٩٨) }

هناك آيات كثيرة في القرآن تبدأ بقول الحق: { يا أَهْلَ الْكِتَابِ } ولا يأتي فيها قول الحق: " قل ". وهناك آيات تأتي مسبوقة بـ " قل " " ما الفرق بين الاثنين "؟ (الشيخ مُحَمَّد متولي الشعراوي):-

وحين تسمع " قل " فهي أمر من الله لرسوله كما قلنا من قبل؛ إنك إذا كلفت إنسانا أن يقول جملة لمن ترسله إليه فهل هذا الإنسان يأتي بالأمر " قل " أو يؤدي الجملة؟ إنه يؤدي الجملة، ومثال ذلك حين تقول لابنك مثلا: " قل لعمك: إن أبي سيأتيك غدا " فابنك يذهب إلى عمه قائلا: " أبي يأتيك غدا ".

وقد يقول قائل: ألم يكن يكفي أن يقول الله للرسول: " قل يا مُحَمَّد " فيبلغنا رسول

الله يا أهل الكتاب لم تكفرون؟ كان ذلك يكفي، ولكن الرسول مبلغ الأمر نفسه من الله ، فكأنه قال ما تلقاه من الله ، والذي تلقاه الرسول من الله هو: { قُلْ ياأَهْلَ الْكِتَابِ } وهذا يدل على أن الرسول يبلغ حرفيا ما سمعه عن الله وهناك آيات كثيرة في القرآن تبدأ بقول الحق: { ياأَهْلَ الْكِتَابِ } ولا يأتي فيها قول الحق: " قل ". وهناك آيات تأتي مسبوقة بـ " قل " " ما الفرق بين الاثنين "؟ نحن نجد أن الحق مرة يتلطف مع خلقه، فيجعلهم أهلا لخطابه، فيقول: { ياأَهْلَ الْكِتَاب } إنه خطاب من الله لهم مباشرة. ومرة يقول لرسوله: قل لهم يا مُحَمَّد لأنهم لم يتساموا إلى مرتبة أن يُخاطبوا من الله مباشرة: فإذا ما وجدنا خطابا من الحق للخلق، مرة مسبوقا بـ " قل " ومرة أخرى غير مسبوق فلْتعلم أن الحق سبحانه حين يخاطب خلقه الذين خلقهم يتلطف معهم مرة، ويجعلهم أهلا لأن يخاطبهم، ومرة حين يجد منهم اللجاج فإنه يبلغ رسول ﷺ: قل لهم. والمثال على ذلك – ولله المثل الأعلى – في حياتنا، نجد الواحد منا يقول لمن بجانبه: قل لصاحب الصوت العالي أن يصمت. إن هذا القائل قد تَعَالَى عن أن يخاطب هذا الإنسان صاحب الصوت المرتفع فيطلب ممن يجلس بجانبه أن يأمر صاحب الصوت العالي بالسكوت. وحين يجيء الخطاب لأهل الكتاب فنحن نعرف أنهم اليهود أصحاب التوراة، والنصارى أصحاب الإنجيل، وهؤلاء هم من يقول عنهم الحق: { ياأَهْلَ الْكِتَاب }.

ولم يقل أحد لنا: " يا أهل القرآن " لماذا؟ لأن الحق حين يقول لهم: { ياأَهْلَ الْكِتَاب } فنحن نعرف أن الكتاب يُطلق على كل مكتوب، وكفرهم يعارض ما علم الله أنه موجود في الكتاب الذي أنزل عليهم؛ لأنه هو الذي أنزل الكتاب، ويعلم أن ما في الكتاب يدعو إلى الإيمان، ولا يدعو إلى الكفر. وما دام هو

الحق الذي نَزَّل الكتاب، وهو الشاهد، فيصبح من الحمق من أهل الكتاب أن يوقعوا أنفسهم في فخ الكفر؛ لأنهم بذلك يكذبون على الله: والله – سبحانه – يسجل عليهم أنهم خالفوا ما هو مكتوب ومنزل عليهم في كتابهم.

ورتل القرآن ترتيلاً: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ (٦٨) المائدة) وقعت كلمة شيء نكرة في سياق النفي حيث سبقت بالفعل ليس وهو يدل على النفي فأفاد هذا الأسلوب أن يكون لهم أقل حظ من التدين والتقوى.

* ما الفرق بين الآيتين (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١) النساء) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧) المائدة)؟ (د.فاضل السامرائي):-

آية النساء قوله تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١) النساء) في المائدة (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ(٧٧) المائدة) لماذا قال هنا (إلا الحق) وفي الثانية (غير الحق)؟ آية النساء في القول (وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١)) في المائدة ليس في القول هو قال (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) ما قال لا تقولوا، أصلاً لا يصح في المعنى أن يقول لا تغلوا في دينكم إلا الحق، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن من الغلو يكون حقاً والغلو لا يكون حقاً، لا تغلوا في دينكم إلا الحق معناه أن قسم من الغلو فيه حق معناه استثنى، إذن معنى أن من الغلو ما هو حق والغلو قطعاً ليس حقاً والغلو معناه مجاوزة الحد. (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) هذه صفة مؤكدة مفعول مطلق (غلواً غير الحق)، أو قد يكون حال من ضمير الفاعل لكن مغالين لكن ذاك استثناء لأنه قول منه حق ومنه باطل لكن الغلو لا يكون فيه حق، هو مجاوزة الحد فكيف يكون حقاً؟! (لا) هنا ليست أداة استثناء ولا يمكن وضع آية مكان آخرى.

إذا فهمناها ولا تقولوا على الله؟ هذا أمر آخر، يجوز أن يقال خارج القرآن لا تقولوا على الله غير الحق لكن لا يمكن أن يقال لا تغلوا في دينكم إلا الحق.

ورتل القرآن ترتيلاً: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧) المائدة)

انظر كيف عدل الله تعالى عن قوله (لا تغلوا في دينكم باطلاً) إلى قوله (لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ لما في وصف (غير الحق) من تشنيع الموصوف إذ المعنى أنه مخالف للحق المعروف ومن ثم فهو مذموم لأن الحق محمود فغيره مذموم.

أما مواضع (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ):-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ۝٦٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ۝٧٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٧١ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ۝١٧١ ﴾ النساء.

٥- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ۝١٥ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝١٩ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- وردت (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) ست (٦) مرات فقط في السور (آل عمران – النساء – المائدة)، ثلاث مواضع في آل عمران، وواحد في النساء، وموضعين في المائدة. كلها جاءت صدر آية.

٢- جاءت في آل عمران في ربع (فلما أحس عيسى) موضعين منها متتالية ونضبط الذي أتى بعدها على قاعدة الترتيب الهجائي: (تُحَآجُّونَ – تَكْفُرُونَ – تَلْبِسُونَ)، الحاء من (تُحَآجُّونَ) قبل الكاف من (تَكْفُرُونَ) قبل اللام من (تَلْبِسُونَ).

٣- في النساء موضع واحد في الآية (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ).

٤- في المائدة في موضعين في ربع (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل) (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ)، نلاحظ أن الموضعين اشتركوا في (قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ) الموضع الأول جاء بعده (كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ) والثاني (عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ)، (كَثِيرًا ثم فَتْرَةٍ).

لمسات بيانية /

في قوله تبارك وتعالى (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (٦٨) آل عمران) لماذا الذين اتبعوه وليس الذين آمنوا به؟ (د. فاضل السامرائي):-

قبل هذه الآية قال (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٦٧)) اليهود قالوا يهودي والنصارى قالوا نصراني، بنا تعالى قال (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (٦٥)) لو قال الذين آمنوا لادّعى كل أحد أنهم أولى به، فاليهود يقولون نحن مؤمنون والنصارى يقولون نحن مؤمنون لكن قال (لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) حتى إبراهيم عليه السلام قال (فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (٣٦) إبراهيم) سار على منهجه وعلى

شرعته، لو قال الذين آمنوا لقال اليهود نحن مؤمنون فنحن أولى به والنصارى يقولون نحن مؤمنون فنحن أولى به.

قال تعالى فى سورة آل عمران (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آَمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آَخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)) وفي هذه الآية طريفة تُذكر وفيها فائدة وهي أن الكسائي وكان من أحد القُرّاء وعالِم نحو كان مؤدباً لأولاد الرشيد وكان ذا صوت جميل فيقول صلّيت بالرشيد يوماً فأعجبتني نفسي (إذا أحب الله عبداً ينبهه الى خطئه) والاعجاب بالنفس قد يُحبِط العمل قال والله أخطأتُ خطأً لا يخطئه الصبيان قرأت (يرجعين) فتهيّب الرشيد أن يردها عليّ فلما انتهيت قال الرشيد يا كسائي قراءة مَنْ هذه؟ قلت يا أمير المؤمنين قد يكبو الجواد فقال فنعم. وهذا نوع من التربية فينبغي للانسان أن لا تعجبه نفسه فيؤدّب.

لماذا قال القرآن (طائفة)؟ يستعمل القرآن الكريم لفظ طائفة وفريق وفرقة والقرآن لا يجعل الكلام عاماً وهذا ما يسمى بالروح العلمي في التعبير فلا نعمم ونقول قال جميع الناس.هناك فرق بين كلمة طائفة وفريق أو فرقة ولكل كلمة من هذه معناها فالفرقة هي جماعة عددها كثير وسُمّيت فرقة كأنها فرّقت جمعاً أما الطائفة فهي الجماعة البارزة التي كأنها تطفو على السطح ظاهرة وهي أقل من الفِرقة وهؤلاء كأنهم ظاهرين بارزين لأنه كان لديهم مخططاً وهو أن يدخلوا في الاسلام صباحاً ثم يرتدوا في المساء حتى يقول الناس لا بد أنهم رأوا ما لا ينبغي فيرتدوا ايضاً. وليست كل طائفة تخطط وإنما الطائفة هم قوم ظاهرون كما في قوله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) لم ينزع عنهما صفة الايمان ويقال أن الصهيونية لها قيادة مستمرة على مدى الفي عام تنقل تجاربها الذين هم (حكماء صهيون) كلما هلك واحد دخل واحد آخر في هذه العصبة او القيادة فتجاربهم مستمرة متواصلة وخبراتهم متراكمة ومن خبراتهم في ذلك الزمان أنهم يكلّفون بعضهم بالدخول في دين الله في الصباح (الكلام

في آية سورة آل عمران عن اليهود) ثم يرتدوا في المساء ليرتد الآخرون. (د. حسام النعيمي).

قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ (١٧١) النساء) و (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ (٧٧) المائدة) ما وجه الإختلاف بين الآيتين ؟ (د.حسام النعيمي):

الغلو معناه الإفراط ومجاوزة الحدّ. من غلا يغلو في دينه وهي غير غلا يغلي غلياناً. (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) ما هو هذا الحق؟ إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم، هذه الآية الأولى في سورة النساء.

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) آية النساء تفسّر آية المائدة.

والآية الأخرى في سورة المائدة .

ما هو الحق الذي يريده؟ الحق أن الله سبحانه وتعالى لا شريك له وأن عيسى رسول الله وليس كما يقولون. (د.أحمد الكبيسي):-

هذا ليس عبثاً. في آية النساء يخاطب اليهود يقول لهم يا يهود يا أهل الكتاب أنتم عندكم الحقائق والتوراة والإنجيل مليئة بالحقائق لماذا تكذبون على التوراة والإنجيل وتقولون كلاماً آخر؟ ليس من الحق، فأنتم ابحثوا عن الحق الذي في الكتاب وقوله (وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) فرب العالمين يقول لأهل الكتاب ابحثوا في كتبكم عن الحق المتعلق بنبوة مُحَمَّد نبي آخر الزمان وقولوها (وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) هذا أمرٌ بأن يقولوا الحق. الثانية نهي بأن لا يقولوا غير الحق (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ) فرب العالمين نهاهم عما قالوا لأنهم قالوا غير الحق وأمرهم أن يقولوا جديد الحق نفسه قال لا تقولوا إلا الحق ففي سورة النساء فيها أمر بأن يقولوا الحق وفي المائدة نهي أن يقولوا غير الحق لأن في ناس سكتوا فقال قولوا الحق وناس قالوا

كذباً فقال لا تقولوا غير الحق إذاً هذا خطاب لجماعة من أهل الكتاب وهذا خطاب لجماعة أخرى من أهل الكتاب.

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ (١٧١) النساء) الغلو مأخوذ من غلوة السهم وهي منتهى اندفاعه واستُعير للزيادة على المطلوب من المعقول. فالغلو في الدين تجاوز الحد المألوف بحيث يُظهِر المتدين ما يفوق حدود الدين فالنصارى طولبوا باتّباع المسيح فتجاوزوا فيه الحد إلى دعوى ألوهيته أو كونه ابن الله.

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ (١٩) المائدة) الفترة هي الفتور أي لين بعد شدة وضعف بعد قوة فقوله (عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ) أي سكون حال عن مجيء الرسول فقبل بعثته ﷺ كانت الرسل تبعث تترى متتالية.

(ورتل القرآن ترتيلاً).

سؤال رقم ٧٧١ / أين وردت الكلمة (أَرْبَابًا)؟.

الجواب رقم ٧٧١ / وردت (أَرْبَابًا) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – التوبة)، في ال عمران الموضعين في عدم اتخاذ الأرباب، بينما في التوبة اتخذوا الاحبار والرهبان أرباب:–

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٧٧٢ / اضبط مواضع (فِي إِبْرَاهِيمَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٢ / وردت (فِي إِبْرَاهِيمَ) مرتين في السور (آل عمران – الممتحنة)، المحاجة في ال عمران، والاسوة الحسنة في الممتحنة:-

١- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ٧٧٣ / اضبط مواضع (هَاأَنتُمْ هَؤُلاء – هَاأَنتُمْ أُوْلاء)؟.

الجواب رقم ٧٧٣ / وردت (هَاأَنتُمْ هَؤُلاء) ثلاث مرات في السور (آل عمران الموضع الأول – النساء – مُحَمَّد) وهذا هو الأصل في القرآن الكريم أن ترد (هَؤُلاء) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" هَاأَنتُمْ هَؤُلاء " ثَلاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** مُحَمَّد وَنِسَاءُ عِمْرَانْ

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿١٠٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (حَٰجَجۡتُمۡ) سبقها في الآية التي قبلها كلمة (لِمَ تُحَآجُّونَ) فأتت كلمة (حَٰجَجۡتُمۡ) مناسبة لها، وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في النساء (جَٰدَلۡتُمۡ) سبقها بآيتين (وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) فأتت كلمة (جَٰدَلۡتُمۡ) مناسبة لها، وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في سورة مُحَمَّد (تُدۡعَوۡنَ) نربط الدال منها مع الدال من اسم سورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (هَاأَنتُمْ أُوْلاء) فوردت مرة واحدة في القرآن في الموضع الثاني من آل عمران الآية (١١٩) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾.

ملاحظة / وردت (أُوْلاء) لوحدها في سورة طه الآية (٨٤): قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾. أي أن كلمة (أُوْلاء) وردت مرتين في القرآن في طه وثاني عمران.

سؤال رقم ٧٧٤ / أين وردت (لَكُم بِهِ)؟.

الجواب رقم ٧٧٤ / وردت (لَكُم بِهِ) خمس مرات في السور (آل عمران مرتان في نفس الآية – النحل – المؤمنون – النور) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" لَكُم بِهِ " نورٌ في النحل وعمران يا مؤمنون)، في موضعي عمران والنور جاء بعدها (عِلْمٌ)، وقبل (لَكُم بِهِ) ثاني عمران والنور أتت (مَّا لَيْسَ):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ۝١١ ﴾ النحل.

٣- ﴿ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝١٩ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ۝١٥ ﴾ النور.

سؤال رقم ٧٧٥ / اضبط مواضع (وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ – وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٥ / كل واحدة من هذه الآيات وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم:-

١- ﴿ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ۝١٩ ﴾ الجاثية.

الضبط والفوائد /

في آل عمران (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) نربط الميم من منها مع ميم عمران، وفي الجاثية (ٱلۡمُتَّقِينَ)

نربط التاء منها مع تاء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٧٦ / اضبط مواضع (وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٧٧٦ / وردت (وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ) مرتين في السور (آل عمران – النساء):-

١- ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

جاء بعدها في آل عمران (وَمَا يَشْعُرُونَ) وبعدها في النساء (وَمَا يَضُرُّونَكَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الشين من (وَمَا يَشْعُرُونَ) قبل الضاد (وَمَا يَضُرُّونَكَ) كذا ترتيب السور، وأيضا نربط العين من (وَمَا يَشْعُرُونَ) مع العين من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (وَمَا يَضُرُّونَكَ) في سورة النساء.

سؤال رقم ٧٧٧ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٧ / وردت (إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ) مرتين في السور (البقرة – آل عمران – الأنعام موضعان " الثاني (إِلاَّ بِأَنفُسَهُمْ)") ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ " أَرْبَعَةٌ يَا كِرَامْ *** بَقَرَةُ عِمْرَانَ مِنَ الأَنْعَامْ

١- ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٦٩ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٢٦ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝١٢٣ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

١- كما تلاحظون أن الموضع الثاني من الأنعام (وهو الأخير أيضا لباقي المواضع) جاء بزيادة الباء (إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- ولاحظوا الاعمال التي قاموا بها قبل (إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ): (يخدعون – يضلون – يهلكون – يمكرون) وعلى الترتيب.

سؤال رقم ٧٧٨ / اضبط مواضع (لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٧٧٨ / وردت (لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ) مرتين في (آل عمران):-

١- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ۝٩٨ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

في الموضع الأول بعده (وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ) نربط الهمزة من (وَأَنتُمْ) والواو من (تَشْهَدُونَ) مع الهمزة والواو من كلمة أول (أقصد الموضع الأول)، وبعده في الموضع الثاني (وَٱللَّهُ شَهِيدٌ) نربط الياء من (شَهِيدٌ) مع الياء من كلمة ثاني (أقصد الموضع الثاني).

ملاحظة / الآيات المتتالية (٧٠) و (٧١): ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٧١ ﴾ يحدث لبس بين (تَكْفُرُونَ) و (تَلْبِسُونَ) ونضبطهما على قاعدة

الترتيب الهجائي: الكاف من (تَكۡفُرُونَ) قبل اللام من (تَلۡبِسُونَ)، إذن: (تَكۡفُرُونَ) أتت قبل (تَلۡبِسُونَ).

سؤال رقم ٧٧٩ / اضبط مواضع (وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٧٩ / (وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ) وردت مرتان في الزهراوان البقرة – آل عمران بعدها في البقرة (ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ) وبعدها في آل عمران (يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثُمَّ) قبل الياء من (يَٰٓأَهۡلَ):-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ ....﴿٨٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٧٨٠ / اضبط (وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) البقرة، (لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) آل عمران؟.

الجواب رقم ٧٨٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- (ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ) لم ترد في القرآن إلا في هذين الموضعين.

٢- قبلها (وَلَا تَلۡبِسُواْ) في البقرة (لِمَ تَلۡبِسُونَ) قبلها في آل عمران، ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة حيث سبقها في البقرة (اذۡكُرُواْ – وَأَوۡفُواْ – وَآمِنُواْ – وَلاَ تَكُونُواْ – وَلاَ تَشۡتَرُواْ) فناسبها كلمة (وَلَا تَلۡبِسُواْ) وسياق الآيات في بني اسرائيل وجاء بعدها (وَتَكۡتُمُواْ)، وفي آل عمران سبقها (لم تكفرون) فناسبها

كلمة (لِمَ تَلْبِسُونَ) وسياق الآيات في اهل الكتاب وجاء بعدها (وَتَكْتُمُونَ).

سؤال رقم ٧٨١ / اضبط مواضع (قَالَت طَّآئِفَةٌ)؟.

الجواب رقم ٧٨١ / وردت (قَالَت طَّآئِفَةٌ) مرتين في السور (آل عمران – الأحزاب) إلا أنه في آل عمران بزيادة الواو (وَقَالَت طَّآئِفَةٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٧٨٢ / اضبط مواضع (آمِنُواْ بِالَّذِي)؟.

الجواب رقم ٧٨٢ / وردت (آمِنُواْ بِالَّذِي) مرتين في السور (آل عمران – الأعراف):-

١- ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) نربط النون من (أُنزِلَ) مع نون عمران، وبعدها في الأعراف (أُرْسِلْتُ بِهِۦ) نربط الراء من (أُرْسِلْتُ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) وردت تسع مرات في القرآن الكريم (ولا داعي

لحصرها في ضابط) في السور (آل عمران ٧٢ – الأعراف ١٦٨ ، ١٧٤ – يوسف ٦٢ – الروم ٤١ – السجدة ٢١ – الزخرف ٢٨ ، ٤٨ – الأحقاف ٢٧) والموضع الثاني من الأعراف هو الوحيد الذي أتى بزيادة الواو (وَلَعَلَّهُمْ).

سؤال رقم ٧٨٣ / اضبط مواضع (أَن يُؤْتَى)؟.

الجواب رقم ٧٨٣ / (أَن يُؤْتَى) وردت مرتين في السور (آل عمران – المدثر) بعدها في آل عمران (أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ) وبعدها في المدثر (صُحُفًا مُّنَشَّرَةً) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَحَدٌ) قبل الصاد من (صُحُفًا) وكذا ترتيب السور (ال عمران قبل المدثر):-

١- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ ﴾ المدثر.

سؤال رقم ٧٨٤ / اضبط مواضع (يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)(يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)؟.

الجواب رقم ٧٨٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾ ﴾ الحديد.

٤- ﴿ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤﴾ ﴾ الجمعة.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران والمائدة (وهي السور المتقدمة) جاء في ختامها (وَٰسِعٌ عَلِيمٌ) وفي كلا الموضعين أتى قبلها مصدر لكلمة الدين (دِينَكُمۡ) ال عمران و (دِينِهِۦ) المائدة، بينما السور المتأخرة في الترتيب (الحديد موضعان – الجمعة) جاء في ختامها (ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ).

٢- قبلها في ال عمران وثاني الحديد (ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ) بينما في المائدة وأول الحديد والجمعة أتى قبلها (ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ).

سؤال رقم ٧٨٥ / اضبط مواضع (فِي الأُمِّيِّينَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٥ / وردت (فِي الأُمِّيِّينَ) مرتين في السور (آل عمران – الجمعة) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فِي الأُمِّيِّينَ " اثْنَتَانِ فِي الْقُرْآنْ *** بِدَايَة الجُمُعَة وَفِي آلِ عِمْرَانْ

١- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ ﴾ الجمعة.

سؤال رقم ٧٨٦ / اضبط مواضع (وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٦ / (وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) وردت مرتين كلاهما في آل عمران:-

١- ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ آل عمران: ٧٥ – ٧٦

٢- ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ....﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران: ٧٨ – ٧٩

الضبط / بعدها في الموضع الأول (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ) وبعدها في الموضع الثاني (مَا كَانَ لِبَشَرٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَلَىٰ) قبل الميم من (مَا كَانَ لِبَشَرٍ).

فائدة / ما بعد نهاية الأيات ٧٥ ، ٧٨ (وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) قد يحدث لبس فى الإتيان بالآية التى تليها نظراً لتشابه النهايات والضابط لها من

خلال التأمل للمعنى: ما بعد الموضع الأول (بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ) هى تناسب الآية التى تسبقها وهى أداء بعض أهل الكتاب للأمانة وعدم أداء البعض وهذه الآية فيها من الحث على الوفاء بالعهد لأن الله يحب من يفى بعهده ثم تأتي الآية التالية لها أيضاً لتوضح الجانب الثانى أو الشق الثانى من جزاء من لا يفى بالعهد بأنه لا خلاق له ولا يكلمه الله ولا ينظر إليه إذن الأيات من ٧٥ : ٧٨ كالتالى:-

الآية ٧٥ إنقسام أهل الكتاب إلى قسمين من حيث الوفاء بالعهد قسم يفى وقسم لا يفى.

الآية ٧٦ جزاء من يفى بالعهد.

الآية ٧٧ جزاء من لا يفى بالعهد.

وما بعد الموضع الثانى الآية إشارة لمن يكتم رسالة الله بأسلوب إستنكارى يوضح شنيع فعل أهل الكتاب فى إتخاذ بعضهم بعضاً أرباباً على حساب كلام الله الذى حرّفوه .

الآية ٧٨ : إفتراء أهل الكتاب الكذب على الله وتحريفهم ما انزل وقولهم أنه من عند الله.

الآية ٧٩ : لا يحل لبشر أن يحرف كلام الله ويقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله.

سؤال رقم ٧٨٧ / اضبط مواضع (مَنْ- وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ)(وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٧ / وردت (مَنْ- وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ) مرتين في السور (آل عمران - التوبة) وبزيادة الواو في التوبة (وَمَنْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾ التوبة.

أما (وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الفتح الآية (١٠) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾.

سؤال رقم ٧٨٨ / اضبط مواضع (فَإِنَّ – إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٧٨٨ / أما (فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) فوردت مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (٧٦):﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾﴾.

ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، لأنه في سورة التوبة وردت (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) مرتين بلا فاء:-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ....﴿٥﴾﴾ التوبة: ٤ – ٥.

٢- ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ التوبة: ٧ – ٨

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ) وبعدها في الثاني (كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَإِذَا) قبل الكاف من (كَيْفَ).

سؤال رقم ٧٨٩ / اضبط مواضع (بِعَهْدِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٧٨٩ / وردت (بِعَهْدِ اللّهِ) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الرعد – النحل موضعين):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران والنحل الموضع الثاني الموضوع يتعلق بالشراء (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّهِ - وَلاَ تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ اللّهِ) وهذه ضعها كعلامة لك.

٢- في باقي المواضع (الأنعام – الرعد – النحل الموضع الأول) جاءت قضية الوفاء بالعهود، (وَبِعَهْدِ اللّهِ أَوْفُواْ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّهِ - وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ).

٣- جاءت في الأنعام بزيادة الواو (وَبِعَهْدِ اللّهِ) وهو موضع وحيد.

٤- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالشعر:

" بِعَهْدِ اللّهِ " خَمْسَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** أَنْعَامُ رَعْدٍ وَالنَّحْلُ لِ عِمْرَانْ

سؤال رقم ٧٩٠ / اضبط مواضع (بِالْكِتَابِ)؟.

الجواب رقم ٧٩٠ / وردت (بِالْكِتَابِ) خمس مرات في السور (آل عمران موضعان – الأعراف – فاطر - غافر) موضع فاطر الوحيد بالواو (وَبِالْكِتَابِ):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- في سورة آل عمران وردت في موضعين (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ – هَاأَنتُمْ أُوْلاء) وكلمة (هَاأَنتُمْ أُوْلاء) معروفة في آل عمران لأنها وحيدة في القرآن.

٢- في سورة الأعراف موضع واحد وهو معروف (وَالَّذِينَ يُمَسَّكُونَ بِالْكِتَابِ).

٣- في سورة فاطر موضع واحد تذكره بالآية (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ).

٤- في سورة غافر موضع واحد (الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا).

ملاحظة / وردت (مِنَ الْكِتَابِ) ١٣ مرة ولا داعي لحصرها، في السور (البقرة ١٧٤ ، ٢٣١ – آل عمران ٢٣ ، ٧٨ – النساء ٤٤ ، ٥١ – المائدة ١٥ ، ٤٨ – الأعراف ٣٧ – النمل ٤٠ – العنكبوت ٤٥ – فاطر ٣١).

سؤال رقم ٧٩١ / أين وردت (مَا كَانَ لِبَشَرٍ)؟.

الجواب رقم ٧٩١ / وردت (مَا كَانَ لِبَشَرٍ) مرتين في السور (آل عمران – الشورى):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في الشورى أتت بزيادة الواو (وَمَا كَانَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو من (وَمَا كَانَ) مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في آل عمران (أَن يُؤْتِيَهُ) وبعدها في الشورى (أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ)، تساوى في الموضعين (أَن) والياء من كلمتي (يُؤْتِيَهُ) و (يُكَلِّمَهُ) وبعد الياء الهمزة من (يُؤْتِيَهُ) قبل الكاف من (يُكَلِّمَهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٧٩٢ / اضبط مواضع (الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ)؟.

الجواب رقم ٧٩٢ / وردت (الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الجاثية) لاحظ ورود مصدر لكلمة الاتيان قبل المواضع الثلاثة (يُؤْتِيَهُ) ال عمران (ءَاتَيْنَاهُمُ) الأنعام (ءَاتَيْنَا) الجاثية:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٧٩٣ / اضبط مواضع (ثُمَّ يَقُولَ – ثُمَّ يَقُولُ)؟.

الجواب رقم ٧٩٣ / وردت (ثُمَّ يَقُولَ) اللام مفتوحة مرة واحدة آل عمران، ووردت (ثُمَّ يَقُولُ) اللام مضمومة مرة واحدة في سبأ، وبعدها في ال عمران (لِلنَّاسِ)

نربط النون منها مع نون عمران، وبعدها في سبأ (لِلْمَلَٰٓئِكَةِ) نربط الهمزة منها مع همزة سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٧٩٤ / أين وردت الكلمة (تَدْرُسُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٩٤ / وردت (تَدْرُسُونَ) مرتين في السور (آل عمران – القلم) اشترك حرفي اللام والميم في اسم السورتين:-

١- ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ القلم.

سؤال رقم ٧٩٥ / كم مرة وردت (بِالْكُفْرِ)؟.

الجواب رقم ٧٩٥ / وردت (بِالْكُفْرِ) أربع مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة – النحل) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب عمران وله مائدة ونحل):-

١- ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۦنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكۡتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

في آل عمران قبلها (أَيَأۡمُرُكُم) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من عمران، وفي المائدة قبلها (وَقَد دَّخَلُواْ) نربط الدال من الكلمتين مع الدال من المائدة، وفي الأنعام قبلها (عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم) نربط العين من (عَلَىٰٓ) والهمزة والنون من (أَنفُسِهِم) مع العين والهمزة والنون من الأنعام، وفي النحل قبلها (شَرَحَ) نربط الحاء منها مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٩٦ / اضبط (وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ) التي وردت في آل عمران وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٧٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) وبعدها في الموضع الثاني (ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ)، تذكر أن الأنبياء أعلى البشر وأفضلهم فجاء ذكرهم أولا، ثم ذكر الذين أوتوا الكتاب في الموضع الثاني.

ملاحظة / في الأعراف وردت (وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ) في الآية (١٧٢): ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢ ﴾ نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٧٩٧ / اضبط مواضع (هُمُ الْفَاسِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٧٩٧ / وردت (هُمُ الْفَاسِقُونَ) ست مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة – النور موضعان – الحشر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عمران قال مائدة نور للتائبين يوم الحشر):-

١- ﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٨٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٦٧ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ ﴾ النور.

٥- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم

مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النور.

٦- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران والمائدة وثاني النور جاء قبلها (فَأُوْلَٰٓئِكَ) بالفاء، وفي اول النور أتت بالواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبط موضعي النور على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- في الحشر جاء قبلها (أُوْلَٰٓئِكَ) بلا واو ولا فاء.

٣- في التوبة قبلها (إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ) لأن الآية تحدثت عن صفات المنافقين.

سؤال رقم ٧٩٨ / اضبط مواضع (أَفَغَيْرَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٧٩٨ / وردت (أَفَغَيْرَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – النحل – الزمر):-

١- ﴿ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء بعدها اسم الجلال (ٱللَّهِ) إلا في آل عمران أتى بعدها (دِينِ ٱللَّهِ) وتدبّر واعتبر من هذه الآية التي جاءت على طريقة الاستفهام الإنكاري الذي يحمل معاني التوبيخ والتحذير إذ كيف يمكن للإنسان أن يختار ديناً غير دين الله والأجرام العلوية الكبيرة انصاعت لأمره وأسلمت؟!

٢- بعدها في الأنعام (أَبۡتَغِي حَكَمًا) نربط الهمزة من (أَبۡتَغِي) مع الهمزة الثانية من الأنعام، وايضا الغين منها قريبة في الرسم من العين، وفي النحل جاء بعدها (تَتَّقُونَ) نربط النون منها مع نون النحل، وفي الزمر جاء بعدها (تَأۡمُرُوٓنِّي) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من الزمر (والحرفان متتابعان " مر ") على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٧٩٩ / أين وردت (دِينِ اللّهِ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٧٩٩ / وردت (دِينِ اللّهِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النور – النصر) لاحظ اشتراك حرفي النون والراء في اسماء السور وتذكرها لدى الكلمات التالية (يبغون الرأفة أفواجا) ومعنى (يبغون) أي (أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ) في آل عمران، ومعنى (الرأفة) أي (وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ) في سورة النور، ومعنى (يبغون الرأفة أفواجا) أي (فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا) سورة النصر:-

١- ﴿ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ٨٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ ﴾ النصر.

سؤال رقم ٨٠٠ / اضبط مواضع (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)(مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٨٠٠ / وردت (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) تسع مرات في السور (آل عمران – الرعد – الإسراء – مريم – الأنبياء – النمل – النور – الروم – الرحمن) ولا داعي لحصرها ولكن اذا تذكرت المواضع الأربعة للآية (مَن فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) الذي مرت معنا فما عداه سيكون (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وانتبه لموضع سورة الاسراء جاء بزيادة الباء (بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)، مع ملاحظة أنه لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة فأنتبه لهذا:-

١- ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ﴾ مريم.

٥- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ النور.

٧- ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ النمل.

٨- ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الروم.

٩- ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الرحمن.

أما مواضع (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) فوردت أربع مرات في المواضع التالية:-

١- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- في وردت هذه الآية (مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) أربع مرات في السور (يونس – الحج – النمل – الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (حج يونس وزمر النمل ثانيا) ومعنى (النمل ثانيا):لأنها وردت في الموضع الثاني من سورة النمل، لأن الموضع الأول (قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) بحذف (وَمَن فِي) قبل كلمة (وَالْأَرْضِ).

٢- تشابهت آيتي النمل والزمر: في النمل (فَفَزِعَ) وفي الزمر (فَصَعِقَ) تبدو الآيات متشابهة مع بعض الاختلافات، ومنها ورود كلمة (فزع) في الآية الأولى، وكلمة (صعق) في الثانية، وإن تأملنا الآية جيدا لوجدنا أن (صعق) تناسب ما بعدها، حيث يأتي قوله: (فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ)، فجاءت الصعقة في مقابل القيام لأنها تناسبها، ولو عدنا إلى الآيات السابقة من سورة الزمر لوجدنا أن معاني الموت وكلماته تأتي فيها عدة مرات، وبها يصير جو السورة مناسبا لكلمة الصعق. وفي الآية الأولى فنرى أنها تختم بقوله: (وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) أي صاغرين، وهو المناسب للفزع، إذ إنه يعل صاحبه في ذلة وصَغار ، ولو تتبعنا الآيات التالية لوجدنا قوله عز وجل: (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ

فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) فأمنهم من الفزع الذي يصيب الخلائق يوم القيامة، فهذه اللفظة تناسب ما قبلها، كما إن هذه السورة تأتي فيها قصة موسى في جو من الفزع كقوله عز وجل: (وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ).

٣- كلمة (ففزع) أتت في اسفل الصفحة اليسار في سورة النمل نربط الفاء من كلمة (ففزع) مع فاء اسفل، وكلمة (فصعق) أتت اعلى صفحة اليسار في الزمر نربط العين من (فصعق) مع العين من اعلى.

٤- لم تأتي (وما بينهما) هنا في هذه الصيغة. فأنتبه لهذا.

فائدة / ما الفرق بين استعمال من وما في قوله تعالى: (من في السموات والأرض) وقوله تعالى (ما في السموات والأرض)؟ (د.فاضل السامرائي)

(من) تستعمل لذوات العقلاء وأولي العلم فقط أما (ما) فتستعمل لصفات العقلاء (ونفس وما سوّاها، فانكحوا ما طاب لكم من النساء) (وما خلق الذكر والأنثى) والله هو الخالق، (ونفس وما سوّاها) والله هو المسوي، وذوات غير العاقل (أشرب من ما تشرب) وهي أعمّ وأشمل. لكن يبقى السؤال لماذا الاختلاف في الاستعمال في القرآن الكريم فمرة تأتي (من) ومرة تأتي (ما)؟ ونستعرض الآيات التي وردت فيها (من) مع السجود : قال تعالى في سورة الرعد: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ) (١٥)) والطوع والكره من صفات العقلاء فاستعمل (من) والكلام في العقلاء أيضاً فاستخدم (من).أما في سورة النحل في قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ (٤٨) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩)) الدابة أغلب ما تستعمل في اللغة لغير العاقل وهي عامة وشاملة فاستعمل (ما) كما أنه في الآية جاءت كلمة

(شيء) وهي أعمّ كلمة. وعليه فإنه من ناحية العموم ناسب استعمال (ما) ومن ناحية استعمالها لغير العاقل ناسب استعمال (ما) لأن الدابة كما أسلفنا تستعمل في الغالب لغير العاقل. ونلاحظ في القرآن أنه تعالى عندما يستعمل (من) يعطف عليها ما لا يعقل كما في قوله تعالى في سورة الحج: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)). أما عندما يستعمل (ما) فإنه يعطف عليها ما يعقل (ولله يسجد .. دابة والملائكة) وهو خط بياني لم يتخلف في القرآن أبدا والحكمة البيانية منه الجمع. وكذلك استعمال من مع فعل يسبّح كما في قوله تعالى في سورة الإسراء: (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤)) وفي سورة النور (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٤١)، واستعمال (ما) كما في قوله تعالى في سورة الحشر (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤)) وسورة الجمعة (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١)) وسورة التغابن (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)) وسورة الحديد (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) والحكمة البيانية من ذلك جمع كل شيء.

سؤال رقم ٨٠١ / اضبط مواضع (فَلَن يُقْبَلَ)؟.

الجواب رقم ٨٠١ / وردت (فَلَن يُقْبَلَ) مرتين في آل عمران فقط في نفس الصفحة (٦١):-

١- ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٩١ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (مِنۡهُ) وبعدها في الثاني (مِنۡ أَحَدِهِم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٨٠٢ / اضبط مواضع (وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٠٢ / (وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) وردت مرتين في السور (آل عمران – المائدة):-

١- ﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾ المائدة.

ملاحظة ١ / في الصفحة (٦١) وردت (كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَانِهِمْ) وردت مرتين في نفس الصفحة فانتبهوا لها كي لا يحدث لبس ويتم ضبطهما، لانه الآية (٩٠) تشتبه بدايتها مع بداية الآية (٩١) بـ (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ):-

١- ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ ﴾ آل عمران.

ملاحظة ٢ / (بَعْدَ أَيمَانِهِمْ) الهمزة مفتوحة وردت في سورة المائدة الآية (١٠٨):﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ ومعنى (أيمان) أي جمع يمين، أما معنى (إيمان) فهي مصدر آمن.

سؤال رقم ٨٠٣ / اضبط مواضع (وَشَهِدُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٠٣ / (وَشَهِدُواْ) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الأعراف) اشترك حرف العين في اسماء السور الثلاث، وسورتي الأنعام والأعراف متتاليتان في الترتيب:-

١- ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

١- تشابه موضعي الأنعام والأعراف فيما جاء بعدها (وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ)، وفي الآيتين سبقها مجيء الرسل: الأنعام (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ)، وفي الأعراف (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا) فختمت الآيتين بنفس الخاتمة.

٢- بينما في آل عمران جاء بعدها (وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ) نربط الهمزة

والنون من (أَنَّ) مع الهمزة والنون من ال عمران وكذلك نربط الراء واللام من (ٱلرَّسُولَ) مع الراء واللام من ال عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٠٤ / اضبط الآيتين (أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُمْ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٨٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ٨٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ)، وبعدها في الموضع الثاني (مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنَّ) قبل الميم من (مَّغۡفِرَةٞ).

سؤال رقم ٨٠٥ / اضبط الآيتين (ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا)؟.

الجواب رقم ٨٠٥ / وردت (ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا) مرتين في السور (آل عمران – النساء)، ونضبطها بالجملة الانشائية: (" ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْرًا " موضعين يا قراء آلُ عمران والنساء):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ٩٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ١٣٧ ﴾ النساء.

سؤال رقم ٨٠٦ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٨٠٦ / وردت (أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – العنكبوت – الشورى). في الموضع الوسط (أي العنكبوت) أتت بزيادة الواو (وَأُوْلَٰٓئِكَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، الطرفين أي سورتي ال عمران والشورى التي أتت فيها بلا واو:-

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾ ﴾ الشورى.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثالث:-

الجزء	الحزب	الربع	رقم	النص
الجزء الثالث	ح ١	ب	٩	تِلْكَ الرُّسُلُ .. قالوا مَّعْرُوفا.. وليس عليهم هداية الناس .. وان كانوا عَلَى سَفَرٍ
		هـ	١٠	يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ.. و يُبْدُونَ صَدقاتِهِم .. ويكتُبونَ دَينَهُم .. و زُيِّنَ لِلنَّاسِ
	ح ٢	ب	١١	نبئني .. بـ الاصطفاء .. هل هو احساس عِيسَى .. أم قِنطَارُ أَهْلِ الْكِتَابِ
		هـ	١٢	قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ .. رَبِّي وَرَبُّكُمْ .. اخْتَصَّ بِرَحْمَتِهِ.. أهل الْبِرَّ
	بداية ونهاية الاحزاب			تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَاهُم .. والناس زُيِّنَ لَهُم .. قل أنبئني .. بمن نال الْبِرّ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة آل عمران / الجزء الرابع

سؤال رقم ٨٠٧ / اضبط مواضع (الطَّعَامِ – الطَّعَامَ)؟.

الجواب رقم ٨٠٧ / أما (الطَّعَامِ) الميم مكسورة فوردت مرة واحدة فقط في سورة ال عمران (بداية الجزء الرابع): ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٣ ﴾.

أما (الطَّعَامَ) الميم مفتوحة فوردت خمس مرات في السور (المائدة – الأنبياء – الفرقان موضعان – الإنسان) (مائدةُ الإنسان للأنبياء ولاتنسى الفرقان):-

١- ﴿ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝٧٥ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ۝٨ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝٧ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ۝٢٠ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ۝٨ ﴾ الإنسان.

ملاحظة / في الفرقان الموضع الأول عن الرسول ﷺ فجاء بعدها (وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ) بينما الموضع الثاني الكلام عن المرسلين فجاء بعدها (وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ).

سؤال رقم ٨٠٨ / أين وردت (لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٨٠٨ / وردت (لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) خمس مرات في السور (آل عمران – الإسراء موضعان – السجدة – الزخرف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (سجدت إسراء مرتان والزخرف لِـ عمران) ومعنى (إسراء مرتان) أي أنها وردت مرتين في الإسراء:-

١- ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ﴿٢﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴿١٠٤﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط والفوائد /

١- في الإسراء الموضع الأول وفي السجدة أتى قبلها (هُدًى) ولاحظ وانتبه للذي أتى قبلهما (ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ).

٢- كل السور التي أتت فيها (لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) اشترك في اسماءها حرف الراء عدا سورة السجدة.

سؤال رقم ٨٠٩ / اضبط مواضع (عَلَى نَفْسِهِ)؟.

الجواب رقم ٨٠٩ / وردت (عَلَى نَفْسِهِ) ست مرات في السور (آل عمران – النساء – الأنعام موضعان – الفتح – القيامة):-

١- ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١١﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٠﴾ ﴾ الفتح.

٦- ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ ﴾ القيامة.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران (إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ) نربط الراء والميم من (حَرَّمَ) مع الراء والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في النساء (وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ) نربط السين من (يَكۡسِبۡ) و (يَكۡسِبُهُۥ) مع السين من اسم سورة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- الموضع الأول من الأنعام (كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ) والثاني (كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ) جاء الموضع الثاني بزيادة (رَبُّكُمۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- في سورة الفتح (فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ) نربط الفاء من

(فَمَن) و (فَإِنَّمَا) قبلها ونربط (أَوْفَىٰ) بعدها مع الفاء من اسم سورة الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨١٠ / أين وردت (أَن تُنَزَّلَ)؟.

الجواب رقم ٨١٠ / وردت (أَن تُنَزَّلَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – التوبة):-

١- ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَحْذَرُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران بعدها (ٱلتَّوْرَىٰةُ) نربط الـ (را) منها مع (را) عمران.

٢- في النساء (كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) نربط السين والهمزة من (ٱلسَّمَآءِ) مع السين والهمزة من النساء، وجاء قبل (أَن تُنَزِّلَ) (يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ) حتى تعلم أن بعدها أتى (كِتَـٰبًا) ولا يحدث لبس بينها وبين ما ورد في سورة التوبة أنه ورد بعد (أَن تُنَزَّلَ) كلمة (سُورَةٌ).

٣- في التوبة (أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم) نربط الواو من (سُورَةٌ) مع واو التوبة والتاء من كلمة (تُنَبِّئُهُم) مع تاء التوبة.

٤- كل ما تم ضبطه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- وردت (عَلَيْهِمْ) في النساء والتوبة بعد (أَن تُنَزَّلَ).

سؤال رقم ٨١١ / اضبط مواضع (قُلْ فَأْتُواْ)؟.

الجواب رقم ٨١١ / وردت (قُلْ فَأْتُواْ) أربع مرات في السور (آل عمران – يونس – هود – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قُلْ فَأْتُواْ " أَرْبَعَةٌ أَتَتْ بِالنَّصْ *** عِمْرَانَ يُونُسَ هُود الْقَصَصْ

١- ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٣٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝١٣ ﴾ هود.

٤- ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤٩ ﴾ القصص.

الضبط والفوائد /

١- فقط موضع القصص جاء صدر آية.

٢- تم ضبط موضعي يونس وهود في الجزء الأول السؤال (٣٢).

فائدة / وفي سبب هذا الترتيب (التحدي بسورة في يونس ثم التحدي بعشر سور في هود) مع أن التحدي عادة يكون بالأكثر ثم عند حدوث الانهزام يكون بالأقل.. في هذا الترتيب القرآني عدة حكم فقد يقال: لأن هودًا عليه السلام أقدم من يونس عليه السلام تاريخًا، ولكن من أبرز التأملات أن الله تعالى وصف كلامه (القرآن) في سورة يونس بالحكمة بينما وصفه في سورة هود بالإحكام والتفصيل، والذي يريد البحث عن الإحكام والتفصيل لا يكتفي بسورة واحدة ليقتنع فجاء التحدي بعشر سور. (أ.د. عبد السلام مقبل المجيدي).

سؤال رقم ٨١٢ / اضبط مواضع (صَدَقَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٨١٢ / وردت (صَدَقَ اللّهُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران بعدها (فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا) نربط العين من (فَٱتَّبِعُواْ) مع العين من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحزاب بزيادة الواو (وَصَدَقَ ٱللَّهُ) وهي موضع وسط بين ال عمران والفتح ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٣- جاء بعدها في الأحزاب (وَرَسُولُهُۥ) والفتح (رَسُولَهُ)، جاءت بالواو في الأحزاب واربطها مع الواو من (وَصَدَقَ) ولم تأت في الفتح بالواو.

سؤال رقم ٨١٣ / اضبط مواضع (مُبَارَكًا)؟.

الجواب رقم ٨١٣ / وردت (مُبَارَكًا) أربع مرات في السور (آل عمران – مريم – المؤمنون – ق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مُبَارَكًا " قُلْهَا أَرْبَعًا وَلَا تَخَافْ *** مَرْيَمُ ابْنَتَ عِمْرَانَ وَالمُؤْمِنُونَ وَقَافْ

١- ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ ﴾ ق.

فائدة / في سورة آل عمران (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦)) الآية الوحيد التي وردت فيها كلمة بكة في حين باقي السور والآيات وردت كلمة مكة فما السبب في ورود كلمة بكة في الآية تحديداً؟

بكة من أسماء مكة. مكة وبكة. الإسمان على نفس البقعة الجغرافية، في القرآن وردت مرة مكة ومرة بكة (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ (٢٤) الفتح) وهنا قال (لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) البكّ من الزحام. فعل بكّ يبُكّ يعني ازدحم. بكة ذكرها في سياق الحج (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً (٩٧)) هذا يصير فيه ازدحام يبك الناس بعضهم بعضاً، هو في البيت، يزدحمون فيه وقت الحج إذن قال (ببكة) يعني في مكان ازدحام الناس فجاء ببكة مناسبة لذكر الحج بينما في الآية الثانية ليس فيها ازدحام فقال مكة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٨١٤ / اضبط مواضع (آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) (آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ)؟.

الجواب رقم ٨١٤ / وردت (آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) خمس مرات في السور (البقرة – الإسراء– الحج – النور – الحديد – المجادلة):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء قبلها مصدر من كلمة (انزال) عدا سورة الاسراء جاء فيها (وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ).

٢- في البقرة قبلها (وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ) وفي المجادلة (وَقَدْ أَنزَلْنَآ) لاحظ الزيادة في سورة البقرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٣- موضع النور في بداية السورة وهذا سهل ولن يلتبس عليك (سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا).

٤- في الحديد قبلها (هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ) وردت (يُنَزِّلُ) مرة واحدة مع (ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ) نربط الياء من (يُنَزِّلُ) مع الياء من الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بقي لدينا كلمة (أَنزَلْنَٰهُ) والتي وردت فقط في سورة الحج.

أما (آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ) فوردت مرتين في السور (ال عمران – العنكبوت):-

١- ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ) نربط الميم من (مَّقَامُ) مع ميم عمران،

وفي العنكبوت جاء بعدها (فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ) نربط الواو من (صُدُورِ) مع الواو من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨١٥ / اضبط مواضع (فَإِنَّ الله غَنِيٌّ)؟.

الجواب رقم ٨١٥ / وردت (فَإِنَّ الله غَنِيٌّ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – لقمان – الزمر):-

١- ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ١٢ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران ولقمان باستخدام صيغة الماضي (وَمَن كَفَرَ) وفي آية سورة الزمر (إِن تَكۡفُرُواْ) بصيغة المضارع. فعل الماضي بعد إداة الشرط مع المستقبل يفترض الحدث مرة واحدة أما فعل المضارع فيدلّ على تكرار الحدث.

٢- بعدها في آل عمران (عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ) نربط بين العين واللام والميم والنون من (ٱلۡعَٰلَمِينَ) مع العين واللام والميم والنون من آل عمران، وبعدها في لقمان

(حَمِيدٌ) نربط بين الميم منها مع الميم من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الزمر جاء بعدها (عَنكُمْ) وورد في نفس الآية (كُم) في الكلمات (لَكُمْ - رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم) ونربط بين (كُم) من كلمة (عَنكُمْ) مع (كُم) الكلمات السابقة على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / يوجد لدينا موضع في القرآن الكريم وردت فيه كلمة (لَغَنِيٌّ) باللام في سورة العنكبوت الآية رقم (٦):﴿ وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾ ونضبطها مع التي في آل عمران على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر لأنها وردت في ال عمران بدون اللام (غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ).

ملاحظة ٢ / وردت (عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ) في موضع ثالث اضافة لموضعي (آل عمران والعنكبوت) وذلك في سورة الحجر الآية (٧٠):﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧٠ ﴾ ونضبطها بالجملة الانشائية: (" عَنِ الْعَالَمِينَ " يا من تموت في عمران وحجر العنكبوت).

سؤال رقم ٨١٦ / اضبط بداية الآيتين (٩٨ – ٩٩) من آل عمران؟.

الجواب رقم ٨١٦ / المواضع هي:﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ۝٩٨ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٩٩ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- لاحظوا الآية التي قبلها﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧ ﴾ ورد فيها كلمة (كَفَرَ) نربطها مع بداية الآية

التي بعدها (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ...)، (كَفَرَ) مع (تَكْفُرُونَ) وبهذا تكون الآية التي بعدها (قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ...).

٢- الصدود لا يكون إلا بعد الكفر، أي ان الكفر يكون أولا ثم بعده يأتي الصد.

سؤال رقم ٨١٧ / اضبط مواضع (تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا) ال عمران (وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا) الأعراف؟.

الجواب رقم ٨١٧ / في آل عمران (تَصُدُّونَ – تَبْغُونَهَا) بلا (بِهِ) في الأعراف (وَتَصُدُّونَ - بِهِ – وَتَبْغُونَهَا) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٩٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٨٦ ﴾ الأعراف.

ملاحظة ١ / اشتهرت سورة آل عمران بقلة التراكيب اللفظية وعليه لم تأت هذه الزيادات كما جاءت في سورة الأعراف.

ملاحظة ٢ / وردت (منْ آمَنَ بِهِ) في سورة النساء الآية (٥٥):﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۝٥٥ ﴾ وبهذا تكون وردت مرتين في القرآن في السور (النساء – الأعراف).

ملاحظة ٣ / وردت (فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ) مرتان في البقرة والنساء:-

١- ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾النساء.

زيدت (بِهِۦ) في سورة النساء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٨١٨ / اضبط مواضع (إِن – وَإِن – فَإِن تُطِيعُوا۟)؟.

الجواب رقم ٨١٨ / أما (إِن تُطِيعُوا۟) وردت مرتان في آل عمران:–

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) وهنا تذكر أن سياق الآيات التي قبلها أتت في (أهل الكتاب) فجاء بعدها (إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ) وقال (فَرِيقًا) لان منهم صالح ومنهم طالح، وختمت الآية (كَٰفِرِينَ) نربط بين الفاء والراء منها مع الفاء والراء من كلمة (فَرِيقًا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، إذن الآية الثانية ختمت (خَٰسِرِينَ).

إذن: في الموضع الثاني جاءت (إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟).

أما (وَإِن تُطِيعُوا۟) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحجرات الآية (١٤):﴿ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟

ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَإِن تُطِيعُواْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الفتح الآية (١٦):﴿ قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الفاء من (فَإِن) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨١٩ / اضبط مواضع (فَرِيقًا مِّنَ)؟.

الجواب رقم ٨١٩ / وردت (فَرِيقًا مِّنَ) أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران – الأنفال – سبأ) ونضبطها بالجملة الانشائية: (بقرة الأنفال لـ سبأ إلا " فَرِيقًا مِّنَ " آل عمران):-

١- ﴿ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ سبأ.

ملاحظة / في الموضعين الأخيرين (الأنفال وسبأ) جاء بعدها كلمة (ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

سؤال رقم ٨٢٠ / اضبط مواضع (مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٨٢٠ / وردت (مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ) ست مرات في السور (البقرة – آل عمران موضعان – المائدة موضعان – التوبة):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ كَأَنَّهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٥ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ المائدة.

٦- ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٢٩ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط جميع المواضع على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ " تابوا.. و بقرة عمران على مائدتين) ومعنى (تابوا) أي سورة التوبة، ووردت مرتين في كل من سورة آل عمران والمائدة.

٢- الموضع الثاني من ال عمران وموضعي المائدة جاء بعدها (مِن قَبۡلِكُمۡ).

لمسة بيانية / ما الفرق بين (أوتوا الكتاب) و (آتيناهم الكتاب)؟

(د. فاضل السامرائي):-

القرآن الكريم يستعمل أوتوا الكتاب في مقام الذم ويستعمل آتيناهم الكتاب في مقام المدح. قال تعالى (وَلَمَّا جَاءهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ كِتَابَ اللّهِ وَرَاء ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (١٠١) البقرة) هذا ذم، (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) البينة) هذا ذم، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ (٤٤) النساء) ذم. بينما آتيناهم الكتاب تأتي مع المدح (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ (١٢١) البقرة) مدح، (وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ (٣٦) الرعد) مدح. هذا خط عام في القرآن على كثرة ما ورد من أوتوا الكتاب وآتيناهم الكتاب حيث قال أوتوا الكتاب فهي في مقام ذم وحيث قال آتيناهم الكتاب في مقام ثناء ومدح. القرآن الكريم له خصوصية خاصة في استخدام المفردات وإن لم تجري في سنن العربية. أوتوا في العربية لا تأتي في مقام الذم وإنما هذا خاص بالقرآن الكريم. عموماً رب العالمين يسند التفضل والخير لنفسه (آتيناهم الكتاب) لما كان فيه ثناء وخير نسب الإيتاء إلى نفسه، أوتوا فيها ذم فنسبه للمجهول (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا (٥) الجمعة) (وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (١٤) الشورى)، أما قوله تعالى (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٣٢) فاطر) هذا مدح.

سؤال رقم ٨٢١ / أين وردت الكلمة (يَرُدُّوكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٢١ / وردت (يَرُدُّوكُمْ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران موضعان):-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة جاء بعدها (وَمَن يَرۡتَدِدۡ) فلن تلتبس عليكم

٢- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ) وبعدها في الثاني (عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَعۡدَ) قبل العين من (عَلَىٰٓ).

سؤال رقم ٨٢٢ / اضبط مواضع (بَعْدِ – بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٢٢ / (بَعْدِ إِيمَانِكُمْ) وردت أربع مرات في السور (البقرة – آل عمران موضعان – التوبة):-

١- ﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- كل المواضع (بَعۡدَ) مفتوحة عدا البقرة أتت مكسورة لأنه قبلها (مِّنۢ).

٢- قبلها في البقرة (لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ) والموضع الأول من آل عمران قبلها (يَرُدُّوكُم) لاحظ الزيادة في سورة البقرة وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٣- قبلها في الموضع الثاني من آل عمران (أَكَفَرۡتُم) بالهمزة وقبلها في التوبة (كَفَرۡتُم) وسورة آل عمران أطول من التوبة وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٤- في النساء (كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ)

سؤال رقم ٨٢٣ / اضبط مواضع (عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ) (عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٨٢٣ / وردت (عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ) مرة واحدة في آل عمران، بينما (عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ) وردت في سورة الطلاق:-

١- ﴿ وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- على قاعدة الموافقة والمجاورة نربط ضمة تاء (ءَايَٰتُ) مع ضمة تاء (وَأَنتُمْ) قبلها في آل عمران.

٢- أما في الطلاق فنربط على نفس القاعدة بين كسرة تاء (ءَايَٰتِ) مع كسرة التاء من كلمة (مُبَيِّنَٰتٍ) التي أتت بعدها.

سؤال رقم ٨٢٤ / اضبط مواضع (وَاعْتَصِمُواْ – وَاعْتَصَمُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٢٤ / وردت (وَاعْتَصِمُواْ) بكسر الصاد مرتين في السور (آل عمران – الحج) وهنا أتت على صيغة الأمر:-

١- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨ ﴾ الحج.

بعدها في ال عمران (بِحَبۡلِ ٱللَّهِ) وفي الحج (بِٱللَّهِ) والزيادة في آل عمران وهي السورة الأطول.

بينما (وَاعْتَصَمُواْ) بفتح الصاد فوردت مرتين في النساء فقط، وهنا أتت على صيغة صفة، والمواضع هي:-

١- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٤٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾ ﴾ النساء.

الموضع الأول أتى بعدها (بِٱللَّهِ) بينما في الثاني أتى قبلها ولذا جاء بعدها في الثاني كلمة (بِهِۦ).

سؤال رقم ٨٢٥ / اضبط مواضع الكلمة (بِحَبْلِ)؟.

الجواب رقم ٨٢٥ / وردت (بِحَبْلِ) مرتين فقط في آل عمران، بعدها في الموضع الأول (ٱللَّهِ) وبعدها في الثاني (مِّنَ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهِ) قبل الميم من (مِّنَ):-

١- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٨٢٦ / اضبط مواضع (وَاذْكُرُواْ – اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) (وَاذْكُرُواْ – اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٨٢٦ / وردت (وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ) بالواو مرتين مرات في السور (البقرة – آل عمران):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ

هُـزُوًاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣١﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ آل عمران.

أما (ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) فوردت مرتين في السور (المائدة الموضع الثاني – فاطر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ فاطر.

الضبط والفوائد /

أتت بالواو في الآيات التي ليس في بدايتها نداء سواء للذين آمنوا (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ) او للناس (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ) وجاء قبلها في البقرة في عدم اتخاذ آيات الله هزوا، وفي آل عمران في عدم الفرقة.

ونضبط مواضع (نِعۡمَتَ ٱللَّهِ) بالجملة الانشائية: (" نِعۡمَتَ ٱللَّهِ " ثاني المائدة وفاطر الزهراوين)

أما (وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ) بالواو وردت مرة واحدة فقط في المائدة الموضع الأول الاية (٧) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ

عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾.

أما (ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (المائدة الموضع الثالث – إبراهيم – الأحزاب):-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة / موضعي المائدة وإبراهيم أتى قبلها (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ) وهذه لن تلتبس عليكم.

فائدة / وردت (نعمة) بالتاء المربوطة ٢٥ مرة في القرآن الكريم ووردت (نعمت) بالتاء المفتوحة ١١ مرة في القرآن الكريم.

ونلاحظ حين تدبرنا للآيات الكريمة التي وردت فيها (نعمة) بالتاء المربوطة أنها تتحدث إما عن نعم الله الظاهرة للعيان وهي النعم العامة للبشر جميعًا ... أو تتحدث عن أقل شيء يطلق عليه (نعمة) مثل : (وما بكم من نعمة فمن الله) [النحل :٥٣] ، أي أن ما بكم من أقل شيء يطلق عليه (نعمة) فهو من الله وليس أي مخلوق بقادر على أن ينعم عليكم بأقل نعمة ... وطبيعي أن تأتي كلمة (نعمة) في هذا المجال بالتاء المربوطة ؛ لأنها محدودة ومربوطة...

أما حينما تأتي (نعمت) بالتاء المفتوحة فإنها تدل على النعمة الخاصة التي وهبها الله للمؤمنين من عباده...

كما أنها تدل على النعم المفتوحة التي لا يمكن إحصاء عددها...

وجدير بالذكر أنه حينما تذكر (نعمت) في أي آية من القرآن الكريم فيكون ذلك من أجل لفت انتباه قارئ القرآن لتدبر هذه الآية وما حولها من آيات واستخلاص الحكمة والعبرة ....(اهـ إعجاز رسم القرآن وإعجاز تلاوته تأليف / مُحَمَّد شملول)

سؤال رقم ٨٢٧ / اضبط مواضع (إِذْ كُنتُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٢٧ / وردت (إِذْ كُنتُمْ) مرتين في السور (آل عمران – الأعراف)، بعدها في ال عمران (أَعۡدَآءٗ) وفي الأعراف (قَلِيلٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَعۡدَآءٗ) قبل القاف من (قَلِيلٗا)، ايضا نربط العين من (أَعۡدَآءٗ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨٦ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٨٢٨ / اضبط مواضع الكلمة (فَأَصْبَحْتُم)؟.

الجواب رقم ٨٢٨ / وردت (فَأَصْبَحْتُم) مرتان في السور (آل عمران – فصلت)، بعدها في آل عمران (بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا) وبعدها في فصلت (مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِنِعْمَتِهِۦٓ) قبل الميم من (مِّنَ)، وأيضا نربط العين من (بِنِعْمَتِهِۦٓ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-:-

١- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٢٣ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٨٢٩ / أين وردت الكلمة (إِخْوَانًا)؟.

الجواب رقم ٨٢٩ / وردت (إِخْوَانًا) خمس مرات في السور (آل عمران – الحجر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" إِخْوَانًا " في حجر عمران):-

١- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ٤٧ ﴾ الحجر.

سؤال رقم ٨٣٠ / اضبط مواضع الآيات التي ورد فيها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟.

الجواب رقم ٨٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول والثالث من آل عمران وموضع التوبة أتت الصيغة (وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ) بالياءات مع ملاحظة حذف الواو من كلمة (يَأۡمُرُونَ) في التوبة بمعنى أن زيادات الواو فقط في سورة آل عمران وهي السورة الأطول.

٢- اختلفت نهايات الآيات: ففي الموضع الأول (وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ) وناسبت فواصل الآيات التي قبلها (مُّسۡلِمُونَ) و (تَهۡتَدُونَ)، وأيضا نربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) مع واو (ٱلۡمُفۡلِحُونَ)، بينما في الموضع الثالث جاء بزيادة (وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، إذ انها الموضع الأخير من ال عمران.

أما كلمة (ٱلصَّٰلِحِينَ) فموافقة لفواصل الآي التي بعدها والتي ختمت بكلمة

(بِالْمُتَّقِينَ)، وكلمة (وَيُسَٰرِعُونَ) توطئة للربع الذي بعده (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣)، ونضبطهما بهذه الجملة الانشائية:(من يدع إلى الخير مُفلح ومن يسارع في الخيرات صالح).

٣- أما في سورة التوبة (وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ) ليقابل قوله تعالى في الآية (٦٧) التي وردت قبلها: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ فإقامة الصلامة أمام نسيانهم الله تعالى، وإيتاء الزكاة أمام قبضهم أيديهم.

٤- الموضع الثاني من آل عمران هو الوحيد الذي جاء بالتاء (تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ) ونضبطها على أنها الوحيدة التي أتت بالتاء.

فائدة / كيفية ضبط الأيات (١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٤) من سورة آل عمران:-

لضبط الأيات أولاً بالصورة الذهنية لتقارب الأيات حيث أن جميعها فى صفحتان متقابلتان واحدة ، كما يمكن ضبطها بالسياق .

ثانياً الضبط من خلال المعنى حيث :

الآية ١٠٤ : دعوة إلى الخير ، أمر بالمعروف ، نهى عن المنكر

الآية ١١٠ : أمر بالمعروف ، نهى عن المنكر ، إيمان بالله

الآية ١١٤ : جمعت بين الأيتين حيث أنها تشمل على : إيمان بالله واليوم الأخر ، أمر بالمعروف ، نهى عن المنكر ، مسارعة فى الخيرات .

لتتابع الآية ١٠٤ وما بعدها : المفلحون بيض الوجوه.

سؤال رقم ٨٣١ / اضبط مواضع (وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٣١ / وردت (وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنفال موضعان – الحشر):-

١- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٢١ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ٤٧ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (تَفَرَّقُواْ) نربط الراء منها مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأنفال موضعين: بعد الأول (قَالُواْ سَمِعۡنَا) وبعد الثاني (خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا) ونضبطهما بالجملة الانشائية: (قالوا سمعنا وخرجوا بطرا).

٣- في الحشر بعدها (نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ) السين من هذه الكلمات قريبة في الرسم من شين الحشر.

ملاحظة / وردت (لَا تَكُونُواْ كَالَّذِينَ) بلا واو في موضعين في القرآن (آل عمران الموضع الثاني – الأحزاب) وكلاهما في سياق الآيات، على عكس (وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ) التي أتت كلها صدر آية:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ٦٩ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في آل عمران (كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ) نربط الراء من (كَفَرُواْ) مع راء

عمران، وبعدها في الأحزاب (ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ) نربط الباء من (فَبَرَّأَهُ) مع الباء من الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٣٢ / اضبط مواضع (وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ – أَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٨٣٢ / وردت (وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم) مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٠٥):﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝١٠٥ ﴾، أما (وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت الآية (٢٣): ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٢٣ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران ختمت (عَظِيمٌ) ولاحظ ورود حرف العين في الآية (بَعۡدِ) وقاعدتها الموافقة والمجاورة.

٢- في العنكبوت ختمت (أَلِيمٌ) فلم يرد حرف العين في الآية مطلقا، واربط بين لام (أَلِيمٌ) مع لام (وَلِقَآئِهِۦٓ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٨٣٣ / اضبط مواضع (فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ – تَكْسِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٣٣ / وردت (فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الأنفال – الأحقاف) وهذا هو الأصل في القرآن، ونضبطها بالجملة الانشائية: (أنعام عمران وأنفال الأحقاف):-

١- ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ۝١٠٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝٣٠ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةًۚ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝٣٥ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ۝٣٤ ﴾ الأحقاف.

أما (فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٣٩):﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۝٣٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / تشابه الذي أتى قبلها في الأنعام والأحقاف (أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ)

سؤال رقم ٨٣٤ / اضبط مواضع الكلمة (ابْيَضَّتْ)؟.

الجواب رقم ٨٣٤ / وردت (ابْيَضَّتْ) مرتين في السور (آل عمران – يوسف)، إلا أنه في سورة يوسف بزيادة الواو (وَابْيَضَّتْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو منها مع الواو من اسم سورة يوسف:-

١- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١٠٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ۝٨٤ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ٨٣٥ / الفرق بين (رحمة – رحمت) في التعبير القرآني؟.

الجواب رقم ٨٣٥ /

وردت كلمة (رحمة – رحمت) مضافة إلى اسم من أسماء الله الحسنى إما إلى (الله)

وإما إلى (ربك) واختلاف رسم التاء فيها (رحمة – رحمت) له دلالات ولطائف مثل:-

١) ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٧

٢)﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الحجر: ٥٦

٣)﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ الإسراء: ١٠٠

٤)﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ ﴾ ص: ٩

٥)﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزمر: ٥٣

هذه خمسة أمثلة وردت فيها كلمة رحمة مضافة إلى اسم ظاهر من أسماء الله الحسنى، وقد رسم فيها حرف التاء مربوطا (ـة) وهذا هو منهج لغة القرآن في رسم هذه الكلمة سواء كانت معرفة أو نكرة أو حتى مضافة إلى اسم من أسماء الله الحسنى.

وهناك مواضع سبعة وردت فيها كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة:

١) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ﴾ البقرة: ٢١٨

٢)﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف: ٥٦

٣)﴿ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ هود: ٧٣

٤)﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ الروم: ٥٠

٥)﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ ﴾ مريم: ٢

٦)﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ

بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف: ٣٢

المراد من (رحمة) مربوطة التاء : المعنى العام للرحمة وهو يشمل الرحمة المدخرة عند الله إلى أبد الآبدين ثم الرحمة الواقعية التي يتمتع بها الناس واقعا ملموسا في حياتهم.

وأما (رحمت) المفتوحة التاء فالمراد منها الرحمة الواقعية فحسب أي التي ينعم بها الناس الآن فما كان مدخرا عند الله غير مستعمل فهو (رحم) .

وأما ما كان مستعملا في حاضر الناس وآثاره مدركا لهم كالماء الذي يشربونه والطعام الذي يأكلونه وصحة الأبدان والحواس فهو (رحمت) وما كان عند الله من الرحمة الواسعة التي سينعم بها الناس في أوقات لاحقة فهو (رحمة) هذا والله أعلم

سؤال رقم ٨٣٦ / كم مرة وردت (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا)؟.

الجواب رقم ٨٣٦ / وردت (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا) مرتين في السور (آل عمران – غافر) بعدها في ال عمران (لِّلْعَالَمِينَ) وبعدها في غافر (لِّلْعِبَادِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الالف من (لِّلْعَالَمِينَ) قبل الباء من (لِّلْعِبَادِ) اخذت الحروف بعد العين في كلمتي (لِّلْعَالَمِينَ - لِّلْعِبَادِ):-

١- ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾ غافر.

سؤال رقم ٨٣٧ / اضبط مواضع (لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم)؟.

الجواب رقم ٨٣٧ / وردت (لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم) خمس مرات في السور (آل عمران – النساء موضعان – مُحَمَّد – الحجرات):-

١- ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾ محمد.

٥- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ) نربط الميم والنون منهما مع الميم والنون من عمران.

٢- بعدها في الموضع الأول من النساء (وَأَقْوَمَ) وبعدها في الثاني (وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا) نربط الهمزات من (وَأَقْوَمَ) و (وَأَشَدَّ) مع همزء النساء.

٣- قبلها في سورة محمد (فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ) نربط الدال من (صَدَقُواْ) مع الدال من اسم سورة محمد.

٤- بعدها في الحجرات (وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) نربط الراءات من (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) مع راء الحجرات وكذلك نربط الحاء من (رَّحِيمٌ) مع حاء الحجرات.

٥- كل ما تم ربطه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٣٨ / أين وردت الكلمة (الْأَدْبَارَ)؟.

الجواب رقم ٨٣٨ / وردت (الْأَدْبَارَ) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الأحزاب – الفتح – الحشر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (أنفال الأحزاب لِ عمران يوم الحشر ولا تولوا " الْأَدْبَارَ " يوم الفتح)-

١- ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء قبلها مصدر كلمة (التولي) وعلى الترتيب: (يُوَلُّوكُمُ - تُوَلُّوهُمُ - لَا يُوَلُّونَ - لَوَلَّوُاْ - لَيُوَلُّنَّ).

٢- بعدها في آل عمران والحشر (ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ): حيث سبقها القتال في ال عمران والقتال فيه نصر وهزيمة فتختمت (لَا يُنصَرُونَ)، أما في الحشر فسبقتها كلمتين متشابهتين (نَّصَرُوهُمْ – لَا يَنصُرُونَهُمْ) فختمت (لَا يُنصَرُونَ)، واشترك حرف الراء في اسم السورتين (عمران – الحشر)، وهذين الموضعين الوحيدين في القرآن الذي ورد فيهما (ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ) فقط.

سؤال رقم ٨٣٩ / اضبط مواضع (آنَاءَ اللَّيْلِ)؟.

الجواب رقم ٨٣٩ / وردت (آنَاءَ اللَّيْلِ) باختلاف تشكيل الهمزة ثلاث مرات في السور (آل عمران – طه – الزمر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (ثَلَاثَةُ يَا بَاغِيَ الْدُّرَرْ آلُ عِمْرَانَ طَهَ وَالزُّمَرْ):-

١- ﴿ ۞ لَيْسُواْ سَوَآءًۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩ ﴾ الزمر.

ملاحظة / لاحظ رسم كلمة (ءَانَآيِ) في سورة طه الذي أتى بالكسر.

سؤال رقم ٨٤٠ / كم مرة وردت الكلمة (يَسْجُدُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٤٠ / وردت (يَسْجُدُونَ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – النمل – الانشقاق) ونضبطها بالجملة الانشائية: (آل عمران "يَسْجُدُونَ" في آخر الأعراف – وفي النمل والانشقاق بلا خلاف):-

١- ﴿ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ٢٤ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩ ٢١ ﴾ الانشقاق.

الضبط والفوائد /

١- في الأعراف والانشقاق موضعي سجدة التلاوة، في الأعراف هي اخر اية من السورة، وانتبه الى مجيء (لَا) قبلها في الانشقاق وهي الوحيدة.

٢- في النمل الكلام عن قوم بلقيس.

سؤال رقم ٨٤١ / اضبط مواضع (يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)؟.

الجواب رقم ٨٤١ / وردت (يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ) أربع مرات في السور (آل عمران – التوبة موضعان – المجادلة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (التائبون من آل عمران " يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ " ولم يجادلوا):-

١- ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ٤٤ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ٤٥ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٢٢ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

١- في التوبة الموضعين متتاليين الآيات (٤٤ - ٤٥) في الاستئذان بالجهاد، وانتبه الى الموضع الثاني منها سبقتها (لَا).

٢- في المجادلة أتت أخر آية من السورة.

سؤال رقم ٨٤٢ / اضبط مواضع (وَيُسَارِعُونَ - يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ)؟.

الجواب رقم ٨٤٢ / (وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) وردت مرة واحدة بالواو في آل عمران الآية (١١٤): ﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٤ ﴾.

بينما (يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) وردت مرتين في السور (الأنبياء – المؤمنون):-

١- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران بزيادة الواو، وفي الأنبياء والمؤمنون بلا واو، ونضبط التي في آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنبياء (وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗا) نربط النون من (وَيَدۡعُونَنَا) مع نون الأنبياء، وفي المؤمنون بعدها (وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ) نربط الميم من (وَهُمۡ) مع ميم المؤمنون وأيضا نربط الواو والنون (ون) من (سَٰبِقُونَ) مع الواو والنون من المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٤٣ / اضبط مواضع (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٤٣ / وردت (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) نربط الراء من (كَفَرُواْ) مع الراء من عمران واربط بين حروف (يُكۡفَرُوهُ) وحروف (كَفَرُواْ) في الآيتين، وبعدها

في التوبة (إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ) نربط بيت تاء (يَسۡتَـٔۡذِنُكَ) وتاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وآيتي التوبة في الاستئذان فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٨٤٤ / اضبط مواضع (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٤٤ / وردت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ) ست مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة موضعان – التوبة – الممتحنة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تاب نساء عمران ولهم مائدتين بعد الامتحان)، ومعنى (تاب) أي سورة التوبة، ومعنى (الامتحان) أي سورة الممتحنة:-

١- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ....١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ١٤٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ......١ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- نضبط الذي جاء بعدها في كل السور بالجملة التالية: (بطانة الكافرين اليهود

الذين اتخذوا أباءكم أعداء)، ومعنى (بطانة) أي (بِطَانَةً) ال عمران، ومعنى (الكافرين) أي (ٱلۡكَٰفِرِينَ) النساء، ومعنى (اليهود الذين اتخذوا) أي (ٱلۡيَهُودَ) و (ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ) المائدة الموضعين في نفس الصفحة، ومعنى (أباءكم) أي (ءَابَآءَكُمۡ) سورة التوبة، ومعنى (أعداء) أي (عَدُوِّي) بداية سورة الممتحنة.

٢- في كل المواضع أتت كلمة (أَوۡلِيَآءَ) عدا سورة آل عمران.

سؤال رقم ٨٤٥ / اضبط مواضع (خَبَالاً)؟.

الجواب رقم ٨٤٥ / وردت (خَبَالاً) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ ﴾ التوبة.

(خَبَالاً) الخبال: الشر أو الفساد الذي يصيب الإنسان فيورثه اضطراباً يشبه الجنون، أو هو فساد في الفكر و العقل.

سؤال رقم ٨٤٦ / اضبط مواضع (مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٨٤٦ / وردت (مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) خمس مرات في السور (آل عمران – الكهف):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ) نربط الراء من (صُدُورُهُمْ) مع راء عمران، وبعدها في الكهف (إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) نربط الكاف من (كَذِبًا) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٤٧ / اضبط مواضع (إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٤٧ / وردت (إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ) مرتان في السور (آل عمران – الشعراء)، اشترك حرفي الراء والعين في اسم السورتين:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢٨ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٨٤٨ / أين وردت (مِنَ الْغَيْظِ)؟.

الجواب رقم ٨٤٨ / وردت (مِنَ الْغَيْظِ) مرتان في السور (آل عمران – الملك)، بعدها في آل عمران (قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ) وبعدها في الملك (كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلْ) قبل الكاف من (كُلَّمَآ)، وأيضا نربط الكاف من (كُلَّمَآ) مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨ ﴾ الملك.

سؤال رقم ٨٤٩ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ – وَاللّهُ – إِنَّهُ – وَهُوَ " عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ")؟.

الجواب رقم ٨٤٩ / ونضبط كل من المواضع السابقة على قاعدة الضبط بالحصر:-

أولا: مواضع (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ):-

١- ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١١٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٣ ﴾ لقمان.

الضبط والفوائد /

وردت (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – لقمان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (يا تالي القرآن مائدة عمران لأ لقمان)، ولوجمعت أول حرف من اسماء السور التي وردت فيها (إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) لأصبحت كلمة (عمل) العين من عمران، والميم من المائدة، واللام من لقمان.

ثانياً: مواضع (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

١- وردت (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) مرتين في السور (آل عمران الموضع الثاني – التغابن).

٢- انتبه الى دوران الواو في كلا الموضعين: ال عمران (وَلِيَبْتَلِيَ - وَلِيُمَحِّصَ) وفي التغابن (وَيَعْلَمُ - وَمَا تُعْلِنُونَ) وبها تعلم أن الذي أتى بعدها (وَاللّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

ثالثاً: مواضع (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ):-

١- ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٤ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣ ﴾ الملك.

الضبط والفوائد / وردت (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) ست مرات في السور (الأنفال – هود – فاطر – الزمر – الشورى – الملك) ونضبطها بالجملة الانشائية: (الأنفال لهود وفاطر – وتشاور الزمر في الملك ياذاكر)، وهذه الصيغة هي أكثر شيء ورد في القرآن الكريم وأينما وردت فلم ترد معها في نفس السورة صيغة اخرى من الصيغ التي أتت مع (عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

رابعاً: موضع (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الحديد اللآية (٦) ونضبطها على أنها الوحيدة: ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٦ ﴾.

الخلاصة / من الجزء العاشر الى أخر القرآن أتت (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) عدا لقمان (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) والتغابن (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) وفي الحديد (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)، والأجزاء الأولى (ال عمران والمائدة) أتت (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) عدا الموضع الثاني من ال عمران أتت (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) لدى (نُّعَاسًا يَغْشَىٰ).

سؤال رقم ٨٥٠ / اضبط الآيات (١٢٠) ال عمران، (٧٨) النساء، (٥٠) التوبة؟.

الجواب رقم ٨٥٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ١٢٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ٧٨ ﴾ النساء.

٣- ﴿ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ٥٠ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- انفردت آل عمران بلفظة (تَمۡسَسۡكُمۡ) بينما أتت (تُصِبۡهُمۡ) في النساء و (تُصِبۡكَ)، ولو راجعنا الآيات في سورة آل عمران لوجدنا أن فعل (المس) جاء كثيرا فيها: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا النَّارُ...٢٤) (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ...٤٧) (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ...١٤٠) (فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ...١٧٤) عكس سورتي التوبة والنساء التي لم يرد فيها فعل (المس) مطلقا.

٢- آيتا عمران والنساء أتت فيها كلمة (سَيِّئَةٞ) وذلك في مقابلة قوله (حَسَنَةٞ)، إلا في سورة التوبة أتت مقابل ألـ (حَسَنَةٞ) كلمة (مُصِيبَةٞ)، أي لم تأت كلمة (سَيِّئَةٞ) وانتبه الى أن سورة التوبة لم تبدأ بالبسملة، البسملة فيها سين والسيئة فيها سين ولكلاهما لم يأتيا في التوبة، وأيضا نضبطها بأنها الوحيدة التي لم تأت فيها كلمة (سَيِّئَةٞ).

سؤال رقم ٨٥١ / اضبط مواضع (وَإِن – وَأَن تَصْبِرُواْ)؟.

الجواب رقم ٨٥١ / (وَإِن تَصْبِرُواْ) الهمزة مكسورة مرتان كلاهما في آل عمران:-

١- ﴿ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد / في موضعي آل عمران جاء بعدهما كلمة (وَتَتَّقُواْ) وبعدها في الموضع الأول (لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا) نربط اللام من (لَا يَضُرُّكُمۡ) مع اللام من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ) نربط النون من كلمة (فَإِنَّ) مع النون من كلمة ثاني (أقصد بها الموضع الثاني).

ملاحظة / يوجد موضع وسط في ال عمران بين الموضعين (الأول والثاني) جاء بلا واو (إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ) لدى الآية (١٢٥):﴿بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾. ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين

أما (وَأَن تَصۡبِرُواْ) الهمزة مفتوحة فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (٢٥): ﴿ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٨٥٢ / كم مرة وردت (لَا يَضُرُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٥٢ / وردت (لَا يَضُرُّكُمْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – الأنبياء)، في الأنبياء أتت بزيادة الواو (وَلَا يَضُرُّكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٨٥٣ / اضبط مواضع (كَيْدُهُمْ – كَيْدَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٥٣ / وردت (كَيْدُهُمْ) دال مضمومة مرتان مرات في السور (آل عمران – الطور) بينما وردت (كَيْدَهُمْ) دال مفتوحة فقط في سورة الفيل:-

١- ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الطور.

٣- ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ ﴾ الفيل.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران والطور جاءت بدال مضمومة وانتبه الى كلمتي (لَا يَضُرُّكُمْ) في ال عمران و (عَنْهُمْ) في الطور أتيا بالضم، وجاء بعدهما في السورتين كلمة (شَيْئًا) وبعد كلمة (شَيْئًا) في ال عمران (إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) وبعدها في الطور (وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) ونضبطهما على قاعدة

الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَلَا هُمْ)، وأيضا نربط الواو من (وَلَا هُمْ) مع واو الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الفيل (كَيْدَهُمْ) واربط بين الدال المفتوحة منها مع فتحات (أَلَمْ يَجْعَلْ) قبلها.

سؤال رقم ٨٥٤ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ – وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)(وَكَانَ اللّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا)؟.

الجواب رقم ٨٥٤ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن وكما يلي:-

١- ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

٣- في آل عمران أتت (إِنَّ ٱللَّهَ) سبقتها كلمة (وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه لم تأت (إِنَّ) في الأنفال لأنه لم ترد في نفس الآية ما يوافقها.

في النساء (وَكَانَ ٱللَّهُ) وأيضا نربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة مع الآية التي قبلها حيث جاء فيها كلمة (كَانَ): ﴿ وَلَا تُجَـٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ

ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾، ووردت (كَانَ) أربع مرات في هذه الصفحة.

سؤال رقم ٨٥٥ / اضبط مواضع (مِنْ أَهْلِكَ)؟.

الجواب رقم ٨٥٥ / وردت (مِنْ أَهْلِكَ) مرتان في السور (آل عمران – هود)، ومواضعها سهلة لا لبس فيها: في عمران (وَإِذْ غَدَوْتَ) مقصود به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي هود (إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) المقصود به ولد نوح الذي غرق:-

١- ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ٨٥٦ / اضبط مواضع الكلمة (مَقَاعِدَ)؟.

الجواب رقم ٨٥٦ / وردت (مَقَاعِدَ) مرتان في السور (آل عمران – الجن):-

١- ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ ﴾ الجن.

فائدة ١ / بعدها في آل عمران (لِلْقِتَالِ) وبعدها في الجن (لِلسَّمْعِ) ونضبطها بهذه الجملة: (الغدو للقتال والقعود للسمع).

فائدة ٢ / (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) المقاعد جمع مقعد وهو مكان القعود أي الجلوس على الأرض. وأنت تعلم أن الحرب والقتال ليسا مكان قعود ولا جلوس بل وقوف وقيام فلِمَ لم يأت البيان بأن يقول: وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مواقف للقتال؟ لأن الوقوف أولى؟ برنامج (ورتل القرآن ترتيلاً):-

إعلم أن إضافة مقاعد لإسم القتال قرينة على أنه أطلق المواضع اللائقة بالقتال

التي يثبت فيها المقاتل ولا ينتقل عنها فعبّر عن الثبات والتمكن في المقاعد دون الوقوف لأن الوقوف عرضة الحركة وعدم الثبات.

فائدة ٣ / وقوله : " وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " ، يعني بذلك تعالى ذكره : "وَٱللَّهُ سَمِيعٌ" لما يقول المؤمنون لك فيما شاورتهم فيه، من موضع لقائك ولقائهم عدوك وعدوهم، من قول من قال : "اخرج بنا إليهم حتى نلقاهم خارج المدينة " ، وقول من قال لك: " لا تخرج إليهم وأقم بالمدينة حتى يدخلوها علينا " ، على ما قد بينا قبل – ولما تشير به عليهم أنت يا محمد " عَلِيمٌ " بأصلح تلك الآراء لك ولهم، وبما تخفيه صدور المشيرين عليك بالخروج إلى عدوك، وصدور المشيرين عليك بالمقام في المدينة، وغير ذلك من أمرك وأمورهم. (تفسير الطبري).

سؤال رقم ٨٥٧ / كم مرة وردت الكلمة (هَمَّت) في القرآن؟.

الجواب رقم ٨٥٧ / وردت (هَمَّت) مرتان في السور (آل عمران – يوسف):-

١- ﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١– بعدها في آل عمران (طَّآئِفَتَانِ) نربط (ان) منها مع (ان) عمران، وبعدها في يوسف (بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا) نربط الواو من (وَهَمَّ) مع الواو من يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف.

ظاهر هذه الآية الكريمة قد يفهم منه أن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هم بأن يفعل مع تلك المرأة مثل ما همت هي به منه، ولكن القرآن العظيم بين براءته

عليه الصلاة والسلام من الوقوع فيما لا ينبغي حيث بين شهادة كل من له تعلق بالمسألة ببراءته، وشهادة الله له بذلك واعتراف إبليس به أما الذين لهم تعلق بتلك الواقعة فهم يوسف ، والمرأة ، وزوجها ، والنسوة ، والشهود

أما جزم يوسف بأنه بريء من تلك المعصية فذكره تعالى في قوله : هي راودتني عن نفسي ، وقوله : قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه .

وأما اعتراف المرأة بذلك ففي قولها للنسوة : ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ، وقولها : الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين .

وأما اعتراف زوج المرأة ففي قوله : قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين .

وأما اعتراف الشهود بذلك ففي قوله : وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين الآية .

وأما شهادة الله جل وعلا ببراءته ففي قوله : كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين .

قال الفخر الرازي في " تفسيره " : قد شهد الله تعالى في هذه الآية الكريمة على طهارته أربع مرات :

أولها : لنصرف عنه السوء ، واللام للتأكيد والمبالغة .

والثاني قوله : والفحشاء ، أي : وكذلك لنصرف عنه الفحشاء .

والثالث قوله : إنه من عبادنا ، مع أنه تعالى قال : وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما .

والرابع قوله : المخلصين ، وفيه قراءتان : قراءة باسم الفاعل ، وأخرى باسم المفعول فوروده باسم الفاعل يدل على كونه آتيا بالطاعات والقربات مع صفة الإخلاص .

وروده باسم المفعول يدل على أن الله تعالى استخلصه لنفسه ، واصطفاه لحضرته . وعلى كلا الوجهين : فإنه من أدل الألفاظ على كونه منزها عما أضافوه إليه . اهـ من تفسير الرازي .

ويؤيد ذلك قوله تعالى : معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون وهم بني حارثة وبني سلمة بالفرار يوم أحد ، كهم يوسف هذا ، بدليل قوله : إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ; لأن قوله: والله وليهما يدل على أن ذلك الهم ليس معصية ; لأن إتباع المعصية بولاية الله لذلك العاصي إغراء على المعصية . والعرب تطلق الهم وتريد به المحبة والشهوة ، فيقول الإنسان فيما لا يحبه ولا يشتهيه : هذا ما يهمني ، ويقول فيما يحبه ويشتهيه : هذا أهم الأشياء إلي . بخلاف هم امرأة العزيز ، فإنه هم عزم وتصميم ، بدليل أنها شقت قميصه من دبر وهو هارب عنها ، ولم يمنعها من الوقوع فيما لا ينبغي إلا عجزها عنه .

ومثل هذا التصميم على المعصية معصية يؤاخذ بها صاحبها ، بدليل الحديث الثابت في الصحيح عنه ﷺ من حديث أبي بكرة " : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار " قالوا : يا رسول الله ، قد عرفنا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : " إنه كان حريصا على قتل صاحبه "، فصرح ﷺ بأن تصميم عزمه على قتل صاحبه معصية أدخله الله بسببها النار.(أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لـ مُحَمَّد الأمين الشنقيطي).

سؤال رقم ٨٥٨ / اضبط مواضع الكلمة (طَّآئِفَتَانِ)؟.

الجواب رقم ٨٥٨ / وردت (طَّآئِفَتَانِ) مرتان في السور (آل عمران – الحجرات) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" طَّآئِفَتَانِ " من آل عمران في الحجرات):-

١- ﴿ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٢٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩ ﴾ الحجرات.

سؤال رقم ٨٥٩ / كيف تضبط مواضع (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) (يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٥٩ / أما (وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) فوردت سبع مرات في السور (آل عمران ١٢٢ ، ١٦٠ – المائدة ١١ – التوبة ٥١ – إبراهيم ١١ – المجادلة ١٠ – التغابن ١٣) وهذا هو الأصل في القرآن أن ترد بهذه الصيغة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

مَائِدَةُ عِمْرَانَ لإبْرَاهِيم أَوَّلاً وَالتَّائِبُونْ *** ولا تجادلوا في التغابن يا مسملون

ومعنى (لإبْرَاهِيم أَوَّلاً) أي أنها وردت في الموضع الأول من سورة إبراهيم الآية (١١):﴿ قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١١ ﴾ واربط بين (يَمُنُّ) في نفس الآية وختام الآية (ٱلۡمُؤۡمِنُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة لأن الآية التي بعدها (١٢) الموضع الثاني ختمت بال (الْمُتَوَكِّلُونَ) وهي وحيدة في القرآن وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ۝١٢ ﴾ وأيضا لاحظ الكلمة (أَلَّا نَتَوَكَّلَ) التي وردت بداية الآية فاربط بينها وبين (ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) فبالإضافة الى موضع سورة إبراهيم وردت أيضاً في سورة يوسف الآية (٦٧):﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ

ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ ورد قبلها (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ) فأتت بعدها (وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) فنربط بين كلمتي (عَلَيْهِ) والتوكل (تَوَكَّلْتُ - ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُون) بلا فاء ولام فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الزمر الآية (٣٨):وقاعدتها العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

ملاحظة ١ / لا توجد كلمة (ٱلْمُتَوَكِّلُونَ) في غير هذه المواضع الثلاثة (ابراهيم الموضع الثاني – يوسف – الزمر).

ملاحظة ٢ / يوجد في سورة المائدة الآية (٢٣): ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٨٦٠ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ – لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٨٦٠ / أما (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ) بالواو فوردت مرة واحدة في آل عمران، وأما (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ) بلا واو فوردت فقط في سورة التوبة، ونضبط زيادة الواو في سورة آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- في السورة التي في اسمها واو (التوبة) أتت بدون الواو (لَقَدۡ) وفي السورة التي ليس في اسمها واو (آل عمران) أتت بالواو (وَلَقَدۡ).

٢- بعدها في آل عمران (بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ) وبعدها في التوبة (فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِبَدۡرٖ) قبل الفاء من (فِي).

سؤال رقم ٨٦١ / اضبط مواضع (أَذِلَّةٞ – أَذِلَّةٍ – أَذِلَّةً)؟.

الجواب رقم ٨٦١ / وردت (أَذِلَّةٞ) التاء المربوطة تنوين ضم مرة واحدة في آل عمران الآية (١٢٣):﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٢٣﴾ لاحظ كلمة (وَأَنتُمۡ) قبلها التاء منها مضمومة نربطها مع ضمة التاء المربوطة من (أَذِلَّةٞ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (أَذِلَّةٍ) التاء المربوطة تنوين كسر فوردت مرة واحدة في سورة المائدة الآية (٥٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤﴾ لاحظ كلمة (بِقَوۡمٖ) قبلها تنوين كسر وبعدها (أَعِزَّةٍ) تنوين كسر نربطها مع تنوين الكسر من التاء المربوطة (أَذِلَّةٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (أَذِلَّةً) التاء المربوطة تنوين فتح فوردت مرتين كلاهما في سورة النمل:-

١- ﴿ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ٣٤﴾ النمل.

٢- ﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ٣٧ ﴾ النمل.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في الموضع الأول (أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ) وقبلها في الموضع الثاني (وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ)

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَعِزَّةَ) قبل الواو من (وَلَنُخْرِجَنَّهُم).

٢- تذكر الموضع الأول فيه دخول (دَخَلُواْ) والثاني خروج (وَلَنُخْرِجَنَّهُم) (الدخول ثم الخروج).

ملاحظة / مالفرق بين : (لعلكم تشكرون - ولعلكم تشكرون) في القرءان الكريم؟
بالبحث سنجد أن الايات المنتهية بـ " لعلكم تشكرون " يكون الشكر فيها على أفعال الله عز وجل: -

البقرة ٥٢ "ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون"

البقرة- آية ٥٦ "ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون"

آل عمران- آية ١٢٣ "ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون"

المائدة- آية ٦ "يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون "

المائدة- آية ٨٩ "لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون".

الأنفال- آية ٢٦ "واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ".

النحل- آية ٧٨ "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ".

الحج- آية ٣٦ "والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله

عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون ".

أما الايات المنتهيه بـ "ولعلكم تشكرون " فـ يكون الشكر فيها على مخلوقات الله عز وجل ونعمه (الصيام–الفلك–الرياح–السمك–البحر): –

البقرة – آية ١٨٥ "شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ".

النحل– آية ١٤ "وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

القصص– آية ٧٣ "ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

الروم — آية ٤٦"ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

فاطر– آية ١٢ "وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

الجاثية– آية ١٢ "الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون".

سؤال رقم ٨٦٢ / اضبط مواضع (إِذْ تَقُولُ)؟.

الجواب رقم ٨٦٢ / وردت (إِذْ تَقُولُ) مرتان في الأحزاب وآل عمران، وفي الأحزاب أتت بزيادة الواو (وَإِذْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:–

١- ﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ٣٧ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٨٦٣ / اضبط المواضع التالية (بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ) آل عمران، (بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ) آل عمران، (بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ) الأنفال؟.

الجواب رقم ٨٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في الموضع الأول من آل عمران (بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ) نربط اللام من (بِثَلَٰثَةِ) مع اللام من كلمة (مُنزَلِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني من آل عمران (بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ) نربط السين من (بِخَمۡسَةِ) مع السين من كلمة (مُسَوِّمِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الأنفال (بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ) أتت كلمة (مُرۡدِفِينَ) نربط الفاء

منها مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ / قال تعالى في سورة آل عمران (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤) بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)) وفي الأنفال قال (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩))

فما هو العدد النهائي للملائكة في معركة بدر؟ (د.فاضل السامرائي):-

نقرأ الآيات حتى يتضح الأمر قال (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩)) مردفين يعني متبعين يعني ألف يتبعهم ألفاً، ألف يتبعهم ألف يعني صاروا ألفين، ألف من الملائكة مردفين يعني ألف يتبعهم ألف، مردفين من ردف يعني تبعه وليس معناها الركوب وإنما جاء بعده، خلفه، إذن صاروا ألفين. (إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاَثَةِ آلاَفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)) ألفان وثلاثة آلآف صاروا خمسة آلآف فقال (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) آل عمران)

ألف مردفين يعني ألفين وثلاثة آلآف صاروا خمسة آلآف.

ومعنى مُسوِّمين: مُعلِمين أنفسهم أو خيلهم بعلامات، من السيماء و هي العلامة و الهيئة. و قيل: مرسِلين خيلهم في الغارة.

فائدة ٢ / (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) آل عمران) تحمل هذه الآية في كياتها لفتات بلاغية رائعة. ألا ترى أن حق السياق أن يكون كالتالي: إن تصبروا وتتقوا يمددكم ربكم بخمسة آلآف من الملائكة ويأتوكم من فورهم؟ فلِمَ قدَّم (ويأتوكم من فورهم) على الإمداد؟ من برنامج (ورتل القرآن ترتيلاً).

إن تقدم المعطوف يوحي بتعجيل الطمأنينة إلى نفوس المؤمنين وسرعة النصر قبل تحقق جزاء الشرط وهو قوله تعالى (ويمددكم).

ملاحظة / (مِّنَ الْمَلآئِكَةِ) وردت في موضعين أخرين (الاسراء – الحجر) اضافة للمواضع الثلاثة (ال عمران موضعان – الأنفال)، أي أنها وردت خمس مرات في القرآن الكريم، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (أنفال عمران لإسراء والحجيج)، بعدها في الآسراء (إِنَٰثًا) وبعدها في الحج (رُسُلًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَٰثًا) قبل الراء من (رُسُلًا):-

١- ﴿ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٧٥﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٨٦٤ / اضبط مواضع (مُنزَلِينَ – مُنزِلِينَ – الْمُنزِلِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٦٤ / أما موضع الكلمة (مُنزَلِينَ) بفتح الزاي فورد مرة واحدة فقط في سورة آل عمران الآية (١٢٥):﴿ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾. اربط بين بين فتحات (ءَالَٰفٖ) وفتحة الزاي من كلمة (مُنزَلِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وأما (مُنزِلِينَ) بكسر الزاي أيضا ورد مرة واحدة فقط في سورة يس الآية (٢٨) بدايـــة الجـــزء ٢٣:﴿ * وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾. لاحظ الكلمات (قَوۡمِهِۦ - بَعۡدِهِۦ - جُندٖ - ٱلسَّمَآءِ) التي فيها الكسر واضح ونربط بين الكسرات في هذه الكلمات وبين كسرة الزاي (مُنزِلِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ونضبط كل من (مُنزَلِينَ) و (مُنزِلِينَ) على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (الْمُنزِلِينَ) فوردت مرتين في القرآن الكريم (بزاي مفتوحة وأل التعريف) في السور (يوسف – المؤمنون):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط والفوائد /

سبقها كلمة (خَيْرُ) في الموضعين: وقبلها في يوسف (وَأَنَا۠) وهو قول يوسف عليه السلام: أنا خيرُ من يُضيف بمصر، أما في المؤمنون (وَأَنتَ) فهو قول نوح عليه السلام (وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْر الْمُنْزِلِينَ) يَقُول تَعَالَى ذِكْره لِنَبِيِّهِ نُوح عَلَيْهِ السَّلَام: وَقُلْ إِذَا سَلَّمَك اللَّه وَأَخْرَجَك مِنَ الْفُلْك فَنَزَلْت عَنْهَا : (رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا) مِنَ الْأَرْض (مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْر الْمُنْزِلِينَ أي: (مَنْ أَنْزَلَ عِبَاده الْمَنَازِل). (تفسير بن كثير).

سؤال رقم ٨٦٥ / كم مرة وردت الكلمة (يُمْدِدْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٦٥ / وردت (يُمْدِدْكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – نوح)، إلا أنه في سورة نوح أتت بزيادة الواو (وَيُمْدِدْكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط الواو من (وَيُمْدِدْكُمْ) مع الواو من اسم سورة نوح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾ نوح.

سؤال رقم ٨٦٦ / اضبط الآيات (١٢٦) ال عمران و (١٠) الأنفال؟.

الجواب رقم ٨٦٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- في آل عمران أتت كلمة (لَكُمْ) بعد كلمة (بُشْرَىٰ) ولم تأت في الأنفال، نربط الميم من (لَكُمْ) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. أيضاً زيادة (لَكُمْ) في السورة الأطول (آل عمران)، وجاءت كلمة (لَكُمْ) على الأصل في آل عمران، ولكن في الأنفال تقدمتها في آية ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ فلم تتكرر في الآية التي بعدها، فلما قال (فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ) علم أنه جعل بشرى لهم فأغنت (لَكُمْ) الأولى بلفظها ومعناها عن الثانية، أما في آل عمران فلم يتقدم ما يغني عنها فأتى بـ (لَكُمْ) على الأصل.

٢- لما أتت كلمة (لَكُمْ) في آل عمران تأخرت كلمة (بِهِۦ) ولما لم تأت في الأنفال تقدمت كلمة (بِهِۦ).

٣- في آل عمران (إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ) وفي الأنفال (إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أي الزيادات في سورة الأنفال، واشتهرت ال عمران بقلة التركيب اللفظي.

فائدة ١ / ما اللمسة البيانية في التقديم والتأخير في آية (١٠) الأنفال وآية (١٢٦) آل عمران؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة الأنفال (وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠) وفي سورة آل عمران (وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١٢٦)

لماذا جاءت (قُلُوبُكُم) مقدّمة على (بِهِ) في ال عمران ومتأخرة في الأنفال؟ يجب أن نرى أولاً سياق الآيات في السورتين، سياق آية آل عمران فيه ذكر لمعركة بدر وتمهيد لمعركة أحد وما أصاب المسلمون من حزن وقرح والمقام مقام مسح على القلوب وطمأنة لها (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ {١٣٩} إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ {١٤٠}) وغيرها من آيات التصبير والمواساة وخصص البشرى بهم (بُشْرَىٰ لَكُمْ) وبه تعود على الإمداد السماوي لذا قدّم القلوب (قُلُوبُكُم) على (بِهِ) لأن المقام مقام تصبير ومواساة والكلام مسح على القلوب. أما في آية الأنفال قدّم (بِهِ) على (قُلُوبُكُم) لأن الكلام على الإمداد السماوي الذي هو محور آيات سورة الأنفال وكذلك لم يخصص البشرى وجعلها عامة (وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ).

فائدة ٢ / لِمَ عبّر الله تعالى عن الثقة والأمان بقوله (وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم)؟.

في هذه الكلمة من الدلالة ما يقصر غيرها من الكلمات عن التعبير. فسكون القلب يعني عدم اضطراب نبضات القلب الناجم عن الخوف والهلع وإذا كان القلب طبيعياً بنبضاته فهذا يعني أن الإنسان في حال أمن وكأنه خارج إطار الحرب بل هو في دار سلام وأمن. برنامج (ورتل القرآن ترتيلاً).

فائدة ٣ / ما الفرق بين الخاتمتين: (إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ) في آل عمران وفي الأنفال (إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)؟ (د. أحمد الكبيسي):-

في سورة آل عمران في زمن بدر قال (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) صحابة وأصحاب بدر وأصحاب النبي ﷺ وواثقون من أن النصر من عند الله عندهم قضية رأوها بأعينهم (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) الناصر العزيز الحكيم في مثل هذه الحالة رأوه مرات كثيرة (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ

الْحَكِيمِ) الألف واللام بالعهد الذهني يعني مسلم بأن الله عزيز حكيم يعني شفناه كم مرة بالنسبة لنا نحن الذين لم نرى قال في سورة الأنفال (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) هذا ليس عبثاً لماذا هناك قال العزيز الحكيم وهنا قال إن الله؟ لماذا أكد بـ إن؟ قال لك إذا كنتم لا ترون فرب العالمين يؤكد لكم هذا لا تشك لا تكون متردد إذا كنت ضعيفاً أحسن الاستغاثة فإن الله عزيز حكيم وأؤكد لك يا عبدي أن الله سينصرك كما في الحديث القدسي عن المظلوم (لأنصرنك ولو بعد حين) (اتقوا دعوة المظلوم) هو من الذي يستغيث؟ المظلوم. فرب العالمين لما قال هناك العزيز الحكيم لأن هذا معروف لديهم هنا بعد خمسة عشر قرن ومائة قرن قال أؤكد لكم بأني أنا الرحمن الرحيم أنا العزيز الحكيم عندما أنصر الضعيف صاحب الحق على القوي الظالم والبغي هذا هو من قوانين هذا البشر كما سنذكر في الآية القادمة أن هذا البغي هو من قانون البشر. أول بغي وقع من ابني آدم على أخيه الآخر وإلى يوم القيامة مرة أمريكان يقتلون العراق وأفغانستان مرة فرس يذبحون العرب مرة الروس يذبحون الناس كل من له قوة وسلطان يدعوه هذا إلى البغي على الآخرين. حتى العشائر حتى العوائل حتى أفراد الأسرة الواحدة، ولهذا رب العالمين عز وجل جعلها قاعة امتحان كبيرة وما أقصرها من قاعة، غمض وفتح وإذا أنت بين يدي الملائكة (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ الواقعة) إذاً هذا الفرق بين آيتين آل عمران والأنفال.

سؤال رقم ٨٦٧ / اضبط مواضع (فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ) (فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٦٧ / وردت أما (فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ) فوردت مرة واحدة في القرآن الكريم في الموضع الأول من آل عمران الآية (١٢٧):﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ) فوردت مرتين في القرآن في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- أتت الفعل (رد) قبلها في الموضعين: (يَرُدُّوكُمْ) في آل عمران وفي المائدة (تَرْتَدُّواْ)، وبها تعلم ان ختامها (خَٰسِرِينَ).

٢- نربط تاء من (تُطِيعُواْ) في ال عمران و التاء من (تَرْتَدُّواْ) في المائدة مع التاء من (فَتَنقَلِبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في ال عمران (عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ) نربط العين من (أَعْقَٰبِكُمْ) مع العين من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن: (عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ) أتت في سورة المائدة.

سؤال رقم ٨٦٨ / اضبط مواضع (مِنَ الأَمْرِ شَيْء – مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْء)؟.

الجواب رقم ٨٦٨ / المواضع كلها في آل عمران:-

١- ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴿١٢٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

في الطرفين تشابها (مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ) وفي الوسط اختلف (مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ) بزيادة (مِن) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / وردت (مِنَ ٱلْأَمْرِ) في ثلاث مواضع أخرى عدا المذكور آنفا: في الجاثية موضعان – الحجرات:-

١- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ الجاثية.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في الموضع الأول من الجاثية (بَيِّنَٰتٍ) وقبلها في الثاني (شَرِيعَةٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بَيِّنَٰتٍ) قبل الشين من (شَرِيعَةٍ).

٢- في الحجرات جاء بعدها (لَعَنِتُّمْ) نربط التاء منها مع التاء من الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- نضبط مواضع (مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ) على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ " ثَلَاثَةٌ فِي آلِ عِمْرَانْ *** وَجَتَا فِي الحُجُرَاتِ أَهْل القُرْآنْ

سؤال رقم ٨٦٩ / اضبط مواضع (يَتُوبَ - يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ٨٦٩ / (يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) الباء مفتوحة وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – التوبة الموضع الأول - الأحزاب)، سبقتها (أَوْ) في آل عمران والأحزاب:-

١- ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٢٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٤ ﴾ الأحزاب.

أما (يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) فوردت مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من سورة التوبة الآية (١٠٦) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة (بالضم):﴿ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ١٠٦ ﴾ ، الموضع الأول من التوبة بالفتح (يَتُوبَ) نربط بين فتحة (وَءَاخَرَ) وفتحة (يَتُوبَ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، الموضع الثاني بالضم (يَتُوبُ) نربط بين ضمة (يُعَذِّبُهُمۡ) وضمة (يَتُوبُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / موضعي التوبة وردا في نفس الصفحة (٢٠٣).

ملاحظة ٢ / الآية (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) وردت ثمان مرات في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها في المواضع: (آل عمران ١٣٢- الأنعام ١٥٥ – الأعراف ٦٣ ، ٢٠٤ – النور ٥٦ – النمل ٤٦ – يس ٤٥ – الحجرات ١٠)، فقط أود التنويه إلى أنه

موضع واحد فقط جاء بزيادة الواو (وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) وهو الموضع الأول من الاعراف الآية (٦٣): ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٨٧٠ / اضبط مواضع (وَأَطِيعُواْ اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) آل عمران (وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) النور؟.

الجواب رقم ٨٧٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النور.

الضبط /

في آل عمران أتت بزيادة اسم الجلال (ٱللَّهَ) ونضبطها على قاعدة الزياد للسورة الأطول، سورة آل عمران أطول من سورة النور.

سؤال رقم ٨٧١ / اضبط الآيات: (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ.....١٣٣) آل عمران (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ.... ٢١) الحديد؟.

الجواب رقم ٨٧١ / الآيات هي:-

١- ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في آل عمران (وَسَارِعُوٓا۟) وفي الحديد (سَابِقُوٓا۟): نربط العين والراء من كلمة (وَسَارِعُوٓا۟) مع العين والراء من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع

المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن: (سَابِقُوٓاْ) في الحديد، والواو الزائدة من (وَسَارِعُوٓاْ) نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولم تأت في الحديد.

٢- في ال عمران (ٱلسَّمَٰوَٰتُ) بالجمع وفي الحديد (ٱلسَّمَآءِ) بالإفراد، ونضبط جمع كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتُ) على قاعدة السورة الأطول.

٣- في ال عمران (عَرۡضُهَا) وفي الحديد (عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر: أي زيادة (كَعَرۡضِ) في سورة الحديد وهي المتأخرة في ترتيب السور.

فائدة ١ / في الآيتين أكثر من وقفة: قضية الواو وانعدامها، السموات والسماء، عرضها وكعرض، للمتقين و للذين آمنوا بالله ورسله، ذلك فضل الله ولم ترد في الآية الثانية.

السماء والسموات :

السماء في اللغة وفي المدلول القرآني لها معنيان:

١ـ واحدة السموات السبع، كقوله تعالى: "ولقد زَيّنا السّماءَ الدنيا بِمَصابيح " الملك.

٢.كل ما علا وارتفع عن الأرض . فسقف البيت في اللغة يسمى سماء.

قال تعالى: " مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ "الحج:١٥يقول المفسرون: (أي ليمد حبلا إلى سقف بيته ثم ليخنق نفسه) فالسماء هنا بمعنى السقف.

وقد تكون بمعنى السحاب: " أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا" الرعد:١٧.

وقد تكون بمعنى المطر : " ينزل السماء عليكم مدرارا " نوح.

وقد تكون بمعنى الفضاء والجو : " أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ "النحل:٧٩ .

وذكرهذا الارتفاع العالي (وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) الأنعام:١٢٥. فالسماء كلمة واسعة جدا قد تكون بمعنى السحاب أو

المطر أو الفضاء أو السقف، وبهذا تكون السموات والسموات موطن الملائكة جزءا من السماء، لأن السماء كل ما علا وارتفع مما عدا الأرض، والسموات جزء منها بهذا المعنى الواسع الذي يشمل الفضاء والسقف والمطر والسحاب، فإن (السماء) تكون أوسع من (السموات) فهي تشملها وغيرها.

قال تعالى: " قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (الفرقان:٦) وقال: "ربي يعلم القول في السماء والأرض" لأن القول أوسع من السر، فهو قد يكون سرا أوجهرا والسر جزء منه، فلما وسع قال (القول) وسع وقال (في السماء). ولما ضيق وقال (السر) قال (السموات) .

عرضها، كعرض :-

ولذلك لما قال (السموات) قال (عرضها السموات)، ولكن عندما اتسعت اتساعا هائلا جاء بأداة التشبيه (عرضها كعرض السماء) لأن المشبه به عادة أبلغ من المشبه، فهي لا تبلغ هذا المبلغ الواسع الذي يشمل كل شيء.

كلمة (السماء) تأتي عامة "والسماء بنيناها بأيد" ، "وفي السماء رزقكم وما توعدون" ، "أأمنتم من في السماء.." ثم تتسع لأشياء أخرى، فعندما يقول: "سبع سموات طباقا" فهي ليست الفضاء ولا السقف ولا السحاب، فعندما اتسعت قال (كعرض السماء) لأنها أقوى وأوسع وأشمل وعلى هذا بني التعبير كله في الآيتين .

هناك استعمل الكاف للتشبيه وهنا لم يستخدمها. السموات جمع السماء. صحيح هي مفرد لكن حينما يأتي وحدها تأتي لعدة مصالح. السماء والأرض عظيمة جداً فاستعمل لها التشبيه لأنها غير محدودة لكن لما استعمل السموات إستعمل التحديد (عرضها السموات والأرض) للتقريب. لكن العربي لما يسمع

عرضها عرض السموات والأرض قد يفهم منها السماء الأولى الواحدة لكن لما قال (كعرض السماء والأرض) يفهم أن هذا إطلاق. (كعرض) أقوى من (عرضها) وأشمل وأوسع هكذا يُفهم.

أعدت للمتقين، أعدت للذين آمنوا :

عندما ضيق حددها للمتقين ثم وصفهم في الآيات التالية، وعندما وسع عمم القول ليسع الخلق (الذين آمنوا بالله ورسله) وهؤلاء المتقون جزء من الذين آمنوا، ولم يحدد عملا محددا لهؤلاء.

سابقوا، سارعوا :

عندما قال (سارعوا) قال (عرضها السموات والأرض)، وعندما قال (سابقوا) قال (كعرض السماء والأرض) كثرة الخلق المتجهين لمكان واحد تقتضي المسابقة، فإن قلّوا اقتضى ذلك المسارعة فقط ، وليس المسابقة.

اتسع المكان فاتسع الخلق ، ذكر السماء التي تشمل السموات وزيادة ، وذكر الذين آمنوا بالله ورسله وهي تشمل المتقين وزيادة ، ثم زاد وقال: "ذلك فضل الله" . لأن الفضل أوسع مما جاء في آل عمران بل الفضل واضح إذ جاءت عامة

تكرار العطف :

وكذلك لو لاحظنا الناحية الفنية لرأينا وضع كل واحدة يناسب ما هي فيه، ففي سورة الحديد تتكرر عبارات (آمنوا بالله) و (الفضل العظيم) و(يضاعف لهم) ففيها تفضلات كثيرة. وكذلك وضع الواو في سارعوا ، آية آل عمران فيها تعاطفات، أماالأخرى فبلا عطف وفي آل عمران نرى المتقين والأمر بالتقوى يتكرر عدة مرات.

لما نأتي إلى سياق الآيات لذا نقول دائماً فهم الآيات يكون بالرجوع إلى السياق.

نلاحظ الآية الأولى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ

وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٣٢)) هناك تشريع ونهي عن ارتكاب إثم عظيم، ودعوة للتقوى، اتقوا ما يوصلكم إلى النار، لاحظ الواوات، ثم (وسارعوا إلى مغفرة) جاءت الآية في إطار العطف. بينما الآية الأخرى في سورة الحديد (أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)) فيها نوع من الإيضاح والشرح لقضية معينة ثم ما عندنا نهي أو أمر فجاءت (سابقوا) من غير الواو. (وسارعوا) لما يكون تشريع ويكون هناك إثم عظيم وهوالربا على ارتكاب المخالفة. وكان كثير من المسلمين يتعاطون بالربا قبل تحريمه فلما جاء التحريم طلب منهم أن يسارعوا وليست مسألة مسابقة وإنما كل واحد مسؤول عن فعله لأنه أمر شخصي فطلب إليه أن يُسرع إلى مغفرة. كيف يُسرع لها؟ بالتوبة والتوبة شخصية فجاءت كلمة سارعوا. ليس هناك مجال للمسابقة أنت وآخَر. الآن المناسبة تعنيك والكلام على الربا والربا شخصي. لكن (سابقوا) الكلام على الدنيا والدنيا فيها منافسات وتنافس ولعب وما من لعب إلا وفيه منافسة واللهو يتنافس فيه الناس والتفاخر الناس يتنافسون فيه. اللعب واللهو كلٌ يريد أن يظهر شأنه فيه وتفاخر يتسابقون في الفخر. الموضوع ليس هنا ولكن المسابقة هي أن تتسابقوا إلى مغفرة من ربكم تلجأون إلى الله تعالى عن هذا اللهو والعبث لكن فيه تسابق والسباق قطعاً فيه سرعة وزيادة.

(د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ / اذا ادخلنا فيها كاف التشبيه (كعرض) مع كلمة (السماوات) فإنها تقلل الصفة، وأوضح ما قلته بمثال نستخدم فيه كاف التشبيه ليوضح: اذا قلت (انت اسد) ام (انت كالأسد)، فأيهما اقوي وامكن في الصفة؟ بالطبع (انت اسد) كأنك تحولت لأسد لك الصفات كاملة ١٠٠%.

أما (كالأسد) فانت شبيه له فقط، ربما ١٠ او ٢٠ او حتى ٥٠٪ ، ولكن لن تكون ١٠٠٪. ولذلك سنقول ما قاله الله تعالى في سورة الحديد ٢١ (سابقوا... كعرض(السماء) أتى معها بلفظ (السماء) بالمفرد، لان معها كاف التشبيه ولأنها قد اعدت (للذين امنوا بالله ورسله) فقط.

ولكن حينما اراد ان يتحدث عن (المتقين والمحسنين) في سورة ال عمران (وسارعوا...)–١٣٣– ١٣٦–الذين هم اعلى من (الذين امنوا ..فقط،) فإنه

١– (سيحذف كاف التشبيه) فلم يقل "كعرض" ولكنها قال (وجنة عرضها السماوات).

٢– أتى بـ (السماوات) على صيغة الجمع، ولم يقل "كعرض السماء". فهو هنا يوسع الجنة ونعيمها (للمتقين) بالطبع وذلك بحذف كاف التشبيه، وايضا جاء بـ (السماوات) بالجمع لأنه يتحدث ويصف المتقين.

٣– وأيضا لأنه يجمع لهم الصفات العظيمة ويبرزها بقوله (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس.. ثم وصفهم بالمحسنين بقوله (والله يحب المحسنين) ..والذين اذا فعلوا فاحشة او.....) وتعدد وجمع الصفات يناسبه تعدد وجمع " السماوات" ايضا.

ونلاحظ هنا تعدد الصفات وبينها (واو) العطف، ولذلك قال معها (ونعم اجر العاملين) معطوفة ايضا بالواو، وهذا هو الميزان القرآني المبهر. (د. سامح القليني)

سؤال رقم ٨٧٢ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ إِذَا)؟.

الجواب رقم ٨٧٢ / وردت (وَالَّذِينَ إِذَا) أربع مرات في السور (آل عمران – الفرقان موضعان – الشورى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" وَالَّذِينَ إِذَا " تفرقوا

مرتين تشاوروا مع عمران) ومعنى (تفرقوا مرتين) أي سورة الفرقان ووردت فيها مرتين، ومعنى (تشاوروا) أي سورة الشورى:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ٦٧ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمًّا وَعُمۡيَانًا ٧٣ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ ٣٩ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (فَعَلُواْ فَٰحِشَةً) نربط العين من (فَعَلُواْ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الفرقان موضعين: بعدها في الأول (أَنفَقُواْ) وبعدها في الثاني (ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَنفَقُواْ) قبل الذال من (ذُكِّرُواْ).

٣- بعدها في الشورى (أَصَابَهُمُ ٱلۡبَغۡيُ هُمۡ يَنتَصِرُونَ) نربط صاد (أَصَابَهُمُ) مع صاد (يَنتَصِرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٨٧٣ / اضبط مواضع (فَعَلُواْ فَاحِشَةً)؟.

الجواب رقم ٨٧٣ / وردت (فَعَلُواْ فَاحِشَةً) مرتان في (آل عمران – الأعراف):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في آل عمران (أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ) وبعدها في الأعراف (قَالُواْ وَجَدۡنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَوۡ ظَلَمُوٓاْ) قبل القاف من (قَالُوا).

سؤال رقم ٨٧٤ / اضبط مواضع (ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٧٤ / وردت (ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ) ست مرات في السور (آل عمران موضعان – النساء – هود – إبراهيم – سبأ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

نِسَاءُ عِمْرَانَ وإِبْرَاهِيمَ قالوا لِـ سَبَأ *** قَوْمَ هُوْدٍ " ظَلَمُوٓاْ أَنْفُسَهُمْ " يَا مَلَأْ

١- ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ ﴾ هود.

٥- ﴿ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران الموضع الأول (فَأَهۡلَكَتۡهُ) نربط الهمزة منها مع الهمزة من

كلمة أول (اقصد به الموضع الأول)، اذن: كلمة (ذَكَرُواْ ٱللَّهَ) أتت بعدها في الموضع الثاني.

٢- بعدها في النساء (جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ) نربط حرف السين من الكلمات (فَٱسْتَغْفَرُواْ - وَٱسْتَغْفَرَ - ٱلرَّسُولُ) مع السين من اسم سورة النساء على قاعدة ربط رحف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في سورة هود (فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ) نربط حرف الهاء من الكلمات (عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ) مع الهاء من اسم سورة هود على قاعدة ربط رحف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في سورة إبراهيم (وَتَبَيَّنَ لَكُمْ) نربط الباء من (وَتَبَيَّنَ) مع الباء من اسم سورة إبراهيم على قاعدة ربط رحف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٧٥ / اضبط مواضع (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ)؟.

الجواب رقم ٨٧٥ / وردت (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ) مرتان في السور (آل عمران – الزمر):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزمر

الضبط /

بعدها في آل عمران (إِلَّا ٱللَّهُ) وبعدها في الزمر (جَمِيعًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِلَّا ٱللَّهُ) قبل الجيم من (جَمِيعًا).

ملاحظة / (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) وردت سبع مرات في القران الكريم في المواضع: (البقرة

٧٥ ، ١٤٦ – آل عمران ٧٥ ، ٧٨ ، ١٣٥ – الزخرف ٨٦ – المجادلة ١٤) ولا داعي لحصرها في ضابط، فقط لاحظ أن خمس مواضع منها وردت في الزهراوين، وموضع في الزخرف وموضع في المجادلة.

سؤال رقم ٨٧٦ / اضبط مواضع (مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٨٧٦ / وردت (مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) مرتان في (آل عمران – مُحَمَّد)، في مُحَمَّد أتت بزيادة الواو (وَمَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٍ وَأَنۡهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٌ مِّنۡ خَمۡرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٌ مِّنۡ عَسَلٍ مُّصَفًّىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ١٥ ﴾ مُحَمَّد.

سؤال رقم ٨٧٧ / اضبط مواضع (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) آل عمران (نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) العنكبوت (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الزمر؟.

الجواب رقم ٨٧٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفًا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٥٨ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في آل عمران بثبوت الواو (وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ) لما تقدم عطف الأوصاف المتقدمة: (الَّذِينَ يُنفِقُونَ – وَالْكَاظِمِينَ – وَالْعَافِينَ – وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ – وَلَمْ يُصِرُّواْ – جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ – وَجَنَّاتٌ – وخلود) ناسب ذلك العطف بواو التعدد والتفخيم (وَنِعْمَ) ولم يتقدم مثله في العنكبوت فجاءت بغير واو وكأنه تمام الجملة (نِعْمَ)، وايضا اربطها أن السورة التي في اسمها واو (العنكبوت) أتت بلاو واو (نِعْمَ) والتي ليس في اسمها واو (آل عمران) أتت فيها بالواو (وَنِعْمَ) علاقة عكسية.

٢- في آية العنكبوت بحذف الواو (نِعْمَ) لأن الاتصال في هذه الآية بما بعدها أكثر فبعض القرآء يقرأ: ﴿.....نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

٣- عندما تكرّم الأول في الجامعة هناك أول مكرر هناك أكثر من أول فأعطيت كل واحد سيارة هذا نعم أجر العاملين، لكن أول الأوائل الذي هو أولهم أخذ سيارتين هذا ونعم أجر العاملين هذه أقوى من الأولى، أما فنعم أجر العاملين هذه عندما يستلمون الجائزة.

قال تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨) العنكبوت) غُرَف غرفات هذه كأنها درر وياقوت أعجوبة العجائب، نعم أجر العاملين على العمل الصالح يصوم ويصلي كما جميع المسلمين المؤمنين بالله إذا داوموا عليه لهم أجرهم العظيم التي هي الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علة قلب بشر هذا نِعم أجر العاملين. كل مؤمن بدينه ويطبقه بالشكل الذي أمر الله عز وجل عباده والرسل على أي وجه هذا نعم أجر العاملين. لكن هناك أناس عندهم دقة (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُوْلَئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦) آل عمران) شهوات

قوية صبروا عليها ويندمون ويعودون قال (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) هذه مرتبة أعلى. عندما تأتي يوم القيامة تحاسَب أو لا تحساب، تدخل الجنة وترى النعيم (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاء فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤) الزمر) بالفاء أي استلمنا. (فنعم) لا تقولها إلا عندما تستلم جائزتك وأجرك. فالأجر إن وُعِدت به فهم (نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) إذا كان شيئاً متميزاً لأنك أنت متميز هذه (ونعم أجر العاملين) وإذا استلمته (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)، هذا هو الفرق.(د. أحمد الكبيسي).

٤- نضبط الواو من (وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) ال عمران والفاء من (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الزمر على قاعدة الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٨٧٨ / اضبط مواضع (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٧٨ / وردت (قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – الأعراف):-

١- ﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ ..... ٣٨ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في بعدها في آل عمران (سُنَنٞ)، وبعدها في الأعراف (مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (سُنَنٞ) قبل الميم من (مِّنَ).

سؤال رقم ٨٧٩ / اضبط مواضع (سُنَنٌ – سُنَنَ)؟.

الجواب رقم ٨٧٩ / كل واحدة منها وردت مرة واحدة فقط في القرآن:-

١- ﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٦ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (سُنَنٞ) بالضم واربطها مع ضمة الكاف من (قَبۡلِكُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة في نفس الآية.

٢- في النساء (سُنَنَ) بالفتح واربطها مع فتحة النون من (لِيُبَيِّنَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة في نفس الآية.

سؤال رقم ٨٨٠ / اضبط مواضع (فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ – قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٠ / أما (فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ) فوردت مرتان في السور (آل عمران – النحل):-

١- ﴿ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١٣٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٣٦ ﴾ النحل.

أما (قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ) فورد مرة واحدة في القرآن في سورة الأنعام (وهو موضع وسط بين ال عمران والنحل) الآية (١١):﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ١١ ﴾ ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط

بين الطرفين المتشابهين. وأيضا هو الوحيدة في القرآن الذي أتى بصيغة (ثُمَّ انظُرُواْ) وباقي المواضع (فَٱنظُرُواْ).

ملاحظة / وردت (كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ) في موضع رابع وهو الزخرف اضافة للمواضع الثلاثة السابقة الآية (٢٥):﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ ونضبط المواضع الأربعة بالجملة الانشائية: (زخرف عمرانا نحلاً وأنعاما).

سؤال رقم ٨٨١ / اضبط مواضع (هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ – هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٨٨١ / وردت (هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ) في آل عمران الآية (١٣٨): ﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوۡعِظَةٌ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ ووردت (هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ) في أخر إبراهيم الآية (٥٢):﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾ نربط بين الألف والنون (ان) من كلمة (بَيَانٌ) مع الألف والنون من كلمة عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون كلمة (بَلَٰغٌ) في إبراهيم.

سؤال رقم ٨٨٢ / اضبط مواضع (وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ – وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوۡعِظَةٌ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٨ – ١٣٩.

٢- ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ المائدة: ٤٦ – ٤٧.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (وَمَوْعِظَةٌ) تنوين ضم نربطها مع تنوين الضم من كلمة (بَيَانٌ) في نفس الآية، وفي المائدة (وَمَوْعِظَةً) تنوين فتح نربطها مع تنوين الفتح من كلمة (وَمُصَدِّقًا) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في آل عمـــران (....وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا...)، وفي المائـدة (....وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ...) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الألف من (وَلَا تَهِنُوا) قبل الياء من (وَلْيَحْكُمْ). وأيضا نربط النون من (وَلَا تَهِنُوا) مع النون من عمران، ونربط الميم من (وَلْيَحْكُمْ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٨٣ / كم مرة وردت (وَلاَ تَهِنُوا – فَلَا تَهِنُوا)؟.

الجواب رقم ٨٨٣ / وردت (وَلاَ تَهِنُوا) بالواو مرتان في السور (آل عمران – النساء):-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَلَا تَحْزَنُوا) نربط النون منها مع نون عمران، وبعدها في النساء (فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ) نربط الهمزة من (ابْتِغَاءِ) مع همزة النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (فَلَا تَهِنُوا) بالفاء مرة واحدة فقط في سورة محمد الآية (٣٥) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٨٨٤ / اضبط مواضع (وَلاَ تَحْزَنُوا)؟.

الجواب رقم ٨٨٤ / وردت (وَلاَ تَحْزَنُوا) مرتان في السور (آل عمران – فصلت) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلاَ تَحْزَنُوا " اثْنَتَانِ أَتَتْ *** فِي آلِ عِمْرَانَ وَفُصِّلَتْ

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ٨٨٥ / اضبط مواضع (وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٥ / وردت (وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ) مرتان في السور (آل عمران – محمد):-

١- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾ محمد.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، وبعدها في سورة محمد (وَٱللَّهُ مَعَكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِن) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).
وأيضا لاحظ كلمة (مَعَكُمْ) فيها ميمين وكذا اسم محمد فيها ميمين.

٢- وإذا أردنا ان نضبط (وَلَا تَهِنُواْ) ال عمران و (فَلَا تَهِنُواْ) فقاعدتها الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٨٨٦ / اضبط مواضع (وَلِيَعْلَمَ اللّهُ – لِيَعْلَمَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٨٨٦ / وردت (وَلِيَعْلَمَ اللّهُ) مرتان في السور (آل عمران – الحديد):–

١- ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد.

بينما (لِيَعْلَمَ اللّهُ) وردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٩٤):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، أي أن موضع المائدة هو الوسط بين الطرفين المتشابهين (ال عمران والحديد) الذين أتيا بالواو (وَلِيَعْلَمَ).

الضبط /

١– بعدها في آل عمران (ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟) وبعدها في الحديد (مَن يَنصُرُهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل الميم من (مَن يَنصُرُهُۥ).

فائدة ١/ ما دلالة ذكر وحذف اللام فى آيتى آل عمران (١٤٠-١٤١)؟ (د.فاضل السامرائي):–

في قوله تعالى (وَتِلْكَ الأيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) آل عمران) هذه معطوفة (وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ

الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) آل عمران) إحداها فيها لام والأخرى ليس فيها لام، قسم فيها عطف. الذي فيه لام يكون أقوى وآكد (وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء) أيُّها الأكثر يعلم الله الذين آمنوا أو يتخذ شهداء؟ يعلم الله الذين آمنوا أكثر. (وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) أيُّ الأكثر تمحيص الذين آمنوا أو محق الكافرين؟ تمحيص الذين آمنوا فجاء باللام والأخرى لم يذكر فيها اللام، هذا المتعلق بالآية. وعندنا قاعدة الذكر آكد من الحذف.

فائدة٢ / (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ (١٤٠) آل عمران) انظر كيف استطاعت ابلاغة القرآنية أن تنقص من قدر المصيبة على المؤمنين. فأين تكمن البلاغة في هذه الآية التصويرية؟ (ورتل القرآن ترتيلاً):-

لقد عبّر الله تعالى عن المصيبة بقوله (يمسسكم) ولم يقل يصبكم لأن المسّ أصله اللمس باليد فيكون أمراً سطحياً لا يخترق الجسد خلاف الفعل يصبكم الذي يفيد اختراق القرح إلى داخل الجسد وهذا مؤذن بالتخفيف. ثم صور الهزيمة بالقرح أي الجرح وهو هنا مستعمل في غير حقيقته فيكون بذلك إستعارة للهزيمة إذ لا يصح أن يراد بها الحقيقة لأن الجراح التي تصيب الجيش لا يُعبأ بها إذا كان معها النصر ناهيك عن أن تصوير الهزيمة بالقرح مؤذن بالشفاء منه.

فائدة ٣/ (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ (١٤٠) آل عمران) لعل سائلاً يسأل لِمَ اختار البيان الإلهي صيغة المضارع في (يمسسكم) والماضي في (مسّ) ولم يكونا في زمن واحد؟ (ورتل القرآن ترتيلاً):-

إنها دقة التعبير في إيراد الحقائق الواقعية فالتعبير عما أصاب المسلمين بصيغة المضارع في (يمسسكم) لقربه من زمن يوم أحد وعما أصاب المشركين بصيغة الماضي (مسّ القوم) لبُعدِه لأنه حصل يوم بدر.

سؤال رقم ٨٨٧ / اضبط مواضع (وَلِيُمَحِّصَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٧ / وردت (وَلِيُمَحِّصَ) مرتان فقط في آل عمران، بعدها في الموضع الأول (ٱللَّهُ) وبعدها في الثاني (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهُ) قبل الميم من (مَا فِي):-

١- ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

سؤال رقم ٨٨٨ / كم مرة وردت (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٨٨٨ / وردت (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) ثلاث مرات في (اثنتان في البقرة وواحدة في عمران) موضعي البقرة في نفس الصفحة (٨) ولاحظ كل المواضع التي ختمت (وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) اتى فيها الموت بعدة صيغ (الغرق – الصاعقة – رأيتموه):-

٣- ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ البقرة.

٤- ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٥- ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

في البقرة قبلها في الموضع الأول (وَأَغۡرَقۡنَآ) و قبلها في الثاني (ٱلصَّٰعِقَةُ) نربط القاف من الكلمتين مع القاف من البقرة، وفي آل عمران قبلها (رَأَيۡتُمُوهُ) نربط الراء والميم منها مع الراء والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٨٩ / كم مرة ذكر اسم نبينا (مُحَمَّد) ﷺ؟.

الجواب رقم ٨٨٩ / ورد اسم نبينا (مُحَمَّد) ﷺ أربع مرات في السور (آل عمران – الأحزاب – مُحَمَّد – الفتح):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ٤٠ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ٢ ﴾ مُحَمَّد.

٤- ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩ ﴾ الفتح.

ونضبط مواضعها الأربعة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ " فِي آلِ عِمْرَانَ أَتَتْكُم
وَفِي الأَحْزَابِ "مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ"
" وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ " فِي القِتَالْ
وَفِي الْفَتْحِ " مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ" يَا أَبْطَالْ

ملاحظة / القتال: أطلق على سورة مُحَمَّد سورة القتال؛ لأنّ المحور الأساسي والعام لها يركز على موضوع وقضية الجهاد والقتال في سبيل الله، فقد ذكر الله عز وجل فيها كلمة (القتال)، كما بين مشروعيته، هذا عدا أنه ذكر فيها الكثير من الأمور المرتبطة بأحكام القتال، إضافة لذكر نتائج الحروب مثل: الأسرى والغنائم، فيقول الله سبحانه وتعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ) (مُحَمَّد: ٢٠).

سؤال رقم ٨٩٠ / كم مرة وردت (إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ)؟.

الجواب رقم ٨٩٠ / وردت (إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ) مرتان في السور (آل عمران – المائدة):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد / قبلها في آل عمران (وَمَا مُحَمَّدٌ) وفي المائدة (مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ) في آل عمران سياق الآيات التي سبقتها الكلام فيها عن تمحيص المؤمنين والمجاهدين

المسلمين الذين آمنوا بالله ورسوله الكريم مُحَمَّد ﷺ، أما في المائدة فمحور الايات السابقة عن المسيح عليه السلام وقولهم (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ).

سؤال رقم ٨٩١ / كم مرة وردت كلمة (أَفَإِيْن)؟.

الجواب رقم ٨٩١ / وردت (أَفَإِيْن) مرتان في السور (آل عمران – الأنبياء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَفَإِيْن " موضعان ياقراء آلُ عمران والأنبياء):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ٣٤ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٨٩٢ / أين وردت الكلمة (انقَلَبْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٩٢ / وردت (انقَلَبْتُمْ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ١٤٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ٩٥ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ) نربط حرف العين من الكلمتين مع عين عمران، وبعدها في التوبة (إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ) نربط التاء والواو من (لِتُعْرِضُوا۟) مع التاء والواو من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٩٣ / اضبط مواضع (عَلَى أَعْقَابِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٨٩٣ / وردت (عَلَى أَعْقَابِكُمْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – المؤمنون) (قال المؤمنون " عَلَى أَعْقَابِكُمْ " اثنتان في عمران):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المؤمنون.

سؤال رقم ٨٩٤ / اضبط مواضع (يَنقَلِبْ) الباء ساكنة؟.

الجواب رقم ٨٩٤ / وردت (يَنقَلِبْ) بباء ساكنة مرتان في السور (آل عمران – الملك):-

١- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

بعدها في آل عمران (عَلَىٰ عَقِبَيْهِ) نربط حرف العين من الكلمتين مع عين عمران، وبعدها في الملك (إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ) نربط الكاف من (إِلَيْكَ) مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٨٩٥ / اضبط مواضع (عَلَى عَقِبَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٨٩٥ / وردت (عَلَى عَقِبَيْهِ) ثلاث مرات في السور (البقرة – آل عمران – الأنفال) وتم توضيح كيفية الضبط بين موضعي البقرة وآل عمران في الجزء الأول السؤال (٢٥٣):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

في البقرة و آل عمران أتى قبلها (يَنقَلِبُ - يَنقَلِبْ) بينما في الأنفال أتت (نَكَصَ) ونضبطها على أنها الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٨٩٦ / كيف تضبط ختام الآيات من آل عمران (وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ ١٤٤) (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ١٤٥) (وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ١٤٦) (وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٤٨) ؟.

الجواب رقم ٨٩٦ / الآيات هي:-

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَاۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- جاء ختام الآية (١٤٤) (وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ) نربط الياء من (وَسَيَجْزِى) مع الياء من كلمتي (يَنقَلِبْ - يَضُرَّ) في نفس الآية، ونربط اسم الجلال (ٱللَّهُ) مع اسم الجلال قبلها (فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- جاء ختام الآية (١٤٥) (وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ) بالنون، نربط النون من كلمة (وَسَنَجْزِى) مع النون من كلمة (نُؤْتِهِۦ) التي وردت في نفس الآية قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة، من غير ذكر اسم الجلال (ٱللَّهُ) هنا.

٣- جاء ختام الآية (١٤٦) (وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ) نربط الصاد والباء من كلمة (ٱلصَّٰبِرِينَ) مع الصاد والباء من كلمة (أَصَابَهُمْ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- جاء ختام الآية (١٤٨) (وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ) نربط الحاء والسين والنون من كلمة (ٱلْمُحْسِنِينَ) مع الحاء والسين والنون من (وَحُسْنَ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٨٩٧ / كم مرة وردت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ) ثم اضبط ما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٨٩٧ / وردت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ) مرتان في السور (آل عمران – يونس):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يونس.

الضبط والفوائد /

١- ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى: أي أن سياق الآيات قبلها في آل عمران تحدثت عن الموت (وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ) (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ) فجاءت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله) إذن: الموت هو محور الآيات.

٢- في يونس سياق الآيات قبلها عن الإيمان: (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا) (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا) فجاءت (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ) إذن: الإيمان هو محور الآيات.

ملاحظة / (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) وردت ثمان مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ١٠٢ – آل عمران ١٤٥ – يونس ١٠٠ – الرعد ٣٨ – إبراهيم ١١ – غافر ٧٨ – المجادلة ١٠ – التغابن ١١) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٨٩٨ / اضبط مواضع (فَمَن - وَمَن يُرِدْ – يُرِدِ)؟.

الجواب رقم ٨٩٨ / وردت (وَمَن يُرِدْ) بدال ساكنة أربع مرات في السور (آل عمران مرتان في نفس الآية – الأنعام - الحج) وانتبه الى موضع الأنعام جاء بالفاء (فَمَن يُرِدِ) ودال مكسورة وفي نفس الآية الموضع الثاني أتت بالواو (وَمَن يُرِدْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَن) قبل الواو من (وَمَن):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحج.

ملاحظة / آية آل عمران حتى لا يسبق ثواب (ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا) و (ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ) نلاحظ إقتران ثواب الأخرة بالشكر في نهاية الأية (لكونه أعظم).

أما (وَمَن يُرِدِ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٤١):﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / اقترن ثواب الدنيا وثواب الأخرة في الآيات التالية:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾ النساء.

وانتبه إللى موضعي ال عمران في نفس الصفحة (٦٨).

سؤال رقم ٨٩٩ / كم مرة وردت الكلمة (نُؤْتِهِ مِنْهَا)؟.

الجواب رقم ٨٩٩ / وردت (نُؤْتِهِ مِنْهَا) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان في نفس الآية – الشورى):-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَاۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٩٠٠ / اضبط مواضع (وَكَأَيِّن – فَكَأَيِّن مِّن)؟.

الجواب رقم ٩٠٠ / وردت (وَكَأَيِّن مِّن) بالواو ست مرات في السور (آل عمران – يوسف – الحج الموضع الثاني – العنكبوت – مُحَمَّد – الطلاق) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَكَأَيِّن مِّن " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنْ *** عِمْرَانَ يُوسُفَ وَفِي الحَجِّ ثَانْ

وَفِي الْعَنْكَبُوتِ أَتَى يَا إِخْوَانْ *** محمدٌ وَفِي الْطَّلَاقِ بَانْ

ومعنى (وَفِي الحَجِّ ثَانْ) أي الموضع الثاني من سورة الحج لأن الموضع الأول بالفاء كما سيمر معنا:-

١- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾ مُحَمَّد.

٦- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (نَّبِيٍّ) نربط النون منها مع النون من عمران، وفي يوسف بعدها (ءَايَةٍ) نربط الياء منها مع ياء يوسف، وفي العنكبوت (دَآبَّةٍ) نربط الباء منها مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الحج و مُحَمَّد والطلاق جاء بعدها كلمة (قَرْيَةٍ).

أما (فَكَأَيِّن مِّن) في سورة الحج الموضع الأول الآية (٤٥):﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأتى بعدها أيضا كلمة (قَرْيَةٍ).

سؤال رقم ٩٠١ / اضبط مواضع (مِّن نَّبِيٍّ)؟.

الجواب رقم ٩٠١ / وردت (مِّن نَّبِيٍّ) أربع مرات في السور (آل عمران – الأعراف – الزخرف موضعان) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" مِّن نَّبِيٍّ " في الأعراف وعمران وفي الزخرف موضعان) واشترك حرف الراء في اسماء السور الثلاثة:–

١- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ۝٩٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٦ ﴾ الزخرف.

٤- ﴿ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝٧ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٩٠٢ / اضبط مواضع (وَمَا اسْتَكَانُواْ – فَمَا اسْتَكَانُوا)؟.

الجواب رقم ٩٠٢ / وردت (وَمَا اسْتَكَانُواْ) بالواو مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٤٦):﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٤٦ ﴾ ووردت (فَمَا اسْتَكَانُوا) مرة واحدة في سورة المؤمنون الآية (٧٦):﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ۝٧٦ ﴾ ونضبطهم على قاعدة الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٩٠٣ / اضبط مواضع (فَآتَاهُمُ – فَأَتَاهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٩٠٣ / وردت (فَآتَاهُمُ) مد بدل مرة واحدة في آل عمران الآية (١٤٨): ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٤٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأوردتها هنا لانه بعض القرآء يخطيء فيقرأها بلا مد بدل.

أما (فَأَتَاهُمْ) فوردت مرتين في السور (الزمر – الحشر) واشترك حرف الراء في اسم السورتين:-

١- ﴿ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ۝٢٥ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

بعدها في الزمر (ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) نربط الراء من كلمة (لَا يَشْعُرُونَ) مع راء الزمر، وفي الحشر جاء بعدها (ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ) نربط الحاء من كلمتي (حَيْثُ - يَحْتَسِبُواْ) مع حاء الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة الزمر أتت كلمة العذاب في الآية التي قبلها : ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ فاربط بين الكلمتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٠٤ / اضبط مواضع (بَلِ اللّهُ - بَلِ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٩٠٤ / الأصل في القرآن أن ترد (بَلِ اللّهُ) الهاء من اسم الجلال مضمومة، وقد تكررت أربع مرات في السور (آل عمران — النساء - الحجرات) ونضبطها بالجملة الانشائية: (نساء عمران قالوا " بَلِ اللّهُ " في الحجرات):-

١- ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (مَوْلَىٰكُمْ) نربط الميم منها مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في النساء (يُزَكِّي مَن يَشَآءُ) نربط الألف والهمزة من (يَشَآءُ) مع الألف والهمزة من النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الحجرات (يَمُنُّ عَلَيْكُمْ) وانتبه الى تكرار فعل المن في نفس الآية: (يَمُنُّونَ - لَّا تَمُنُّواْ) فنربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٠٥ / كم مرة وردت الكلمة (مَوْلاَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٠٥ / وردت (مَوْلاَكُمْ) خمس مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الحج – الحديد – التحريم) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" مَوْلاَكُمْ " خَمْسَةٌ أَتَتْ فِي الْقُرْآنْ *** قَبْلَهَا " بَلِ ٱللَّهُ " فِي آلِ عِمْرَانْ

بَعْدَهَا فِي أَنْفَالِ الحَجِيجْ *** " نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ " وَزِدِ الْفَاءَ فِي الحَجِيجْ

وَفِي الْحَدِيدِ " مَأْوَاكُمُ النَّار " *** وَحِيدَةٌ بِهَذا اللَّفْظِ فَلَا تَحْتَارْ

وَفِي الْتَّحْرِيمِ أَتَتْ لَدَى *** " قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ" يَا فَتَى

ومعنى (وَزِدِ الْفَاءَ فِي الحَجِيجْ): وردت (نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ) في الأنفال والحج ولكن في الحج بزيادة الفاء (فَنِعْمَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ومعنى (وَحِيدَةٌ بِهَذا اللَّفْظِ فَلَا تَحْتَارْ) أي أن كل المواضع أتى قبلها اسم الجلال (الله) إلا في الحديد الوحيدة أتت أن مولاهم النار (نعوذ بالله من نار جهنم) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

١- ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٤٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨ ﴾ الحج.

٤- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٥ ﴾ الحديد.

٥- ﴿ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٢ ﴾ التحريم.

سؤال رقم ٩٠٦ / اضبط مواضع (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٠٦ / وردت (فِي قُلُوبِ الَّذِينَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الحديد):-

١- ﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ١٢ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَۖ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- موضعي ال عمران والأنفال تشابه الذي أتى بعدها (فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ) ونضبط الذي قبلها وبعدها كما يلي:-

٢- قبلها في آل عمران (سَنُلۡقِي) نربط النون منها مع نون عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (سَأُلۡقِي) في الأنفال.

٣- بعد (فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ) في آل عمران (بِمَآ أَشۡرَكُواْ) نربط الميم من (بِمَآ) مع ميم عمران، وبعدها في الأنفال (فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ) نربط الفاء من (فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة

٤- بعد (فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ) في الحديد (ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗ) نربط الحاء من كلمة (وَرَحۡمَةٗ) مع حاء الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت كلمة (الرُّعْب) في موضع رابع اضافة لما ذكر في سورة الأحزاب الآية (٢٦):﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ٢٦ ﴾.

سؤال رقم ٩٠٧ / اضبط مواضع (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا - مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا)؟.

الجواب رقم ٩٠٧ / الأصل في القرآن أن ترد (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا) حيث وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأعراف - الحج) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف عمران أركان الحج):-

١- ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٧١ ﴾ الحج.

أما (مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) فوردت بزيادة كلمة (عَلَيْكُمْ) مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الأنعام الآية (٨١) : ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٨١ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٠٨ / اضبط مواضع (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ – مَأْوَاهُمُ النَّارُ – فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ– وَمَأْوَاهُ النَّارُ – وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ – مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ – وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ)؟.

الجواب رقم ٩٠٨ / أما (وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) وردت مرتان في السور (آل عمران – النور):-

١- ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ٥٧ ﴾ النور.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في النور (وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ)، نضبط (وَبِئْسَ) و (وَلَبِئْسَ) في النور بزيادة اللام ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، في آل عمران (مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط الميم من كلمة

(مَثْوَى) مع ميم عمران، وفي النور (ٱلْمَصِيرُ) نربط الراء منها مع راء النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ) هي الوحيدة في القرآن، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (مَأْوَاهُمُ النَّارُ) وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة يونس الآية (٨):﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ۝٧ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝٨﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ) بالفاء أيضا وردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة السجدة الآية (٢٠):﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝٢٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الفاء من (فَمَأْوَىٰهُمُ) مع فاء كلمة (فَسَقُواْ) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

أما (وَمَأْوَاهُ النَّارُ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة المائدة الآية (٧٢):﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝٧٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) فوردت أربع مرات في السور (التوبة موضعان – الرعد – التحريم):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٧٣ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ﴾ التحريم.

الضبط والفوائد /

١- تطابقت آيتي التوبة (الموضع الأول) وآية التحريم.

٢- الموضع الثاني من التوبة جاء في الصفحة الأولة من الجزء ١١، ونربط الجيم من كلمة (رِجْسٌ) قبلها مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- ختمت آية الرعد (وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ) نربط الدال من كلمة (ٱلْمِهَادُ) مع الدال من من اسم سورة الرعد على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه انه كلتا الكلمتين أتت الدال فيها أخر الكلمة.

٤- آية الرعد نربط حرف الجيم من الكلمات (اسْتَجَابُواْ – يَسْتَجِيبُواْ – جَمِيعًا) مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة كي لا تتوهم وتقرأها (النَّار).

أما (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – النساء موضعان – الإسراء) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قرأت إسراء " مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ " في النساء وعمران):-

١- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- تذكر موضع آل عمران في أخر صفحة من السورة.

٢- اربط الجيم من كلمة (فَتُهَاجِرُواْ) الموضع الأول، والجيم من كلمة (وَلَا يَجِدُونَ) الموضع الثاني مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة النساء (وَسَآءَتْ مَصِيرًا) وبعدها في الثاني (وَلَا يَجِدُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (وَسَآءَتْ) قبل اللام من (وَلَا يَجِدُونَ).

٤- في الإسراء نربط الجيم من (وُجُوهِهِمْ) مع جيم كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) وردت مرتين فقط في القرآن في سورتي (آل عمران – الرعد) وفي الرعد بزيادة الواو (وَمَأْوَاهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

أما (وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ) وردت مرتين في (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط /

قبلها في آل عمران (بَآءَ بِسَخَطٖ مِّنَ ٱللَّهِ) وقبلها في الأنفال (بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (بِسَخَطِ) قبل الغين من (بِغَضَبٍ).

فائدة / ما الفرق بين "جهنم" وبين "نار جهنم" ؟ - جهنم : دار العذاب في الآخرة، لها سبعة أبواب، وفيها أماكن لأنواع العذاب المختلفة. { لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (٤٤) } [سورة الحجر] نار جهنم : نار توجد داخل جهنم، وهي التي تجعل جهنم شديدة الحر. - { فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨١)} سورة التوبة.

سؤال رقم ٩٠٩ / اضبط مواضع (وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) (فَلَبِئْسَ - فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٠٩ / أما (وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) وردت مرة واحدة في آل عمران الآية (١٥١):قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) فوردت مرة واحدة في سورة النحل الآية (٢٩): ﴿ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) فوردت مرتين في السور (الزمر – غافر):-

١- ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٦ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- مع (مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) أتت (فَلَبِئْسَ) وهي الوحيدة بزيادة اللام في سورة النحل أو (فَبِئْسَ) في الزمر وغافر.

٢- تطابقت آيتي الزمر وغافر عدا زيادة كلمة (قِيلَ) في بداية آية الزمر، لاحظوا سياق الآيات في سورة الزمر وتأملوا المعنى: قال قبلها (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ٧١) وانتبه الى الحوار (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا – قَالُوا بَلَى) فأتت الآية التي بعدها (قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا). ولم تأت في غافر (قِيلَ) لانه لا يوجد مثل هذا الحوار.

٣- لما تقدم في سورة النحل شدة كفر المذكورين من صدهم وضلالهم وإضلالهم ناسب ذلك التأكيد بذكر اللام، ولذلك لما أكد في ذكر أهل النار أكد في ذكر أهل الجنة بقوله تعالى: ولنعم دار المتقين وآية الزمر: خالية من ذلك فلم يؤكد فيها. (كشف المعاني في المتشابه من المثاني) بدر الدين بن جماعة.

فائدة / (وبئس مثوى الظالمين) (فلبس مثوى المتكبرين) (فبئس مثوى المتكبرين) آية آل عمران وحيدة بلفظ (الظالمين) لأن السياق يتحدث عن مشركين، والشرك الظلم، والبقية وهن ثلاث (المتكبرين) تصف الذين تكبروا عن آيات الله آية النحل وحيدة (باللام) للتوكيد لأنهم ضلوا أنفسهم وآخرين.

سؤال رقم ٩١٠ / اضبط مواضع (فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ – لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ)؟.

الجواب رقم ٩١٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ ....﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- زيادة حرف اللام أتت في الأنفال (لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في آل عمران (وَعَصَيْتُم) وبعدها في الأنفال (وَلَٰكِنَّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (وَعَصَيْتُم) قبل اللام من (وَلَٰكِنَّ)، وأيضا نربط العين من (وَعَصَيْتُم) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (فِي الْأَمْرِ) في موضعين أخرين اضافة لما ذكر في السور (آل عمران الموضع الثاني – الحج) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" فِي الْأَمْرِ " أربعة في القرآن – أنفال الحجيج واثنتان في عمران):-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٖ ٦٧ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٩١١ / اضبط موضعي آل عمران (وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ – وَلَقَدْ عَفَا اللّهُ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٥٢ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

نلاحظ تشابه نهاية الآيتين في ذكر جملة (وَلَقَدْ عَفَا) مما قد يُحدث لبس لدى القارئ في تتمة الآية والضابط:-

في الموضع الأول عند ذكر لفظ الجلالة وجعل فاعل العفو (وهو الله) مستتر لأنه ذُكر في أول الآية مما لا داعى للتكرار لعد إقتضائه بلاغياً. الموضع الثانى ذكر لفظ الجلالة بعد (وَلَقَدْ عَفَا) لأنه هنا إبتداءاً. فى الأية الأولى (عَنكُمْ) وفى الثانية (عَنْهُمْ) والضابط: ضمير المخاطب يسبق ضمير الغائب. فضلا عن ضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (عَنكُمْ) قبل الهاء من (عَنْهُمْ).

نهاية الأيات تُعرف بالسياق، فضلاً عما سبق يُمكن ضبط الأيتين بالصورة الذهنية لتقاربهما حيث أنهما فى صفحتين متقابلتين .

سؤال رقم ٩١٢ / اضبط موضعي آل عمران (وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) (وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٩١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول (عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ) نربط اللامات من الكلمتين مع اللام من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول)، إذن كلمة (عَظِيمٍ) في الثاني.

٢- نضبط الموضعين بالجملة الإنشائية التي تجمع بين نهاية الأية وكلمة فيها الموضع الأول: (عفا الله عن المؤمنين)، الموضع الثاني (رضوان الله فضل عظيم).

سؤال رقم ٩١٣ / كم مرة وردت (عَلَى أحَدٍ)؟.

الجواب رقم ٩١٣ / وردت (عَلَى أحَدٍ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

٣- ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ) نربط الراء من كلمة (وَٱلرَّسُولُ) والعين من (يَدۡعُوكُمۡ) مع الراء والعين من عمران، وبعدها في التوبة (مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا) نربط التاء من (مَّاتَ) مع التاء من التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩١٤ / اضبط مواضع (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩١٤ / وردت (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – الحديد):-

١- ﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨ ﴾ الحديد.

الضبط /

بعدها في آل عمران (فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ) وبعدها في الحديد (لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فِيٓ) قبل اللام من (لِتُؤۡمِنُواْ).

سؤال رقم ٩١٥ / اضبط مواضع (يَنقَلِبْ)؟.

ملاحظة / كلمة (يَدْعُوكُمْ) وردت في موضعين أخرين اضافة لما ذكر:-

١- ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٠ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ٥٢ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في إبراهيم (لِيَغْفِرَ لَكُم) نربط الراء من (لِيَغْفِرَ) والميم من (لَكُم) مع الراء والميم من ابراهيم، وبعدها في الإسراء (فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ) نربط السين من (فَتَسْتَجِيبُونَ) مع السين من الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- نضبط المواضع الأربعة لكلمة (يَدْعُوكُمْ) بالجملة الانشائية: (" يَدْعُوكُمْ " عمران وإبراهيم في الإسراء والحديد).

سؤال رقم ٩١٦ / اضبط مواضع (لِّكَيْلَا - لِكَيْ لَا - كَيْ لَا)؟.

الجواب رقم ٩١٦ / وردت (لِّكَيْلَا) أربع مرات في السور (آل عمران – الحج – الأحزاب الموضع الثاني - الحديد) ونضبطها بالجملة الانشائية: (ثاني أحزاب الحجيج لهم حديد عمران):-

١- ﴿ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ

وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝٥٠ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ۝٢٣ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمــــران (لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡ) وفي الحديـــــد (لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ): (تَحۡزَنُواْ) في آل عمران لأنه جاء فعل (الحزن) في هذه السورة (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا – أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ – وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) في حين أنه لم يأت في سورة الحديد فجاء فيها (تَأۡسَوۡاْ).

فائدة ١ / آية آل عمران تتحدث عن غزوة أحد وحال المسلمين فيها وما حدث لهم بها، لكي لا يحزنوا على ما فاتهم من نصر وغنيمة ولا ما حل بهم من خوف وهزيمة والله خبير بجميع أعمالكم، لا يخفى عليه منها شيء.

أما آية الحديد فقد جاء قبلها أنه ما أصاب من مصيبة إلا وهي مكتوبة في اللوح المحفوظ من قبل أن تخلق الخليقة إن ذلك على الله تعالى يسير، لكي لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم فرح بطر وأشر، والله لا يحب كل متكبر بما أوتي من الدنيا فخور به على غيره.

فائدة ٢ / الملاحظ أنه في الحديد لما قال (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) بينما في آل عمران قال (فَأَثَابَكُمْ غُمّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)) هذه حزن فبمَ يفخر؟ هناك يفخر بما آتاهم (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) هذا يفخر بما آتى، (لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ) بم يفخر؟ هذه ليست مثل هذه.

٢- في آل عمران (أَصَابَكُمْ) نربط الميم منها مع ميم عمران، وفي الحديد (تَفْرَحُواْ) نربط الحاء منها مع الحاء من الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة أخرى / نربط الصاد من كلمة (أَصَابَكُمْ) مع الصاد من كلمة (تُصْعِدُونَ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الأحزاب (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) نربط الحاء من كلمة (حَرَجٌ) مع الحاء من الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (لِكَيْ لاَ) فوردت مرتين في السور (النحل – الأحزاب الموضع الأول) ونضبط مواضعها بجملة انشائية بسياق الآيات: (والله خلقكم كذا زيد) واسم زيد وردة مرة واحدة في القرآن ونستدل به على موضع (لِكَيْ لاَ) في سورة الأحزاب:-

١- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في النحل (لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔا) وفي الحج (لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ

بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـًٔا) والحج في ترتيب السور متأخرة عن النحل، وزيادة (مِنۢ) جاء في سورة الحج ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الموضع الأول من الأحزاب سياق الآية الكلام فيها على النبي ﷺ بدأت (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ.....) فأتت (لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞ)، أما الموضع الثاني فسياق الآية بيان حكم للمؤمنين في قضية (أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗا....) فأتت (لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ)، احفظها بهذه الجملة: (النبي أولا ثم المؤمنين).

أما (كَيۡ لَا) بلا لام وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحشر الآية (٧):﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية / ما دلالة كتابة كلمة (لِكَيۡ لَا) منفصلة مرة في آية سورة النحل و (لِكَيۡلَا) موصولة في آية سورة الحج؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة النحل: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ٧٠ ﴾ النحل: ٧٠

وقال في سورة الحج: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥ ﴾ الحج: ٥

أولا : خط المصحف لا يقاس عليه أصلا لكن يبدو في هذا الرسم ملحظ بياني والله أعلم في أكثر من موطن. فمرة تكتب (لِكَيْ لَا) مفصولة ومرة (لِكَيْلَا) موصولة. وأقول أن هذا ليس فقط للخط وإنما لأمر بياني هو كما ذكرنا سابقا عن الفرق بين (من بعد علم) و(بعد علم) وقلنا : أن (من) هي ابتداء الغاية أما (بعد علم) فقد يكون هناك فاصل بين هذا وذاك وذكرنا أمثلة (من فوقها) أي مباشرة وملامسة لها أما فوقها فلا تقتضي الملامسة بالضرورة. فمن حيث المعنى (وقالوا قلوبنا في أكنة) مباشرة يشمل كل المسافة بينهما ولو قال "بيننا" لما أفادت نفس المعنى, وقوله تعالى (وجعلنا من بين أيديهم سدا) بلا فاصلة. " لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا " تحتمل الزمن الطويل والوصل، أما قوله (لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) فهي مباشرة بعد العلم فلما احتمل الفاصل فصل (لِكَيْ لَا) وعندما وصل بينهما وصل (لِكَيْلَا).

وفي القرآن الكريم أمثلة أخرى على مثل هذا كما في آية سورة الأحزاب: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٧، كتبت (لِكَيْ لَا) منفصلة لأنه لا يحل الزواج بامرأة أخرى إلا بعد انفصالها عن زوجها الأول وقضاء العدة ؛ فلا يصح إذن الزواج بها إلا بعد الإنفصال فجاء رسم (لِكَيْ لَا) منفصلا. وفي آية أخرى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ

عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٠

ليس في الآية انفصال فالكلام عن أزواج الرسول وهنا الإتصال قائم فالإنسان مع زوجته في اتصال قائم وليس هناك فصل لذا جاءت (لِكَيْلَا) متصلة. وفي آية أخرى: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾ الحشر: ٧، فصل (كَيْ لَا) هنا لأنه يريد أن يفصل الأموال لأنها لا تنبغي أن تبقى دولة بين الأغنياء وإنما يجب أن تتسع الأموال لتشكل الفقراء فاقتضى الفصل في رسم (كَيْ لَا) في هذه الآية. وفي آية أخرى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٥٣، جاءت (لِكَيْلَا) متصلة لأن المعنى يدل على أن الغم متصل بالغم؛ غم الهزيمة وغم فوات الغنائم وهذا اقتضى الوصل فوصل (لِكَيْلَا). وهذا الأمر نقول أنه من باب الجواز فهو جائز أن تكتب (لِكَيْلَا) متصلة أو منفصلة (لِكَيْ لَا) لكنها ترسم أيضا بما يتناسب مع الناحية البيانية والبلاغية بحيث تتناسب مع الأحكام.

سؤال رقم ٩١٧ / اضبط مواضع (أَصَابَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩١٧ / وردت (أَصَابَكُمْ) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – النساء – الشورى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تشاور النساء في آل عمران مرتين):-

١- ﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣ ﴾ النساء.

٤- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ٣٠ ﴾ الشورى.

ملاحظة / يوجد موضعين في آل عمران تختلف خاتمتهما:-

١- ﴿ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٥٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٨٠ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد / الآية الآولى ختمت (وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ) تقدمت صفة (خَبِيرُۢ) على العمل (تَعۡمَلُونَ) وانظر الى سياق الآية لما اصاب المسلمين من غم وحزن بعد غزوة أحد وهذا الغم والحزن وما دار في قلوبهم الله تعالى أعلم به وهذا الامر لا يعلمه إلا الله عز وجل فقد صفة (خَبِيرُۢ) على العمل (تَعۡمَلُونَ)

بينما ختمت الآية الثانية (وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ) تقدم العمل على صفة الـ (خَبِيرٞ) وانظر الى سياق الآية تكلم الله عز وجل فيها عن البخل وهو من اعمال بني آدم وما هو الخير لهم وماهو الشر لذا قدم العمل (بِمَا تَعۡمَلُونَ) على صفة الـ

(خَبِيرٌ)، ولمن أراد الاستزادة في هذا الموضوع يراجع الجزء الأول السؤال (٤٨٠).

ملاحظة / انتهت الصفحة (٦٩) بالغم (فَأَثَابَكُمْ غُمَّاً بِغَمٍّ) وبدأت الصفحة (٧٠) بالغم (ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا).

سؤال رقم ٩١٨ / اضبط مواضع (ثُمَّ أَنزَلَ)؟.

الجواب رقم ٩١٨ / وردت (ثُمَّ أَنزَلَ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِۖ....﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

بعدها في آل عمران (عَلَيْكُم) نربط العين منها مع عين عمران، وبعدها في التوبة (ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ) نربط التاء من كلمة (سَكِينَتَهُۥ) مع التاء من اسم سورة التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩١٩ / اضبط مواضع (أَمَنَةً)؟.

الجواب رقم ٩١٩ / وردت (أَمَنَةً) مرتان في السور (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِۖ....﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (نُّعَاسًا) نربط العين منها مع عين عمران على قاعدة ربط

حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما تقدمت كلمة (ٱلنُّعَاسَ) في سورة الأنفال.

سؤال رقم ٩٢٠ / اضبط مواضع (طَآئِفَةً – طَآئِفَةٌ – طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٠ / كل من هذه الكلمات (طَآئِفَةً مِّنكُمْ – طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ – طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ) وردت مرة واحدة، وهذه هي المواضع:-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ....١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٧ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمۡ نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ٦٦ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- النون من اسم سورة آل عمرانَ مفتوحة فأتت كلمة (طَآئِفَةً) تنوين فتح.

٢- التاء المربوطة من اسم سورة التوبة مكسورة فأتت كلمة (طَآئِفَةٍ) تنوين كسر.

٣- إذن باقي لدينا موضع الأعراف الذي هو تنوين ضم (طَآئِفَةٌ).

ملاحظة / أما (وَطَآئِفَةٌ) فوردت في نفس آيات آل عمران والأعراف ووردت في موضع ثالث في سورة المزمل أخر آية (٢٠):﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ..... ٢٠ ﴾.

سؤال رقم ٩٢١ / اضبط مواضع (يَقُولُونَ هَل)؟.

الجواب رقم ٩٢١ / وردت (يَقُولُونَ هَل) مرتان في السور (آل عمران – الشورى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" يَقُولُونَ هَل " تشاور عمران):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ .....١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ٤٤ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (لَّنَا) نربط اللام والنون منها مع اللام والنون من آل عمران، وبعدها في الشورى (إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ) نربط الراء من (مَرَدّٖ) مع راء الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٢٢ / اضبكم مرة وردت (هَاهُنَا)؟.

الجواب رقم ٩٢٢ / وردت (هَاهُنَا) أربع مرات في السور (آل عمران – المائدة – الشعراء – الحاقة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عمران قال للشعراء حقت "هَاهُنَا" المائدة):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ.... ١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ٢٤ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ١٤٦ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥ ﴾ الحاقة.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران (مَّا قُتِلْنَا) نربط الميم منها مع ميم عمران.

٢- بعدها في المائدة (قَٰعِدُونَ) نربط الدال مع دال المائدة.

٣- بعدها في الشعراء (ءَامِنِينَ) نربط الهمزة مع همزة الشعراء.

٤- بعدها في الحاقة (حَمِيمٌ) نربط الحاء منها مع حاء الحاقة.

٥- كل ما تم ضبطه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٢٣ / اضبط مواضع (قُل لَّوْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٣ / وردت (قُل لَّوْ) سبع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – يونس – الإسراء ثلاث مواضع - الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" قُل لَّوْ " فِي الإِسْرَاءِ ثَلَاثَةٌ يَا قُرَّاءْ *** وَأَنْعَامُ عِمْرَانَ وَيُونُسَ فِي كَهْفِ إِسْرَاءْ

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ۝١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٨ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝١٦ ﴾ يونس.

٤- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الإسراء.

٦- ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ الإسراء.

٧- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتت صدر آية عدا آل عمران أتت في سياق الآية.

٢- بعدها في آل عمران (كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ) نربط الميم من (كُنتُمْ) و (بُيُوتِكُمْ) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الأنعام (أَنَّ عِندِى) نربط النون والعين منهما مع النون والعين من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في يونس (شَآءَ ٱللَّهُ) الشين قريبة في الرسم من سين يونس.

٥- الموضع الأول والثاني وموضع الكهف أتت (قُل لَّوْ كَانَ) وما جاء بعدها نضبطه بالجملة التالية: (معه ألهة في الأرض والبحر) أي: (مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ) الإسراء الموضع الأول، (فِى ٱلْأَرْضِ) الإسراء الموضع الثاني، (ٱلْبَحْرُ) الكهف.

٦- الموضع الثالث في الآسراء تذكره لدى الخزائن: (أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ...).

سؤال رقم ٩٢٤ / اضبط مواضع (صُدُورِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٤ / وردت (صُدُورِكُمْ) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – الإسراء – غافر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" صُدُورِكُمْ " اثنتان في عمران يا ذاكر ولا تنسى إسراء وغافر):-

١- ﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُواْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الموضع الأول من آل عمران (أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ) وبعدها في الثاني (وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَوْ تُبْدُوهُ) قبل الواو من (وَلِيُمَحِّصَ).

٢- بعدها في الإسراء (فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا) نربط السين من (فَسَيَقُولُونَ) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في غافر (وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ) نربط الفاء من (ٱلۡفُلۡكِ) مع فاء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٢٥ / اضبط مواضع (فِي قُلُوبِكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٩٢٥ / وردت (فِي قُلُوبِكُمۡ) ست مرات في السور (آل عمران – الأنفال – الأحزاب – الفتح – الحجرات موضعان):-

١- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٥٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ ۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا ٥١ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ١٢ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧ ﴾ الحجرات.

٦- ﴿ ۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤ ﴾ الحجرات.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران والأحزاب أتت (مَا)، وبعدها في آل عمران (وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) نربط العين واللام والميم من (عَلِيمُۢ) مع العين واللام والميم من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. ونربط الصاد من (ٱلصُّدُورِ) مع صاد كلمتي (صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الأنفال سؤال موجه للأسرى (إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا) والجواب (يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ) وقاعدتها التأمل للمعنى.

٣- بعدها في الأحزاب (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمٗا) نربط الحاء من (حَلِيمٗا) مع حاء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الفتح (وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ) نربط التاء من (وَظَنَنتُمۡ) مع تاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في الحجرات موضعين وقبلهما أتت كلمة (ٱلۡإِيمَٰنَ): قبلها في الأول (وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ) وقبلها في الثاني (وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ) الأول (حَبَّبَ) والثاني (يَدۡخُلِ) والحاء قبل الياء في الترتيب الهجائي، والموضع الأول لانه حبب فجاءت معه كلمة التزيين (وَزَيَّنَهُۥ) ولم يأت مع الثاني.

سؤال رقم ٩٢٦ / كم مرة وردت (ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ)؟.

الجواب رقم ٩٢٦ / وردت (ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ) مرتان في السور (آل عمران – المجادلة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ " جادلوا عمران):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٤ ﴾ المجادلة.

سؤال رقم ٩٢٧ / اضبط مواضع (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)؟.

الجواب رقم ٩٢٧ / وردت (يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – الأنفال) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ " في الأنفال واثنتان في عمران):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٥٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٦٦ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤١ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران الموضع الأول (إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ) وفي الثاني (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّمَا) قبل الفاء من (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ).

٢- قبلها في الأنفال (يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ) نربط الفاء من (ٱلْفُرْقَانِ) مع فاء الأنفال، وأيضا اربط (يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ) مع (يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٢٨ / اضبط (وَقَالُواْ – قَالُواْ لِإِخْوَانِهِمْ) التي وردت في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ١٦٨ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول بالواو (وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ) والثاني بلا واو، نربط الواو من (وَقَالُواْ) مع الواو من كلمة أول (أقصد بها الموضع الأول).

٢- بعدها في الموضع الأول (إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ) وبعدها في الثاني (وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِذَا) قبل الواو من (وَقَعَدُواْ).

ملاحظة / وردت كلمة (لِإِخْوَانِهِمْ) في موضعين أخرين اضافة لما ذكر في سورتي (الأحزاب – الحشر) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" لِإِخْوَانِهِمْ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** حُشِرَ الأَحْزَابُ وَاثْنَتَانِ فِي عِمْرَانْ

١- ﴿ * قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَاۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ * أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ١١ ﴾ الحشر.

ملاحظة ٢ / لدينا الآيتين (١٥٦) (لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ): و (١٦٨) (لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ) الموضع الأول: الضرب في الأرض يناسبه الموت والغزو يناسبه القتل (شيئين بشيئين)، الموضع الثاني: فيه الحرب في المعركة وهو يناسبه القتل (شيء بشيء).

سؤال رقم ٩٢٩ / اضبط الآيتين (إِذَا ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ) آل عمران، (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ) النساء؟.

الجواب رقم ٩٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ١٠١ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (إِذَا) وفي النساء (وَإِذَا) بالواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر (أي أن سورة النساء متأخرة في الترتيب عن عمران).

٢- في آل عمران (ضَرَبُواْ) بصيغة الغائب وهي الوحيدة في القرآن، اما في النساء (ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ) بصيغة المخاطب وتكررت كلمة (ضَرَبْتُمْ) مرتين في النساء حيث وردت في الآية (٩٤): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ٩٤ ﴾.

وكذلك موضع المائدة أتت (ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ) ولكن لم تأت قبلها (إِذَا) بل

أتت (إِنْ أَنتُمْ): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

سؤال رقم ٩٣٠ / كم مرة وردت الكلمة (لِيَجْعَلَ)؟.

الجواب رقم ٩٣٠ / وردت (لِيَجْعَلَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – الحج) (" لِيَجْعَلَ " ثلاثةٌ في القرآن مائدة الحجاج لِـ عمران):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٩٣١ / اضبط مواضع (حَسْرَةً – الْحَسْرَةِ – لَحَسْرَةٌ)؟.

الجواب رقم ٩٣١ / وردت (حَسْرَةً) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنفال – يس):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ٣٦ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ ﴾ يس.

الضبط والفوائد /

في آل عمران والأنفال (حَسۡرَةٗ) وفي سياق الآيات أتت، بينما في يس أتت صدر آية مع يا (يَٰحَسۡرَةً) نربط الياء مع ياء يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. وأيضا الزيادة أتت في الموضع المتأخر.

أما (الۡحَسۡرَةِ) و (لَحَسۡرَةٌ) فوردت كل واحدة منهما مرة واحدة في القرآن الكريم ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٣٩ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨ وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ٤٩ وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٥١ ﴾ الحاقة.

ملاحظة / انتبه للكلمات (لَتَذۡكِرَةٞ - لَنَعۡلَمُ - لَحَقُّ) والتي وردت باللام واربط بينها وبين لام (لَحَسۡرَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٣٢ / اضبط الموضعين (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ١٥٧) (وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ ١٥٨) من سورة آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٣٢ / تقدمت (قُتِلْتُمْ) على (مُتُّمْ) في الموضع الأول: نربط اللام من (قُتِلْتُمْ) مع لام أول (أي الموضع الأول) وتأخرت في الثاني.

وأيضا نضبطها بالتأمل للمعنى: يقول الدكتور حسام النعيمي: لما نأتي إلى آيتي سورة آل عمران يلفت نظرنا فيها شيء وهي قول الله سبحانه وتعالى (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ (١٥٨)) نلاحظ في الأولى قدّم القتل وفي الثانية قدّم الموت. قد يقول قائل أن هذا لغرض التلوين والتنويع في الأسلوب وهذا طبيعي حتى لا يصير نفس الرتابة. لكن هناك شيء آخر وهو: لما تكلم عن سَبِيلِ اللّهِ يعني الشهادة قدّمها على الموت الإعتيادي لأن الشهادة مقدمة لأن للشهداء منزلة. لكن لما يتكلم عن الموت والقتل الإعتيادي الإنسان يموت موتاً اعتيادياً، قد يُقتَل خطأ، قد يُقتل بثأر، قد يقتل في الجهاد، قد تقتله أفعى، فقدّم الشيء الطبيعي، قدّم الأكثر الذي هو الموت، هذه لفتة بيانية أردنا أن نبينها.

فائدة / ما الفرق بين مُتُّمْ بالضم مِتُّمْ بالكسر؟ د.حسام النعيمى:-

قال تعالى فى سورة آل عمران:(وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١٥٧) وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨) مُتم هذه مسندة إلى المعلوم. مات يموت فيقول مُت أنا وهنا تكون التاء فاعلاً مبني في محل رفع الفاعل (للمتكلم) أو مُت أنت. لكن إذا أردت أن تبنيها للمجهول يعني وقع عليه الموت بمعنى أُميت تصير (مِتَّ ومِتُ أنا) تُكسر الميم (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ (٣٥) المؤمنون). موضوع الضم والكسر لأن هذا فعل أجوف والأجوف عندما يُبنى للمجهول يكون بهذه الصيغة.

سؤال رقم ٩٣٣ / اضبط مواضع (لَمَغْفِرَةٌ – وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٣٣ / كل واحدة من هذه الآيات وردت مرة واحدة فقط، والمواضع هي:-

١- ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (لَمَغْفِرَةٌ) باللام ولاحظ بداية الآية بدأت باللام (وَلَئِن) على قاعدة الموافقة والمجاورة، الضبط الثاني: اسم السورة (آل) اللام المنفصلة من اسم السورة فنربطها مع اللام من (لَمَغْفِرَةٌ).

٢- وفي الحديد (وَمَغْفِرَةٌ) بالواو ولاحظ دوران حرف الواو في هذه الآية كثيرا.

سؤال رقم ٩٣٤ / اضبط مواضع (خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٣٤ / وردت (خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – يونس – الزخرف) ونضبط مواضعها الثلاثة على قاعدة الضبط بالشعر:-

" خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنِ *** لَدَى " وَلَئِن قُتِلْتُمْ " فِي آلِ عِمْرَانِ

وَفِي يُونُسٍ " قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ " فَاعْرِفِ *** " أَهُمْ يَقْسِمُونَ " أَتَتْ فِي الزُّخْرُفِ

٣- ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ٩٣٥ / كم مرة وردت كلمة (لَإِلَى)؟.

الجواب رقم ٩٣٥ / وردت (لَإِلَى) مرتان في السور (آل عمران – الصافات) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" لَإِلَى " موضعان في القرآن الصافات وعمران):-

٦- ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ آل عمران.

٧- ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٩٣٦ / اضبط المواضع التي وردت فيها كلمة (فَبِمَا)؟.

الجواب رقم ٩٣٦ / وردت (فَبِمَا) ست مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة – الأعراف – سبأ – الشورى) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَبِمَا " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنْ *** " فَبِمَا رَحْمَةٍ " هَكَذَا فِي عِمْرَانْ

" فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ " فِي مَائِدَةِ النِّسَاءْ *** " فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى " فِي الأَعْرَافِ يَا قُرَّاءْ

" فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّى " فِي سَبَأ *** وَفِي الشُّورَى" فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ " يَا مَلَأ

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

ونضبط مواضعها الستة بهذه الجملة الانشائية: (عرف عمران مائدة النساء وتشاور في سبأ)، ومعنى (عرف) أي الأعراف، ومعنى (وتشاور) أي الشورى.

سؤال رقم ٩٣٧ / اضبط مواضع (وَلَوْ كُنتَ – وَلَوْ كُنتُ)؟.

الجواب رقم ٩٣٧ / وردت (وَلَوْ كُنتَ) التاء مفتوحة مرة واحدة في آل عمران، وو ردت (وَلَوْ كُنتُ) التاء مضمومة مرة واحدة في الأعراف:-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

١- المقصود بالآيتين سيدنت النبي مُحَمَّد ﷺ، في آل عمران بصيغة المخاطب أتت بالفتح (وَلَوْ كُنتَ)، وفي الأعراف بصيغة المتكلم أتت بالضم (وَلَوْ كُنتُ).

٢- نربط فتحة التاء من (كُنتَ) في آل عمران مع فتحة الكلمات (لِنتَ - فَظًّا غَلِيظَ) في نفس الآية، وفي الأعراف نربط ضمة التاء من (كُنتُ) مع ضمة الكلمات (أَمْلِكُ - أَعْلَمُ - لَٱسْتَكْثَرْتُ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٣٨ / اضبط مواضع (فَاعْفُ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٣٨ / وردت (فَاعْفُ عَنْهُمْ) مرتان في السور (آل عمران – المائدة):-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ)، وبعدها في المائدة (وَٱصْفَحْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من (وَٱسْتَغْفِرْ) قبل الصاد من (وَٱصْفَحْ).

٢- بعدها في ال عمران (وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ) لاحظ دوران حرف الراء في هذه الكلمات واربطها مع راء عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، إذن: (وَٱصْفَحْ) في المائدة.

سؤال رقم ٩٣٩ / اضبط مواضع (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ – وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ – اسْتَغْفِرْ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٣٩ / وردت (وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ) الغين والراء ساكنتين والفاء مكسورة مرتان في السور (آل عمران – النور)، ورد بعدها في آل عمران (وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ) نربط الميم من (وَشَاوِرْهُمْ - ٱلْأَمْرِ) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

٣- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾ النور.

أما (وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ) الغين ساكنة والفاء والراء مفتوحتان فوردت مرة واحدة في سورة النساء الآية (٦٤): ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأخيرا موضع (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ) فوردت مرة واحدة في سورة التوبة الآية (٨٠): ﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٤٠ / اضبط مواضع (فَتَوَكَّلْ – وَتَوَكَّلْ – يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ)؟.

الجواب رقم ٩٤٠ / أما (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) بالفاء وردت مرتان في السور (آل عمران – النمل) لاحظ دوران الكلمات التي بدأت بالفاء في آية عمران (فَبِمَا - فَٱعْفُ - فَإِذَا)، واشتركت حروف (النون والميم واللام) في اسماء السورتين، ونضبطهما على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (" فَتَوَكَّلْ " موضعان قد أتان في النمل وعمران):-

١- ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾ النمل.

أما (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ) بالواو فوردت أربع مرات في السور (النساء – الأنفال – الأحزاب موضعان) (" وَتَوَكَّلْ " أربعةٌ في الكتاب أنفال النساء للأحزاب):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في كل المواضع أتت (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا) عدا سورة الأنفال أتت (إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ) ونضبطها بأنها الوحيدة بهذا اللفظ.

٢- لاحظ دوران الكلمات التي تبدأ بالواو في جميع المواضع التي أتت فيه (وَتَوَكَّلْ) بالواو ونربطها على قاعدة الموافقة والمجاورة: النساء (وَيَقُولُونَ - وَٱللَّهُ)، الأنفال (وَإِن جَنَحُواْ)، الأحزاب الموضع الأول (وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ)، الأحزاب الموضع الثاني (وَلَا تُطِعِ - وَدَعْ)

فائدة / معلوم أن « الفاء » من حروف العطف، وهي بالإضافة إلى أنها تفيد العطف كبقية حروف العطف، فإنها تمتاز عنها بأنها تفيد التعقيب والترتيب، أي العطف بلا

مهلة من الزمن، أو تراخٍ مثل: دخل المعلم فالطالب، « الفاء » هنا أفادت أن دخول الطالب جاء مباشرة بعد دخول المعلم وبلا مهلة، والفاء تمتاز عن غيرها من حروف العطف بأنها تفيد التعقيب والترتيب بلا مهلة، وكأن استجابة الحق سبحانه وتعالى لعباده المضطرين لا يصلح لها من حروف العطف إلا حرف « الفاء »، لأن بقية حروف العطف مثل: « الواو، ثم، حتى، أم، أو، بل، لكن ».. لا تحقق ما تحققه «الفاء» من سرعة الاستجابة لإغاثة المستغيثين الذين نزل بهم البلاء، وهم في لهفة لرفع هذا البلاء، حتى لو كانوا من أولي العزم من الرسل الكرام (عليهم صلوات الله وسلامه)، فلا يوجد إنسان مهما علا قدره ليس في حاجة إلى معونة الله تعالى ورحمته.

أما (يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) بالياء فوردت مرتين في السور (الأنفال الموضع الأول – الطلاق)، بعدها في الأنفال (فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وبعدها في الطلاق (فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَإِنَّ) قبل الهاء من (فَهُوَ).

١- ﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ۝٤٩ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣ ﴾ الطلاق.

فائدة / المواضع التي وردت بالياء (يَتَوَكَّلْ) بدأت الآيات فيها بكلمة فيها ياء: الأنفال (يَقُولُ)، وفي الطلاق (وَيَرۡزُقۡهُ) ونربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٤١ / اضبط مواضع (يَنصُرْكُمُ – يَنصُرُكُم – وَيَنصُرْكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٤١ / أما (يَنصُرْكُمُ) الراء ساكنة وردت مرتان في السور (آل عمران الموضع الأول – مُحَمَّد)، أما (يَنصُرُكُم) الراء مضمومة وردت أيضا مرتان (آل عمران الموضع الثاني – الملك)، وأما (وَيَنصُرْكُمْ) بالواو والراء ساكنة وردت فقط في

التوبة نربط الواو من (وَيَنصُرْكُمْ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة وأيضا هي الوحيدة بالواو:-

١- ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ محمد.

٣- ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ الملك.

٤- ﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ التوبة.

فوائد /

١- موضعي آل عمران وردا في نفس الآية الاول بسكون الراء والثاني بضمها.

٢- موضع سورة الملك (يَنصُرُكُم) الراء مضمومة نربط ضمتها مع ضمة الميم من الملك.

٣- بما أنه أتت بالواو في التوبة فالراء فيها بالسكون فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٩٤٢ / اضبط مواضع (فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ - لاَ غَالِبَ لَكُمُ)؟.

الجواب رقم ٩٤٢ / كل واحدة وردت مرة واحدة في القرآن في المواضع:-

١- ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- أتت بزيادة الفاء في السورة الأطول (آل عمران) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أيضا العلاقة عكسية: السورة التي ليس في اسمها فاء أتت (فَلَا غَالِبَ) بالفاء والسورة التي في اسمها فاء أتت (لَا غَالِبَ) بلا فاء.

سؤال رقم ٩٤٣ / اضبط مواضع (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ – مَا كَانَ لِنَبِيٍّ)؟.

الجواب رقم ٩٤٣ / كل واحدة وردت مرة واحدة في القرآن في المواضع:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- أتت بزيادة الواو في السورة الأطول (آل عمران) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في آل عمران (أَن يَغُلَّ) وبعدها في (أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الغين من (أَن يَغُلَّ) قبل الكاف من (أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ).

سؤال رقم ٩٤٤ / اضبط مواضع (ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- لدينا ثلاث مواضع (البقرة و ال عمران موضعان): طرفين ووسط، بمعنى: أن الطرفين تشابها تماماً (البقرة وثاني عمران) بكلمة (ثُمَّ تُوَفَّىٰ)، والوسط اختلف الذي هو ثاني عمران (وَوُفِّيَتْ) ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- انتبه الى موضع الوسط اتى بالواو (وَوُفِّيَتْ) نربط الواو منها مع واو الوسط.

٣-

سؤال رقم ٩٤٥ / اضبط مواضع (رِضْوَانَ اللهِ – رِضْوَانِ اللهِ)؟.

الجواب رقم ٩٤٥ / أما (رِضْوَانَ اللهِ) بفتح النون فوردت مرتان كلاهما آل عمران:-

١- ﴿ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ) وبعدها في الثاني (وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من (كَمَن) قبل الواو من (وَاللَّهُ).

أما (رِضْوَانِ اللهِ) بكسر النون فوردت مرة واحدة فقط في سورة الحديد الآية (٢٧):
﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ ونضبطها بأنها الوحيدة في القرآن بالكسر.

سؤال رقم ٩٤٦ / كم مرة وردت (دَرَجَاتٌ عِندَ)؟.

الجواب رقم ٩٤٦ / وردت (دَرَجَاتٌ عِندَ) مرتان في السور (آل عمران – الأنفال):-

١- ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران اسم الجلال (ٱللَّهِ)، وبعدها في الأنفال (رَبِّهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱللَّهِ) قبل الراء من (رَبِّهِمْ).

٢- في صفحة آل عمران تكرر اسم الجلال (ٱللَّهِ) فأتت (دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ)، أما في صفحة الأنفال فوردت (رب) فيها ثلاث مرات (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ - كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ) فأتت (دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ).

سؤال رقم ٩٤٧ / في القرآن الكريم لدينا (من قبلُ) اللام مضمومة، ولدينا (من قبلِ) اللام مكسورة، فكيف تضبطهما؟؟.ولدينا أيضا (من بعدُ) الدال مضمومة، ولدينا (من بعدِ) الدال مكسورة، فكيف تضبطهما؟؟

الجواب رقم ٩٤٧ / تكررت (من قبلُ – مِنْ قَبْلِ) في القرآن (٩٢)، وسأضبط لكم (مِنْ قَبْلِ) التي وردت بلام مكسورة وفي غير هذه المواضع تكون اللام مضمومة:-

حيثما وردت (مِنْ قَبْلِ) في القرآن جاء بعدها كلمة (أَن) المصدرية (الهمزة مفتوحة) وبالمثال يتضح المقال:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ١٤٣ ﴾ آل عمران.

أو أن يأتي بعدها مضاف إليه كما في سورتي (هود – الأحقاف) أتى بعدها كلمة (هَذا) ونجمعها في هذه الجملة الانشائية بحسب ما جاء بعد (مِنْ قَبْلِ): (" مِنْ قَبْلِ " هذا وصلاة الفجر والفتح) أو (هذا الفتح من الصلاة)، أي (هَٰذَآ) في هود والأحقاف، و (صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ) في النور و (ٱلۡفَتۡحِ) في سورة الحديد:-

١- ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩ ﴾ هود.

٢- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤ ﴾ الأحقاف.

وموضع سورة النور الآية (٥٨): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ

بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وموضع سورة الحديد الآية (١٠): ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

وفيما عدا ما ذكر أتت اللام مضمومة (من قبلُ) في باقي القرآن الكريم.

أما (من بعدُ – من بعدِ) تكررت (٨٤) مرة في القرآن، خمسة منها فقط اتت فيها الدال مضمومة في خمسة مواضع من القرآن الكريم في السور (البقرة – الأنفال – الروم – الأحزاب – الحديد) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" من بعدُ " خَمْسَةٌ فِي الْكِتَابْ *** بَقَرَةُ الأَنْفَالِ للرُّومِ وَالحَدِيدُ لِلأَحْزَابْ

١- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فِى بِضْعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

لدى " فَإِن طَلَّقَهَا " في البقرة، وفي الأنفال أخر آية من السورة، وبداية الروم لدى (فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ)، وفي الأحزاب لدى (لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ) وأخيرا في الحديد لدى (وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ). وبالترتيب: (فإن طلقها –وأخر الأنفال – في بضع سنين – لا يحل لك النساء – وما لكم ألا تنفقوا)، وفي غير هذه المواضع أتت بدال مكسورة (من بعدِ).

سؤال رقم ٩٤٨ / اضبط مواضع (لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ٩٤٨ / وردت (يَنقَلِبْ) خمس مرات في السور (آل عمران – يوسف – الشعراء – يس – الجمعة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (شعراء عمران ويس " قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ " يوم الجمعة):-

١- ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٩٧ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤ ﴾ يس.

٥- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢ ﴾ الجمعة.

الضبط والفوائد /

تم ضبط آيتي ال عمران والجمعة في الجزء الأول من الكتاب الصفحة (٢٣)، وهنا أود التنويه الى تطابق الخاتمتين.

سؤال رقم ٩٤٩ / اضبط مواضع (أَصَابَتْكُم مُّصِيبَة)؟.

الجواب رقم ٩٤٩ / وردت (أَصَابَتْكُم مُّصِيبَة) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – المائدة) في المائدة بزيادة الفاء (فَأَصَٰبَتۡكُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وانتبه لكمة (مُّصِيبَةُ) بعدها بالضم وليس تنوين ضم:-

١- ﴿ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٦٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ٧٢ ﴾ النساء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ١٠٦ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ٩٥٠ / اضبط مواضع (فَبِإِذْنِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٥٠ / وردت (فَبِإِذْنِ اللّهِ) مرتان في السور (آل عمران – الحشر):-

١- ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٦٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٥ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) نربط العين من (وَلِيَعۡلَمَ) مع عين عمران

على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الحشر (وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ) الخاء والزاء من كلمة (وَلِيُخْزِيَ) قريبة في الرسم من الحاء والراء من اسم سورة الحشر.

سؤال رقم ٩٥١ / اضبط مواضع (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٥١ / وردت (وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النحل – الحج) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ " ثَلَاثَةٌ فِي الْقُرْآنْ *** بَعْدَهَا " نَافَقُواْ " فِي آلِ عِمْرَانْ

وَقُلْ " كَفَرُوٓاْ " بَعْدَهَا فِي النَّحْلِ *** وَفِي الحَجِّ " أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ " بِلَا عَجَلِ

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ٣٩ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٥٤ ﴾ الحج.

سؤال رقم ٩٥٢ / أين وردت (الَّذِينَ نَافَقُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٥٢ / وردت (الَّذِينَ نَافَقُواْ) مرتان في السور (آل عمران – الحشر):-

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَقِيلَ لَهُمْ)، وبعدها في الحشر (يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَقِيلَ) قبل الياء من (يَقُولُونَ).

سؤال رقم ٩٥٣ / اضكم مرة وردت (وَقِيلَ لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٥٣ / وردت (وَقِيلَ لَهُمْ) مرتان في السور (آل عمران – الشعراء – السجدة)، ونضبطها بالجملة الانشائية بسياق الآيات: (" وَقِيلَ لَهُمْ " تعالوا أين ما كنتم ذوقوا):-

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ السجدة.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ) نربط عين (تَعَالَوْاْ) مع عين عمران، وفي الشعراء بعدها (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) نربط الهمزة من (أَيْنَ) مع همزة الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٥٤ / اضبط مواضع (وَقِيلَ لَهُمْ تَعالَوْاْ – وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ)؟.

الجواب رقم ٩٥٤ / وردت (وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ) مرة واحدة في آل عمران ونضبطها بأنها الوحيدة، أما (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – المنافقون):-

١- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٠٤ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ٥ ﴾ المنافقون.

الضبط والفوائد /

١- لاحظ أن موضع (وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ) أتت في سياق الآية، بينما (وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ) كلها أتت صدر آية.

٢- تشابهت آيتي النساء والمائدة وسنضبطها في موضعها ان شاء الله تعالى.

٣- بعدها في المنافقون أتت (يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ) نربط الفاء من (يَسۡتَغۡفِرۡ) مع فاء المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / الآية ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ

قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

يلتبس على البعض تقديم وتأخير كلمتي (هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ) أم يقول (هُمۡ يَوۡمَئِذٍ لِلۡكُفۡرِ) وانتبه الى كلمة (لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡ) قبلها واربط الكاف منها مع كاف (لِلۡكُفۡرِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة فتنضبط لديك، أيضا الكاف من كلمة (لِلۡكُفۡرِ) قبل الياء من كلمة (يَوۡمَئِذٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي فتكون (هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ).

سؤال رقم ٩٥٥ / اضبط المواضع التالية (يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) آل عمران (يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) الفتح؟.

الجواب رقم ٩٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ١١ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- أولاً نضبطها بالصورة الذهنية: حينما تنظر لشخص فإن أول ما يقابلك هو فمه (يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ) أتت في ال عمران، ثم بعد ذلك يقابلك لسانه (يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ) في سورة الفتح.

٢- لاحظ أن كلمة (أَفْوَٰهِهِمْ) أتت قبلها في سورة آل عمران الآية (١١٨): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾ فتكررت في الآية (١٦٧).

٣- كلمة (أفواه) أعم من (الألسن) لذا أتت كلمة (بِأَفْوَٰهِهِم) في السورة الأطول (آل عمران) لأنها أعم.

٤- نضبط كلمتي (بِأَفْوَٰهِهِم) و (بِأَلْسِنَتِهِم) على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (بِأَفْوَٰهِهِم) قبل اللام من (بِأَلْسِنَتِهِم) وكذا ترتيب السور.

فائدة / اللسان هو جزء من الفم والأصل في الكلام أن نقول: قال فلان كذا وإذا أردت التأكيد فتقول: قال بلسانه. والصورة الثانية لما يريد المخالفة لما في نيّة الإنسان فتقول: قال بلسانه غير ما يُبطن وغير ما يُخفي. عندنا صورتان للإستعمال: فهي إما للتأكيد أو للموازنة لما يبطنه. فقال بلسانه غير ما في قلبه (لما يكون مقابلة). لكن لماذا يستعمل اللسان مرة والفم مرة؟ والعلاقة بين اللسان والفم علاقة مكانية.

قاعدة عامة: لم يذكر القول باللسان أو بالفم إلا في موضع الذمّ في القرآن الكريم. واللسان جزء من الفم معنى ذلك أن الكلمة التي تخرج من اللسان أو باللسان كلمة طبيعية. لكن بفمه كأنه يملأ بها فمه فيها إشارة إلى نوع من الثرثرة والتعالي ونوع من التفخيم والتضخيم.وفيها دلالةعلى ثبوت هذه الصفة لهم ودوامها وتكرارها (قول غير ما يبطن) .

الآية التي ورد فيها (بأفواههم) كانت وصفاً للمنافقين في المدينة، هؤلاء كان فيهم شيخ المنافقين عبد الله بن أُبي بن سلول الذي كان قومه ينظمون له الخرز ليتوجونه ملكاً على المدينة قبل الإسلام، فصدره موغر ضد الإسلام و المسلمين. لكنه هو وجيه في قومه، كبير ولا يرتضي أن يُنسب إليه الخوف أو الجُبن في القتال والأوس

والخزرج هم أبناء الحروب. ولهذا كأن القرآن يريد أن يبيّن أن هؤلاء المنافقون قالوا هذه الكلمة بنوع من الترفّع والتعالي (وليعلم الذين نافقوا) صار الكلام بعد إنتهاء معركة أُحُد وأنها كانت تجربة أو كانت خبرة. (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧)) يقيناً هذه العبارة قالوها بأفواههم كما يقال بالفم الملآن يعني لو نعلم أنكم ستقاتلون، سوف لا يكون هناك قتال نحن لا نخرج معكم وهم أضعفوا المسلمين بعدم خروجهم.

فى الآية الثانية (بألسنتهم) الذين يقولون بألسنتهم هم من الأعراب مسلمين ليسوا من المنافقين لأن الرسول ﷺ عندما ذهب للعمرة إستنفر المسلمين وإستنفر الأعراب أن يأتوا معه تحسّباً لحدوث قتال وساق الهديَ تحسباً. لو قال للمنافقين بألسنتهم يضعف الحال ولا يصور حالهم هم كانوا متكبرين فقال بأفواههم وليس بألسنتهم. وهؤلاء كانوا معتذرين فلا تتناسب بأفواههم. الصورة لا تتناسب فكل كلمة في القرآن في مكانها. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٩٥٦ / كم مرة وردت كلمة (بِأَفْوَاهِهِم – أَفْوَاهِهِم)؟.

الجواب رقم ٩٥٦ / أما (بِأَفْوَاهِهِم) بالباء ست مرات في السور (آل عمران الموضع الثاني – المائدة – التوبة ثلاث مواضع – الصف) ونضبطها بالجملة الانشائية: (المائدةُ لِ عِمْرَان ثانيا وثلاثة تائبين في الصف) ومعنى (لـ عمران ثانيا) أي الموضع الثاني من آل عمران لأن الموضع الأول أتت بلا باء، ومعنى (وثلاثة تائبين) أي ثلاث مواضع في التوبة:-

١- ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ ...﴿٤١﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ التوبة.

٥- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الصف.

الضبط والفوائد /

أخر موضع من التوبة الآية (٣٢) تشابه تقريبا مع موضع الصف الآية (٨): ونضبطهما كما يلي:-

١- على قاعدة الترتيب الهجائي: اللبس بين (أَن يُطۡفِـُٔواْ) التوبة و (لِيُطۡفِـُٔواْ) الصف والضابط أن الألف من (أَن) قبل اللام من (لِيُطۡفِـُٔواْ) في الترتيب الهجائي وكذا في ترتيب السور.

٢- اللبس الثاني (وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ) التوبة و (وَٱللَّهُ مُتِمُّ) الصف، زيادة (وَيَأۡبَى - إِلَّآ أَن) في السورة الأطول (التوبة) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٣- نربط (الواو والباء) من كلمة (وَيَأۡبَى) مع الواو الباء من اسم التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (أَن يُطۡفِـُٔواْ) هو مفعول (يُرِيدُونَ)، وفي الصف مفعوله محذوف تقديره يريدون الافتراء لأجل أن يطفئوا نور الله بأفواههم، أي بتحريفهم الكتاب وما يقولونه من الرد على النبي ﷺ.

فائدة للدكتور حسام النعيمي / القرآن يحتاج إلى تدبر أي إلى نظر إثر نظر وكلما تدبر انكشفت له أمور ما كان يعرفها من قبل. ننظر في ما قبل هاتين الآيتين (لا ينبغي أن نفهم شيئاً منعزلاً عن السياق فالسياق مهم لأنه لما تقتطع آية من سياقها تُفهم في غير وجهها وهذا حتى ينقطع الطريق على الذين يحمّلون ألفاظ القرآن الكريم ما لا تحتمله لما يقطعها لذلك لا بد أن تؤخذ حتى يكون الفهم الكامل وهذا دليل ترابط الآيات مع أن كل منها نزلت في وقت والرسول (ﷺ) كان يقول: ضعوا هذه هنا وضعوا هذه هنا وهذا توقيفي بوحي من الله تعالى وليس بفعل منه لأن هذا كلام الله عز وجل. ويمكن أن يستفيد الإنسان من سبب النزول في فهم الآية لكن نحن قلنا أنه في الغالب ما صح من أسباب النزول في الأحاديث الصحيحة قليل وكثير منها ما صح وكذلك في فضائل السور وللعلماء فيها كلام. لكن سبب النزول قد ينفع في فهم الآية داخل السياق والأصل أن يؤخذ النص داخل سياقه.
الآية الأولى التي هي في سورة التوبة هي في الكلام على اليهود والنصارى (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢) التوبة) والآية الأخرى أيضاً في الكلام عليهم، على اليهود والنصارى. لكن آيات سورة التوبة تتعلق وتتحدث عن تحريفهم لكتبهم أفعالهم هم. فلما تحدث عن تحريفهم لكتبهم لا يحتاج ذلك إلى تأكيد لأنه معلوم لدى المسلمين أنهم حرّفوا وغيّروا، وهم أيضاً يعلمون أنهم حرفوا وغيروا فلم يستعمل أساليب التوكيد هنا لكن لما جاء في الكلام عنهم في حربهم للرسول (ﷺ) وفي إنكار نبوته مع أنه موجود عندهم وتحمسهم لمحاربة الإسلام كأنهم هم يؤكدون إطفاء نور الله استعمل التأكيد وفي الرد عليهم استعمل الصيغة الثابتة. نوضح ذلك: آيات التوبة (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠) اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا

أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)) اتخاذ الأحبار والرهبان من دون الله وذكرنا سابقاً قصة عدي بن حاتم الطائي الذي كان يتصور أن العبادة هي بمعناه اللغوي فجاء في الحديث عن عدي بن حاتم الذي قال فيه للرسول (ﷺ): يا محمد إنهم لم يعبدوهم كيف تقول (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ)؟ فالرسول (ﷺ) يبيّن له مفهوم العبادة في الإسلام فقال بلى أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاتّبعوهم فذلك عبادتهم إياهم. عندنا مصطلحات صار لها مفهوم آخر في الإسلام الصلاة في الإسلام لها معنى غير معناها اللغوي والزكاة معناها النمو لكن في الإسلام لها مفهومها الخاص فلما قال هم لا يعبدوهم قال (ﷺ) بلى أحلّوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاتّبعوهم فذلك عبادتهم إياهم. هذا التحريف إذن كان في منهجهم هم فلما كان التحريف في منهجهم هذا نوع من محاولة إطفاء نور الله أي دين الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره بإرسال محمد (ﷺ) بقوله (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٣٣)) فلما يظهر على جميع الأديان الأخرى وهو الدين الصادق الصحيح النقي عند ذلك لفظهم بأفواههم لا يجدي نفعاً فما كان هناك حاجة إلى توكيد. أما في سورة الصف (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٦) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧)) غيروا ما في كتبهم، كذبوا، (يريدون ليطفئوا) فيه نوع من الإصرار من قبلهم للإطفاء كأنما يريدون بفعلهم هذا أن يصلوا إلى إطفاء نور الله، إلى حجب الإسلام ففيها نوع من التأكيد. (يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) استعمل اسم الفاعل والاسم أثبت وآكد من الفعل فناسب هذا التأكيد، لما جاء باللام جاء بكلمة (متم نوره). في المغرب يقرأون متمٌ نوره فإذن عندنا قراءتان: متمُ نوره قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي عن عاصم وشعبة قرأها متمٌ نوره، معناه مكة

وقبائل الكوفة قرأت متمُ نوره، المدينة والبصرة الشام وبعض قبائل الكوفة (شعبة عن عاصم) قرأوا متمٌ نوره. عندما يقول متمُ نوره بمعنى أن الأمر وقع. بعض النحويين أراد أن يبين حاجة الفقه إلى النحو، سأل أحدهم إذا قال لك فلان أنا قاتلُ زيد أو قال لك أنا قاتلٌ زيد فماذا تقول؟ قال في الحالين آخذ به فهو اعتراف بالقتل، قال لا إذا قال أنا قاتلُ يعترف على نفسه بالقتل لكن لو قال أنا قاتلٌ زيد فهذا تهديد بالقتل أنه سيفعل ذلك في المستقبل. متمُ نوره إشارة إلى وقوعه ووقوع بداياته بإرسال الرسول (ﷺ) ومتمٌ نوره إشارة إلى استمرار نزول الآيات على الرسول (ﷺ) في المستقبل أي لم يتوقف الوحي. في الجمع بين القراءتين معناه أنه تعالى بدأ في إتمام نوره وهو ماضٍ في هذا الإتمام مدة حياة النبي (ﷺ) حاضراً ومستقبلاً فجمعت القراءتان الصورتين لذا نقول نحاول أن نجمع بين القراءتين.

أما كلمة (أَفْوَاهِهِم) بلا باء تكررت أربع مرات في السور (آل عمران الموضع الأول – إبراهيم – الكهف – يس) ونضبطها بالجملة الانشائية: (قال إبراهيم "أَفْوَاهِهِم" في عمران أولا ثم كهف يس) ومعنى (في عمران أولا) أي الموضع الأول من آل عمران:–

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ١١٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٩ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ٥ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ ﴾ يس.

سؤال رقم ٩٥٧ / اضبط مواضع (وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) آل عمران (وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ) المائدة؟.

الجواب رقم ٩٥٧ / المواضع هي:-

٧- ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ آل عمران.

٨- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- (وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) في آل عمران... سياق الكلام في المضارع (يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم " مضارع ")، (بِمَا يَكْتُمُونَ" مضارع ").

٢- (وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ) في المائدة اتت " كَانُواْ "، لان الكلام كله في سياق الماضي، (وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ " ماضي ") (وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ " ماضي ") (كَانُواْ يَكْتُمُونَ " ماضي ").

٣- هنالك موضع أخر بحذف (كَانُواْ) في آل عمران في الآية (١١٧):﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

فائدة / زاد (كَانُواْ) في آية المائدة لأنها نزلت في حادثة عين في ناس من اليهود كانوا يدخلون على الرسول ﷺ ويظهرون له الايمان نفاقاً، فأخبره الله عز وجل بشأنهم، أما آية آل عمران فعامة في المنافقين.

سؤال رقم ٩٥٨ / اضبط مواضع (وَلاَ تَحْسَبَنَّ – وَلاَ يَحْسَبَنَّ – لاَ تَحْسَبَنَّ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨٨﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- (وَلَا تَحۡسَبَنَّ) أتت مع القتل (قُتِلُواْ) تاء (وَلَا تَحۡسَبَنَّ) مع تاء (قُتِلُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) مع الإملاء والبخل (نُمۡلِي لَهُمۡ) (يَبۡخَلُونَ) الياء من (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) مع الياء من (نُمۡلِي لَهُمۡ) (يَبۡخَلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- (لَا تَحۡسَبَنَّ) المختلفة الوحيدة بلا واو مع الفرح (يَفۡرَحُونَ)، ولاحظ في نفس الآية أتت (فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم) بالتاء فاربط بين التاءات.

ملاحظة ١ / وردت (وَلَا تَحۡسَبَنَّ) في سورة إبراهيم أيضا الآية (٤٢):﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ وورد

في الآية (٤٧): ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ بالفاء ونضبط موضعي ابراهيم على قاعدة الواو قبل الفاء.

ملاحظة ٣ / وردت (لَا تَحْسَبَنَّ) في موضع ثان اضاف لموضع ال عمران في الآية (٥٧) من سورة النور: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فائدة / جاءت (لَا تَحْسَبَنَّ) مع أقوام قد يظن فيهم المؤمن ظناً، فمثلاً قد يظن المؤمن أن من قتل فى سبيل الله مات ولكن يأتي تقرير الله فى الآية الكريمة بأنه لم يمت وإنما هو حي يرزق عند الله، كما قد يحسب المؤمن أن من يفرح بما أتى (أى الشخص الذى يعمل عمل صالح ويفرح به ويغتر به) فضلاً عن طلبه أن يحمد على شئ لم يفعله (وهذا من حب الظهور) فقد ينخدع الناس بهذا الصنف من الناس، ولكن تأتى الآية لتكشف هؤلاء القوم على حقيقتهم حتى يعرفهم المؤمن على حقيقتهم وهؤلاء القوم كُثر .

أما (وَلَا يَحْسَبَنَّ) فقد جاءت مع أقوام هو يظنون ويحسبون أنهم على حق ولكنهم على باطل، فالكافر يظن نفسه بما يمهله الله وبما يعطيه أنه يخصه بالخير لأنه يحبه، فهو لا يعلم هذا فجاء بيان الله محذراً للكفار أن لا يعتقدوا هذا، أما المؤمن فهو يعرف أن الكافر على باطل لذا لم يذكر الله مع الكافر (ولا تحسبن) لأن المؤمن يعلم حقيقته.

والصنف الثانى الذى يظن نفسه على حق وهو على الباطل هو البخيل الذى يبخل بما أتاه الله من فضله ، فمثلاً قارون وأبى أبن خلف كانوا يعتقدوا أنهم على حق وإنما أكتسبوا هذا المال بذكائهم وأنهم يستحقوه، ولكن الحق غير ذلك، والله تعالى أعلى وأعلم .

ملاحظة ٢ / وردت (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) في موضع ثالث اضافة لموضعي آل عمران في الآية (٥٩) من سورة الأنفال:﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ۝٥٩ ﴾، نربط الياء من (وَلَا يَحۡسَبَنَّ) مع الياء من كلمة (لَا يُعۡجِزُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، والخلاصة:-

الكلمة	موضعها
وَلَا تَحۡسَبَنَّ	مرتين في آل عمران وابراهيم الموضع الأول منهما.
(فَلَا تَحۡسَبَنَّ)	في الموضع الثاني من ابراهيم ونضبط موضعي ابراهيم على قاعدة الواو قبل الفاء
(وَلَا يَحۡسَبَنَّ)	في ال عمران (الموضع الثاني والثالث) والأنفال.
(لَا تَحۡسَبَنَّ)	وردت في آل عمران (الموضع الرابع) والنور.

سؤال رقم ٩٥٩ / اضبط مواضع (الَّذِينَ – وَالَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٩٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ۝١٦٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَۖ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٤ ﴾ محمد.

الضبط والفوائد /

١- أتت بزيادة الواو (وَٱلَّذِينَ) في سورة مُحَمَّد ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٩٦٠ / اضبط مواضع (يُرْزَقُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٦٠ / وردت (يُرْزَقُونَ) مرتين في السور (آل عمران – غافر):-

١- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ.... ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران.

قَالَ تَعَالَى:﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَاۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

بعــــدها في آل عمـــــران (فَرِحِينَ) وبعـــــدها في غــــافر (فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من (فَرِحِينَ) قبل الياء من (فِيهَا) وكذلك ترتيب السور.

سؤال رقم ٩٦١ / اضبط مواضع (بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ) في آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٦١ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

٢- بعدها في الموضع الأول (وَأَنَّ ٱللَّهَ) نربط الواو من (وَأَنَّ) مع الواو من من

كلمة أول (اقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ) نربط الياء من كلمة (يَمْسَسْهُمْ) مع الياء من كلمة ثاني (اقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ٩٦٢ / اضبط مواضع (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٦٢ / الأصل في القرآن أن ترد (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) حيث وردت ثلاث مرات في السور (التوبة – هود – يوسف):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا۟ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

مع الصبر (وَٱصْبِرْ - وَيَصْبِرْ) أتت (فَإِنَّ ٱللَّهَ) في سورتي هود ويوسف، وفي التوبة أتت (إِنَّ ٱللَّهَ) وهي الوحيدة.

أما (لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) فأتت مرة واحدة في القرآن في آل عمران الآية (١٧١): ﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٦٣ / اضبط مواضع (الَّذِينَ - لِلَّذِينَ - وَالَّذِينَ اسْتَجَابُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمـران (ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ) بـدون أي اضـافة وهـي الموضـع الأول، أمـا في الرعد فأتت باللام (لِلَّذِينَ) ونربط اللام منها مع اللامات التي دارت كثيرا في نفس الآية وخصوصا كلمة (لَٱفْتَدَوْاْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الشورة أتت بالواو (وَٱلَّذِينَ) نربط الواو منها مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الرعد والشورى أتى بعدها (لِرَبِّهِمْ)، بينما في ل عمران (لِلَّهِ).

فائدة / (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣).

دوران لفظة الذين في آيتين متتاليتين قد يجعل القارئ ينسى الآية الأولى والضابط ذكر الله ورسوله في الأية الأولى.

لم ترد اللام قبل الرسول (لله وللرسول) لأن رسول الله هو عبده ورسوله (واللام فيها من الندية ما فيها ما لا يصلح ذكره هنا والله أعلم والقاعدة لضبط اللفظ).

سؤال رقم ٩٦٤ / اضبط مواضع (لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٦٤ / وردت (لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ) أربع مرات في السور (آل عمران – يونس – النحل – الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ " من آل عمران ويونس لهم نحل الزمر):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿١٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (مِنۡهُمۡ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من عمران، وفي يونس بعدها (ٱلۡحُسۡنَىٰ) نربط السين منها مع السين من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- تشابه الذي أتى بعدها في النحل والزمر (فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞ)، وبعدها في النحل (وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ) نربط اللام من (وَلَدَارُ) مع لام النحل، وبعدها في الزمر (وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ) نربط الراء من كلمة (وَأَرۡضُ) مع الراء من الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (أَجۡرٌ عَظِيمٌ) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران ١٧٢ ، ١٧٩ – المائدة ٩ – الأنفال ٢٨ – التوبة ٢٢ – الحجرات ٣ – التغابن

١٥)، ولا داعـي لحصـرها، ووردت بالـواو (وَأَجْـرٌ عَظِـيمٌ) في موضـعي المائـدة والحجرات.

سؤال رقم ٩٦٥ / اضبط مواضع (حَسْبُنَا)؟.

الجواب رقم ٩٦٥ / وردت (حَسْبُنَا) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- تشابه الذي أتى بعدها في آل عمران والتوبة اسم الجلال الله (ٱللَّهُ)، بعدها في آل عمـران (وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ) نـربط العـين مـن (وَنِعْمَ) مـع عـين عمـران، وبعـدها في التوبـة (سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ) نـربط التـاء مـن (سَيُؤْتِينَا) مـع التـاء مـن التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المائدة (مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ) نربط الميم والدال من (مَا وَجَدْنَا) مع الميم والدال من المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٦٦ / اضبط مواضع (بِنِعْمَةٍ – بِنِعْمَت)؟.

الجواب رقم ٩٦٦ / أما (بِنِعْمَةٍ) بالتاء المربوطة فوردت أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – القلم – الضحى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (كَتَب عِمران " بِنِعْمَةٍ " مرتين بِقَلَمِ ضُحَى) وانتبه الى موضعي (القلم والضحى) فقط بالكسر:-

١- ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ ﴾ القلم.

٤- ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ الضحى.

الضبط والفوائد /

١- تم ضبط موضعي آل عمران في السؤال (٩٦١) والذي جاء بعدها.

٢- موضعي القلم والضحى أتى بعدها (رَبِّكَ)، واحفظهما لدى بداية القلم وأخر الضحى، بعدها في القلم (بِمَجْنُونٍ) وبعدها في الضحى (فَحَدِّثْ) نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِمَجْنُونٍ) قبل الفاء (فَحَدِّثْ)، ونضبطهما ايضا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: في القلم (بِمَجْنُونٍ) نربط الميم منها مع ميم القلم، وفي الضحى (فَحَدِّثْ) نربط الحاء منها مع حاء الضحى.

أما (بِنِعْمَت) التاء المفتوحة فوردت مرتين في السور (لقمان – الطور):-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الطور.

الضبط والفوائد /

بعدها في لقمان (ٱللَّهِ) نربط اللام من اسم الجلال (ٱللَّهِ) مع اللام من لقمان، وبعدها في الطور (رَبِّكَ) نربط الراء منها مع الراء من اسم الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٦٧ / اضبط (وَلَا يَحْزُنكَ – لَا يَحْزُنكَ – فَلَا يَحْزُنكَ)؟.

الجواب رقم ٩٦٧ / وردت (وَلَا يَحْزُنكَ) مرتين في السور (آل عمران – يونس):-

١- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْأٓخِرَةِۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾ يونس.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ) وبعدها في يونس (قَوْلُهُمْ) ونضبطهم على الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل القاف من (قَوْلُهُمْ).

أما (لَا يَحْزُنكَ) فوردت مرة واحدة في سورة المائدة الآية (٤١):﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

الضبط والفوائد /

١- في آل عمران (وَلَا يَحْزُنكَ) بالواو وفي المائدة (لَا يَحْزُنكَ) زيادة الواو في سورة آل عمران ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعد (ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ) في آل عمران (إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا) وبعدها في المائدة (مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّهُمۡ) قبل الميم من (مِنَ) وكذا ترتيب السور.

أما (فَلَا يَحۡزُنكَ) بالفاء وردت مرتين في السور (لقمان – يس):-

١- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٣ ﴾ لقمان.

٢- ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٦ ﴾ يس.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في لقمان (كُفۡرُهُۥٓۚ) نربطها على كلمة (كَفَرَ) التي أتت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في يس جاء بعدها (قَوۡلُهُمۡۘ) تشابهت مع آية يونس ولكن قبلها في يونس بالواو (وَلَا يَحۡزُنكَ) وهنا في يس بالفاء (فَلَا يَحۡزُنكَ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

سؤال رقم ٩٦٨ / اضبط مواضع (لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً)؟.

الجواب رقم ٩٦٨ / (لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً) وردت ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٧٦ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٧ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٣٢ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

١- موضعي آل عمران متتاليان (١٧٦) و (١٧٧).

٢- بعدها في سورة مُحَّد (وَسَيُحۡبِطُ) نربط الحاء منها مع حاء اسم السورة (محمد) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٦٩ / اضبط الآيات (١٧٦ – ١٧٧ - ١٧٨) من آل عمران؟.

الجواب رقم ٩٦٩ / المواضع هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٦ – ١٧٨.

الضبط والفوائد /

١- نضبط أول ختام الآيات الثلاث (عَظِيمٌ - أَلِيمٌ - مُّهِينٌ) على قاعدة الضبط بجمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة، وإذا جمعت الحرف الأول من كل كلمة تخرج كلمة (عام)، لأن الاشكال يحدث بين هذه الكلمات الثلاث.

٢- لكن هناك ضبط ثان: أنه إذا كان الطالب بالأختبار وسئل بآية منها إما الآية (١٧٧) أو الآية (١٧٨) فكيف سيعلم الطالب ختام الآيات، فنضبطها كما يلي:-

١- في الآية (١٧٦) ختمت (وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ) جاء قبلها (يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الظاء من كلمة (حَظّٗا) مع الظاء من كلمة (عَظِيمٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الآية (١٧٧) ختمت (وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ) بدأت الآية (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ

ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ) نربط الهمزة من كلمة (إِنَّ) مع الهمزة من كلمة (أَلِيمٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الآية (١٧٨) ختمت (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) جاء قبلها (إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا) نربط الميم من كلمة (إِثْمًا) مع الميم من كلمة (مُّهِينٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- نضبط بداية الآيات الثلاث بالجملة الانشائية (المسرع يشترى ولا يحسب) ومعنى (المسرع) أي (وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ) ومعنى (يشترى) أي (إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ) ومعنى (ولا يحسب) أي (وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟).

فائدة ١ / ما الفرق بين العذاب الأليم والعذاب المهين والعذاب العظيم في القرآن الكريم؟.

أولاً: العذاب الأليم: العذاب الأليم عذاب حِسي شديد.

ثانياً: العذاب المهين: هؤلاء الذين أضلّوا الناس وتبعهم الناس على إضلالهم ، هؤلاء لهم يوم القيامة عذابٌ مُهين يُعذَّبون أمام أتباعهم الذين أضلّوهم ، والعذاب المهين أشدُّ من العذاب الأليم.

فلو كان الإنسان له مكانة كبيرة جداً .. وأهنته أمام الناس جميعاً .. كأَنْ تضربه ضرباً مهيناً أمام أتباعه جميعاً فإن هذا عذاب مهين؛ ويوجد عذاب أليم له ألم حسّي شديد؛ العذاب المهين معنوي، والعذاب الأليم حِسي.

ثالثاً: العذاب العظيم: أما العذاب العظيم منسوبٌ لقدرة الله؛ أنت إن أردت أن تعذِّب إنساناً يوجد حدود ينتهي عندها العذاب..

فإذا مات فلا تستطيع إكمال العذاب، تنتهي قدرتك على تعذيبه بعد أن يموت، لكن الله عزّ وجل قادر على أن يُعَذِّب الإنسان إلى أبد الآبدين. (الدكتور محمّد راتب النابلسي).

فائدة ٢ / نقرأ الآيات ونوضح سبب الاختيار. (وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي

الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦)) ذكر أن هؤلاء يعجلون في الكفر، يسارعون في الكفر فربنا هددهم يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً في الآخرة لا في الآخرين فإذن ذكر العذاب العظيم وهو أشد العذاب. إنما الآية الأخرى (إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَن يَضُرُّواْ اللّهَ شَيْئًا وَلهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧)) الذي يشتري بضاعة يطلب الربح فإذا خسر يتألم، إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان يعني تركوا الإيمان واشتروا الكفر خسروا والخاسر يتألم فله عذاب أليم. (وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهْمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨)) هؤلاء أملى لهم من المال والرزق والسعة يملي لهم ما هو خير لهم في ظاهره ما يفخرون به وما هو يعتزون به وقد يستطيلون على خلق الله، هذا المستطيل يُهان فجاء بصفة ضد ما كان يصنع في حياته الدنيا، كان يعتز ويفخر فيُهان. العذاب متحقق في الثلاثة لكن كل واحدة تناسب ما قيل فيه ومن قيل فيه. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ / (ولهم عذاب عظيم) في قوم ظنوا أن لهم نصيبا وافرا في الآخرة (حظا في الآخرة) (ولهم عذاب أليم) في قوم اشتروا الكفر بالإيمان فخسروا، والخسارة مؤلمة (ولهم عذاب مهين) في قوم ظنوا أن الخير والإكرام لهم (أنما نملي لهم خير لأنفسهم) كل هؤلاء عوقبوا بنقيض ما تمنوا.

سؤال رقم ٩٧٠ / اضبط مواضع (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (وَلهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (وَلَهْمُ عَذَابٌ مُّهِينٌ)؟.

الجواب رقم ٩٧٠ / أما (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) وردت خمس مرات في السور (البقرة – آل عمران – النحل – النور – الجاثية) ونضبطها بالجملة الانشائية: (البقرة لِ عمران والنحل لنورٍ وجثوا):-

١- ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط والفوائد /

١- في البقرة وال عمران والنحل أتت في سياق الكافرين سواء في نفس الآية أو قبلها، (ختم على قلوبهم في البقرة) و (يسارعون في الكفر في عمران) و (شرح بالكفر صدارا في النحل).

٢- في النور في الذين يرمون المحصنات.

٣- في الجاثية في الذين استهزءوا بآيات الله واتخذوا من دون الله أولياء.

ووردت بلا واو في موضع وحيد في سورة آل عمران الآية (١٠٥): ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

أما (وَلهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ) فوردت ١٢ مرة ولا داعي لحصرها في السور (البقرة ١٠ ، ١٧٤ – آل عمران ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٨ – المائدة ٣٦ – التوبة ٧٩ – النحل ٦٣ ، ١٠٤ ، ١١٧ – الحشر ١٥ – التغابن ٥).

أما (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) فوردت مرة واحدة فقط في آل عمران الآية (١٧٨):﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ

عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

ووردت بلا واو في ثلاثة مواضع في السور (الحج – لقمان – الجاثية) ونضبطها بالجملة الانشائية: (حج لقمان وجثا):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ ﴾ الجاثية.

ملاحظة / وردت بالإفراد (وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ) مرة واحدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٤):﴿ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٧١ / اضبط مواضع (الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)(الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ)(الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ)؟.

الجواب رقم ٩٧١ / وردت (الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) مرتان في الأنفال وعمران:-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٍ فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجۡعَلَهُۥ فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأنفال.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران (يَمِيزَ) وقبلها في الأنفال (لِيَمِيزَ ٱللَّهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لم يأت اسم الجلال (ٱللَّهُ) قبلها مباشرة في ال عمران لأنه بدأت الآية (مَّا كَانَ ٱللَّهُ) باسم الجلال فلم يكررها.

٣- لأنه وردت كلمة التمييز أتت بينهما كلمة (من) أي (ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ).

وفي النساء أتت (الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة وأتت بالباء هنا كلمة (بِٱلطَّيِّبِ) لأنه ابدال وأكل اموال اليتامى ظلما، في الآية (٢):﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وفي المائدة (الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) في الآية (١٠٠):﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠٠﴾ أتت هنا بالواو (وَٱلطَّيِّبُ) لأنها عملية مقارنة (قُل لَّا يَسْتَوِى) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٧٢ / كم مرة وردت (عَلَى الْغَيْبِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٢ / وردت (عَلَى الْغَيْبِ) مرتان في القرآن (آل عمران – التكوير):-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٧٩﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤﴾ التكوير.

سؤال رقم ٩٧٣ / كم مرة وردت (مِن رُّسُلِهِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٣ / وردت (مِن رُّسُلِهِ) مرتان في الزهراوان (البقرة – آل عمران):-

١- ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٧٩ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

٤- بعدها في البقرة (وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا) نربط القاف من (وَقَالُواْ) مع قاف البقرة، وبعدها في آل عمران (مَن يَشَآءُ) نربط الميم من (مَن) مع ميم عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٧٤ / كم مرة وردت (فَـآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) (آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) (فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٤ / وردت (فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) مرتان في (آل عمران – النساء):-

٣- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٧٩ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ) وبعدها في النساء (وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَإِن) قبل اللام من (وَلَا تَقُولُواْ).

وأما (آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – الحديد موضعان):-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٥٢ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ١٩ ﴾ الحديد.

٣- ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ٢١ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- في النساء أتت في بداية الجزء السادس، وموضعي الحديد في نفس الصفحة (٥٤٠).

٢- موضع النساء وأول الحديد جاء قبلها (وَٱلَّذِينَ) بينما الأخير (ثاني الحديد) أتى قبلها باللام (لِلَّذِينَ).

وأما (فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ) فوردت مرتين في السور (الأعراف – التغابن):-

١- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٨ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

بعـدها في الأعـراف (ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ) وبعـدها في التغـابن (وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (ٱلنَّبِيِّ) قبل الواو من كلمة (وَٱلنُّورِ) وكذا ترتيب السور.

سؤال رقم ٩٧٥ / أين وردت (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا)؟.

الجواب رقم ٩٧٥ / وردت (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا) مرتان في (آل عمران – مُحَمَّد):-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

بعـدها في آل عمـران (فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)، وبعـدها في مُحَمَّد (يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَلَكُمْ) قبل الياء من (يُؤْتِكُمْ) وكذا ترتيب السور.

سؤال رقم ٩٧٦ / اضبط الآيتين من سورة آل عمران (وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٧٩) (وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٨٦)؟.

الجواب رقم ٩٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- في الموضع الأول (وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟)، وفي الثاني (وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟) أتت (تُؤْمِنُوا۟) في الموضع الأول وأتت (تَصْبِرُوا۟) في الموضع الثاني ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (تُؤْمِنُوا۟) قبل الصاد من (تَصْبِرُوا۟).

٢- في الموضع الأول سياق الآية الدعوة للايمان بالله ورسله فأتت معها (تُؤْمِنُوا۟)، وفي الموضع الثاني سياق الآية في الصبر على البلاء (لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ) فأتت معها (تَصْبِرُوا۟).

٣- لضبط النهايتين: بالجملة الانشائية: (للإيمان أجر وللصبر عزم)، ومعنى (للإيمان أجر) أي (وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)، ومعنى (وللصبر عزم) أي (فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ).

فائدة / في آل عمران (وإن تصبروا وتتقوا)، وفي يوسف (إنه من يتق ويصبر) في آية آل عمران قدم (الصبر) لأن السياق يتحدث عن معركة أحد، وأهم عوامل النصر في الحرب هو الصبر في آية يوسف قدمت (التقوى) في سياق الفتنة ومراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام ، والمنجي من الفتن هو لزوم التقوى.

سؤال رقم ٩٧٧ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٧٧ / وردت (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – الحديد):-

١- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٨٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ٣٧ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ٢٤ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا) نربط الميم من (بِمَآ) مع الميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في النساء والحديد (وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ) وبعدها في النساء (وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ) نربط الهمزة من (مَآ ءَاتَىٰهُمُ) مع همزة النساء، وبعدها في الحديد (وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ) نربط الحاء والياء والدال من (ٱلْحَمِيدُ) مع الحاء والياء والدال الحديد. على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٧٨ / اضبط مواضع الكلمة (بِمَا آتَاهُمُ – مَا آتَاهُمُ)؟.

الجواب رقم ٩٧٨ / وردت (بِمَا آتَاهُمُ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان – الطور):-

١- ﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَـٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ ﴾ الطور.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في الموضع الأول من آل عمران (فَرِحِينَ) وقبلها في الثاني (يَبْخَلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَرِحِينَ) قبل الياء من (يَبْخَلُونَ)، وتشابه الذي أتى بعدها في الموضعين (ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ).

٢- في الطور جاء بعدها (رَبُّهُمْ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (مَا آتَاهُمُ) فوردت مرتين كلاهما في النساء:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء.

الضبط /

أتت لدى (يَبْخَلُونَ) الموضع الأول و (يَحْسُدُونَ) الموضع الثاني.

سؤال رقم ٩٧٩ / كم مرة وردت (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٩٧٩ / وردت (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مرتان في الحديد وعمران:-

١- ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١٨٠ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ۝١٠ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٩٨٠ / اضبط مواضع (لَّقَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ – قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ۝١ ﴾ المجادلة.

الضبط والفوائد /

في آل عمران بزيادة اللام (لَّقَدْ) وفي المجادلة بلا لام (قَدْ) ونضبط التي في آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٩٨١ / اضبط مواضع (قَوْلَ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٩٨١ / وردت (قَوْلَ الَّذِينَ) مرتان في السور (آل عمران – التوبة):-

١- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ۝١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٣٠ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ) وبعدها في التوبة (كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قَالُوٓا۟) قبل الكاف من (كَفَرُوا۟).

سؤال رقم ٩٨٢ / اضبط مواضع (وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ الْحَرِيقِ)(وَذُوقُوا۟ عَذَابَ الْحَرِيقِ)(وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ)؟.

الجواب رقم ٩٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٥٠ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢ ﴾ الحج.

٤- ﴿ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٩ ﴾ الحج.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في آل عمران (وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) لأنها معطوفة على (سَنَكْتُبُ).

٢- جاءت في آية الأنفال والحج الموضع الثاني (وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) بالواو والتقدير فيها (ونقول لهم).

٣- اما (وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) أتت في الموضع الأول من الحج.

ملاحظة / وردت (عَذَابَ ٱلْخُلْدِ) في سورة السجدة وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن:﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَآ إِنَّا نَسِينَـٰكُمْ ۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

فائدة / لماذا استخدم لفظ (ذائقة) في آية سورة آل عمران (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥) وفي قوله تعالى (وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١) آل عمران)؟

لماذا استعمل الذوق مع الموت والعذاب؟(د.حسام النعيمي):-

نحن عندنا في العربية ما يسمى بالإستعارة. يقولون الإستعارة هي تشبيه حُذِف أحد طرفيه فإذا صُرِّح بالمشبّه به تسمى تصريحية وإذا لم يُصرّح به تسمى مكنية. هنا (كل نفس ذائقة الموت) الذوق للسان معنى ذلك أنّه شبّه الموت بشيء يُذاق ثم حذف المشبه به فهي مكنية وكذلك العذاب. ما الفائدة من هذه الإستعارة المكنية؟ هنا عندما يقول (ذائقة الموت) (ذوقوا عذاب الحريق) إشارة إلى شدة الإلتصاق والإتصال بحيث كأن الموت يتحول إلى شيء يكون في الفم بأقرب شيء من الإنسان بحيث يذوقه ويتحسسه يعني الموت ليس خيالاً

وإنما يُذاق والعذاب ليس خيالاً وإنما هو سيُذاق ذوقاً. فكما أن الشيء يوضع على اللسان فيحسه هكذا سيكون قُرب الموت من الإنسان والتصاقه به وهكذا سيكون العذاب من القرب والإلتصاق بهذا المعذّب لأنه سيكون في فمه فهذا هو الغاية من هذه الإستعارة.

سؤال رقم ٩٨٣ / اضبط مواضع (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ)(بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ) (بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٣ / أما (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) بالهاء وردت ست مرات في السور (البقرة – النساء – القصص – الروم – الشورى – الجمعة) ولا داعي لحصرها لأنها الأصل في القرآن، والذي سوف نضبطها هو مواضع الباقي (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ) (بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ):-

١- ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾ الجمعة.

ملاحظة / تم ضبط موضعي البقرة والجمعة في الجزء الأول السؤال (١٤٦).

الضبط والفوائد /

١- في النساء والقصص أتت قبلها كلمة (مُّصِيبَةٌۢ)، بينما في الروم والشورى أتت قبلها (وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ) وورد في الآيتين قبلها كلمة (أَذَقۡنَا) بمعنى: أنه المواضع التي أتت فيها كلمة (أَذَقۡنَا) أتى معها (سَيِّئَةُۢ) وليس (مُّصِيبَةٌۢ).

٢- في الروم (وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةً فَرِحُواْ بِهَا) الناس بالجمع وكذلك الفرح (فَرِحُواْ)، بينما في الشورى (وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةً فَرِحَ بِهَا) أتت ٱلۡإِنسَٰنَ بالإفراد كذلك الفرح (فَرِحَ) وأتت (مِنَّا) في الشورى والعلاقة عكسية، بمعنى: الروم فيها حرف الميم فلم تأت (مِنَّا) بينما الشورى ليس فس اسمها حرف الميم أتت فيها كلمة (مِنَّا).

أما (بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ) بالكاف فوردت مرتين فقط في القرآن في السور (آل عمران – الأنفال) وتطابق الموضعان حرفيا في كل الآية، بعدها في آل عمران (ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ) وبعدها في الأنفال (كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل الكاف من (كَدَأۡبِ) وأيضا نربط الفاء من (فِرۡعَوۡنَ) مع فاء الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٨٢ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ....١٨٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ٥١ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٥٢ ﴾ الأنفال.

أما (بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الحج الآية (١٠):﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٨٤ / اضبط مواضع (الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٤ / وردت (الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ) خمس مرات (اثنتان في عمران وثلاثة في المائدة):-

١- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٨٣ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ ﴾ المائدة.

٥- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- موضعي آل عمران في نفس الصفحة (٧٤).

٢- جميع مواضع المائدة أتى قبلها (لَّقَدۡ كَفَرَ) وكلها في سياق قصة المسيح عليه السلام، بعدها في الأول والثاني (هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ) وبعدها في الأول (قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا) وبعدها في الثاني (وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلۡ) قبل الواو من (وَقَالَ).

٣- الموضع الثالث من المائدة جاء بعده (ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ) نربط كلمة (ثَالِثُ) مع الموضع الثالث فلن تلتبس عليكم.

سؤال رقم ٩٨٥ / اضبط مواضع (مِن قَبْلِي – مَن قَبْلِي)؟.

الجواب رقم ٩٨٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٨٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٧ ﴾ الأحقاف.

الضبط والفوائد /

جاءت في آل عمران والأحقاف (مِن قَبۡلِي) الميم مكسورة والموضعين

طرفين، بينما موضع الوسط الأنبياء أتت (مَن قَبۡلِي) الميم مفتوحة ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / في الآية (قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٨٣) آل عمران، تكرار الباء في قوله (بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ) لدحض حجتهم حتى لا تُذكر (بالبينات والذى قلتم).

سؤال رقم ٩٨٦ / اضبط مواضع (فَإِن كَذَّبُوكَ – وَإِن كَذَّبُوكَ – وَإِن يُكَذِّبُوكَ – وَإِن تُكَذِّبُوا)؟.

الجواب رقم ٩٨٦ / وردت (فَإِن كَذَّبُوكَ) مرتان في الأنعام وآل عمران:-

١- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ١٨٤ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٤٧ ﴾ الأنعام.

أما (وَإِن كَذَّبُوكَ) وردت مرة واحدة فقط في سورة يونس الآية (٤١):﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٤١ ﴾ نربط الواو من (وَإِن) مع الواو من اسم يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (وَإِن يُكَذِّبُوكَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الحج – فاطر موضعان):-

١- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ ٤٢ ﴾ الحج.

٢- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٤ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ٢٥ ﴾ فاطر.

أما (وَإِن تُكَذِّبُوا) وردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت الآية (١٨): ﴿ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ ﴾ نربط التاء من (وَإِن) مع التاء من اسم العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في أول السور (آل عمران والأنعام) بالفاء (فَإِن) وباقي المواضع أتت بالواو (وَإِن) في (يونس – الحج – فاطر الموضعان – العنكبوت).

٢- جاءت (كَذَّبُوكَ) في نصف القرآن الأول (آل عمران – الأنعام – يونس)، بينما في النصف الثاني أتت بالياء (يُكَذِّبُوكَ) في (الحج وفاطر الموضعان)، وانفردت سورة العنكبوت بالتاء (تُكَذِّبُوا).

٣- في آل عمران جاء بعدها (فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ) (كُذِّبَ) هكذا بالفعل المبني للمجهول وبدون زيادة، بينما في فاطر (الموضع الأول) بنفس الفعل المبني للمجهول (فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ) ولكن بزيادة التاء (كُذِّبَتْ)، وجاءت في الحج (فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) بصيغة الفعل الماضي (كَذَّبَتْ) وزيادة التاء، وفي فاطر (الموضع الثاني) والعنكبوت أتت (كَذَّبَ) بصيغة الفعل الماضي ولكن بحذف التاء.

٤- في آل عمران (جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ) بينما في فاطر الموضع الثاني (جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ) أتت بزيادة الباء في كلمتي (بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وسورة آل عمران تميزت بقلة التركيب اللفظي وبنيت على الاختصار والاكتفاء بالقليل عن الكثير مع وضوح المعنى.

٥- جاءت (بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ) بدون (الكتاب) في سورة النحل الآية (٤٤):﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ وهذه الآية مرتبطة بالتي قبلها بمعنى أنك تستطيع قراءة الآية التي تسبقها ولا تقف إلا على قوله (وَٱلزُّبُرِۗ).

سؤال رقم ٩٨٧ / اضبط مواضع (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ)؟.

الجواب رقم ٩٨٧ / وردت (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنبياء – العنكبوت):-

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) نربط النون والميم من (وَإِنَّمَا) مع النون والميم من عمران، وبعدها في الأنبياء (وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗ) نربط النون والباء من (وَنَبۡلُوكُم) مع النون والباء من الأنبياء، وبعدها في العنكبوت (ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ) نربط التاء والواو والنون من (تُرۡجَعُونَ) مع التاء والواو والنون من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٨٨ / كم مرة وردت الكلمة (أُجُورَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٩٨٨ / وردت (أُجُورَكُمْ) مرتان في السور (آل عمران – مُحَمَّد):-

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ ﴿٣٦﴾ ﴾ مُحَمَّد.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في آل عمران (تُوَفَّوْنَ)، وقبلها في سورة مُحَمَّد (يُؤْتِكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (تُوَفَّوْنَ) قبل الياء من (يُؤْتِكُمْ).

سؤال رقم ٩٨٩ / اضبط مواضع (فَقَدْ فَازَ)؟.

الجواب رقم ٩٨٩ / وردت (فَقَدْ فَازَ) مرتان في (آل عمران – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الانشائية: ("فَقَدْ فَازَ " موضعان في الكتاب آل عمران والأحزاب):-

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ) نربط الميم من (وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ) مع ميم عمران، وبعدها في الأحزاب (فَوْزًا عَظِيمًا) نربط الزاي من (فَوْزًا) مع زاي الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٩٩٠ / كم مرة وردت (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)؟.

الجواب رقم ٩٩٠ / وردت (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) مرتان في السور (آل عمران – الحديد):-

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ١٨٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

سؤال رقم ٩٩١ / اضبط مواضع (فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ) آل عمران (إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) لقمان (إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) الشورى؟.

الجواب رقم ٩٩١ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾ لقمان.

٣- ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في آل عمران (فَإِنَّ) بالفاء، وفي لقمان والشورى (إِنَّ) ونضبط زيادة الفاء في آل عمران على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أتت في سورة الشورى بصيغة فريدة (لَمِنْ) بثبوت اللام ولاحظة بداية الآية (وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ) بدأت (وَلَمَن) بثبوت اللام أيضا فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة. بينما في آل عمران ولقمان (السورتين انتهى اسمهما بـ الألف والنون " ان ") أتت فيها (مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ).

سؤال رقم ٩٩٢ / اضبط مواضع (يَفْرَحُونَ)؟.

الجواب رقم ٩٩٢ / وردت (يَفْرَحُونَ) مرتان في (آل عمران – الرعد):-

١- ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ٣٦ ﴾ الرعد.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (بِمَآ أَتَواْ) وبعدها في الرعد (بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (أَتَواْ) قبل النون من (أُنزِلَ).

سؤال رقم ٩٩٣ / اضبط مواضع (وَلِلّهِ – لِلّهِ – مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٩٩٣ / أما مواضع (وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) فوردت ست مرات في السور (آل عمران – المائدة موضعان – النور – الجاثية – الفتح):-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٨٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٤٢ ﴾ النور.

٥- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الجاثية.

٦- ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها بالجملة الانشائية: (جثا نور يوم الفتح " وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" وعمران له مائدتين)، ومعنى (جثا) أي سورة الجاثية، ومعنى (نور) أي سورة النور، ومعنى (مائدتين) أي وردت مرتين في سورة المائدة .

٢- الأصل في هذه الهيئة عدم اتيان (وَمَا بَيْنَهُمَا) معها الا في المائدة جاء بعد (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في المائدة فقط كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) وتستطيع أن تعرف ذلك أيضا أنه في الآيات وردت كلمات (يَخْلُقُ – خَلَقَ) ومنها تعرف أن (وَمَا بَيْنَهُمَا) جاءت فيها فقط، وأيضا انتبه إلى أن الآية (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) جاءت فقط في سورة المائدة في سياق الآية وليس صدر آية فاربط بها كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا).

٣- جاءت في أربعة مواضع صدر آية (آل عمران – النور – الجاثية – الفتح)، وفي المائدة فقط الموضعين جاءوا في سياق الآية.

أما (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بدون واو فوردت مرتين في (المائدة أخر آية – الشورى) وجاءت الآية في الموضعين صدر آية، نضبطها بالجملة الانشائية: (شاور في المائدة وقل " لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ")، ومعنى (شاور) أي سورة الشورى:–

١- ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُۢ ﴿١٢٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشورى.

ملاحظة / جاءت (مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) عموما في تسعة عشر (١٩) موضعا من كتاب الله عز وجل، أربعة منهم بثبوت (وَمَا بَيْنَهُمَا) في المائدة (١٧ – ١٨) و ص (١٠) والزخرف (٨٥)، وحذفت في باقي المواضع.

فائدة / (إن في خلق السموات والأرض) في جميع القرآن تتقدم (السموات) على (الأرض) إلا في خمسة مواطن فحيث تقدمت الأرض فالسياق في شأن اهل الأرض كقوله (وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء) وتتقدم السموات في الحديث عن الخلق والملك والساعة والرزق...

سؤال رقم ٩٩٤ / اضبط مواضع (قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) آل عمران، (قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ) النساء؟.

الجواب رقم ٩٩٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

جاءت في آل عمران (جُنُوبِهِمْ) أتت بصيغة الغائب ونربطها مع كلمة (يَذْكُرُونَ) التي أتت أيضا بصيغة الغائب، بينما في النساء أتت بصيغة المخاطب (جُنُوبِكُمْ) ونربطها مع كلمة (قَضَيْتُمُ) التي وردت في نفس الآية بصيغة المخاطب على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٩٩٥ / اضبط مواضع (أَنْ آمِنُواْ)؟.

الجواب رقم ٩٩٥ / وردت (أَنْ آمِنُواْ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – المائدة – التوبة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" أَنْ آمِنُواْ " ثلاثةٌ يا مسلمين مائدة عمران للتائبين):-

١- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٨٦ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ٩٩٦ / كم مرة وردت (فَآمَنَّا)؟.

الجواب رقم ٩٩٦ / وردت (فَآمَنَّا) مرتان في الجن و آل عمران:-

١- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٩٩٧ / أين وردت الكلمة (وَتَوَفَّنَا)؟.

الجواب رقم ٩٩٧ / وردت (وَتَوَفَّنَا) مرتان في الأعراف وآل عمران:-

١- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ١٢٦ ﴾ الأعراف.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ) نربط العين من (مَعَ) مع عين عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون كلمة (مُسۡلِمِينَ) بعدها في سورة الأعراف.

سؤال رقم ٩٩٨ / اضبط مواضع (رَبَّنَا آتِنَا – رَبَّنَا وَآتِنَا)؟.

الجواب رقم ٩٩٨ / أما (رَبَّنَا آتِنَا) وردت ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان – الكهف)، موضعي البقرة في نفس الصفحة (آيتان متتاليتان):-

١- ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ۝٢٠٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝٢٠١ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ۝١٠ ﴾ الكهف.

أما (رَبَّنَا وَآتِنَا) فوردت مرة واحدة في سورة آل عمران الآية (١٩٤):﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ۝١٩٤ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٩٩٩ / اضبكم مرة وردت (فَاسْتَجَابَ)؟.

الجواب رقم ٩٩٩ / وردت (فَاسْتَجَابَ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنفال – يوسف):-

١- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ .....١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٤ ﴾ يوسف.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (لَهُمۡ) سبقتها الآيات التي دعوا بها الله سبحانه وتعالى فأتت هنا بصيغة الغائب، بينما في الأنفال (لَكُمۡ) أتت بصيغة المخاطب وانظر الى الكلمات (تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ - أَنِّي مُمِدُّكُم)، وفي يوسف (لَهُۥ) بعد أن دعا يوسف ربه أن يصرف عنه كيد النسوة.

سؤال رقم ١٠٠٠ / اضبط مواضع (مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى – مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى)؟.

الجواب رقم ١٠٠٠ / وردت (مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران – النساء – النحل – غافر) ونضبطها بالجملة الانشائية:

("مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى " أربعةٌ يا ذاكر نساء عمران ونحل غافر):-

١- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ١٢٤ ﴾ النساء.

٣- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٩٧ ﴾ النحل.

٤- ﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع أتى بعدها (وَهُوَ مُؤۡمِنٞ) إلا آل عمران، ولاحظ المواضع التي أتى بها (وَهُوَ مُؤۡمِنٞ) فلا بد وأن يتصدرها العمل الصالح، لذلك لم تأت كلمة (صَٰلِحٗا) في آل عمران. وأتت في المواضع الثلاثة الأخرى.

٢- تشابهت آيتي النساء وغافر بما اتى بعدها (فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ) وجاء بعدها في النساء (وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا) وبعدها في غافر (يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الواو من (وَلَا يُظۡلَمُونَ) قبل الياء من (يُرۡزَقُونَ).

٣- بعدها في آل عمران جاء (بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ) نربط العين والميم من (بَعۡضُكُم) مع العين والميم من عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ) أتت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الحجرات الآية (١٣): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / أتت في السور التالية معرفة بـ (ال):: -

(وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {النجم/٤٥})

(فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {القيامة/٣٩})

(وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى {الليل/٣}) فانتبه لـها.

سؤال رقم ١٠٠١ / اضبط مواضع (بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٠١ / وردت (بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – النساء):-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ ....١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ....٢٥ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

٤- بعدها في آل عمران (فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ) وبعدها في النساء (فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (فَٱلَّذِينَ) قبل النون من (فَٱنكِحُوهُنَّ).

سؤال رقم ١٠٠٢ / اضبط مواضع (وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ – أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم – أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ٦٦ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الحشر.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في كل المواضع (مِن دِيَٰرِهِمْ) عدا موضع النساء (دِيَٰرِكُم) واربطها مع كاف (أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أتت (أُخْرِجُواْ) في كل المواضع عدا آل عمران أتت بالواو (وَأُخْرِجُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأتت كلمة (ٱلَّذِينَ) قبلها في الموضعين الأخيرين (الحج والحشر) واشترك حرف الحاء في اسميهما.

سؤال رقم ١٠٠٣ / كم مرة وردت كلمة (وَأُوذُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٣ / وردت (وَأُوذُواْ) مرتان في (آل عمران – الأنعام):-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١٠٠٤ / اضبط مواضع (فِي سَبِيلِي)؟.

الجواب رقم ١٠٠٤ / وردت (فِي سَبِيلِي) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – الممتحنة أول آية):-

٣- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ١ ﴾ الممتحنة.

سؤال رقم ١٠٠٥ / اضبط مواضع (لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم

بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- جاءت في آل عمران (لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ) بصيغة الغائب واربط هاء (عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ) مع هاء (دِيَٰرِهِمْ) في نفس الآية، وجاءت في المائدة (لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ) بصيغة المتكلم واربط بين كاف (مَعَكُمْ - مِنكُمْ) مع كاف (عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في آل عمران (ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ) وبعدها في المائدة (فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثَوَابًا) قبل الفاء من (فَمَن).

سؤال رقم ١٠٠٦ / اضبط ختام الآيتين (١٩٥) و (١٩٨) من آل عمران؟.

الجواب رقم ١٠٠٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران.

الضبط والفوائد /

١- جاء في الموضع الأول (ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ) وفي الثاني (نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثَوَابًا) قبل النون من (نُزُلًا).

٢- في الموضع الثاني أتت بزيادة (خَٰلِدِينَ فِيهَا) بعد (جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- لضبط نهاية الآيات: الجنة فى الموضع الأول ثواب وطالما أن الثواب من الله فهو أحسن الثواب، والجنة فى الموضع الثانى سكن ونُزل وطالما أن النزل (وهو الجنة) من عند الله فلا يكون إلا للأبرار .

فائدة / (جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا) ثلاث آيات في آل عمران بزيادة (خَٰلِدِينَ فِيهَا) كلها في سياق أهل التقوى والمتقين وذلك لفضلهم:-

١- ﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٥

٢- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٦

٣- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٨

أما (جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ) بدون (خَٰلِدِينَ فِيهَا) آية وحيدة في آل عمران خلت من الزيادة، في شأن من أخرجوا من ديارهم وأوذوا في الله: ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ

وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ آل عمران: ١٩٥.

سؤال رقم ١٠٠٧ / اضبط مواضع (مَتَاعٌ قَلِيلٌ)؟.

الجواب رقم ١٠٠٧ / وردت (مَتَاعٌ قَلِيلٌ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – النحل):-

١- ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١٧﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

بعدها في آل عمران (ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ)، وبعدها في النحل (وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَلَهُمۡ).

سؤال رقم ١٠٠٨ / اضبط مواضع (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٠٠٨ / وردت (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – الزمر):-

٣- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في آل عمران (جَنَّٰتٞ) وبعدها في الزمر (غُرَفٞ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جَنَّٰتٞ) قبل الغين من (غُرَفٞ).

سؤال رقم ١٠٠٩ / كم مرة وردت (نُزُلاً)؟.

الجواب رقم ١٠٠٩ / وردت (نُزُلاً) ست مرات في (آل عمران أخر صفحة – الكهف موضعان – السجدة – الصافات – فصلت):-

" نُزُلاً " سِتَّةٌ فِي القُرْآنْ *** " مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ " بَعْدَهَا فِي آلِ عِمْرَانْ

" إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ " قَبْلَهَا أَوّل الكَهْفِ *** " جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ " قَبْلَهَا ثَانِي الكَهْفِ

" فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ " فِي السَّجْدَةِ يَا حَافِظَاتْ *** " أَذَٰلِكَ خَيْرٌ " قَبْلَهَا فِي الصَّافَّاتْ

" نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ " أَتَتْ *** تَجِدْهَا أَكِيد فِي فُصِّلَتْ

١- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ السجدة.

٥- ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الصافات.

٦- ﴿ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ فصلت.

سؤال رقم ١٠١٠ / اضبط مواضع (وَمَا عِندَ اللّهِ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٠١٠ / وردت (وَمَا عِندَ اللّهِ) أربع مرات في (آل عمران أخر صفحة – النحل – القصص – الشورى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تشاور عمران في قصص النحل):-

١- ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط والفوائد /

١- في كل المواضع جاء بعدها (خَيۡرٞ) عدا موضع النحل أتت كلمة (بَاقٖ) لأنه سبقها كلمة (يَنفَدُ) فأتت متناسبة في السياق العكسي، ان الذي عند الله هو الباقي وما عندنا ينفد.

٢- بعد كلمة (خَيۡرٞ) في القصص والشورى أتت (وَأَبۡقَىٰ) في الموضعين: بعدها في القصص (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) وفي الشورى (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) قبل اللام من (لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ).

سؤال رقم ١٠١١ / اضبط (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) آل عمران (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) النساء؟.

الجواب رقم ١٠١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- العلاقة عكسية ما بين النون والمشددة والساكنة مع اسم السورة التي وردت فيها: اسم (آل عمران) لا شدة فيها فأتت فيها (وَإِنَّ) مشددة، بينما اسم النِّساء يوجد شدة في اسمها فأتت فيها (وَإِن) بالسكون.

٢- والعلاقة ايضا عكسية ما بين (وَإِنَّ) و (يُؤْمِنُ) ال عمران و (وَإِن) و (لَيُؤْمِنَنَّ) في النساء، بمعنى: موضع ال عمران بدأ بـ (وَإِنَّ) نون مشددة أتت معها (يُؤْمِنُ) النون ساكنة، وموضع النساء بدأ بـ (وَإِن) نون ساكنة فأتت معها (لَيُؤْمِنَنَّ) نون مشددة.

ملاحظة / الاية ١٩٩ من آل عمران (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلّهِ لاَ يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) يحدث لبس بين تقديم وتأخير (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ) هل يقدم (إِلَيْكُمْ) أم (إِلَيْهِمْ)، ولضبطها لاحظ بداية الآية (وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) نربط الكاف من كلمة (الْكِتَابِ) مع الكاف من كلمة (إِلَيْكُمْ) وبهذا نعلم أن كلمة (إِلَيْكُمْ) أتت قبل كلمة (إِلَيْهِمْ).

سؤال رقم ١٠١٢ / كم مرة وردت (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠١٢ / وردت (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – المائدة) في الموضعين ورد قبلها (أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ المائدة.

سؤال رقم ١٠١٣ / كم مرة وردت (وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٠١٣ / وردت (وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ) مرتان في (آل عمران أخر صفحة – المائدة) في الموضعين أيضا أتت في سياق قصة (أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ المائدة

الضبط والفوائد /

جاء بعدها في آل عمران (خَٰشِعِينَ لِلَّهِ) وبعدها في المائدة (مِّن رَّبِّهِمْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَٰشِعِينَ لِلَّهِ) قبل الميم من (مِّن رَّبِّهِمْ).

سؤال رقم ١٠١٤ / كم مرة وردت (خَاشِعِينَ)؟.

الجواب رقم ١٠١٤ / وردت (خَاشِعِينَ) ثلاث مرات في (آل عمران أخر صفحة – الأنبياء – الشورى) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تشاور الأنبياء وعمران " خَاشِعِينَ "):-

١- ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشورى.

سورة النساء / الجزء الرابع

سؤال رقم ١٠١٥ / كم سورة بدأت بـ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ)؟.

الجواب رقم ١٠١٥ / بدأت سورتين بـ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ) وهما سورتي (النساء – الحج) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ " مَرَّتَانْ *** بَدَأَتْ بِهَا النِّسَاءُ كَذَا الْحَجُّ يَا إِخْوَانْ

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ ﴾ الحج.

سؤال رقم ١٠١٦ / اضبط مواضع (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ)(خَلَقَكُم مِّن طِينٍ)(خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ)(خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ)؟.

الجواب رقم ١٠١٦ / أما (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) فوردت ثلاث مرات في السور (النساء – الأعراف – الزمر):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٦ ﴾ الزمر.

الضبط والفوائد /

١- آية النساء فريدة بلفظ (وَخَلَقَ) بعد (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بينما في الأعراف (وَجَعَلَ مِنْهَا) وفي الزمر (ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا)، نضبط التي في الأعراف بأن الآية بدأ بـ (هُوَ) وفيها واو ونربطها مع واو (وَجَعَلَ مِنْهَا) ولاحظ انها الآية الوحيدة التي بدأت بـ (هُوَ)، أما التي في الزمر أتت بزيادة (ثُمَّ) نربط حرف الثاء منها مع حرف الثاء من كلمة (ثَمَٰنِيَةَ) وكلمة (ثَلَٰثٍ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية ١ / الجعل في الغالب حالة بعد الخلق فالخلق أقدم وأسبق. جعل الزرع حطاماً ليست مثل خلق الزرع حطاماً. جعل بمعنى صيّر، هو خلقه ثم جعله (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ (٦٠) المائدة) لا يعني خلقهم وإنما يعني صيّرهم. إذن في الغالب الجعل بعد الخلق (قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (١٢٤) البقرة) صيّره إماماً وليس خلقه إماماً. إذن هذا الأمر العام ولذلك كل (جعل زوجها) بعد الخلق، نلاحظ في سورة النساء قال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء (١)) هذا في آدم وحواء، هذا خلق. (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩) فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٩٠) الأعراف) هذه ليس آدم وحواء وإنما بعد، ذاك خلق وهذا جعل، جعل هذه زوج هذه. في سورة الزمر قال (خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنْ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ فَأَنَّ تُصْرَفُونَ (٦)) خلقكم من نفس واحدة آدم وهذا الأصل لكن جعل زوجة جعل فلان زوج فلان، (خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) يقصد حواء و (جعل منها زوجها) الكلام عن الذرية فلما ذكر حواء قال (خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) ولما ذكر الذرية قال (جعل منها زوجها). (د. فاضل السامرائي).

لمسة بيانية ٢/ ما دلالة قوله تعالى (وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء)؟.

(وَبَثَّ مِنْهُمَا) أي عن طريق التوالد (رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء) والمعنى: رجالاً كثيرا ونساءً كثيرات، لكنه أخفى وصف النساء فيُفهم بنوعٍ من الدلالة أن الأصل للرجال الظهور والأصل في النساء الاختفاء والستر، مع ان المعنى واضح والدلالة واضحة (رجالاً كثيرا ونساء كثيرات)، ونظير هذا في القرآن قول الله تبارك وتعالى لما ذكر آدم وحواء ودخولهما الجنة قال: (فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ١١٧ طه): قال (فَتَشْقَى) ولم يقل (فتشقيا) فدليل على أن المرأة تبعٌ للرجل.

أما (خَلَقَكُم مِّن طِينٍ) فوردت مرة واحدة فقط في بداية سورة الأنعام الآية (٢):﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ) فوردت ثلاث مرات في السور (الروم – فاطر – غافر):-

١- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ۝٢٠ ﴾ الروم.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝١١ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٦٧ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في الروم (ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ) فقط، بينما في فاطر وغافر أتت (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ) ولاحظ اشتراك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين التي أتت فيها (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ).

٢- بعدها في فاطر (ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا) وبعدها في غافر (ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من (جَعَلَكُمْ) قبل الميم من (مِنْ).

٣- أتت آية سورة غافر أكثر تفصيلا من آية سورة فاطر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ) فوردت مرة واحدة في سورة الروم الآية (٥٤):﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / لدينا موضع وحيدة وردت فيه (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) في سورة الأنعام الآية (٩٨):﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

إذن: (مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ) وردت أربع مرات في السور (النساء – الأنعام – الأعراف – الزمر) ونضبطها بالجملة الانشائية: (عرف النساء أنعام الزمر).

سؤال رقم ١٠١٧ / اضبط مواضع (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ١٠١٧ / وردت (وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي) فوردت خمس مرات في السور (النساء – المائدة موضعان – المجادلة - الممتحنة):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝٨٨ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٩٦ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝٩ ﴾ المجادلة.

٥- ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ۝١١ ﴾ الممتحنة.

الضبط والفوائد /

١- نضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (جادل النساء بعد الامتحان على مائدتين)، ومعنى (الامتحان) أي سورة الممتحنة، ومعنى (مائدتين) لأنها وردت مرتين في سورة المائدة.

٢- بعدها في النساء (تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ) نربط السين من (تَسَآءَلُونَ) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أول المائدة والممتحنة جاء بعدها (أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ) في أول المائدة جاء قبلها (مِمَّا رَزَقَكُمُ) وفي الممتحنة (مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ) نربط الميمات من هذه الكلمات مع ميم (مُؤْمِنُونَ).

٤- ثاني المائدة والمجادلة جاء بعدها (إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)، ثاني المائدة أتت الكلمات (أُحِلَّ - ٱلْبَحْرِ - وَحُرِّمَ - حُرُمًا) نربط بينها وبين كلمة (تُحْشَرُونَ)، واحفظها لدى المجادلة في آية النجوى ودعوة المؤمنين للبر والتقوى (وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ).

سؤال رقم ١٠١٨ / كم مرة وردت (رَقِيبًا)؟.

الجواب رقم ١٠١٨ / وردت (رَقِيبًا) مرتان في السور (النساء – الأحزاب)

واحفظ مواضعها بهذه الجملة الانشائية (أول النساء ولا يحل لك النساء):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الأحزاب.

ملاحظة ١ / لدينا في بداية سورة النساء الصفحة الأولى: (وَآتُوا الْيَتَامَى...٢) و (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً.....٤)، حيث أن ابتداء الآيتين بكلمة (وَآتُوا) قد يُحدث لبس لدى القارئ والضابط بالتأمل للمعنى حيث يتقدم حق اليتامى على حق النساء.

ملاحظة ٢ / كما لدينا الآية (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ النساء/٣)، تقدمت (وَإِنْ خِفْتُمْ) على (فَإِنْ خِفْتُمْ) ونضبطها على قاعدة الواو قبل الفاء.

ملاحظة ٣ / لدينا أيضا الآية (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا....٥) والآية (فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا....٨)، يحدث اللبس بين (وَارْزُقُوهُمْ) و (فَارْزُقُوهُم) وبين (فِيهَا) و (مِّنْهُ) ونضبطهم على النحو التالي:-

١- (وَارْزُقُوهُمْ) و (فَارْزُقُوهُم) قاعدة الواو قبل الفاء: الواو فى (وَارْزُقُوهُمْ) تسبق الفاء فى (فَارْزُقُوهُم).

٢- (فِيهَا) و (مِّنْهُ) قاعدة الترتيب الهجائى: الفاء في (فِيهَا) تسبق الميم فى (مِّنْهُ).

٣- العلاقة عكسية بين (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا) جاءت مع الواو بالفاء، و (فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ) جاءت مع الفاء بالواو.

٤- زيادة الكسوة (وَاكْسُوهُمْ) في الموضع الأول لأن المال إنما هو مال اليتيم والوصي عليه يجب أن ينفق عليه من غذاء وكساء، فلا يصح أن يكون لليتيم مال عند وليه وثيابه رثَّه فضلاً عن جوعه إن جاع. الموضع الثاني خاص بصدقة للفقراء ولم تُحدد الصدقة بغذاء أو كساء لأنها صدقة خاصة بالفقراء إن حضروا القسمة والقسمة المذكورة لم تُحدد بالملابس فهي القسمة على وجه العموم ولذا لم يكن من الداعي أو الضروري أن تُذكر الكسوة هنا مع الفقراء.

٥- (وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا)(فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ): الآية الأولى(فِي) تفيد الظرفية، مما يعني أن يكون المال محل استثمار وينفق على الأولاد من ربحه لئلا ينفد، فلهم حق النفقة الآية الثانية (مِن) تبعيضية، والحاضرون لقسمة الميراث يعطون منه تطييبا لخاطرهم وتطييبا لخاطرهم، لا حقا فيه.

٦- تنتهي كلتا الآيتين بقوله (وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا) وقد يحدث لبس لدى القارئ في الإتيان بالآية التي تلي الآيتين ما بعد الآية الأولى (وابتلوا) وما بعد الثانية (وليخش) والألف تسبق اللام على قاعدة الضبط الترتيب الهجائي.

فائدة / سورة النساء في مجملها تدعو إلى المعروف وتدعو إلى الإحسان وتدعو إلى الإصلاح وجاءت هذه الجملة (وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا).

سؤال رقم ١٠١٩ / كم مرة وردت (مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ)(مَثْنَى وفُرَادَى)؟.

الجواب رقم ١٠١٩ / أما (مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ) فوردت مرتين في السور (النساء – فاطر)، وأما (مَثْنَى وفُرَادَى) فوردت مرة واحدة في سورة سبأ، ونضبط التي في سورة سبأ على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين لأن ترتيبها بالوسط بين النساء وفاطر:-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ فاطر.

سؤال رقم ١٠٢٠ / كم مرة وردت (تَعْدِلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٠ / وردت (تَعْدِلُواْ) أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – المائدة):-

١- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨ ﴾ المائدة.

الضبط والفوائد /

١- الموضع الأول من النساء والمائدة جاء قبلها (أَلَّا).

٢- الاول: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً) إن خفتم عدم العدول بين الزوجات في المأكل والملبس والمشرب فواحدة.

٣- الثاني: (وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ) وهي المحبة القلبية والحالة الوجدانية، لأنه ممكن أن يحب الرجل زوجة اكثر من الأخرى على أن لا يظهر ذلك منه كي لا تغار احداهن من الأخرى (وتحصل مشاكل).

٤- الموضع الثالث: (فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ) في عدم اتباع الهوى.

٥- موضع المائدة: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ) أي لا يحملنكم عداوةُ قوم على ألا تعدلوا في حكمكم فيهم وسيرتكم بينهم، فتجوروا عليهم من أجل ما بينكم وبينهم من العداوة.

سؤال رقم ١٠٢١ / اضبط مواضع (فَلْيَسْتَعْفِفْ – وَلْيَسْتَعْفِفِ)؟.

الجواب رقم ١٠٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ

وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ النور.

الضبط والفوائد /

بالفاء في النساء (فَلْيَسْتَعْفِفْ) وبالواو في النور (وَلْيَسْتَعْفِفِ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: حيث أن الفاء قبل الواو في ترتيب الحروف، وأيضا نربط الواو من (وَلْيَسْتَعْفِفِ) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٢٢ / كيف تضبط مواضع (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا – شَهِيدًا – وَكِيلاً – نَصِيرًا - عَلِيمًا) التي وردت في سورة النساء، وفي غيرها من المواضع؟.

الجواب رقم ١٠٢٢ / أما (وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) فوردت مرة واحدة فقط مع اليتامى:﴿ وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ النساء.

قوله تعالى: (فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ) هذا أمر إرشاد ليس بواجب، أمر الولي بالإشهاد على دفع المال إلى اليتيم بعدما بلغ لتزول عنه التهمة وتنقطع الخصومة ، (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا) محاسبا ومجازيا وشاهدا (البغوي).

أما الموضع الأخر التي وردت فيه (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا) فقد جاء في سورة الأحزاب الآية (٣٩):﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ وبهذا تكون قد وردت مرتين فقط في القرآن (النساء لدى اليتامى – الأحزاب لدى خشية الله)، ولاحظ الشين من (وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ) قريبة في الرسم من حرف السين من كلمة (حَسِيبًا) حتى لا تلتبس عليك مع غيرها من المواضع.

أما (وَكَفى بِاللّهِ شَهِيدًا) فوردت مرتان: مع شهادة الله وارسال الرسول:-

١- ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ النساء.

أما (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا) في غير سورة النساء فوردت مرة واحدة في سورة الفتح الآية (٢٨):﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ لاحظ أنها جاءت أيضا لدى ارسال الرسول.

أما (وَكَفى بِاللّهِ وَكِيلاً) فوردت ثلاث مرات: الأول مع التوكل، والثاني بما أن الله له ما في السماوات والأرض فتوكل عليه،والثالث (لا تغلوا) وأيضا فيها (لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ):-

١- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ ﴾ النساء. وهذا أخر موضع في النساء من المواضع التي بدأت بـ (وَلِلَّهِ).

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ ﴾ النساء. وهذا أخر موضع في سورة النساء الذي جاء فيه ذكر (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ) والوحيد الذي أتى قبلها (لَّهُۥ).

وأما (وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا) التي وردت في غير سورة النساء فقد جاءت في سورة الأحزاب مرتين، ولاحظ أنه جاء قبلها في الموضعين (وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ) فلن تلتبس عليكم:-

١- ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٣ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا۝٤٨﴾ الأحزاب.

وجاءت (وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا) مرة واحدة فقط في سورة الإسراء في الآية (٦٥):﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۝٦٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا نربط الراء من (بِرَبِّكَ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ) في موضع رابع في سورة الأنفال الآية (٦١):﴿ ۞وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦١ ﴾ وبهذا تكون قد وردت أربع مرات في القرآن في السور (النساء – الأنفال – الأحزاب موضعين).

أما (وَكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا) فوردت مرة واحدة فقط مع الأعداء، فالنصر يأتي من الله على أعداء الدين:﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ۝٤٥ ﴾.

أما (وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا) فوردت مرة واحدة فقط مع فضل الله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ۝٧٠ ﴾.

سؤال رقم ١٠٢٣ / اضبط الآيتين (٧) و (٣٢) من سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٠٢٣ / الآيتين هي:-

١- ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد / يحدث لبس بين الموضعين ونضبطه على قاعدة التأمل للمعنى: الآية الأولى (٧) تتحدث عن الميراث ولذلك جاء بعدها قوله تعالى:﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٨﴾ ﴾ فهو نصيب مفروض مهما كان حجم التركة أو الميراث (مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَ).

الآية الثانية خاصة بعدم النظر لما في أيدى الناس فكلاً قد كتب الله له رزقاً لذلك كان الأمر من الله بالدعاء (وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ) فالدعاء بسعة الرزق والطلب من الرزاق الذى رزق الكل بحكمته أفضل من الحسد الذى فيه نفي لحكمة الله في رزقه عباده، وللرجال والنساء نصيب أي ثواب مما اكتسبوا: أي مما عملوا من الأعمال الصالحة.

ملاحظة / وردت (مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ) في موضع ثالث أيضا في سورة النساء الآية (٣٣):﴿ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾ وبهذا تكون تكررت ثلاث مرات كلها في النساء.

سؤال رقم ١٠٢٤ / كم مرة وردت (نَصِيبًا مَّفْرُوضًا)؟.

الجواب رقم ١٠٢٤ / وردت (نَصِيبًا مَّفْرُوضًا) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٠٢٥ / كم مرة وردت (قَوْلاً سَدِيدًا)؟.

الجواب رقم ١٠٢٥ / وردت (قَوْلاً سَدِيدًا) مرتان في السور (النساء – الأحزاب):-

١- ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

قبلها في النساء (فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟) بثبوت اللامات، وقبلها في الأحزاب (ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟) ونضبط زيادات اللامات في النساء على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ١٠٢٦ / اضبط مواضع (يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ – لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝١٠ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٣٤ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

أتت بزيادة اللام في التوبة (لَيَأْكُلُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٠٢٧ / اضبط آيتي المواريث (١١ – ١٢) في سورة النساء؟.

الجواب رقم ١٠٢٧ / الآية الأولى:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾﴾.

ثُلُثَا	النِّصْفُ	السُّدُسُ	الثُّلُثُ	السُّدُسُ
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ	وَاحِدَةً	للأبوين مع الأولاد	للأم بدون ولد	للأم مع الإخوة

١- (الثُّلُثَانِ) للبنات ان كان عددهما فَوْقَ اثْنَتَيْنِ. واربط بين ثاء (ثُلُثَا) مع ثاء (اثْنَتَيْنِ) / (الثُّلُثَانِ) أتت أولا وهو كنصيب أعلى.

٢- (النِّصْفُ) أتت مرة واحدة فقط للبنت الواحدة فلن تلتبس عليك / (النِّصْفُ) أتت بعد النصيب الأعلى (الثُّلُثَانِ).

٣- (السُّدُسُ) يأتي كنصيب أقل دائما أما مع (أولاد) أو (إخوة) أي يكون له أولاد أو يكون له إخوة. (السُّدُسُ) الأولى مع الأولاد، والثانية مع الإخوة. يعني وجود الأولاد والاخوة يجعل نصيبهم (السُّدُسُ).

٤- (الثُّلُثُ) يأتي كنصيب أعلى مع عدم وجود الولد، وجاءت (الثُّلُثُ) بالوسط بين سُدُسَين. بمعنى عدم وجود أولاد تكون الحصة أكثر.

يعني إن تركنا نصيب فوق اثنتين ونصيب البنت الواحدة (يعني الموضع الأول والثاني) فسوف يكون الترتيب التالي (سُدُس – ثُلُث – سُدُس)

(لَهُ وَلَد – لَا وَلَد – لَهُ إِخْوَة)

الآية الثانية:-

قَالَتَعَالَى:﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌۚ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمۚ مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

فيما يخص الأزواج والزوجات

لَكُم (الأزواج)		لَهُن (الزوجات)	
النِّصْف	بدون ولد	الرُّبُع	بدون ولد
الرُّبُع	مع الولد	الثُّمُن	مع الولد

(نِصفُ – الرُّبُع – الرُّبُعُ – الثُّمُنُ) ونضبط الترتيب بكلمة (نَرِثْ) النون من (نِصفُ) والراء من (الرُّبُعُ) موضعان متتاليان والثاء من (الثُّمُنُ)، ونضبطها من النصيب الأعلى فالأدنى (نِصْفُ – الرُّبُعُ – الثُّمُنُ).

أما (كَلاَلَةً) من لا ولد له ولا والد.

في الكلالة لدينا فقط (السُّدُسُ) و (الثُّلُثُ).

كَلاَلَةً مع (أخ أو أخت)	كَلاَلَةً مع (إخوة أكثر)
فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ	فَهُمْ شُرَكَاء فِي الثُّلُث
اربط دال (وَاحِدٍ) مع دال (السُّدُسُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة	(شُرَكَاء) الشين لها ثلاث نقط و ثاء (الثُّلُث) لها ثلاث نقط فنربطها ببعضها على قاعدة الموافقة والمجاورة

وهنا نضبطها من الأدنى نصيبا الى الأعلى (السُّدُسُ) قبل (الثُّلُثِ).

ملاحظة / في الآية (مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ ١١) أما الآية (مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ) في الأولى (يُوصِي) بالكسر وفي الثانية (يُوصَىٰ) بالفتح: بدأت الآية ١١ (يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ....) الصاد في كلمة (يُوصِيكُمُ) مكسورة ونربطها مع الصاد المكسورة من (يُوصِي) التي أتت في أخر الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة. فتكون الصاد في الآية ١٢ مفتوحة (يُوصَىٰ).

بعد (أَوۡ دَيۡنٍ) في الآية ١١ جاءت كلمة (ءَابَآؤُكُمۡ)، وبعدها في الآية ١٢ (غَيۡرَ مُضَآرّٖ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ءَابَآؤُكُمۡ) قبل الغين من (غَيۡرَ مُضَآرّٖ).

ختمت الآية ١٢ (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. أما ختام الآية ١١ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا) فهذه سأضبطها في سؤال لوحدها.

سؤال رقم ١٠٢٨ / اضبط مواضع (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٨ / وردت فقط في سورة النساء مرتين:-

٣- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ...... ١١ ﴾ النساء.

٤- ﴿ يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ١٧٦ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

أتت في البداية وأخر آية من سورة النساء، في الموضع الثاني أتت بزيادة اللام (فَلِلذَّكَرِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أيضا لاحظ الكلمات قبلها (فَلَهَا - فَلَهُمَا) في نفس الآية ونربطهم جميعا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٠٢٩ / كم مرة وردت (آبَآؤُكُمْ وَأبناؤُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٢٩ / وردت (آبَآؤُكُمْ وَأبناؤُكُمْ) فوردت مرتين في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في النساء (لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗا) وبعدها في التوبة (وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَا تَدۡرُونَ) قبل الواو من (وَإِخۡوَٰنُكُمۡ).

٢- أيضا نربط الواو من (وَإِخۡوَٰنُكُمۡ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٣٠ / كم مرة وردت (أَيُّهُمْ أَقْرَبُ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٠ / وردت (أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) مرتان في السور (النساء – الإسراء):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ﴿٥٧﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في النساء (لَكُمۡ نَفۡعٗا) وبعدها في الإسراء (وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَكُمۡ) قبل الواو من (وَيَرۡجُونَ).

٢- أيضا نربط الراءات من كلمتي (وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٣١ / كم مرة وردت (فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٠٣١ / وردت (فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ) مرتان في السور (النساء – التوبة):-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ

مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًاۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في النساء (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) وبعدها في التوبة (وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَٱللَّهُ).

٢- أيضا نربط الهمزة والنون من كلمتي (إِنَّ) مع الهمزة والنون من النساء، ونربط الواو من (وَٱللَّهُ) مع واو التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- ولاحظ ختام الآيتين متشابهتين: (عَلِيمًا حَكِيمًا) النساء (عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة وقد ورد قبلها كلمة (فَرِيضَةً).

سؤال رقم ١٠٣٢ / اضبط مواضع (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيما حَكِيمًا) (وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) التي وردت في سورة النساء، وفي المواضع الأخرى؟.

الجواب رقم ١٠٣٢ / أما (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) فوردت مرتين فقط في سورة النساء، وضبطهما مع وجود كلمة (فَرِيضَةً) التي وردت قبلها في نفس الآية، وبالجملة الانشائية (يوصيكم الله في المحصنات) وهما موضعان فقط:-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ

مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ النساء.

أما المواضع الأخرى لـ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا) في غير سورة النساء فوردت في (الأحزاب أول آية – الإنسان قبل أخر آية) ونضبطها بهذه الجملة الانشائية: (أحزاب النساء مع الإنسان):-

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ الإنسان.

أما مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا) فوردت خمس مرات في سورة النساء: ونضبطها بالجملة الانشائية في جملة ليسهل حفظها ، والجملة هي: (إنما التوبة شهرين متتابعين فلا تهنوا بكسب الإثم أيها الناس) وهي على الترتيب التالي:-

" إنما التوبة " رمز لآية:﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ ﴾.

" شهرين متتابعين " رمز لآية: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ

وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ النساء.

" فلا تهنوا " رمز لآية :﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

" بكسب الإثم "رمز لآية: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ ﴾.

" أيها الناس " رمز لآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾ .

أما المواضع الأخرى لـ (وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) في غير سورة النساء فوردت فقط في سورة الفتح الآية (٤): ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ ﴾

ونضبطها بهذه الجملة الانشائية: (فتح الله على خمسٍ من النساء " وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ") ومعنى (خمس نساء) أي أنها وردت خمس مرات في سورة النساء.

فائدة / العلم والحكمة في سورة النساء

وسورة النساء تعنى بحقوق الضعفاء واليتامى وبتقسيم الميراث وغيرها من الحقوق ولعل تكرار اسم الله تعالى العليم الحكيم في آيات السورة فيه دلالة على أن الله تعالى الذي شرع هذه الحقوق وأنزلها في كتابه عليم بحال خلقه الضعيف منهم والقوي وهو سبحانه قسّم المواريث وحدد حقوق الضعفاء بعلمه وبحكمته فلا يتطاولنّ أحد على شرعه وحكمته فيقسم كما يشاء ويعطي من يشاء ويحرم من يشاء من ورثته أو ممن لهم عنده حق. وباقي الأسماء الحسنى التي وردت في السورة

أيضًا تؤكد على هذا المعنى ومنها الخبير الذي يعلم بواطن الأمور وما خفي منها ويعلم نيّة كل إنسان أن طبّق شرع الله في حقوق الضعفاء أم لم يطبّق، وهو سميع لأقوال الخلق وما يخفونه، عزيز سبحانه، واسع، واسع العلم والحكمة والعزة، شاكر يشكر من يطيعه وينفذ أوامره وحليم على من عصاه أو تجاوز في تطبيق ما شرعه الله لخلقه، بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية سبحانه جل في علاه ولهذا ينبغي للمؤمن الفطن أن يتلقى أحكام الله تعالى في كل أمره ويتلقى شرعه بالسمع والطاعة (سمعنا وأطعنا) فمهما بلغ علم المخلوق أو حكمته فلن يستطيع أن يصل لفهم مكنون أوامر الله تعالى ومراده منها، هو خلقنا وأعلم بنا وأنزل علينا ما بوسعنا تنفيذه فلا يكلفنا ما لا طاقة لنا به وإنما يكلفنا وسعنا وما جعل علينا في الدين من حرج، فسبحان الله العليم الحكيم جعلني الله تعالى وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وممن يتلقون شرع الله وأوامره بقول (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير). هذا والله تعالى أعلى وأعلم. (من صفحة اسلاميات)

سؤال رقم ١٠٣٣ / اضبط مواضع (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ – وَالرَّسُولَ) (مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٣ / وردت (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) أربع مرات في السور (النساء – النور – الأحزاب – الفتح):-

١- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالجملة الانشائية: (فَتَحَ النساء أولا أحزاب النور)، ومعنى (فَتَحَ) أي سورة الفتح، ومعنى (النساء أولا) المقصود به الموضع الأول من سورة النساء.

٢- بعدها في النساء والفتح (يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ)، وبعدها في النساء (خَٰلِدِينَ فِيهَا) وبعدها في الفتح (وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الخاء من (خَٰلِدِينَ) قبل الواو من (وَمَن).

أما (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ) وردت مرة واحدة فقط في النساء (الموضع الثاني) الآية (٦٩): ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة النساء (الموضع الثالث) الآية (٨٠):﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٠٣٤ / اضبط مواضع (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم)(وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)(وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم)(إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٤ / وردت (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) خمسة مرات في أربع سور (المائدة – التوبة موضعان (الثاني والثالث) – الصف – التغابن)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " خَمْسَةُ أَمَاكِنْ *** صُفَّتْ مَائِدَةٌ لِلتَّائِبِينَ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ التَّغَابُنْ

١- ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١٩ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٨٩ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٠٠ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢ ﴾ الصف.

٥- ﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ ﴾ التغابن.

الضبط والفوائد /

بالنسبة لكل المواضع فلا اشكال ولا لبس فيها لان كل موضع ورد في سورة ولكن اللبس يحدث إذا تكررت أكثر من صيغة في نفس السورة، وهنا لدينا (ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) ونضبطها أنه أتى في الموضعين معها كلمة (أَعَدَّ) فاجعلها رابطا لها.

أما (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ورد مرة واحدة فقط في القرآن في سورة النساء الآية (١٣): ﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٣ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت أربع مرات في السور (التوبة الموضع الأول – يونس – الدخان – الحديد)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " أَرْبَعَةٌ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيْدْ *** قُلْ تَوْبَةُ يُوْنُس وَدَخَانُ الْحَدِيْدْ

١- ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٧٢ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٦٤ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٥٧ ﴾ الدخان.

٤- ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمۖ بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١٢ ﴾ الحديد.

الضبط والفوائد /

في التوبة (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) هذا الموضع اضبطه مع كلمة (وَعَدَ) التي بدأت بها الآية حتى لا تلتبس عليك.

أما (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) وردت مرتان في السور (التوبة الموضع الرابع – غافر)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

اللهُ غَافِرٌ لِمَنْ تَابَ " وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم " *** بِالْوَاوِ مَرَّتَانْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيْم

١- ﴿ * إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعْتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١١١ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٩ ﴾ غافر.

الضبط والفوائد /

١- في التوبة أتت كلمة (وَعۡدًا) وهي اكثر من كلمة (وَعَدَ) فأتت هنا بزيادة الواو (وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) زيادة الألف من (وَعۡدًا) مع زيادة الواو من (وَذَٰلِكَ)، بينما الآية التي أتت فيها كلمة (وَعَدَ) أتت بلا واو (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ).

٢- في غافر اربط زيادة الواو من (وَذَٰلِكَ) مع واوات (وَقِهِمُ - وَمَن تَقِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / لم تأت كلمة (أَبَدًا) بعد (خَٰلِدِينَ فِيهَا) إلا في موضع واحد في سورة التوبة لدى (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ....) وموضع المائدة والتغابن ومع صيغة (ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) فقط.

ملاحظة ٢ / في التوبة فائدة لطيفة ولخصتها في هذين البيتين:-

وَفِي الْتَّوْبَةِ فَائِدَةٌ لَطِيْفَة *** تَتَعَلَّقُ بِـ أيْسَرِ وَأَيْمَنِ الْصَحِيْفَة

احْذِفْ " هُوَ " مِنْ صَفَحَةِ الْيَمِيْن *** وَأَضِفْهَا إِنْ كَانَتْ بِالْيَسَارِ يَا أَمِيْن

أما (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فوردت مرة واحدة فقط في القرآن في سورة الصافات الآية (٦٠): ﴿ أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ۝٥٨ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝٥٩ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٦٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة /

وردت (ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ) ١٣ مرة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة الضبط بالحصر:-

١- (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) وردت خمس مرات في أربع سور (المائدة – التوبة موضعان " الثاني والثالث " – الصف – التغابن).

٢- (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت مرة واحدة فقط في النساء.

٣- (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت أربع مرات في السور (التوبة الموضع الأول – يونس – الدخان – الحديد).

٤- (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيم) وردت مرتين في (التوبة الموضع الرابع – غافر).

٥- (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وردت مرة واحدة فقط في الصافات.

فائدة / ما الفرق بين هذه الخواتيم؟. (د. أحمد الكبيسي):-

في سورة المائدة عندما قال تعالى (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) خبر، رب العالمين يقول هؤلاء الذين ﷺ ورضوا عنه قال (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) كما قال عن الجنة عيسى عندما دعا لقومه (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ المائدة) (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) خبر أنت ناجح (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) خبر فقط.

في النساء أضاف واو (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) تلك حدود الله، هناك فقط لمن آمن وكان صادقاً في عباداته (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وهذا أساس الجنة، من دخل الجنة (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴿١٨٥﴾ آل عمران) لكن فاز، الفوز أنواع هناك فوز مجرّد يعني ٥٠% وهناك فوز عظيم لكن في أعظم منه والأعظم منه هو الذي فيه واو فيه قسم (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) هذا الثاني (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) لمن يطيع الأحكام في الكتاب والسنة حلال وحرام قال (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾النساء) هي الطاعة من يطع الرسول فقد أطاع الله (أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴿٢٠﴾ الأنفال) بالحلال والحرام هذه هي التقوى، إذاً فيها واو (وَذَلِكَ) هذا واحد.

في سورة التوبة أضاف هو بدون واو في قوله (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ التوبة) من هم هؤلاء؟ الذين هم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴿٧١﴾ التوبة) هو يعني خصّص أن

هذا الفوز فوز فريد (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) لا فوز غيره في مقامه (ذَلِكَ هُوَ) (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ الشعراء) في يطعمني ويسقيني لم يقل هو لأن هناك غيره يطعمون ويسقونك هناك آخرون أبوك أمك الدولة الخ هنا (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) ما في غيره ولا الطبيب هذا أسباب بينما هنا قال نفس الشيء (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) كلمة هو أضافها لكي يبين أن هذا فوز متميز لأن فيه طاعة الحلال والحرام.

في موقع آخر في سورة التوبة أضاف الواو والهاء يقول تعالى (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التوبة) هذه للشهداء (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التوبة) قطعاً أن فوز الشهداء أقوى من فوز الذين يتبعون الحلال والحرام الطاعة لأن هذا إضافة، الحلال والحرام أنت ملزم به ولكن هذا لم يكن ملزماً به أن ينال الشهادة فنال الشهادة قال (وَذَلِكَ) واو القسم جاء بالواو وهو معاً، الله سبحانه وتعالى يقسم بأن هذا هو الفوز الفريد المتميز جداً لماذا؟ لأن فيها شهادة. أنت لاحظ كل زيادة حركة في تغيير في المعنى فهناك الأولى خَبَر الثانية للمتقين الصادقين الثالثة لمن اتبع الحلال والحرام الرابعة للشهداء (وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

أخيراً في الصافات قال (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ الصافات) إنّ مؤكّدة ثم هو ثم لام توكيد إنّ على هو، يعني هذا معناه فوز عجيب متى هذا؟ هذا عندما الناس دخلوا الجنة وعاشوا بسعادة وحور عين وأماكن رائعة جداً وجالسين في مجالس حلوة وفي هذه النعمة العظيمة فازوا فوزاً عظيماً فواحد قال والله يا جماعة احمدوا الله على هذا الذي نحن فيه (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ الصافات) ما في آخرة والخ كان ملحداً أو شيوعياً فقال له والله العظيم هذا الرجل كان أوشك رويداً رويداً أن يجعلني أكفر فذاك قال له الآخر (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ الصافات) طبعاً في الآخرة قوانين عجيبة لا

يوجد مساحة ولا مسافة ولا جاذبية من الصعب تصورها وأنت جالس ممكن أن ترى كل الكون في لحظة واحدة فقط خطر في بالك ترى فلان في جهنم تراه أو فلان في الجنة تراه على خواطرك الذي تريده يحدث (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ) انظروا على جهنم وإذا هذا صاحبه الذي كان سيُضِله وإذا به في جهنم قال له (فَاطَّلَعَ فَرَآَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ الصافات) الحمد لله الذي خلصني فارتعب عندما رأى هذا المنظر في الجحيم وهو في النعيم شعر بالفرق الهائل، هذا الفزع الأكبر الذي يعيشون فيه أهل النار كان من الممكن لو أنه أطاع هذا الإنسان وصار شيوعياً أو صار ملحداً أو كفر بالله أو ما شاكل ذلك أو قال له تعالى نقتل مسلماً نكفِّره أو نقتل شخصاً نفسِّقه يعني هذا الإنسان طبعاً كل مجرم في ناس أضلوه (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ الزخرف) لما يرى الفرق الذي هو فيه والجحيم الذي يراه ارتعب أنت في الدنيا كثير من الناس دخلوا سجون ورأوا أدوات تعذيب خيال على حين غرة واحد منهم يخرجونه لأمرٍ ما يشعر بكرم الله والرحمة كيف خلص من هذا العذاب الذي كان فيه؟ هذا عذاب الدنيا فكيف عذاب الآخرة (قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) إلى أن قال (أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ الصافات) يعني نحن لن ندخل جهنم ولن نموت ولن نحاسب مرة أخرى! يكاد يجن من الفرحة (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

سؤال رقم ١٠٣٥ / كم مرة وردت (وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٥ / وردت (وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأحزاب – الجن) ونضبط الذي جاء بعدها في السور الثلاثة وعلى الترتيب بهذه الجملة الانشائية: (" وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ " ويتعد حدوده فقد ضل وله نار جهنم):-

١- ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ١٠٣٦ / اضبط مواضع (خَالِدًا فِيهَا)؟.

الجواب رقم ١٠٣٦ / وردت (خَالِدًا فِيهَا) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – التوبة) ونضبطها بالجملة الانشائية: (تابت اثنتان من النساء):-

١- ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ ﴾ التوبة.

الضبط والفوائد /

١- موضعي النساء في (العصيان) و (والقتل العمد).

٢- في التوبة للذين يحادون الله ورسوله.

فائدة / الوعيد بالعذاب في الآيات الثلاث أشد (خَالِدًا فِيهَا) لأنه عذاب بالنار وبالوحدة، (خَالِدًا) يعني منفرداً لأن الوحدة عذاب حتى لو كان في الجنة، يكون وحده ليس معه أحد ولا يتكلم مع أحد هذا شيء ثقيل جداً. ولذلك في النار ذكر أمرين ذكر عذاب النار وعذاب الوحدة فقال (يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا) أما الجنة لم

يذكر خالداً لأن دائماً فيها اجتماع فيأنس من نعيم الاجتماع وما في الجنة من نعيم فقال خالدين. ثم هناك أمر آخر لما قال يدخله جنات بالجمع معناه أكثر من واحد يدخل (مَنْ) تحتمل المفرد والجمع، عموماً أكثر الكلام أنه يبدأ بالمفرد ثم يأتي فيما بعد ما يبين هذا الشيء (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ (٨) البقرة) هذا هو الأكثر يبدأ بالمفرد المذكر أياًكان ثم يجمع. مع الجنة قال خالدين لأن فيها نعيمان نعيم الجنة ونعيم الصحبة وأما في النار ففيها عذاب النار وعذاب الوحدة وقد تأتي خالدين في النار ولم ترد في الجنة خالداً فيها أبداً وخالداً وخالدين تأتي مع النار. عذاب أهل النار بالإشتراك كأن يكون إهانة يقولون لبعضهم أنت كنت كذا وأنت كنت كذا يختصمون وهذا عذاب آخر. (د. فاضل السامرائي)

سؤال رقم ١٠٣٧ / اضبط مواضع (وَاللاَّتِي) (وَاللاَّئِي)؟.

الجواب رقم ١٠٣٧ / أما كلمة (وَاللاَّتِي) وردت مرتان في النساء، وأما كلمة (وَاللاَّئِي) أيضا وردت مرتان في الطلاق وفي نفس الآية:-

١- ﴿ وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ۝٤ ﴾ الطلاق.

ما الفرق بين اللآئي واللآتي في القرآن الكريم؟ (د. فاضل السامرائي):-

القرآن استعمل اللاتي واللآئي لكن من خصوصية الاستعمال في القرآن الكريم أنه استعمل اللآئي في حالتي الظِهار والطلاق فقط ..

وفيما عدا ذلك يستعمل اللاتي، واللغة لا تفرق بينهما لكن هذا من خصوصيات استعمال القرآن الكريم وهو اختيار عجيب، نحن عندنا الهمزة ثقيلة في اللغة، استعمل اللآئي في حالتي الظِهار والطلاق التي هي ثقيلة على الإنسان. وكأنما تقارب كبير في الاشتقاق بينها، طبعاً اللآئي ليست مشتقة ولكن كأنها متقاربة في اللفظ مع اللآء وتستخدم مع التعب والإبطاء والاحتباس والجهد والمشقة والشدة والمظاهِر والمطلق مبطئ عن امرأته بعيد عنها وفيها مشقة على الطرفين، اختيار عجيب. مبطئ عنها، محتبس عنها فيه جهد ومشقة، فقط في الظهار والطلاق استعملها فقط في هاتين الحالتين. أما الباقي استعمل اللآتي.

ملاحظة / طبعا أتت بلا واو (اللآتي) (اللآئي) ولم اذكرهما لانه المهم ان أوضح أن (اللآئي) أتت فقط مع الظهار والطلاق. ومع غيرهما أتت (اللآتي).

سؤال رقم ١٠٣٨ / كم مرة وردت (الْفَاحِشَةَ)؟.

الجواب رقم ١٠٣٨ / وردت (الْفَاحِشَةَ) خمس مرات في السور (النساء – الأعراف – النور – النمل – العنكبوت):-

١- ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ۝١٥ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ النمل.

٥- ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط والفوائد /

١- في النساء (وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ) المقصود بها (أي يزنين)، وفي النور (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ) أي: الأمور الشنيعة المستقبحة المستعظمة، فيحبون أن تشتهر الفاحشة.(تفسير السعدي).

٢- في الأعراف والنمل والعنكبوت جاءت في سياق قصة لوط عليه السلام مع قومه.

سؤال رقم ١٠٣٩ / كم مرة وردت (فَإِن شَهِدُوا۟)؟.

الجواب رقم ١٠٣٩ / (فَإِن شَهِدُوا۟) وردت مرتان في السور (النساء – الأنعام):-

١- ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد / بعدها في النساء (فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ) وبعدها في الأنعام (فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (فَأَمۡسِكُوهُنَّ) قبل اللام من (فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ).

سؤال رقم ١٠٤٠ / أين وردت (تَوَّابًا رَّحِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٠ / وردت (تَوَّابًا رَّحِيمًا) مرتان كلاهما في النساء:-

١- ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء: ١٦ — ١٧.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٤ – ٦٥

الضبط والفوائد /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ)، وبعدها في الموضع الثاني (فَلَا وَرَبِّكَ لَا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّمَا) قبل الفاء من (فَلَا).

ملاحظة / لدينا (لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ....١٧) و (لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ.......١٨) في سورة النساء: في الأول (السُّوءَ) وفي الثاني (السَّيِّئَاتِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر حيث أن عدد حروف (السَّيِّئَاتِ) اكثر من عدد حروف كلمة (السُّوءَ)، وبعد كلمة (السُّوءَ) أتت كلمة (بِجَهَالَةٍ) وبعد (السَّيِّئَاتِ) أتت (حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ) ونضبطهما

على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من (بِجَهَالَةٍ) قبل الحاء من (حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ).

سؤال رقم ١٠٤١ / كم مرة وردت (السُّوءَ بِجَهَالَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٤١ / وردت (السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) مرتان في السور (النساء – النحل أخر صفحة):-

١- ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ ﴾ النحل.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في النساء (يَعْمَلُونَ) فأتت بعد (ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ) (ثُمَّ يَتُوبُونَ) نربط الياء من (يَعْمَلُونَ) مع ياء (يَتُوبُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بينما في النحل جاء قبلها (عَمِلُواْ) فجاء بعد (ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ) كلمة (تَابُواْ).

سؤال رقم ١٠٤٢ / كم مرة وردت (إِنِّي تُبْتُ)؟.

الجواب رقم ١٠٤٢ / وردت (إِنِّي تُبْتُ) مرتان في السور (النساء – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط والفوائد /

بعدها (ٱلۡـَٔـٰنَ) في النساء، وبعدها (إِلَيۡكَ) في الأحقاف ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (ٱلۡـَٔـٰنَ) قبل الياء من (إِلَيۡكَ)، طبعا بعد حرفي الهمزة واللام من كلمتي (ٱلۡـَٔـٰنَ) و (إِلَيۡكَ).

سؤال رقم ١٠٤٣ / كم مرة وردت (لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٣ / وردت (لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) أربع مرات في السور (النساء موضعان – الإسراء – الإنسان):-

١- ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٠﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط والفوائد /

١- اشترك حرفي الهمزة والسين في أسماء كل السور: ونضبطها بالجملة الانشائية: (الإنسان قال لـ إسراء " لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " في النساء اثنتان).

٢- في النساء لدى (وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ) و (بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ).

٣- جاء قبلها كلمة (أَعۡتَدۡنَا) في أول النساء والاسراء.

٤- أتت أخر آية في سورة الإنسان.

سؤال رقم ١٠٤٤ / كم مرة وردت (لاَ يَحِلُّ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٠٤٤ / وردت (لاَ يَحِلُّ لَكُمْ) مرتان في السور (البقرة – النساء) ولكن في البقرة بزيادة الواو (وَلاَ يَحِلُّ لَكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾ ﴾ النساء.

الضبط والفوائد /

١- بعدها في البقرة (أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا) وبعدها في النساء (أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (تَأۡخُذُواْ) قبل الراء من (تَرِثُواْ).

ملاحظة / وردت (لَّا يَحِلُّ لَكَ) في سورة الأحزاب الآية (٥٢) فقط وهي الوحيدة في القرآن: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ﴿٥٢﴾﴾.

سؤال رقم ١٠٤٥ / كم مرة وردت (بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٠٤٥ / وردت (بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ) ثلاث مرات في السور (النساء – الأحزاب – الطلاق) ونضبطها بالجملة الانشائية: (يا أحزاب النساء " بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ " في الطلاق):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ٣٠ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾ الطلاق.

الضبط والفوائد /

١- في النساء والطلاق الكلام عن نساء المؤمنين ولذا تشابه ما أتى قبلها (إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ) في الموضعين.

٢- بينما في الأحزاب فالكلام خاص لنساء النبي مُحَمَّد ﷺ.

سؤال رقم ١٠٤٦ / أين وردت (خَيْرًا كَثِيرًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٦ / وردت (خَيْرًا كَثِيرًا) مرتان في السور (البقرة – النساء):-

١- ﴿ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـٔٗا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء.

سؤال رقم ١٠٤٧ / كم مرة وردت (مِنْهُ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٧ / وردت (مِنْهُ شَيْئًا) ثلاث مرات في السور (البقرة آية الدين – النساء – الكهف):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكْتُبُوهُۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبُۢ بِٱلْعَدْلِۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا......٢٨٢ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٖ مَّكَانَ زَوْجٖ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔاۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنٗا وَإِثْمٗا مُّبِينٗا ٢٠ ﴾ النساء.

٣- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـٔٗاۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ ﴾ الكهف.

الضبط والفوائد /

قبلها في البقرة (وَلَا يَبْخَسْ) نربط الباء منها مع باء البقرة، وبعدها في النساء (أَتَأْخُذُونَهُۥ) نربط الهمزة والنون منها مع الهمزة والنون من النساء، وبعدها في الكهف (وَفَجَّرْنَا) نربط الفاء منها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٤٨ / اضبط مواضع (بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً)؟.

الجواب رقم ١٠٤٨ / وردت (بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب)، قبلها في الموضع الأول من النساء (أَتَأْخُذُونَهُ) وقبلها في الثاني (فَقَدِ ٱحْتَمَلَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (أَتَأْخُذُونَهُ) قبل الفاء من (فَقَدِ ٱحْتَمَلَ)، والتي في الأحزاب واضحة لا لبس فيها في الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات وقبلها (فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ) بالجمع لان سياق الآية كلها بالجمع على عكس الموضع الثاني من النساء بالإفراد:-

١- ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الأحزاب.

فائدة /

أحسن ما قيل في هذه الآيات الثلاث الكلام التالي للدكتور جمال السيد:-

الآيات الثلاث كلها عابت من يكذّبون، السياق في الكذب. البهتان هو الكذب المفترى بهت فلان فلاناً يعني ادّعى عليه شيئاً غير موجود فيه، البهتان أشد الكذب يعني يفتري شيئاً عليه. إفترى الرجل على الرجل أي بهته أي نسب إليه ما ليس فيه. آية سورة النساء (فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً (٢٠)النساء) الله سبحانه وتعالى ينهى الرجال أن يأخذوا شيئاً من المهور المقدمة سابقاً منهم إلى زوجاتهم، نهى أن يأخذوه ظلماً وعدواناً بدون طيب خاطر من الزوجة، وأنهى الله الآية بقوله (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) وقف المفسرون عند البهتان قالوا لم يقل الله عز وجل أتأخذونه ظلماً والأخذ ظلم، يعني يأخذ فلان يأخذ الشيئ بغير حق فهو

ظالم لأن الأخذ ظلم، فلماذا قالت الآية (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) ولم تقل أتأخذونه ظلماً؟ لأن هذا الظلم الذي أخذوه إنما هو مبني على كذبٍ ادّعوه لأنفسهم كأن يقول الواحد: هذا حقي، هذا في الأصل مالي، هي التي تركتني، وهي التي أساءت معاملتي، هي تستحق أن آخذ مالها، تستحق العقاب، يبرر لنفسه كذباً وبهتاناً ما يفعله فهو هنا يكذب ليأخذ مالها فقالت الآية (أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً) إذن يراعي الحالة الشعورية للذي يريد أن يأخذ ما أعطاه، والقرآن يهتم بالجانب الدلالي اهتماماً كبيراً، ما الذي دفعهم إلى الظلم؟ كذبهم وادّعاؤهم أنهم أصحاب حق.

والآية (وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١١٢) النساء) هذا أكذب الكذابين لأنه ارتكب الخطيئة، إرتكب الإثم ثم نسب هذا الإثم إلى بريء فيكون قد كذب مرة في أنه نفى الخطأ عن نفسه ويكون قد كذب كذبة أكبر في أنه ألصق هذا الإثم وهذا البهتان وهذه الجريمة بشخص آخر بريء. معنى كلمة (احتمل) عندما نقول حمل الرجل الشيء يعني وضعه على كتفه، على عاتقه وبذل جهداً كأنما يرفعه من أسفل إلى أعلى – احتمل بمعنى حمل، حَمَل ثلاثي واحتمل خماسي مزيد بألف وتاء – هذا لم يحمل فقط وإنما بذل جهداً ليحمل وحمّل نفسه الشيء. (فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا) كلمة احتمل فيها دلالة حسية والبهتان شيء معنوي فالآية جسّمت البهتان والإثم فجعلتهما شيئاً مادياً يُحمل بل ويُحتمل كأن هذا الشخص مثلما نسب الجريمة إلى غيره وأزاحها عن نفسه فهو بمثابة من يحمل الإثم من على الأرض ويضعه على كتفه، إذن هو ينفي الإثم والجريمة عن نفسه ويحمّلهما لغيره. هذه تسمى في البلاغة صورة كُلّية وتشبيه كُلّي، هنا استعارة إحتمل البهتان هنا أنه شيء مادي يُحمل، استعارة تمثيلية، شبّهت الآية مرة أخرى من يرتكب جريمة وينسب هذه الجريمة لغيره مَنْ يحتمل الكذب المفترى ويضعه على

كتفه أو على نفسه ليدل الأمر أن الجزاء من جنس العمل وهو يحمّل نفسه البهتان والإثم مثلما أراد أن يحمّل غيره.

أما الآية (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨) الأحزاب) لأنهم ظلموا غيرهم ونسبوا إلى المؤمنين ما لم يرتكبوه وأساؤوا إلى المؤمنين بغير ذنب، لأنهم أجرموا ولصقوا الإجرام بغيرهم فهم ظالمون وظلمهم هذا مبني على الكذب والكافر كذاب والكذب ظلم.

ملاحظة / وردت (بُهْتَانًا عَظِيمًا) مرة واحدة في القرآن في سورة النساء الآية (١٥٦):قَالَ تَعَالَى:﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (إِثْمًا مُّبِينًا) فوردت مرة واحدة فقط في النساء الآية (٥٠):﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٠٤٩ / كم مرة وردت (مِّيثَاقًا غَلِيظًا)؟.

الجواب رقم ١٠٤٩ / وردت (مِّيثَاقًا غَلِيظًا) ثلاث مرات في السور (النساء موضعان – الأحزاب):-

١- ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط والفوائد /

١- قبلها في الموضع الأول من النساء (وَأَخَذْنَ مِنكُم) قال الحسن وابن سيرين والضحاك وقتادة: (وَأَخَذْنَ) هو قول الولي عند العقد: زوجتكها على ما أخذ الله للنساء على الرجال من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان.، وأتت (مِنكُم) نربط الكاف والميم منها مع الكاف والميم من كلمة (بَعْضُكُمْ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أما في الموضع الثاني من النساء وموضع الأحزاب (وَأَخَذْنَا مِنْهُم) يعني: عهدًا مؤكدًا شديدًا، بأنهم يعملون بما أمرهم الله به، وينتهون عما نهاهم الله عنه، هذا في النساء، وأما الأحزاب (وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا) أي عهدا شديدا على الوفاء بما حملوا من أمانة الرسالة والتبليغ: (وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ) خص هؤلاء الخمسة بالذكر من بين النبيين لأنهم أصحاب الكتب والشرائع وأولوا العزم من الرسل وقدم النبي - ﷺ — بالذكر.

٣- وأتت في الموضع الثاني من النساء والأحزاب (مِنْهُم) بالهاء ونربطها مع هاء (مِيثَٰقَهُمْ) التي وردت في الآيتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٠٥٠ / اضبط مواضع (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاء سَبِيلاً) النساء، (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً) الإسراء؟.

الجواب رقم ١٠٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط والفوائد /

١- جاءت زيادة (وَمَقْتًا) في سورة النساء ولم تأت في سورة الإسراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- نكاح ما نكح الآباء أمر كان في الجاهلية وهو أشد مقتاً عند الله من الزنا لذلك جاءت كلمة (وَمَقْتًا) زيادة في آية سورة النساء.

ملاحظة / (إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) وردت مرتين في القرآن وهما في سورة النساء الآيات (٢٢- ٢٣) في نفس الصفحة (٨١) أخر صفحة من الجزء الرابع.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ.......... وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء: ٢٣

سؤال رقم ١٠٥١ / كم مرة وردت كلمة (حُرِّمَتْ)؟.

الجواب رقم ١٠٥١ / وردت (حُرِّمَتْ) ثلاث مرات في السور (النساء – المائدة – الأنعام) ونضبطها بالجملة الانشائية: (" حُرِّمَتْ " ثلاثةٌ يا كرام مائدة النساء من الأنعام):-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ.......﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ.......﴿٣﴾ ﴾ المائدة.

٣- ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط والفوائد /

بعدها في النساء والمائدة (عَلَيْكُمْ) وبعدها في النساء (أُمَّهَٰتُكُمْ) نربط الهمزة منها مع همزة النساء، وبعدها في المائدة (ٱلْمَيْتَةُ) نربط الميم منها مع ميم المائدة، وبعدها في الأنعام (ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ) نربط كلمة (وَأَنْعَٰمٌ) مع اسم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٠٥٢ / اضبط آية التحريم في سورة النساء (٢٣):-

الجواب رقم ١٠٥٢ / الآية هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٣ ﴾.

الضبط والفوائد /

أولاً / ما يحرم من النسب :-

(أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ)

يبدأ الله تعالى من الأقرب بالنسب فالأبعد، فقال أولاً (الأمهات) فهي أقرب ما تكون وينطبق عليه أيضا ما علا ذلك من امهات الاباء أو امهات الامهات، ثم (البنت) وهي بعد الأم وينطبق عليه أيضا ما نزل عن (البنت) أي بنت الابن وبنت البنت، ثم (الأخوات) إذ أنهن أقرب من (العمّات) والأخوات هنَّ:- أختك من أبيك وأمك – أختك من أبيك – أختك من أمك.، وبدأ بالـ (العمَّات) لأنها الرابطة الأقرب من ناحية الأب، ثم الرابطة من جهة الأم (الخالة)، وأخيرا الأبعد (بنات الأخ) ثم (بنات الأخت) وبدأ بالأخ لأنه أقرب من الأخت.

إذن: المسألة هنا هي فهم لرابطة النسب (الأقرب فالأبعد فالأبعد) وهكذا لن تلتبس عليكم بإذن الله.

ثانيا / ما يحرم من الرضاع (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب والصهر):-

(وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ).

ثالثا / ما يحرم بالمصاهرة (هي القرابة الناشئة بسبب الزواج):-
(وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ).

سؤال رقم ١٠٥٣ / اضبط مواضع (إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا)(وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)(إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا)؟.

الجواب رقم ١٠٥٣ / وردت (إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) أربع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الأحزاب) وانتبه للموضع الثالث من النساء جاء بالفاء (فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا):-

١- ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء.

٤- ﴿ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الأحزاب.

أما (وَكَانَ اللّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) وردت تسع مرات في السور (النساء ثلاث مواضع – الفرقان الموضع الثاني –الأحزاب أربع مواضع – الفتح) :-

١- ﴿ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٩٦ ﴾ النساء.

٢- ﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ ﴾ النساء.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٥٢ ﴾ النساء.

٤- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٧٠ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٠ ﴾ الأحزاب.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩ ﴾ الأحزاب.

٨- ﴿ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا ٧٣ ﴾ الأحزاب.

٩- ﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٤ ﴾ الفتح.

الضبط والفوائد /

١- في سورة النساء: أتت الصيغتين فيها (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) و (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) لكل منهما ثلاث مرات ويحدث اللبس بينهما، ونضبطها بالطريقة التالية:-

- وردت (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) ثلاث مرات: اثنتان منها في صفحة واحدة (٩٤) تذكرها لدى (المجاهدين والقاعدين والمهاجرين): قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾ و ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾، والموضع الثالث في الصفحة الأولى بداية الجزء السادس: ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ في ختام الآية (١٥٢) (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾).
- وانتبهوا الى الآيات الثلاث فقد جاء فيها شيء مشترك ألا وهو كلمة (أَجْرًا - أَجْرُهُۥ - أُجُورَهُمْ) اجعلها رابط لمواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا).
- كل مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) أتت في الصفحات اليسار، بينما مواضع (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) أتت في اليمين عدا ﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ أتت في اليسار أعلى الصفحة (أول آية) وهذه سهله ولن تلتبس عليكم.

• إذن: فيما عدا هذه المواضع أتت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) فيما يخص سورة النساء، عدا موضع منها أتت بالفاء (فَإِنَّ) في آية العدل في الحب بين النساء (لمن تزوج أكثر من واحدة):﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ١٢٩ ﴾ وانتبهوا الى حرف الفاء من كلمتي (فَلَا تَمِيلُواْ) و (فَتَذَرُوهَا) في نفس الآية ونربطها مع فاء (فَإِنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة..

٢- والأن نأتي الى سورة الأحزاب حيث وردت (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) مرة واحدة فقط (الموضع الثاني) ووردت (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) أربع مرات ويحدث اللبس بينهما، فنضبط الموضع الوحيد (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) فيها الذي ورد في الآية (٢٤)﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ٢٤ ﴾ تذكرها في صفحة:﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ ......٢٣ ﴾ أيضا جاء قبلها في نفس الآية كلمة (إِن) فنربطها مع (إِنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأود الاشارة الى أنه كل مواضع (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) أتت في آياتها كلمة (ٱلْمُؤْمِنِينَ) عدا الموضع الأول بداية سورة الأحزاب الآية (٥) أتت فيها كلمة (وَمَوَٰلِيكُمْۚ)، أي لدى الكلمات (ٱلْمُؤْمِنِينَ) و (وَمَوَٰلِيكُمْ) ختمت الآيات بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)، ولم تأت أي من هذه الكلمات في الآية التي ختمت بـ (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا).

أما (إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الفرقان الموضع الأول الآية (٦) وهي الوحيدة في القرآن، ولاحظ كلمة (أَنزَلَهُ) بداية الآية نربط الهاء منها مع هاء (إِنَّهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة:﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ٦ ﴾. أما الموضع

الثاني في الفرقان ختمت بـ (وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) في أخر صفحة من السورة لدى تبديل السيئات حسنات وهي مشهورة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الرابع:–

الجزء الرابع				
	ح ١	ب	١٣	الطَّعَام .. لَيْس سَوَاءً .. بل لابد من مسارعةٍ .. و صعود
		هـ	١٤	ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ .. وَأَطِيعُواْ اللّهَ .. الذي صَدَقَكُمُ وَعْدَهُ .. فَرِحِينَ بِمَا أتاهم
	ح ٢	ب	١٥	يَسْتَبْشِرُونَ .. بالابتلاء .. بداية النساء .. وَلَكُمْ نِصْفُ
		هـ	١٦	النفسُ تموت .. فاصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ .. واستَوصُوا بأولادِكُم .. وحَرَامٌ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
	بداية ونهاية الاحزاب			الطَّعامُ حِلٌ .. وفرحوا بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ .. ويَسْتَبْشِرُونَ بالنِعْمَةِ .. والامَّهاتُ حرام فاعتبر

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء الثاني بحمد الله ومنّهِ وكرمه

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

وصلى الله على سيدنا مُحَّمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

السيرة العلمية للشيخ (دريد ابراهيم الموصلي)

هو دريد بن متي بطرس ابراهيم .. اعتنق الاسلام سنة ١٩٩٢ وهو طالب في كلية التربية قسم علوم الحياة .. وبدأ طريق العلم بداية مع الشيخ سالم المولى – ابو عبد الرحمن –"حيث تعلم على يديه العقيدة – ومصطلح الحديث – والاجرومية – واحكام التجويد وتلاوة القران – ثم اكمل دراسته على يد الشيخ ضياء (اخ الشيخ سالم) وبعدها بدا يستغل الانترنت وبدأ ياخذ فيه دروس متنوعة في الفقه واصوله وفقه الدعوة والتزكية.. ثم بدأت بحفظ القران الكريم واتممت حفظه في سنة وثمانية اشهر. ولي طريقة للحفظ اسميتها (احفظ القران كما تحفظ الفاتحة مع خادم القران دريد ابراهيم) وقد ضمنتها في كتاب، واشتغلت في ضبط المتشابهات اللفظية ولي صفحة على الفيس اسمها (الاتقان بضبط متشابهات القرآن بالفهم والتدبر) ولي كتاب في (ضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع القران الكريم بالجملة الانشائية) وايضا (ضبط مواضع السجود) وقد أجزت بهذه الكتب ما يقارب ٧٠٠ طالب علم وقرأت القراءات على عدد من مشايخ من الموصل ومنهم (الشيخ سعد والشيخ صديق واجازه الاخير برواية حفص) ثم اكملت القراءات وأجزت بقراءة عاصم براوييه وقراءة بن كثير براوييه وقراءة نافع براوييه وقراءة ابي عمرو براوييه (وهذه الاجازات تم تصديقها من قبل لجنة متخصصة من العلماء الافاضل " الاستاذ عمر رشيد مصطفى والشيخ سالم مُحَمَّد علي (أبو أيمن) والدكتور زياد عبد الله عبد الصمد والشيخ حمزة عبد الرحمن صوفي " في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اقليم كردستان بعد ان اجتزت الامتحان بامتياز) كما أنه مجاز أيضا في الاربعون القرانية والجزرية وتحفة الأطفال وفي كتب الشيخ الحصري رحمه الله تعالى ..

المحتويات